المنتخب و المختار

في النوادر و الاشعار

من كتاب التذكرة لمحمد بن حمدون البغدادي

(٤٥٩-٥٦٢)

تاليف

محمد بن المكرم بن منظور الانصاري

(ت ٧١١)

تقديم:

الفقير الى الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

احسن الله اليه

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

المنتخب و المختار

في النوادر و الاشعار

من كتاب التذكرة لمحمد بن حمدون البغدادي

(٤٥٩-٥٦٢)

تاليف

محمد بن المكرم بن منظور الانصاري

(ت ٧١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر وأعن ، إنك ولىُّ ذلك

المقدمة

اشتهر كتاب بن حمدون(ت ٥٦٢) في عصره في
القرن السادس الهجري و لم يرض الحكم
العباسي القائم حتي اتخذ موقفا معاديا ضد
المؤلف و اصبح مسجونا حتي وافاه الموت في
السجن و دفن في مقابر قريش المعروفة – في
عصرنا– بالكاظمية العراق و من هنا يمكننا
الاستنتاج بانه كان من الشيعة و ان القرار ضده
كان قرارا سياسيا و لاجل ذالك اعتني من بعده
بالكتاب من تاخر عنه من الادباء و الكتاب تقديرا
كما يظهر من هذا التلخيص.

التذكرة الحمدونية:

مما قال احمد بن خلكان (ت ٦٨١) عن المؤلف و كتابه:"...ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب و الكتابة من بيت مشهور بالرياسة و الفضل هو و ابوه و اخواه ... و صنف كتاب التذكرة و هو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ و الادب و النوادر و الاشعار لم يجمع احد من المتاخرين مثله و هو مشهور بايدي الناس كثير الوجود و هو من الكتب الممتعة ..."

و نقل عن العماد قوله:" كان عارض العسكر المقتفوي ثم صار صاحب ديوان الزمام المستنجدي و هو كلف باقتناء الحمد و ابتناء المجد و فيه فضل و نبل و له على اهل الادب ظل و الف كتابا سماه

التذكرة و جمع فيه الغث و السمين و المعرفة و النكرة فوقف الامام المستنجد علي حكايات ذكرها نقلا من التواريخ توهم في الدولة غضاغة و يعتقد للتعرض بالقدح فيها عراضة فاخذ من دست منصبه و حبس و لم يزل في نصبة الي ان رمس ..."

الي ان قال بن خلكان:"... و كانت ولادة بن حمدون المذكور في رجب سنة ٤٥٩ و توفي يوم الثلاثاء ١١–ذي القعدة–٥٦٢ و دفن يوم الاربعاء بمقابر قريش ببغداد وكان موته في الحبس..."

(و فيات الاعيان ٤– ٣٨٠ و ٣٨٤ ط١٩٧١)

و لا يعلم بالضبط مادة المؤاخذة علي المؤلف و لعلها ما جاء في ترجمة السفاح بما ملخصه:" و سفك من دماء العلويين ما لا يحصي تحقيقا و كان سليط اللسان شديد البخل مات و في بيت المال مائة الف الف و ستون الف دينار و درهم"(راجع الصفحة ٣٢٤ من هذا الكتاب)

و يظهر تاريخ التاليف من سرده اسماء الخلفاء العباسيين و اخر من ذكر منهم هو المقتفي العباسي (ت ٥٥٥) و حيث ان وفاة ابن حمدون عام ٥٦٢ – علي المشهور–فيكون تاليف الكتاب سبع سنين قبل و فاته و ربما قضاها في السجن حتي وفاته.

و قال حاجي خليفه (ت ١٠٦٧):"لكن الذهبي ارخ تاريخ وفاة ابن حمدون في تاريخه العبر في سنة ٦٠٨ (كشف الظنون ١–٣٨٣ ط ١٩٤١)

و بالرغم من الموقف العباسي فقد اهتم الكتاب بالكتاب من بعد و لخصه منهم:

محمود بن يحيي بن محمود بن سالم بن رجب الشيباني بعنوان منتخب الفنون من تذكرة ابن حمدون (كشف الظنون ١–٣٨٣) و ابن منظور الانصاري (ت ٧١١) في هذا الكتاب.

هذا التلخيص:

من تاليف محمد بن مكرم بن منظور الانصاري

(ت ٧١١) و قد قام في تلخيصه بامانة و منهجية

واضحة المعالم كما هي عادته في حفظ التراث .

قال صلاح الدين الصفدي(ت٧٦٤):"ما اعرف في

كتب الادب شيئا من المطولات الا و قد اختصره"-

الي ان قال-:و قد ترك بخطه خمسمائة مجلد"

(راجع تلخيص الذهب ص ١٢ ط ١٤٢٢) و من

هذه الخمسمئة هذا الكتاب.الذي شرح اسلوب

التلخيص في المقدمة بكل وضوح (راجع

الصفحات ١- ٥) و مما افاد انه زاد علي الاصل

موضعين في البداية و النهاية قال ما نصه:"

و ابتداته بالمواعظ و الاداب الدينية و ختمته

بالادعية المروية رجاء ان يغفر خطاي بهما..."

و عليه يكون مبتداء التذكرة الحمدونية من الباب

الثاني في الاداب و السياسة الدنيوية (ص ١٢)

كما يظهر من هذه الزيادة الولاء الخالص حيث ذكر اولا كلام الرسول (ص) ثم القرابة ثم الصحابة ثم التابعين و الصالحين (ص ١١)

و حيث ان اصل الكتاب ينتهي بالمقتفي (ت ٥٥٥) عقب التلخيص بقوله:

" قال كاتبه الي هاهنا كان علي عهد مؤلف كتاب التذكرة من الخلفاء و كان يحسن ان يزاد عليه ذكر الخلفاء الي اخرهم –كذا– انما يغير الكتاب فلا يجمل ذالك و يوجد ذكرهم مستقصي كثيرا في زماننا هذا" (ص ٣٣٩)

و هذا التعقيب يدل علي امرين في غاية الاهمية في التلخيص هما الامانة و استثمار الوقت و قد كان موفقا فيهما معا.

هذه النسخة:

يتيمة لا اعرف لها ثانية في مكتبة جستر بتي في ايرلندة برقم ٥٠٣٢ كتبت بخط النسخ بتاريخ ٩-رجب-١١١٩ و لم يذكر الناسخ اسمه

و تقدم النسخة كما هي عسي ان تكون خطوة في سبيل تحقيقها تحقيقا لائقا.

الفقير الي الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

احسن الله اليه

MS. 5032

مكتبة القصر الملكي

موسى
اعارة الزمالك الى جوتنجن
محمد سعيد ابن بير عثمان
عوادها
١٩٦٧ سنة
جلال

كتاب المنتخب والفصاح
من النوادر والاشعار
تاليف سيدنا ومولانا
العالم الفاضل الكامل الامام
ابى الفضل جمال الدين محمد
ابن الامام جلال الدين ابى
المعز مكرم ابن الشيخ نجيب
الدين المعروف بابن منظور الامام
فريقى المصرى الانصارى الخزرجى
صاحب لسان العرب تغمده
الله برحمته واسكنه
فسيح جنته ونفعنا
الله به والمؤمنين
امين امين
امين

المنتخب و المختار

في النوادر و الاشعار

من كتاب التذكرة لمحمد بن حمدون البغدادي

(٤٥٩-٥٦٢)

تاليف

محمد بن المكرم بن منظور الانصاري

(ت ٧١١)

تقديم:

الفقير الى الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

احسن الله اليه

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الموفق لصواب القول وسداده ، واصدار الحزم وسداده ، المنعم على عبده ، بهداية نهج السبيل وارشاده ، الذي جعل الحمد سبيلا الى توفير العطاء وازدياده ، واختص برحمته من يشاء من عباده ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يفوز بها قائلها في معاده ، ويوزن بحسن منقلبه وطيب زاده ، واشهد ان محمدا [redacted] ورسوله المجاهد في الله حق جهاده ، والداحضة بحجته الشيطان وعباده ، والقاهر للشيطان وحزبه ولجنده ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه واولاده صلاة باقية ببقاء الخلق وبعد نفاده ، وبعد فاني طالعت كتاب التذكرة تاليف الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون رحمه الله تعالى ولقد اجاد في ترتيبه وجمعه لفنون المحاسن وتبويبه فاخترت منه ما هو الاحسن ، وان كان في ما لفظته جيد وحسن وتركته على ابوابه وفصوله ، وحذفت ما لا حاجة اليه من زوايده وفضوله ورتبته خمسين بابا كل باب في فن يجمع فصولا متقاربة ومعاني متناسبة ليقرب على متصفحه ما يريد مطالعته بمعرفة مكانه ويسرع الى ملتمسه مكان مظانه وابتدأته بالمواعظ والابواب الدينية وختمته بالادعية المروية رجاء ان يغفر خطاي بهما ما بينهما من خابية الاعيز ويحوز بهما من كثرة حصايد الالسن ويصلحوا وما عدا ذلك على كثرة فوائده وعدد ضروبه جعلته فصلا في اخر

النوادر فقد يجيء ابيات واخبار تتضمن عدة معاني من الانواع المفردة فلا ادري على نظامها وتفريق التباسها فاضيفها الى الفصل العام وانتهها في بعض الانواع اذا كان يتضمن معنى منها بحافظة على ان تابع الاسماع متصلة لم تسلب حسن ازدواجها وتزدري على القلوب مكسوة رونق الفهم واستصعابها

وسميته كتاب المنتخب والمختار من الاشعار وحرم الله من وقف على
هذا المختار على خلل فاصلحه ولم يستركه فاني نقلته والقلب عليل
والناظر كليل وعذر اسلفناه ولو من وسعت رحمته سهو الاعمال وعدها لغو
البيّنات وقصدها والله تعالى يسهل تيسير ابتدايه واختتامه فانه صاحب
الامر ومالك زمامه

الباب الاول في المواعظ والاداب الدينية وسيرة
السلف والصالحين رضي الله عنهم اجمعين

الباب الثاني في الاداب والسياسة الدنيوية ورسوم
الملك والرعية

الباب الثالث في الشرف والرياسة

الباب الرابع في محاسن الاخلاق ومساويها

الباب الخامس في السخاء والجود والبخل واللوم

الباب السادس في البأس والشجاعة وغيرها

الباب السابع في الوفاء والمحافظة والعذر والملل

الباب الثامن في الصدق والكذب ويتصل به العهود
والمواثيق

الباب التاسع في التواضع والكبر

الباب العاشر في القناعة والحرص والطمع

الباب الحادي عشر في تحصين السر والنميمة

الباب الثاني عشر ما جاء في العدل والجور

الباب الثالث عشر ما جاء في العقل

الباب الرابع عشر في المشورة وصواب الراي
وخطايه

الباب الخامس عشر في العهود والوصايا
الباب السادس عشر في الفخر والمفاخرة
الباب السابع عشر في المدح والثنا
الباب الثامن عشر في التهاني
الباب التاسع عشر في المراثي والتعازي
الباب العشرون في العيادة والمرض
الباب الحادي والعشرون في المودة والاخا والمعاشرة والاستزادة
الباب الثاني والعشرون في الهدايا
الباب الثالث والعشرون في الهجا ومقدماته
الباب الرابع والعشرون في الاغرا والتعريض
الباب الخامس والعشرون في التدريع والتوبيخ
الباب السادس والعشرون في الوعيد والتحذير
الباب السابع والعشرون في النعوت والصفات
الباب الثامن والعشرون في الشيب والخضاب
الباب التاسع والعشرون في الغزل والنسيب
الباب الثلاثون في انواع شتى من الخطب
الباب الحادي والثلاثون في المكاتبات
الباب الثاني والثلاثون في الامثال والاستشهاد
الباب الثالث والثلاثون في الحجج البالغة والاجوبة الدامغة
الباب الرابع والثلاثون في كتب الجهاد وهمة الملوك الاجناد
الباب الخامس والثلاثون في اخبار العرب وغرايب سيرهم

الباب السادس والثلاثون في الكهانة والزجر والفال
الباب السابع والثلاثون في ما بعد العسر والرخاء بعد الشدة
الباب الثامن والثلاثون فيما جاء في الغنى والفقر
الباب التاسع والثلاثون في الاسفار والاغتراب والودائع والايات والكتاب وما يتعلق بهما
الباب الاربعون في تفسير المواضع والسوق فيها والشفاعة
الباب الحادي والاربعون في الجواب صيغة ومستصعبة
الباب الثاني والاربعون في الحيل والخدايع للتوصل بها الى نجح المقاصد والمطالب
الباب الثالث والاربعون في الكناية والتعريض ويتضمن الاحاجي والمعاياة والتوحيد واستطراف الشعراء
الباب الرابع والاربعون في الخمر والمعاقرة وما جاء في مدحها وذمها واوصافها ومحاسن الندامى ومساويهم
الباب الخامس والاربعون في الغناء والقيان
الباب السادس والاربعون في المواكلة والتهم والتطفيل واخبار الاكلة والماكل
الباب السابع والاربعون في انواع السير والاخبار وعجايبها وفنون الاشعار وغرايبها
الباب الثامن والاربعون في النوادر والمجون وابتداء بمزح الاشراف والافاضل وفكاهتهم
الباب التاسع والاربعون في جمل من التاريخ

الباب الخمسون في الادعية

الباب الاول في المواعظ والاداب وسيرة السلف والصالحين رضي الله تعالى عنهم اجمعين وفيه اربعة فصول الفصل الاول في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد من كلام الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين الفصل الثاني في كلام آل الرسول عليهم الصلاة والسلام الفصل الثالث في كلام الصحابة واخبارهم رضي الله تعالى عنهم الفصل الرابع في اخبار التابعين والصالحين وكلامهم ومواعظهم رحمة الله عليهم الفصل الاول في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار وقال عليه السلام لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله من احب لله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقال عليه الصلاة والسلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا قال حلق الذكر وقال عليه السلام الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده الا انبئكم بشر من هذا قالوا نعم قال من يبغض الناس ويبغضونه الا انبئكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم قام في بني اسرائيل خطيبا فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ظالما

لكم ٢

فيبطل

فيطل فضلكم عند ربكم يا بني اسرايل الامر ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وا
تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الي الله تعالي وقال عليه السلام
ما منكم من احد ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل وقال انس خطبنا رسول الله صلي الله عليه
وسلم علي ناقته الجدعا وليست بالمضيا فقال يا ايها الناس كان الموت علي
غيرنا كتب وكان الحق فيها علي غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات
سفرعما قليل اليها راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون
بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبي لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس وانفق من مال كسبه من غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة
وخالط اهل الفقه والحكمة طوبي لمن ذل نفسه وحسن خليقته واصلح سريرته
وعزل عن الناس شره طوبي لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله ووسعته السنة ولم يعدها الي البدعة ومن كلام له عليه السلام
ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد حتي يستكمل رزقه فاجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق علي ان تطلبوا شيأ من فضل الله بمعصيته
فانه لن ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرء رزقا ياتيه لا محالة فمن
رضي به بورك له ووسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان
الرزق ليطلب المرء كما يطلبه اجله وعنه عليه السلام ان المؤمن ليذنب
الذنب فيدخله الجنة قالوا يا رسول الله كيف يدخله الجنة قال يكون نصب
عينيه تائبا عنه مستغفرا حتي يدخل الجنة قال سويد بن غفلة دخلت
علي علي عليه السلام بعد ما صار اليه الامر فاذا هو جالس علي مصلي له ليس في
داره سواه فقلت يا امير المؤمنين انت ملك الاسلام ولا ارى في بيتك
اثاثا ولا متاعا سوي مصلي انت جالس عليه فقال ان اللبيب لا يثث في دار
النقلة واما من اداره هي دار البقاء وقد نقلنا اليها بخير المتاع ونحن اليها مشتاقون

سر
الصلاة
بع
الصلاة
الصلاة

ومما ينسب اليه عليه السلام

اذا عقد القضاء عليك امرا ... فليس يحله غير القضاء

فمالك قد اقمت بدار ذل ... ودار العز واسعة الفناء

تبلغ بالميسير فكل شيء ... من الدنيا يؤول الى انقضاء

وقال عليه السلام ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفد عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه ان الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يأخذه الموت بغتة الا وان السعيد من اختار باقية يده ومربقيها على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان في يديه قبل ان تخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره

وقال عيسى عليه السلام لما رؤي خارجا من بيت موسسة فقيل يا مسيح الله ما تصنع عند هذه فقال انما يأتي الطبيب المرضى وكان عليه السلام يقول يا معشر العلماء مثلكم مثل الدنلي يعجب ورده من نظر اليه ويقتل طعمه من اكله كذلكم داوبرئ لدواءكم دا لا يقبل الدواء الحكم تخرج من افواهكم وليس بينها وبين اذانكم الا اربع اصابع ثم لا تعيها قلوبكم معشر العلماء ان الله بسط لكم الدنيا لتقلوا ولم يبسطها لكم لتظفروا معشر العلماء كيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به العلم فوق رؤسكم والعمل تحت اقدامكم فلا احرار كرام ولا عبيد اتقياء وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة والمال فيه داء كثير قيل يا روح الله ما داؤه قال ان لا يؤدي حقه قيل فان اقترى حقه قال لا يسلم من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم من الفخر والخيلاء قال يشغله استصلاحه عن [illegible] من كلامه عليه السلام ان الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب متى بعد احدكم من احدهما قرب من الاخر ومتى قرب من احدهما بعد من الاخر وقال عليه السلام تقربوا الى الله

يفيض

ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضوانه بالتباعد منهم قالوا فمن نجالس قال من
يذكركم بالله رؤيته ويزيدكم في فهمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله
وقال داود لابنه سليمان عليهما السلام يستدل على قوة الرجل بثلاثة
اشياء بحسن توكله على الله فيما يأتيه وبحسن رضاه فيما فاته فقيل لما ابتلى
الله عز وجل ايوب عليه السلام بذهاب المال والولد والاهل فلم يبق
له شيء احسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احمدك رب الارباب
الذي احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخله
ذلك فاخذت كله وفرغت قلبي لذلك ويحول بيني وبينك شيء فمن ذا
الذي يغطيه المال والولد ولا يشغله حب المال والولد عن ذكرك لو يعلم
ابليس عدوي بالذي صنعت الي حسدني قال فلقي ابليس من هذا شيئا منكرا
ومما روي عن المسيح عليه السلام قوله البر ثلاثة المنطق والعقل والصمت
فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغا ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها
ومن كان صمته في غير فكر فقد لها وقيل ليوسف عليه السلام لم تجوع
وانت على خزائن الارض فقال اخاف ان اشبع فانسى الجياع وقال عيسى
عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم وايأكم وفضول الدنيا فان
فضول الدنيا عند الله رجس انظروا الى طير السماء تغدو اوتروح وليس معها
من ارزاقها شيء لا تخرث ولا تحصد والله يرزقها وان زعمتم انكم اكبر بطونا
من الطير فهذه الوحوش من البقر والحمير تغدو اوتروح وليس معها من ارزاقها
شيء لا تخرث ولا تحصد والله يرزقها وفي الخبر ان لقمان نودي ايي اجعلك
خليفة في الارض فقال اذا اختار ني ربي قبلته سمعا وطاعة وان خيرني اخترت
العافية فاولاه الله الحكمة وصرفت الخلافة الى داود فكان اذا راه داود
يقول وقيت الفتنة يا لقمان قال ابن عباس خير سليمان بن داود عليهما السلام
بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال والملك معه الفصل

الثاني في كلام الفزاريين رضي الله عنهم روي عن عليه السلام انه قسم
عليه ما في بيت المال علي سبعة اسباع ثم وجد رغيفا فكسره سبع كسر ثم دعا اول
الاجناد فاقرع بينهم قال الاحنف ابن قيس دخلت علي معاوية فقدم الي
من الحلو والحامض ما كثر فعجبني بيته ثم قدم لونا ما ادري ما هو فقلت ما هذا
قال مصارين البط محشوة بالمخ فدق بيده هن الفستق وذر عليه الطبرزد فبكيت
فقال ما يبكيك قلت ذكرت عليا بينا انا عنده فحضر وقت افطاره فصالني
المغامر اذ رعا بجراب مختوم قلت ما في الجراب فقال سويق شعير قلت اخفت
عليه ان يوخذا ويخلت به قال لا ولكني خفت ان يلته الحسن او الحسين بسمن
او زيت قلت محرم هو يا امير الموسمين قال لا ولكن يجب علي ايمة الحق ان
يعدوا انفسهم من ضعفة الناس ليلا يطغي الفقير فقره فقال معاوية
ذكرت ما لا يذكر فضله ومن كلام له عليه السلام من كفارات الذنوب
العظام اعانة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال عليه السلام
من اصبح علي الدنيا حزينا فقد اصبح لقضا الله مساخطا ومن اصبح يشكو
مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتي غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا
دينه وقال يوم المظلوم علي الظالم اشد من يوم الظالم علي المظلوم وقال
لو لم يتوعد الله علي معصيته لكان يجب ان لا يعصي شكرا لنعمته وقال لو
راي العبد الاجل وسيره لابغض الامل وغروره وقال من علم ان كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال رب مستقبل يوما وساقط
في اول ليل قامت بواكيه في اخر انشد ابن السكيت وتمامه

- يا راقد الليل مسرورا باوله ... ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
- افني القرون التي كانت مسلطة ... من الجديدين اقبالا وادبارا
- يا ساكنا دنيا لا مقام لها ... يمسي ويصبح في دنياه سيارا
- كم قد ابادت صروف الدهر من ملك ... قد كان في الارض نفاعا وضرارا

وقال عليه السلام الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم يأس على الماضي ويفرح بالآتي
فقد اخذ الزهد بطرفيه ومن كلامه عليه السلام في صفة الدنيا ما اصف
من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من
استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته
ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته وقال ما احسن تواضع الاغنياء
للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله وقال
اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات كان الحسن بن علي رضي الله عنهما
يقول يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن
غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بما تحب
ان يصاحبوك به تكن عدلا وقال سادة الناس في الدنيا الاسخياء
وفي الآخرة الاتقياء سئل محمد بن علي بن الحسين لم فرض الله تعالى الصوم
فقال ليجد الغني مس الجوع فيحنو على الضعيف الفصل الثالث في كلام
الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يقول اذا
مدح اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم منهم بنفسي اللهم اجعلني
خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون بعث
الى عمر بحلل يقسمها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعليه حلة
والحلة ثوبان فقال ايها الناس الا تسمعون فقال سلمان الفارسي لا نسمع
فقال عمر ولم يا عبد الله فقال لانك قسمت علينا ثوبا وعليك ثوبان
فقال لا تعجل يا ابا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم يجبه احد فقال يا عبد الله
ابن عمر بعني ابنه فاجابه فقال عمر ناشدتك الله الثوب الذي ائتزرت
به اهو ثوبك قال نعم فقال سلمان اما الان فقل نسمع قال ابو ذر للغلام
لم ارسلت الشاة على علف الفرس قال اردت ان اغيظك قال لاجمعن مع

الغيظ اجرا انت حر لوجه الله الفصل الرابع في اخبار التابعين والصالحين
قال الحسن البصري لا تخرج نفس ابن ادم من الدنيا الا بحسرات ثلاث
لم يتمتع بما جمع ولم يدرك ما امل ولم يحسن الزاد لما قدم عليه اتى
رجل بعض الزهاد فقال الزاهد ما جاء بك قال يلغني زهدك قال
افلا ادلك علي من هو ازهد مني قال من هو قال انت قال الرجل وكيف
ذلك قال الزاهد لانك زهدت في الجنة وما اعد الله فيها مع دوامها
وزهدت انا في الدنيا علي فنائها فانت ازهد مني الاعشى

اذا انت لم ترحل بزاد من التقي ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت علي ان لا تكون كمثله وانك لم ترصد كما كان ارصدا

وقال عمران بن حطان

اري اشقيا الناس لا يسا مونها علي انهم فيها عراة وجوع
اراها وان كانت قليلا كانها سحابة صيف عن قليل تقشع

فقيل لها نم الاصم علي ما بنيت امرك في التوكل علي الله قال علي خمسة
اربع علمت ان رزقي لا ياكله غيري فاطمانت به نفسي وعلمت ان عملي
لا يعمله غيري فانا مشغول به وعلمت ان الموت يا تيني بغتة فاذا
اباده وعلمت اني لا اخلو من عين الله حيث كنت فانا مستحي منه
قيل لمعروف الكرخي في مرضته اوصر فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي
فاني احب ان اخرج من الدنيا وانا عريان كما دخلت اليها وانا عريان
محمد الكندي اذا عارضك امران لا تدري في ايهما الرشاد فانظر
اقربهما الي هواك فخالفه فان الخير في مخالفة الهوي بعضهم في هذا
المعني

اذا طالبتك النفس يوما لحاجة وبان عليها للخلاف امارة
تجنب هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف مرارة

لا تزول

لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن ثلاث شبابه فيما أبلاه وعمره فيما أفناه ومالـه فيما أنفقه ومن أين اكتسبه الأخطل

والناس همهم الحياة ولا أرى ... طول الحياة يزيد غير خبال

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال

في أهل المقابر

هم غيرة الأحياء أعلمهم ... فدان ولكن اللقا بعيد

عمرو بن أذينة الكناني

نراع إذا الجنائز قابلتنا ... ويحزننا بكا الباكيات

كروعة ثلة لمغار سبع ... فلما غاب عادت راتعات

لما احتضر معاوية

جعلوا يقلبونه فقال لهم أنكر تقلبون حولا قلما أن نجا من عذاب القبر

ثم قال

إن تعذب يكن عذابك يا رب ... خطوفا لطوفا لي بالعذاب

أو تجاوز فأنت أهل لعفو ... عن مسيء ذنوبه كالتراب

وقال بعضهم

ومن يجمع الدنيا لعيش يسره ... فسوف لعمري عن قليل يلومها

إذا أدبرت كانت على المرء حسرة ... وإن أقبلت كانت كثيرا همومها

بنى بعض الملوك دارا وتنوق في عملها ثم صنع للناس طعاما بها ونصب على بابها من يسأل عنها هل بها عيب فلم يعبها إلا ثلاثة نفر عليهم الكسوة فإنهم قالوا نرى بها عيبين تخرب ويموت صاحبها فقال الملك هل تعلمون دارا تسلم من هذين العيبين قالوا نعم هي الآخرة فترك ملكه وتعبد معهم زمانا ثم ودعهم فقالوا لو علمنا أنك راحل عنا ما تركناك فقال لا تركن إلى فتنوني فإنكم تركتموني فأريد أن أصحب من لا يفارق قيل حج الحجاج فنزل

بعض المياه ودعا بالغداء وقال للحاجب اطلب من يتغدى معي فنظر الحاجب
فاذا هو باعرابي في شملين من شعر نايم فضربه برجله وقال اجب الامير
فاتاه فقال له الحاجب اغسل يدك للغداء قال انه تعالى خير منك فاجبته
قال من هو قال الله دعاني لليل الهوم فصمت قال الي مثل هذا اليوم الحار
قال نعم ليوم اخر منه قال فافطر وتصوم غدا قال ان ضمنت لي البقاء قال
ليس ذلك الي قال فكيف تسألني عاجلا باجل لا تقدر عليه قال انه طعام طيب
قال انك لم تطيبه ولا الخباز ولكن تطييب العافية ذكرت الدنيا عند
الحسن فقال احلام نوم او ظل زايل ان اللبيب بمثلها لا يخدع قيل
لاعرابي كيف اصبحت قال كيف يصبح من يفنى بقاياه ويسقم بصحته
ويرتجي من مامنه الباب الثاني في الآداب والسياسة
الدينوية ورسوم الملك والرعية وهو ستة فصول الفصل الاول
في الحكم والآداب تطوق بهما العلما والحكما الفصل الثاني في السياسة
والآداب الملكية الفصل الثالث في سياسة وزرا الملوك وابناء السلطان
الفصل الرابع في الآداب والسياسة تصلح للجمهور الفصل الخامس
اخبار في السياسة يقتدي بهما الفصل السادس نوادر تتعلق بهذا
الباب الفصل الاول قال النبي عليه الصلاة والسلام جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عليه السلام من رغبا
ترد دعيا الوحدة خير من جليس السوء وكثر سواد قوم فهو منهم قال
لقمان لابنه ثلاث لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب
ولا الشجاع الا في الحرب ولا اخوك الا عند حاجتك اليه وقيل خير الدنيا
والآخرة التقوى والغنى وشر الدنيا والآخرة الفقر والفجور وقيل الظالم
نادم وان مدحه الناس والمظلوم سالم وان ذمه الناس والقانع غني
وان جاع والحريص فقير وان ملك وقال عليه السلام من اصبح

امنا في سربه معافى في بدنه له قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال علي عليه السلام الفقر في غربته اقطن من عجمته المقل غريب في بلده اذا اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه ما اضمر احدكم شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه وقال زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم امشي بدائك ما مشى بك مزكم كلامه كثر خطأه ومن كثر خطأه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار من طلب شيئا ناله او بعضه قال القدماء الدنيا كالماء المالح من يزدد صاحبه منه شربا يزدد عطشا وظما قيل لحق الناس بالهوان المحدث من لا يسمع منه والاجل بين اثنين في حديث لم يبد خلاه قبله ومن اتى دعوة لم يدع اليها وطأ المعونة من عدو والمتعوذ في افواله قال عبد الملك اربعة لا يستحي من حدهم السلطان الولد والصيف والدابة العباس ابن الاحنف

- لو كنت عاتبة لسكن غيرتي ... املي رضاك وزدت غير مجانب
- لكن ملكت فلم تكن لي حيلة ... صد الملوك خلاف صد الغانب

وقيل خمسة اشياء ليس لها ثبات ولا تواصل ولا تعاطل الغمام وصداقة الاشرار وعشق النساء والثناء الكاذب والمال الكثير وقال عليه السلام ايما رجل صنع الى اخيه صنيعة فلم تجد لها جزاء الا الثناء فقد كافاه كاتبه محمد

- اذا كنت لا تلقى جزاء لمنعم ... سوى شكر النعماء فذاك جزاؤه

ليشر بن المعتمر

- حيلة من ليست له حيلة ... حسن الصبر والتصبر

وقيل اذا حزنك امر فانظر فان كان مما فيه حيلة فلا تحزن وان كان
مما لا حيلة فيه فلا تجزع قال المهلب بن ابي صفرة عجبت لمن يشتري
العبد بماله ولا يشتري الاحرار بعقاله وقال علي عليه السلام من ابصر
عيب نفسه شغل عن عيب غيره بعض الشعرا

• لسانك لا تذكر به عورة امرء فكلك عورات وللناس السن •
• وعينك ان ابدت اليك معايبا فقل يا عين للناس اعين •

وقال عليه السلام من سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيها
ومن هتك حجاب غيره انكشفت عوراته ومن بغى خطيئته استعظم
خطيئة غيره ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس شتم ومن
خالط العلماء وقر ومن خالط الاندال حقر ومن اكثر من شيء عرف به وكثرة
الزيارة تورث الملالة وقال الحسين بن علي عليهما السلام الامين
امن والجري بري والخائن خايف والمسيء مستوحش وقيل كن لما لا ترجوا
ارجى منك لما ترجوا فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يلتمس
نارا فعاد نبيا مرسلا فقيل المسترسل موفي والمحترس ملقي قيل من
اخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم
بما لا يعلم قيل ما تساب اثنان الا غلب الا مهما قيل ثلاثة ان لم تظلمهم
ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم
قيل كل ملك غدار وكل دابة شرود وكل امرأة خؤون قيل لذات الدنيا
معدودة منها لذة ساعة ولذة يوم ولذة اسبوع ولذة شهر ولذة سنة
ولذة الدهر فاما لذة ساعة فالجماع ولذة يوم فمجلس الشراب ولذة
اسبوع قلين اليدين بعد الاستحمام ولذة الشهر فالفرح بالعرس ولذة
سنة فالمولود الذكر ولذة الدهر فلقاء الاخوان مع الجدة وسر كلام
لقمان لا تامن امرأة ولا تطأ خادمة تزيدها الخدمة قيل يغلب العقل

على الذي ينبغي يكون الانفاق التدبير ابن الروفي والطبيب يحسن الطبيب
والخاطئ الطبيب اصابة المقدور وسئلت اعرابية ما السرور قالت كفاية
ووطن وسلامة قيل لرجل كان يقعد في حضرتك ثم يخلف عن عادتك قال
سقراط السبب الذي لاجله تعذر عليه العاجز حاجته هو الذي يقعد العازم عن
طلبته قال بعض الحكماء وتميزت الاشياء باضدادها فكان الكذب مع الجبن
والصدق مع الشجاعة والبخل مع اليأس والتعجب مع الطمع والحرمان
مع الحرص والحرمان مع القناعة والامن مع العفاف والسلامة مع الوحدة
الفصل الثاني في السياسة والآداب الملكية قال النبي عليه السلام
اثنان في الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس الامراء والعلماء
قيل ان جمشيد وهو الثالث من ملوك الفرس ملك الاقاليم وصنف الناس
وطبعهم وعمل اربعة خواتيم خاتما للحرب والشرط وكتب عليه الاناة
وخاتما للخراج وجباية الاموال وكتب عليه العمارة وخاتما للبريد
وكتب عليه الوحا وخاتما للحفظ وكتب عليه العدل فبقيت هذه الرسوم
في ملوك الترك الى ان جاء الاسلام وقال علي عليه السلام يجب على الوالي
ان يتعهد اموره ويتفقد اعوانه حتى لا يخفى عليه احسان محسن ولا اساءة
مسيء ثم لا يترك احدهما بغير جزاء فانه اذا ترك ذلك تهاون المحسن واجترأ
المسيء وفسد الامر وضاع العمل كتب ابرد بر الى ابنه شبيب وهو في
حياته لا توسعن على نفسك فيستغنوا عنك ولا تضيقن عليهم فيضجروا
منك اعطهم عطاء قصدا او لمنعهم منعا جميلا ووسع عليهم في
الرجاء ولا توسع عليهم في العطاء وروي ان المنصور لما سمع هذا
الكلام قال في عصيه صدق الاعرابي في قوله اجمع كلبك يتبعك فقال
ابو العينا الطوسي يا امير المومنين حتى ان يلوح له رغيف فيتبعه
ويدعك فسكت المنصور وعلم انها كلمة لم تخطه كتب ارسطاطاليس

الي الاسكندر املك الرعية بالاحسان اليها تظفر بالمحبة منها فان ذلك
ذلك ياحسانك اد ومر بقائمة باعتنائك وعن معاوية ان رجلا غلظ
له فحلم عنه فقيل له اتحلم عن مثل هذا فقال انا لا نحول بين الناس وبين
السنتهم مالم يحولوا بيننا وبين سلطاننا قال صاحب كليلة ودمنة
اذا رأى الملك ان رجلا يساويه في المنزلة والرأي والحسب والمال والشيع
فليصرعه فان لم يفعل فهو المصروع وقال افلاطن الملك كالبحر
تتقمد منه الانهار فان كان عذبا عذبت وان كان ملحا ملحت
وقال عبد الملك لاخيه عبد العزيز حين وجهه الي مصر تفقد
كاتبك وحاجبك وجليسك فان الغايب يخبر عنك بكتابك والمتوسم
يعرفك بحاجبك والخارج من عندك بجليسك قال المنصور الملوك
تحتمل وتغفر كل شيء الا ثلاث خصال افشاء السر والتعرض للحرم والقدح
في الملك كان انوشروان اذا ولي رجلا امر الكاتب ان يدرج في العهد
موضع اربعة اسطر ليوقع فيها يخطه واذا اتي بالعهد وقع فيه
سس خيار الناس بالمحبة وامزج للعامة الرغبة بالرهبة وسر
سفلة الناس بالاخافة يعض الشعر

- تعفو الملوك عن العظيم من الذنوب لفضلها
- ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلها

قال ابرد بن اطع من فوقك يطبعك من دونك وقال النجاشي
الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم قال معبد بن علقمة

- وتجهل ايدينا ونحلم اينا ونشتم بالافعال لا بالتكلم

قال صالح بن سليمان لا تستصغروا عدوا فان الهزبر ربما شرق
بالذباب الايادي

- فقلدوا امركم لله در كم رحب الذراع بامر المرء مضطلعا

• لا مترفا ان رخا العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خشعا •
• ما زال يحلب دهر الدهر اشطره يكون منتجعا طورا ومتبعا •
• حتى استمر على شزر مريرته مستحصد الراي لا قحما ولا ضرعا •

وكان ازدشير متى شاء قال لاكرقصهم واوضعهم جربي لك في هذه الليلة كيت وكيت حتى كان يقال ياتيه علمه من السما وما ذاك الا لتفحصه وتيقظه وقيل ينبغي ان يكون للملك ستة اشياء اولها ان لا يكون ياللهو وزيريثق به ويفضي اليه بسره وحصن يلجأ اليه اذا افزع لنجاه وذخيرة خفيفة الحمل اذا اتاه تائبة اخذها واسراة اذا دخل عليها اذهبت همه وطباخ اذا لم يلذه الطعام صنع له شيا يشتهيه البستي •

• اذا غذا ملك باللهو مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب •
• اما ترى الشمس في الميزان حايلة لما غدت برج بحر اللهو والطرب •

كتب ملك الى عامله لا تعاقب عنه غضبك واذا غضبت على رجل فاحبسه فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا وكانت الملوك تختار لرسايلها العامل الجميل الوجه قيل لحكيم اي الرسل انجح قال الذي له جمال وعقل واسمر حسن لبعض الشعرا •

• اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه •
• وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه •
• ولا تنطق الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تخصه •
• وتصل الحديث الى اهله فان الوثيقة في تصه •
• وان ناصح غشك يوما اتى فلا تتناعنه ولا تقصه •
• وكم من فتى عاز بعقله وقد تنجب العين من تخصه •
• واخ تخشبه جاهلا وياتيك بالامر من تصه •

الفصل الثالث في سياسة الوزراء والكتاب واتباع السلطان ينبغي
لمن يصحب الملوك ويقرب منهم ان يكون جامعا للخلال المحمودة
فاولها العقل والعلم والود والتصيحة والوفاء وحفظ السر والعفة
والصرامة والصدق وحسن الراي والهيئة والبشر في اللقاء والامانة
فيما يستحفظ ورعاية الحق فيما استودع والعدل والانصاف ومجانب
اضداد هذه الخلال وان يخلو من اللجاج ولا يكون بذاخا ولا منكرا
ولا يكون حريصا ولا وجما ولا ثقيل الروح فانما صفات لا تليق بالذي
يلاقي الملوك والفضايل والاخلاق المحمودة كثيرة واولى الناس بطلب
غاياتها الملوك كما هم الغاية ثم اتباعهم ثم سايرالرعية اذا سال
السلطان غيرك فلا تكرات تجيب فان ذلك استخفاف بالمسول والسايل
واذا عمر السايل بمسالته المجلس فلا تسابقهم الى الجواب واذا لم تتعجل
بالجواب وتلفتت للقوم اعرضت كلامهم على قلبك ثم تدبرته وفكرت
فيما عندك ثم هيات من تفكر ومحاسن ما سمعت جوابا استدبرت
به اقاويلهم حتى يصيخ اليك الاسماع وتقضي عنك الخصوم فان لم
يبلغك الكلام واكتفى بقيرك وانقطع الحديث فلا تندم على ما فاتك من
الجواب وان صيانة القول خير من سوء موقعه وان كلمة واحدة من
الصواب تضيب بما قرصتها خير من مايتي كلمة امثالها في غير فرصتها
وقيل صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقفه وهو اعلم بموضعه
وقال افلاطون ينبغي للعاقل ان يكون مع سلطانه كراكب البحر
ان سلم من الغرق لم يسلم من الفرق وقال الاسكندر لصاحب حرسه
انت مستودع روحي فاحفظ هذه المنزلة لك ولعقبك وقال لحاجبه
انت مالك وجهي فانف قذاه ابصر لك وقال لطباخه انت مسلط
على مروتي فاجتمد احمدك وقال للكاتبه انت متصرف عقلي فاحفظني

بك وقال لنديمه انت روضتنا فتي فاحذر الذبول يوما نتزهى فيك
واستراحتي اليك قال ملك لعامله كل قليلا تعمل طويلا والزم العفاف
يلزمك العمل وايلك والرشا تنشد ظهرك عند الخصام قال بعضهم
الوزر المعلم اولاده ليكن اول اصلاحك لهم اصلاحك لنفسك فان
عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ما استحسنته والقبيح
عندهم ما استقبحته علمهم كتاب الله ومن الحديث اشرفه ومن
الشعر اعفه ولا تكرههم علي علم فيملوه ولا تحرجهم من علم الي علم
فان ازدحام العلم في السمع مضلة في الفهم وعلمهم سير الحكماء هدي
لي وادبهم دوني ولا تتكل علي عذر منهم فاني اتكل علي كفاءة منك قيل
روي ابو يوسف القاضي علي باب الرشيد والشمس تنقله من ظل الي ظل
فقيل له امثلك مع فضلك وعلمك تقف هذا الموقف فانشد

اهين لهم نفسي لاكرمها بهم ولا تكرم النفس التي لا تهينها

قيل اذا قربك السلطان فلا تستثيرن له سرا ولا يحزين عليك كذبا ولا تغتابن
عنده احدا قال احمد بن ابي خالد للمامون لما هممت ان يستوزرني اجعل
بيني وبين الغاية منزلة يرجوها الصديق ويخافها العدو فما بعد الغايات
الا الافات قيل للسلطان اذا ارضيته اتعبك واذا اغضبته اهلكك
وقيل اقبال السلطان نعب واعراضه مذلة قيل احذر ان يعرفك السلطان
بالطعن عليه باختيار الكفاة وان اخطأ في اختيارهم ولا تقرب من
ابعد ولا تبعد من قرب واعلم ان لكل شيء حدا فان جاوزه كان سرفا
وان قصر كان عجزا ولا تبلغ بك نصيحة السلطان الي ان تعادي
حاشيته وخاصته فان ذلك ليس من حقه عليك ولكنه الانصاف
لحقه والادعي الي السلامة اليك ان تتصلح لهم له جهدك واعلم
ان عدو سلطانك عليك اعظم مؤنة متى عليك وذلك انه يكيده

في الاخضر فالاخضر من كفاينه واعوانه فيحصي مثالهم ويتتبع اثارهم
قال حكيم لبنيه تزيوا بزي الكتاب فان فيهم ادب الملوك وتواضع السوقة
قيل لا تصحب السلطان الا بعد رياضة نفسك على طاعته في المكروه
عندك وموافقته فيما خالفك ولا تكتمه سرك ولا تدع ما اودعك من
سره اليك الفصل الرابع في سياسة الجمهور واداب هم قال عليه السلام
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم
فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته ومن كلامه
عليه السلام لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمه الله ويبتليك عليكم
بالرفق فانه ما خالط شيا الا زانه ولا فارقه الا شانه اياك ومانقة رمته
لوان ابرادم هرب من رزقه كما هرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه
الموت وقال علي عليه السلام انقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر لا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر قيل اجتمع اربعة
ملوك فقال احدهم انا على ارد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت قال
الثاني الكلمة اذا قلتها ملكتني واذا لم اقلها ملكتها قال الثالث لا اندم
على ما لم اقل وقد اندم على ما قلت قال الرابع عجبت لمن يتكلم الكلمة
ان رفعت عليه ضرته وان لم ترفع عليه لم تنفعه بعض الشعرا

- عجبت لاذرا العيي بنطقه وصمت الذي بالقول قد كان اعلما
- وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما

قال ابو نواس ولقد احسن في قوله

- ست بدا الصمت خير لك من ذا الكلام
- ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام

قيل في حكمة الهند مكتوب اليقين بالقدر لا يمنع العاقل من توقي المهلكة
وليس لاحد ان ينظر في القدر المغيب وانما عليه ان ياخذ بالحزم وقال

المامون

المامون ليس من توكل المرء اضاعته للحزم ولا من الحزم اضاعته للتوكل
قيل اذا اوردت على العاقل ملمة قمع الحزن بالحزم وفرغ العقل للاحتيال
قيل اياك ومعاداة الرجال فانها لا تخلو امن مكر حكيم او سخاجة لئيم
قيل من اسرع الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون قيل اذا هممت
امرا فقع فيه فان شدة التوقع اعظم مما تخاف منه قيل لا تظنن بكلمة
خرجت من احد سوءا وانت تجد لها في الخير محملا قيل لا ينبغي للعبد ان يثق
بالعافية والغنى تراه معافا فاذا اسقم وبينا تراه غنيا اذا افتقر قيل
لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا السفيه فيجترئ عليك قيل اذا رايت
صاحبك مع عدوك فلا يغضبنك ذلك عليه فان كان من اخوان الثقة
فانفع مواطنة لك اقربها من عدوك لشريكه عنك وعورة يبترها
منك وغايبة يطلع عليها لك وان كان من غير خاصتك فتكلفه الايصال
ولا يجالس الامير تهوي فتقطعه عنك قيل اذا حدث رجل بشيء علمته
فلا تشاركه فيه فذلك خفة وسوء ادب وشح وصى بعضهم ابنه فقال
لا تسيرن سيرا وانت حاقن ولا تنزلن منزلا وانت جائع ليلا الا ورجلك في خف
ولا تبولن في ثقب ولا تنزق بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من
سقاية حتى تعلم ما فيه واحذر من تعرف ولا تصحب من لا تعرف قيل العلم
انس في الوحشة وصاحب في الغربة ورفيق في الخلوة ودليل في السراء وعون
على الضراء وزين عند الاخلاء وسلاح على الاعداء قال ملك لبعض
عبيده فانه سود واكابركم ولا تسودوا اصاغركم فتحقروا الناس كباركم
وتهونوا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه مثبتة الكريم ويستغني
به عن اللئيم واياكم والمسالة فانها اخر كسب الرجل بعض الشعراء
واياك والامر الذي اذا توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
وما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له في سائر الناس عاذر

الفصل الخامس في اخبار السياسة والاداب قيل لبين ينبغي للملك الحازم
ان يظن انه لا صديق له فقد يخرج المنازع من حيث لا يحتسب قيل متى كان
السايس ذا تحفظ وبحث وتتبع وحزم واكباب على امر الشعث وتقويم
الاود وسد الخلل ويفرق المجهول ويحقق المعلوم ويوقع المنكر ويثبت
المعروف احترست منه العامة والخاصة واستشعرت الهيبة والترمت
منها النصفة وكفت كثيرا من معاناتها قيل لطلب اهل يونان رجلا يصلح
للملك بعد ملك لهم فذكروا رجلا فقال فيلسوف لهم هذا الرجل لا يصلح
للملك قالوا وكيف ذلك قال لانه كثير الخصومة ولين يخلو في خصومته ان
يكون ظالما او مظلوما فان كان ظالما فلا يصلح للملك لظلمه وان كان
مظلوما لم يصلح لضعفه فقالوا انت اولي بالملك لعلمك بما صالحه
كتب للمنصور لما هم بقتل ابي مسلم

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان يترددا
ولا تمهل الاعداء يوما بقدرة وبادرهم ان يملكوا امرك بدا

بلغ عبد الملك بن مروان ان غلاما له قبل هدية فسأله عن ذلك بلاد
عامرة وخراجك وافر ورعيتك راضية قال اخبرني عما سالتك
قال قد قبلت قال لين كنت قبلتها ولا تتري لصاحبها مكافاة انك
لليئم وان كنت قبلتها لتسكتني مرجلا عاجزا انك لخاين وان كنت قبلتها
وانت مضمر تعويض صاحبها لقد بسطت السن اهل عملك بالقدح
فيك وذلك جهل ولا في مزاتي امر لم يخل فيه من لوم وخيانة وجهل
مصنع وعزله قيل امر بعض الملوك كاتبه فقال اذا رايت في نقد ما تي
اليك ما فيه مصلحة للناس ورفق بالرعية فانفذه ولا ترجعني فيه
واذا رايت ما فيه حيف على الرعية فراجعني فيه كتب الاسكندر الى
ارسطاطاليس يذكر ان في عسكره جماعة من خاصته وذوي حشمة

واهل

واصل الوقعة بينهم من كلامه وعلى انتصاره يوم حتى بعد هم وقوة
شبابه تقصر وانصرابت فيه رعشة في التقاتل الذي فيه مرويكره الاقدام
بالقتل عليهم لواجب المرمة وليبالغ الرأي فيه وكتب اليه ارسطاطاليس
اما بعد فان الوفاء من بعد الهتوات عجائبهم النقصان عقولهم
فرفقهم في المدينة وخوفهم سنان الفنا فان رفاهية العيش توهن
العزم وتكسر حمية الشجاعة ومحبة النساء تخيل لهم السلامة وتباعد
من مركب المخاطرة ولا تقاتل من لذيذ العيش ما لا يمكن الاوساط
اصحابك التناول منه وليس مع الاستغفار ذنب ولا مع المواساة بغضة
قيل غضب الاسكندر على طاهر فاقصاه وفرق ماله في الشعراء فقيل له
في ذلك فقال اما اقصائي له فلهم مه واما تفريق ماله في اصحابه فليلا يشفعوا
فيه الفصل السادس في نوادر تتعلق بهذا الباب بلغ معاوية ان
ابنته امتنعت على بعلها فاتاها وفي يده محصرة فجلد بنيك بها
الارض قتايلا
من الحفرات البيض لما حرابها فضعب واما جعلها فذلول
وخرج فاتي بعلها فطاوعته قال بعض الملوك لاعرابي لقيه مر تركت
عند نسائك قال رقيبين لا يحسنان الغناء طرفة عين الجوع والعري فقد اس
النساء بما يليق بهن اما اضطرار او تدبير او ايثار السوال من الملك من
لقي ابو العينا الفتح ابن خاقان في حاجة فوعده ثم لقيه فوعده ثم
لقيه فقال الفتح لما علمت ان مرطلب من السلطان يحتاج الى ثلاث
خلال قال ابو العينا وما هن قال الفتح عقل وصبر ومال قال لو كان
لي عقل لعقلت عن الله تعالى امره ونهيه ولو كان لي صبر لصبرت
منتظرا رزقي انه ياتيني ولو كان لي مال لاستغنيت عن مثلك كان
ركن الدولة بن بويه ضعيف السياسة على ما كان عليه من خير وكرم

طبع فخرجت له بغال للعلف فقطع عليها اللصوص واخذوها فاخبر
بذلك فقال كم كانت البغال فقيل ستة قال والصوص قيل بستة قال
الان يختلفون كان ينبغي ان تكون البغال سبعة حتى تقسم فيما بينهم
وذكر له اكراد قطعوا الطريق فقال والاكراد ايضا تحب الموت الا خير
ومعيبثة مدح بعض الشعراء محمد بن حميد وسرصاحب الكرخي فقال
له اما ان اعطيك شيا من مالي فلا ولكن اذهب فاقتل من شئت ولا اخذك
بها الباب الثالث في الرياسة والشرف مازح عبد الملك
وهو حدث عبد الرحمن بن الوليد فقيل له لو تكلمت حابيت الى عمه
لاستقر لك • فقال لو ابي لا ادري ابتقلم غير عيلي ابتقاما فلما استخلف
ذكر بذلك فقال لحقد السلطان عجيز دخل عمارة على المنصور فقعد في
مجلسه فقام رجل فقال مظلوم يا امير المومنين قال ومن ظلمك قال
عمارة غصبني ضيعتي فقال للمنصور قم يا عمارة فاقعد مع خصمك
فقال ما هو لي بخصم ان كانت الضيعة له قلست اناز عه وان كانت
لي فهي له ولا اقوم من مجلس شرفني امير المومنين واقعد لاجي منه نسيبة
ضيعة قام رجل الى الرشيد ويحيى بن خالد بسايره فقال يا امير المومنين
انا رجل من المرابطة وقد حملت دابتي فقال يعطى من دابة خمسماية درهم
فغمزه يحيى فلما نزل قال ليحيى ومات ابي بشئ لم اقسمه فقال يا امير
المومنين مثلك لا يجري هذا اللفظ ارعلى لسانه انما يذكر مثلك خمس
ماية الف الف الى ماية الف الف قال فاذا شيت مثل هذا قال تقول
يشتري له دابة او يفعل بسما يفعل بامثاله المتنبي في شرف الهمم •

اهم بشئ والليالي كانها ... تطاردني عن فعله وتطارد •

وحيد امن الخلاق في كل منزل ... اذا عظم المطلوب قل له الفقد •

قيل لذة العفو اطيب من لذة التشفي لان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة

ولذة

ولما قال الشيخ يا ابن الكرام سيء رجل رجلا وقال له عند كونه
ما التفت اليه يا ابا الحسن فقال له الرجل الثاني وعنك اعرض الباب
الرابع في مكارم الاخلاق ومساويها قال النبي عليه السلام
اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وحسن الخلق نصف الدين الخلق
الحسن خير الخلق يا بقيا يشغله حسن الخلق عن قيام الليل وصوم النهار
قيل من نكت سبحانه وتعالى عليك الخطيئة في صلاتك
من دابه قال صاحب كليلة ودمنة مثل الخلق السيء مثل
مثل الكبريت وليس ينفعك الجمرة بل تطلبك كما تبقي النار الحطب
فاذا وجه شيء استعمل ملاهيها في مال ولا يظهر الا تضرع ولا نامصة
ولا تشي دون تلف الا نقر بعض الشعرا

• واني لالقى المرء اعلم انه معفري وفي احشايه الضغن كامن •
• فاصحبه بشرا غير حقلبه سليما وقد يلقى لديه الضغائن •

سال بعض المساكين اميرا حاجة ووضع زج عصاه على رجل الامير
فادماها ولم يتباوه الامير فلما فارقه قيل له كيف صبرت على الالم
قال خفت ان يعلم فيقطع عن ذكر حاجته وقال عليه السلام انكم
لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم كتب رجل مزور عن
بعض الاشراف كتابا الى شخص فوهب له عشرة الف درهم واعلم الراوي
عليه بما حصل له فقال الرجل الشريف القدر بارك الله لك فيها ومن
شا يفعل كذلك فليفعل بعض الشعرا

• ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحيا •
• اذا رزق الفتى وجها وقاه تقلب في الامور كما يشا

ذكر ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانفرد وراطريدة وتبعها
ملا معا في لحاقها حتى بعد عن اصحابه فدفع الى راع في اصل شجرة وقد

احتاج الى قضاء الحاجة فنزل عن ظهر فرسه وقال للراعي احفظ عليّ فرسي
حتى اقضي حاجتي فلحقنا الراعي بردايته وقعد بهرام على ناحية وكان
عنان الدابة مليا ذهبا فاغتنم الراعي غفلة بهرام فقطع اطراف اللجام
فرفع بهرام رأسه فنظر اليه فاستحيى من الراعي واطال الجلوس حتى اخذ
الراعي حاجته وقام بهرام ووضع يده على عينيه وقال للراعي قم الي
فرسي فقد دخل في عيني من غبار الريح فما اقدر على فتحها فركب وولى فقال
له الراعي ايها الملك كيف آخذ الي موضع كذا وذكر له مكانا بعيدا قال
له بهرام وما سؤالك عن ذلك الموضع قال لاهل لي متزلي وما وطئت
هذه الارض قبل يومي هذا ولا اعرف لي احدا فيها فقصدك بهرام
وفطن لما اراد وقال انا رجل مسافر واحق ان لا اعود الي هنا ابدا ثم مضى
فلما نزل قال لصاحب مركبه ان تغلبن اللجام وهيئ المسايل فلا تتهم
بها احدا روي ان كسري وضع للوايد للعرس في يوم نوروز فدخل
وجوه المملكة للايوان فلما فرغوا من الطعام جاؤا بالشراب وحضر
المطربون واحضرت الانقال والمشموم في آنية الذهب والفضة فلما
وضعت آلة المجلس فاخذ رجل جاما واخفاه تحت ثيابه وكان كسري
ينظره فقدم الجام صاحب الشراب فلم يجده فاخبر كسري فقال لا تتهم
احدا قد اخذه من لا يرده ولا يتم عليه الذي راه فصنع منه الرجل
منطقة وجلبة لبسه فلما كان في يوم جلوس الملك دخل الرجل بتلك
الزينة والحلية فقال كسري هذا من ذاك فقبل الارض وقال نعم
لما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت اطال صمته فقيل له الا
تتكلم فقال الكلام صبرني في بطن الحوت فيل اذا تم العقل نقص الكلام
قيل جفا بحجي امه فقالت له هذا جزاي بسبك حملتك في بطني تسعة
اشهر فقال ادخلي في استي حتى اجعلك ستين وخلصني كان لخطلة

النمري

[illegible] فقال اعجبني
[illegible] فقال لك
[illegible] قال
[illegible] قال فما احوجك
الى ادبه قال الذي تثلث على يده ما حوج اليه من قال عنت النساء وقال
اذا اخلين من [illegible] قال لقد كنت [illegible] على الخوان فقمت وبقيت
قال اعجبني كلمة عوينة يا ابا [illegible] قال لا تجد ادبا قال لا يحتاج
من الشرف الى ادب الباب الخامس في السخاء والجود والبخل
واللوم سادة الناس في الدنيا الاسخياء نظر اعرابي الى قوم وقد خرجوا
من بيت العبادة فقال لو ورد هؤلاء على [illegible] لاجهم فكيف
على اجود الاجواد بعض الشعراء

- لا تبخلن بدينار وهي مقبلة عليك فقد ما التبذير والسرف
- وان تولت فما مري ان تجود بها لمن يعد منها اذا ما ادبرت خلف

وفي المعنى ايضا

- انفق ولا تختشن اقلالا فقد تمت بين العباد مع الاجمال ارزاق
- لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق

قال سالم بن زياد العامري دخلت على عبد الله بن جعفر الحميري وهو عامل
على حق ومعه بالف الف درهم فما ترى قلت اري ان تجعل هذه العشرة
قال فاصلت خمسمائة درهم قال كثير فلم يبرح حتى وقف على مائة الف
درهم قال افتقضي مائة الف درهم زمام وجل له انقطاع ومعه
ومودة وحق واجب قال نعم قال علي ذلك وما اردت غيرك قال
فاقلني قال لا افعل فاسر عبد الله بن جعفر ومعه عدة من
اصحابه بمنزل رجل قد عرس واذا بقينة تغني عنده

- قل للكرام بيانا يا بجواء ما في العطايا على الاقتراح

فقال لاصحابه ليوافقه اذن لكم القوم فنزل ودخلوا معه فلما راه
صاحب المنزل تلقاه واجلسه على ما بسط فقال للرجل كم انفقت على ولدك
هذه قال مائتي دينار قال فكم مهر صاحبتك قال كذا وكذا فامر له بالبيع
وعماية دينار بعد ذلك بمعونة ولعتذر اليه وانصرف وقال بعض
الاجواد قبح الله المعروف ان لم يكن ابتدا من غير مسئلة مر بعض
الاجواد باعرابية فقرا نتعترا فقبلها وقال لمن معه ما احسبت
من النفقة قال ثماني مائة دينار قال فادفعها اليها فقال انك على
طريق وتحتاج الى المال وهذه يوصلها اليسير فقال وانا لا ارضى
الا بالكثير وان كان لا يقر فني فانا اعرف نفسي ادفعها اليها قيل البخل
بالجود سوء ظن بالمعبود اشرف بعض الاجواد من قصره فاذا هو باعرابي
عز بعد علي قلوص فقال لحاجبه ان اراد بيعها فاوصله الي فلما دنا
الاعرابي سأله من تريد قال الامير فادخله اليه فلما مثل بين يديه قال له
ما خطبك قال الاعرابي

- اصلحك الله قل ما بيدي ... فلا اطيق العيال فتكرهوا
- الح دهر انحى بكلكله ... فارسلوني اليك وانتظروا

فقال ارسلوك الي وانتظروا اذن لا تجلس والله حتى ترجع اليهم واس
له بالف دينار ومما جاء في البخل ما ذر يضرب به الامثال في البخل
زعموا انه بنى حوضا وسقى ابله فلما اصدرها سلح في الحوض ليلا
يبقى فيه غيره وكان عمر بن يزيد الاسري بخيلا فاصابه القولنج
فحقنه الطبيب بدهن كثير فانحل ما في بطنه في طست فقال لغلامه
ما تصنع به قال اصبه قال بل ميز الدهن منه واستصبح به

شاعر

- وانا النجفو الضيف من غير عسرة ... مخافة ان يغرى بنا فيعود

وقال

وقال مروان ما اثر [illegible] مائة الف درهم وهبها لي
المهدي فوالله ما فرحت بملك ولا بجهاز بامرأة
من العرب فاضافته فقال لها ان وهب لي امير المؤمنين مائة الف
درهم دفعت اليك منها درهما فاعطاه سبعين الف درهم فاعطاها
اربعة دوانق كان لرجل جارية يهواها فاحتاج الى بيعها فابتاعها
منه عمرو بن عبيد الله بن معمر فلما قبض ثمنها انشأت الجارية تقول

- هنيئا لك المال الذي قد قبضته ولم تبق في كفيك غير التعذر
- ابو يحزن من فراقك مغلق ناجيه من طول التفكر

فقال الرجل

- فلولا تقوى الله والصبر بيننا لمزقنا شمل سوى الموت معذر
- عليك سلام الله لا قرب بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر

فقال قد شئت فخذ المال والجارية وانصرف قال ابو العباس ثعلب
كان ببغداد فقيه محبوس ستة اشهر فاستقيلني يعصر السكك ذات يوم
فقال ثعلب قلت نعم قال فانشدني فانشدته

- فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح
- وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح

فتضاحك ثم سكت ساعة ثم قال الا قال

- اذهبا بي ان لم يكن لي مجاعرة الى جنب قبره فاعقراني
- وانضحا من دمي عليه فقد كان دمي مرتناه لو تعلماني

ثم راني بعد ما بعد ذلك فقال ثعلب قلت نعم قال انشدني فانشدته

- اعار البحر نا ليلة اذا ماتاه نقدا
- وان اسد تكاجبنا اعار فؤاده الاسدا

فضحك وقال الا قال

علم البحر الندا حتى اذا ما حكاه علم الباس الاسد
قله البحر مقرا بالندي وله الليث مقرا بالجلد

نوادر من هذا الباب

قال رجل لغلامه هات الطعام واغلق الباب فقال الغلام هذا خطا وانما اغلق الباب واتي بالطعام فقال له انت لعلمك بالعسر من اليسر السادس في الشجاعة والجبن قيل كانت لفتى وصيفة جميلة الوجه حسنة الادب فضاق به الحال واحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق زمن الحجاج فباعها فوقعت الى الحجاج فكانت تأتيه منه فقدم عليه فتى من ثقيف فانزله قريبا منه واطعمه فدخل عليه يوما والوصيفة تغمز رجليه وكان للفتى جمال وهيئة فجعلت الوصيفة تسارق الفتى النظر وفطن الحجاج فقال للفتى الك اهل قال لا قال خذ بيد هذه الوصيفة فاسكن اليها واستانس بها حتى انظر لك بعض بنات عمك فدعا له واعقدها مسرورا وامر الى رحله وباتت عنده ليلتها وهربت وقت الغلس فما صباح لا يدري اين ذهبي وبلغ الحجاج ذلك فامر منادية فنادي برئيت الذمة ممن رأي وصيفة من صفتها كذا وكذا فاتي بها فقال لها يا عدوة الله كنت عندي احب الناس واخترت لك ابن عمي حسن الوجه شابا وما لبثت عنده الا سواد ليلة قالت اسمع قصتي واصنع ما احببت انني كنت لغلام وكان يحبني فاحتاج الى ثمني فحملني الى الكوفة فلما صرنا قريبا من البلد وقع علي فسمع زئير الاسد فوثب عني واخترط سيفه ثم حمل عليه وضربه فقتله ثم اقبل الي وما برد ما عنده فقضي حاجته وكان ابن عمك هذا لما اظلم الليل وقع علي فانه لعلي بطني اذ سقطت فارة من السقف عليه فضرط ووقع

مغشيا عليه فمكث زمانا طويلا اقبله وارش عليه الماء وعلى وجهه
وهو لا يفيق فخفت ان تتهمني به فهربت [illegible] فاملك الحجاج
نفسه وقال ويحك لا تعلمي بهذا احدا [illegible] يدي على ان لا
ترديني اليه قال لا اردك راي حكيم مدينة جليلة تسور بمحكم
فقال هذا موضع النساء موضع الرجال قال الشاكر
ارى الناس يبتون الحصون واتما بقية اجال الرجال حصونها
قال الاسكندر
في الحرب احتل للشمس والريح ان يكونا لك لا عليك
حيث الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا قال بعض
الشجعان لو فيق له وقد اقبل عليهم العدو اشد قلبك قال اني
كلما اشتد دنا لبيب ترجى الباب السابع في الوفا والغدر والا
والختل قيل ثلاث المومن والكافر فيميز سوا الامانة تودها الى
من ايتمنك عليها من مسلم او كافر وبر الوالدين والعهد تفي به لمن
عاهدت من مسلم او كافر ويروي في اخبار العرب انه كان منهم
ملك بين دجلة والفراة وكان له هناك قصر مشيد يعرف بالحصر
وملك الجزيرة وبلغ ملكه الشام فاعاره فاصاب اخت سابور ذي
الاكتاف وقتم مدينة نهرسير وقتل فيهم ثم ان سابور ذا الاكتاف
جمع لهم وسار اليهم فاقام على الحصين اربع سنين لا يصل منهم الى شي
ثم ان النضيرة بقت الحصين حاضنت فاخرجت الى الربض وكان
من اجمل اهل دهرها وكذلك كانوا يفعلون بنسايهم اذا حضن
وكان سابور من اجمل اهل زمانه فراها ولانته فعشقته وعشقها
فارسلت اليه ما تجعل لي ان دللتك على تمتد مربه هذه المدينة
او تقتل ابي ملكها قال اعرفك على نساي واخصك بنفسي وبهن قالت

عليك بحمامة مطوقة ورقا فاكتب في رجلها بخضر جارية رز قاتمر
ارسلها فانها تقع على حايط المدينة فتضرب المدينة وكان ذلك طلسمها
لا يهدمها غيره ففعل الشاب لهم وقالت انا اسقي الفرس الخمر
فاذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل وفتح المدينة عبيرة واحتمل
المراة بنت الملك وعرسها بعبير التمر فلم ليلتها تضرر من خشونة
في فراشها وهو من حرير محشو من قرنفا التمر ما كان يوذيها فاذا اورقد
اسر ملتصقة بعكنة من عكنها قد اثرت فيها قال وكان ينظر الي مخها
من لين بشرتها فقال لها ما يورو يحك باي شي كان ابوك يغديك
قالت بالزبد والمخ وبلحم الابكار من النحل وصفوه الخمر وكان عاتبة
غدرها بابيها وعشيرتها ان سابور عذبها وامر رجلا بركوب
فرس جموح وظفر غدابرها بذنبه ثم ركضه فقطعها ومن نوادر
العرب ان رجلا خرج مسافرا مع اخيه وجار ليبتاعوا من الرفاق ومعه
كلب له فضربوا رماه بحجر فلم يرجع عنه فلما تغدر بعض بزيد به
فجا عدو له يطلبه نفراخوه وجاره فضارع العدو فعجز والكلب
ينبح حوله فحفر العدو في حفيرة وهال عليه التراب وولي فكشف
الكلب التراب عن راسه حتي تنفس وضربه فاستخرجوه من الحفيرة
واعادوه الي اهله فقال فيه الشاعر

تخلف عنه جاره وشقيقه وينشر عنه كلبه وهو صابر

في سنة ان اقواما خرجوا الي الصيد فطردوا ضبعا حتي الجاوها
الي خبا اعرابي فاجارها وجعل يطعمها فبينما هو نايم اذ وثبت عليه
فبقرت بطنه وفرت وجا ابن عم له يطلبه فاذا هو يعير فقال

ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاقي كما لاقي مجير ام عامر

اعد لها لما استجارت بيته احاليب البان القاح الدرابر

واسمها

• [illegible] واسمعها حتى اذا ما تملت فرنت بانياب لها ولظافر •

• فقال لذوي المعروف هذا جزاء من يجود بمعروف على غير شاكر •

نوادر من هذا الباب دخل بعض المتشيعين الحمام فرأى رجلا متغطا فقال ما شان هذا قالوا ذكر صعد يقاله بالعراق فقال خلوني اقتله فقد انقلع الوطاويز الناس الا منه سرق لعمر قميصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرق من ابنه فعاد الى ابيه فقال بكم بعته قال براس المال الباب الثامن في الصدق والكذب والعهد والمواثيق قيل من خرف الكلام لا يثبت زلل الاقدام قيل للصدق اثار في القلوب لا تقفيها عواصف رياح الكذب قيل اي الرسل اطاع ليس في اللوم قيل اي الكلام احسن قال الصدق قيل ثم ماذا قال ما استحسنه سامعه قيل الصدق افضل من الكذب الا في السعاية والعزة افضل من الذل الا في الاعتذار والافاة انجح من العجلة الا في التقوى والشجاعة افضل من الجبن الا في امر الله عز وجل والامن افضل من الخوف الا من مكر الله عز وجل والرامة افضل من الغضب الا في طاعة الله عز وجل والحلم افضل من الغضب الا ممن عصى الله والجود افضل من البخل الا في بذل الدين والعرض قيل لا تامن من يكذب لك ان يكذب عليك قيل الكذب محل كل نميمة وقيل الاذلة اربعة النمام والكذاب والمديون والفقير قالوا حكيم الصدق ازين حلية والمعروف اربح تجارة والشكر اوفر نعمة قيل اياك وحكاية ما يستبعد فيجد عدوك سبيلا الى تكذيبك قيل اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكر فهو عاقل وان صدق فهو احمق خطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل فقال الصلاة ان الوقت لا ينتظرك والرب لا يعتذر فاسر

بحبسه فاتاه قومه وزعموا انه مجنون وسالوه ان يخلي سبيله فقال
ان افرا بالجنون خليته فقيل له فقال معاذ الله لا از عم ان الله ابتلاني
وقد عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفى عنه لصدقه نوادر همنا
الباب قال رجل كان ابي يزرع سنة فزكي سلجمه فكان يبلغ مساحة
كل سلجمة جريب ارض فقال الاخر كان ابي اتخذ مرجلا فكان يعمل فيه
خمسون جدادا ولا يسمع احد منهم صوت مطرقة الاخر فقال
صاحبه ما اكذبك اي شيء كان يطبخ في ذلك المرجل قال السلجم
الذي يزرعه ابوك الباب التاسع في التواضع والكبر
والعجب قال النبي عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من كبر وقال عليه السلام ان العفو لا يزيد العبد الا
عزا فاعفوا يعزكم الله وان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا
يرفعكم الله وان الصدقة لا تزيد المال الا نما فتصدقوا يزدكم الله
وضع عيسى عليه السلام طعاما للحواريين فلما اكلوا وصاهم بنفسه
فقالوا يا روح الله نحن اولى ان نفعل ذلك قال انما فعلت هذا لتتعلموا
ممن تعلمون روي بعض العلماء وهو يكتب من فتي حديثا فقيل له مثلك
يكتب عن هذا فقال انا ادري به منه ولكني اردت ان اذيقه كاس الاهانة
فيدعوه ذلك الى الازدياد من العلم قيل لست تري احدا اتواضع في
امارة الا وهو في نفسه كبير مما نال من سلطانه قيل لما عرف اهل
النقص حالهم عند اهل الكمال استعانوا بالكبر ليعظم صغيرا ويرفع
حقيرا وليس يتفاعل قال بعض المتكبرين لعبد له اسقني ماء فقال نعم
فقال انما يقول نعم من يقدر ان يقول لا ولمن يصنعه ودعا اكارا
فكلمه فلما فرغ دعا بما فتضمن به استفزاز المخاطبة اجتمع شريف
ووضع علي طعام فقدم اليه الطست فامتنع فقال اذا اكرمت فاقبل

الكرامة

الكرامة ولا تزدها قال بعض الحكما لا تنه عليك بالترحيب والبشر واياك والتقطيب والكبر فان الناس لا يجبون متكبرا وان عظاهم فانظر الى فضله تعطف على مثل اللوم فالزمها وانظر الى فضله تعطف على مثل الكرم فاجتنبها حاتم الطائي

• اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمحاجد اخصب •
• وما الخصب للاضياف ان كثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب •

بعض الشعرا

• ولست بقيام اذا كنت مثريا ولكنه خلق اذا كنت معدما •
• وان الذي يعطي من المال ثروة اذا كان تذل الوالدين تعظما •

نوادر هذا الباب مر رجل ببعضهم فسلم عليه بسوطه فلم يرد عليه السلام فقيل له في ذلك فقال سلم علي بالايمان فرددت عليه بالضمير الباب العاشر في القناعة والحرص قال حكيم لرجل حريص على الدنيا يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك ما لا تفوته وتطلب ما قد كفيته كانك بما قد غاب عنك قد كشف لك وما انت فيه قد نقلت عنه اما رايت حريصا محروما وزاهدا مرزوقا قال اخو الحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد في رزقه قال الكندي

• العبد حر ما قنع • والحر عبد ما طمع •

قيل الغنى والعز يجولان فلقيا القناعة فاستقرا قيل استقم من الحرص بالقناعة كما تنتصر من العدو بالقصاص شاعر

• غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيا عاد ذاك الغنى فقرا •

شاعر

• لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف يأتيني •

اسعي له فيعينني تطلبه . ولو قعدت اتاني لا يعنيني

روي بهلول في مقبرة فقيل له هل لاخالطت الناس فقال اني بين قوم لا يوذوني وان غبت لا يغتابوني قيل له ادع الله تعالى فان الله يرفع من الغلا فقال وما علي من ذلك ولو بلغت الجنة دينارا علي ان اعبد الله وعليه رزقي قال عيسى عليه السلام للحواريين انتم اغنى من الملوك قالوا كيف ذلك قال لانكم لا تطلبون ولا يطلبون اسحر الحسن يوما فراى ميادا فقال ما اكثر ما يقع في شبكتك قال كل طير رزاق فقال الحسن هلك المعيلون قال فيلسوف الانسان يزداد على كثرة المال همما كما تزداد النار على كثرة الحطب ضرما قيل ما يذهب الغنم من قلوب العلما الا الطمع والشره وطلب الحوايج الى الناس قال رجل لاشعب ما بلغ من طمعك قال له تفه هذا الا في نفسك خيره تضعه بي قال اشعب خرجت مسافرا مع رفيق لي فمر لنا بعض الاديرة فتخاصمنا فقلت ايرا الراهب في حرام الكاذب فلم نشعر بالراهب الا وقد اطلع علينا وقد انعظ وهو يقول ايكما الكاذب وقيل له ايكون اطمع منك قال نعم كلب تبعني فرسخين وانا امضغ كسرة ولقد حسدته على ذلك قيل لم يمت شريف قط الا استعدى اشعب على وصيته او وارثه وقال له احلف انه لم يوصل بشيء قبل موته وقال اشعب قلت مرة لصبيان تذفتح رجل دكانا وتتصدق بتمر فاذهبوا اخوه فذهبوا فطفنت انه كما قلت فعدوت في اثرهم وسمعا وضع على لسان الحيوان قالوا جاروي بخنزير فشده على اسطوانة ووضع القت بزيد بن سمنة والى جنبه اتان لها تحمش وكان يلتقط ما تناثر منه فقال لامه ما اطيب

قالت لا تغتر بهذا العلف فان ورا

الطامة الكبري فلما وضعت السكين على حلق الحتريز وراءه الجمش وهو
يضرب وينتفض هرب واتى امه واطلع اسنانه وقال لها انظري
هل بقي في خلال اسناني شيء من ذلك فمنذ ان قتلنا الكان على شاطئ
نهر وكان يري كل يوم مركبا يجيء فيلتقط من الحمامة دودا او يقتصر
في القوت عليه فراي يوما بازيا قد ارتفع في الجو فاصطاد حمامة
فاكل منها بعضا وترك بعضا وطار فتفكر الكركي في نفسه مالا اصطاد
الطيور كما يصطاد البازي وانا اكبر منه جسما قد ارتفع الكركي في الجو
وانقض على حمامة فاخطا وسقط في الماء فتلطخ ريشه وعجز عن ان
يطير فاخذه القصار وحمله الى منزله فقيل لدها هنا اقال كركي يفقر
فقيل على عصا سا سان مكتوب المركة بركة والتواني هلكة والكسل
شؤم والامل زاد العجزة وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم
يحترف لم يعتلف الباب الحادي عشر ما جاء في كتمان
السر والنميمة والسعاية اسر رجل الى صديق له سرا فلما استفشاه
قال له افهمت قال نسيت بعضهم ما كتمته من عدوك فلا تظهره
لصديقك شاعر

اذا ضاق صدر المرء عن حفظ سره ... فصدر الذي يستودع السر اضيق

وفي المعنى

فلا تفش سرك الا اليك ... فان لكل نصيح نصيحا

قال خالد بن صفوان احترسوا من العير فانها آثم من اللسان

وفي المعنى

ان النمام اغطي دونه خبري ... وليس لي حيلة في مفتري الكذب

كان مسلم بن الوليد جالسا بين يدي يزيد بن مزيد فاتاه كتاب
فيه مهم له فقراه ثم اراد القيام فقال له مسلم

• الحزم في تحريقه ان كنت فاحذر وانما الحزم سوء الظن بالناس •

• لقد اتاك وفداد ي امانته فاجعل امانته في طي اراس •

فضحك يزيد وقال صدقت لعمري وخرق الكتاب كان بن سهل يعرف
السعاة واذا اتاه ساع قال له ان صدقتنا كرهناك وان كذبتنا عاقبناك
وان استقللتا اقلناك نوادر من هذا الباب كان المتوكل على بركته يحب
السمك وعنده عبادة المغنية فتحرك المتوكل فخرجت منه ريح فقال
لعبادة اكتمها علي والا ضربت عنقك ودخل الفتح بن خاقان وقال
ايطرب صدتم اليوم فقال له عبادة ما صدنا شيا والذي كان معنا ايضا
افلت فقيل للوطي ويحك ان من يسرق ويزني ويعمل الخطايا يسترسيئ
كثيرة وامره مستور وانت انما لطمت منذ شهور وقد اشتهرت وافتضحت
فقال من يكون سره عند الصبيان كيف يكون حاله كان ببغداد
رجل يتعبد اسمه روبير فولي القضا فلقيه المجنيد فقال من اراد ان
يستودع كتوما فعليه بروبير فانه كتم حب الذبا اربعين سنة حتى
قدر عليها انفقع عبد الملك ابن مروان عن موكبه واصحابه فانتهى
الى اعرابي فقال له اتعرف عبد الملك قال نعم جابر يا بر قال ويحك
انا هو قال لاجباك الله ولا بياك ولا قربك اكلت مال الله وضيعت
حرمته قال ويلك انا اضر وانفع قال لا رزقني الله نفعك ولا دفع
عني ضرك فلما وصلت خيله وموكبه واصحابه قال يا امير المومنين
اكتم ما جرى فالمجالس بالامانة الباب الثاني عشر في العدل
والجور قال النبي عليه السلام اشد الناس عذابا يوم القيامة امام
جابر وقال عليه السلام يا علي اياك ودعوة المظلوم فانما يسال حقه
وان الله لا يمنع من ذي حق حقه قيل اول من اظهر الجور في الحكم بلال بن
ابي بردة بن ابي موسى الاشعري كان يقول ان الرجل ينقرمان الى

القاضي بصوت عال اذا كانت للبينة شاهدة انتظرنا طلبها
مما يبار بيني ابن واسع قصرا بالبصرة وكانت في بيت من حجرة
صغيرة للعجوز كانت تساوي عشرين دينارا فاختلج في صدرها
بما يبني دينارا فقالت لها ان القاضي يجبر عليك لصاحبك لانك
ضيعت عليه فيها فيمتها عشرة دنانير فقالت لا تجبر
علي من يشتري بما في دينار ما يساوي عشرين دينارا فجاءت فاشتريت
بثلاثماية دينار الباب الثالث عشر في العقل والتجارب
فضيلة العقل اذا اراد عز وجل بعبد خيرا طلب الاصله وجعل التكليف
عليه ورفع بقدر جاهه وبقدر ما يجعل به من معاونة النبي العقل وان
عظمت جثة وقوة وبسطة الرجل فهو هامد وغير ذي العقل قال النبي
عليه السلام اتكلم عقلا اشكركم ولا تكلموا فاحكم فيما امر به
ونهى عنه نظرا وان كان اقلكم تطوعا وقال لقمان لابنه يا بني ان
غاية السودد في الدنيا والاخرة بحسن العقل لان العبد اذا احسن عقله
غطى ذلك عيوبه واصلح سلوبه ورضي عنه خالقه وكفى بالمرء عقلا
ان يسلم الناس من شره قيل لكل شيء دليل ودليل العقل التفكر ودليل
التفكر الصمت وكفى بك جهلا ان تنهى الناس عن شيء وتفعله قال
يزيد بن مهلب لا شرف الا شرف العقل ولا غنى الا غنى النفس قال ازدشير
من لم يكن عقله اغلب خصاله الشر عليه كان حتفه في اغلب خلاله
الخير عليه قيل مكتوب في حكمة الداود عليه السلام على العاقل
ان يكون عالما بامر زمانه ملكا للسانه مقبلا على شانه بعض الشعرا
وما المرء الا اصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور
فان تر منه ما يروق فرعاه امرءا ذا العود والعود اخضر
قيل استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الجاهل فان العاقل

قال بعضهم مررت بمعلم والصبيان يجدفون فعينه بالقضيب
وهو ساكت فخاطبتهم في ذلك فقال دعهم عسى ان يقع في يميني
شيء وانتف اياهم قيل ان احد الصبيان الى معلم فقال احدهما هذا
يعضني فقال الآخر انما يعض اذن نفسه فقال له المعلم صار حلا
لي يعض اذن نفسه قيل روي معلم بالكوفة وهو شيخ فحلق
الرأس واللحية وهو جالس بكى فقيل له ما يبكيك قال سرق الصبيان
خبزي قيل وروي معلم وقد جاء صبي وصفعه صفعة محكمة فقال
له المعلم ايما اصلب هذا والي صفعتك يا لاهوز قال المأمون
لمحمد بن القياس ما حال غلمتنا يا لاهوز فقال اما متاع امير المؤمنين
فقايم على سوقه واما متاع امير جعفر فمسترخ فقال له اخرج فتحك ايه
ولد لرجل طويل اللحية ولد فقال للمنجم اهب ان تجعل عطارد في
طالعه فقد بلغني انه يعطي الكتابة ذكر شخص عند رجل فقال هو
رجل سوء فقالوا كيف علمت قال افسد بعض اهلنا قيل من قال
امي صانها الله الباب الرابع عشر في الشورة والرأي
قال النبي ابوذر اوصاني النبي عليه السلام بتسع حب المساكين والدنو
منهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي
وان جفتني وان اتكلم في الحق وان لا اخاف في الله لومة لائم وان اكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله لقي رجل راهبا فقال يا راهب
كيف تنوي الدهر قال يخلق الابدان ويجدد الآمال ويباعد الامنية
ويقرب المنية قال فما حال اهله قال من ظفر به نصب ومن فاته
تعب قال فما الغنى عنه قال قطع الرجاء منه قال لغلامي الاصحاب
ابر واوفى قال العمل الصالح قال فاي بهم اضر وابلى قال الكفر والهوى
قال فليس منه المخرج قال في سلوك المنهج قال وما ذاك قال بذل المجهود

وخلع الرامة قال اوصني قال قد فعلت قبل بعضهم اوصنا بما ينفع
بد بعد قال لا تتزوجوا من النساء الا الابكار ولا تطعموا اللحم
الا الفتي ولا من الفاكهة الا في اوانها وبئر احدكم بدار ما
بدنه الدار اذا تغوبتم فناموا قليلا واذا تغشيتم فامشوا خطوات
قال بختيشوع للمامون اوصيك يا رجل اذا اكلت طعاما بين
بين نضيج ونيء فاجتمع عليه شبع ولا تبت الا وتحتك جوفك من الرياح
والغيوم ولا تاكل لحم البقر فانه ان امرض فاعيى برء وبي من
شدة مضرته قال بعض العباد شهدت اعرابية وهي توصي وله الها
يريد سفرا قالت يا بني اجعل امك وصية فالوصية انفع لك من
كثير من عقلك قال ابان فوقفت مستمعا لكلامها فاذا هي تقول يا بني
اياك والنميمة فانها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين واياك والتعرض
للعيوب فتصير غرضا ولا يثبت الغرض على كثرة السهام واياك والجود
بدينك والبخل بمالك واذا هزرت فاهزز كريما يكن لهزك ولا تهزز
اللئيم فانه ضعيف لا ينفع ما وهاما ومثل لنفسك مثال ما استحسنت
من غيرك به فاعمل وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فان المرء لا يرى
عيب نفسه ومن كانت مودته في يسره وخالف ذلك منه فقله
كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها ثم امسكت فدونك
منها فقلت بالله عليك الا ما زدتني فقالت والعذراء فتح ما تعامل
به الناس ومن جمع العلم والسخا فقد لجاد الخلة وبطنها وسرباتها
اوصت اعرابية ابنتها وقد زفت اليها فقالت لو تركت الوصية
لحسن ادب او لكرم حسب لتركتها لك ولكنها تذكرة للعاقل وتعلم
للعاقل يا بنية انك قد خلفت العش الذي فيه درجت والموضع الذي
منه خرجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه كوني لزوجك امة

يكن لك عبدا واحفظي عنه خصالا عشرا لتكن لك درعا وذكرا اما
الاولى والثانية فحسن الصحبة والقناعة وهيل الطعام والطاعة
وفي حسن الصحبة راحة القلب وفي هيل العشرة رضى الرب والثالثة
والرابعة التفقد لوضع عينه والتعاهد لوضع انفه فلا تقع
عينه منك على قبيح ولا يجد انفه منك خبيث ريح واعلمي ان الكحل
احسن الحسن الموجود والماء الطيب الطيب الموجود والخامسة
والسادسة فالحفظ لماله والارعاء على حشمه وعياله واعلمي ان اصل
الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على الحشم والمال والعيال
حسن التدبير والسابعة والثامنة التعاهد لوقت طعامه والهدو
عند منامه فحرارة الجوع مالهبة وتنغيص النوم مغصبة والتاسعة
والعاشرة لا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك اذا افشيت سره
لم ترتمني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره اوصت
اعرابية ابنتها عند اهدائها فقالت اقلعي تزج رمحه فان فر
فاكسري العظام بسيفه فان فر فاقطعي اللحم على فرسه فان فر فضعي
الاكاف على ظهره بعض الشعرا

ولا تثقي في وقت السلامة ساعة تفوتك لم تسعد بها وتمتع
فانك لاق كلما شئت ليلة ويوما تقضان العيون بادمع

الباب الخامس عشر في الفخر والمفاخرة قال الله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال عليه السلام انوني بانسابكم
ولا تاتوني بانسابكم قيل لحكيم ما الشي الذي لا يحسن ان يقال وان
كان حقا قال مدح الرجل نفسه وافتخاره والفخر وان تمت عنه
الاخبار النبوية وحسنته العقول فان العرب كانت تفتخر بما فيها
من البيان طبعا لا تكلفا وحيلة لا تعلما اذ لم يكن لهم من ينطق بفضلها

الاهم ولا تنبه عن شانه [illegible] قيل لبعض اعرابي وقد مدح
نفسه فقال له يا [illegible] كعب بن زهير اذا انشد شعرا
قال لنفسه احسنت والله انك لشاعر فيقول لنا العرب فكذ
به شاعر

- وابيض من آل المهلب ماجد ... اذا قصر السيد قلم صابه
- يجر مسربلا غاب كوكب ... بها كوكب غاري اليه كواكبه
- اضاءت لهم احسابهم وجهه ... ضياء الليل حتى نظر البنعقة
- من بعض الاجلا بكسر ان فقال له من انت فقال
- انا ابن الذي لم تنزل الدهر ترتوي ... رماحه من آل سعد وان تزلت
- ترى الطير غرثى حولنا في بيوتنا ... وهن على اعشاشهن عواكف

فطن انه من اولاد الملوك فسأل عنه فقيل هو ابن فلان الباقلاني
قدم اعرابي على صاعة يتغدون فقال كبيرهم ادع جوالدقا فقال
الاعرابي لا حاجة الى ذلك ان اطنابي كحد اسه طوال فلما جلس
تهيأ ليأكل قال كبيرهم ما انظن الا طنبا من اطنابك قد انقطع
تفاخر بصري وبغدادي فقال البصري للبغدادي بما تفاخرني
فقال له البغدادي تعالي حتى نتناصف ولا يستعمل احد منا فمع
صاحبه الهت فقال البصري افعل فقال له البغدادي كيف
طعم سلكه فقال فيه ادني ملوحة قال كيف لونه قال فيه ادني خضرة
قال كيف ريحه قال فيه ادني نتونة قال فهذه صفة انهرا
ببغداد روي ان رجلا في تطاولة السماط قد بعث فرسه وهو
يظهر الفرح والنشاط وفرط سروره فقيل له ما هو لك فقال
لا ولكن لجامه لي قال رجل كان ابي الذي قيل فيه

- يقوم العقود اذا اقتلاه قبل صدقت لانه كان بين يديه

حمل شوك لما قال مسكين الدارمي يفتخر

ناري ونار الجار واحدة . واليه قبلي تنزل القدر

قالت امراة صدقت لانها نارها وقدرها وقال

ماضر جار الناجاوره الا يكون لبيته ستر

قالت ان كان له ستر

المكتة السادسة عشر

السادس عشر

في المدح والثنا حقيقة المدح وصف الموصوف باخلاق يمدح صاحبها عليها ويكون نعتا حميدا له ذكر رجل رجلا فقال هو انصح خلق الله تعالى كلاما اذا تحدث واصدقهم اسماعا اذا حدث واسكتهم عن الملجاة اذا خولف يعطي صديقه النافلة ولا يسأل الفريضة له نفس على العموم محظورة وعلى الموالي مقصورة كالذهب الابريز الذي يعرض على النار والشمس المنيرة التي لا تختفي بكل مكان هو النجم المضيء للحيران والبارد العذب للعطشان يعض الشعرا

اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نقفو

ابن الرومي

اصبحت بين خصاصة وتجمل والمرء بينهما يموت هزيلا

فامد الي يد اتقود بطنها بذل النوال وظهرها ان ينيلا

امية بن ابي الصلت

اذا ذكر حاجتي امرء قضاني حياؤك ان سيمتك الحيا

اذا اثني عليه المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا

ابن الرومي

وقل من ضمنت حسن اطوية الا وفوح الباطن

[illegible]

اذا غلب الشوق كان سرورا في ادبار السعدا
احب اليه [illegible]

قال ابو العتاهية [illegible]

وصب

اذا [illegible]
وان [illegible]
وان [illegible]
ينال [illegible]
كانه [illegible]

ابن المعتز في كاتب

اذا اخذ القرطاس فتح نوره وتنظم جوهرا

لغير في المعنى

خط حكى زهر الرياض بنظمه ان جاد هن غمام
تتزنح الالفاظ منه كانما عبثت بها ريح الملا دمدام

كاتب محدث في المعنى

يولد اللؤلؤ المنثور منه ونظم الدر بالاقلام في الكتب

السري يمدح مزينا

له راحة سيرها راحة تمر على الارض مر النسيم
اذا لمع البرق في كفه اقاض على الارض ما في الغيم

ابو فراس بن حمدان

[illegible]

والذي يلقى من الزمن مسيئا اليها فوق ما عنه عفي

فيا ملبسي النعما التي لا أقدرها ولقد أتممت تلك الليلة بعد

السري في العفو

تلك المكارم لا أرى متنازلا أولى بها منه ولا متقدما

عفوا أطل ذوي الجرائم حيثما لقد حسد الطلوع الطالعا

في اعتذار

قد صد ذي وجد الغطاء وعن قضيب خدمه ما يظلما

لن يستطيع الوعد ان تتقلا الملعان نور الشمس لا يتقلا

شاعر

لا شيء اعظم من ذنبي سوى أمل بحسن عفوك عني وهو لي شفع

فان يكن فاوذ لي فالقبر يعظم ما فانت اعظم من ذنبي ومن امل

عذر عن مكاتبة في ظهر

العذر في الظهر عند الرمي ساقط اذا رأى سطوات الدهر بالنعم

وما اضن بخدي لو جرى قلمي عليه طرسا ولو ان المداد دمي

مدح طبيب

كأنه من تلطف الكار سيحول بين الدم والبحر

ان غضبت روح ما بينها الف بين الروح والجسم

ابن الرومي في مدح قواد

لو يبتاع الف صنيا خير تاليف بحوه

ويقود الجمل الصعب بخيط العنكبوت

في مدح قواد

فانها طبيبة عالمة تخلط الجد مرارا باللعب

ترقع القول اذا الاث بها واجمع عند سورات الغضب

قال الاصمعي كنت بالبادية فرأيت امرأة تبكي عند قبر وتقول

فمن السواك ومن المواصل ومن الشباب ومن المطعم
ومن الصبا ومن المكان اذا انثنى كثب الكثيب
اذا قيل مات ابو مالك ففي الكرمات قريع النوب

قال فملت اليها فقلت من هذا الذي بكيت وامات بعدك فقال
قالت اما تعرفه قلت لا قالت هو ابو مالك الجواد خنث ابي منصور
الحايك فقلت عليك لعنة الله ما ظننت الا انه سيد من السادات
ما قيل في الشكر قيل اشكر المنعم عليك وانعم على الشاكر لك تستوجب
الزيادة قيل الشكر افضل من النعمة لانه يبقى وتلك تفنى شاعر

رهنت يدي يا عجز عن نيل شكره وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو كان مما يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

كان جعفر بن يحيى البرمكي يصل بعضهم ويلاطفه ويبر مويكاته
برقاع مختومة فيجيبه برقاع منشورة فقال يوما لجعفر ان فلانا
يريد الزراية عليك وقدح فيه عنده فعاتبه على ذلك فاجابه
ايها الوزير رقاعك تشتمل على بر ورقاعي تتضمن واجب شكر
وانت تكتم بفضلك وانا انشر لواجبها على وقال

وكم لك عندي من عطا اذيعه بشكرك في الدنيا وانت تستره
ومن تايل اوليتنيه مهنا فلا انا انثناه ولا انت تذكره

للحسن بن هاني

قد قلت للعباس معتذرا من ضعف شكر به ومعترفا
انت امرء حللتني نعما اوهت قوى شكري فقصرت
لا تسرين الي عارفة حتى افوز بشكر ما سلفا

فصل من شكر لك درجة ربعته اليها او ثروة افدته اياها فان

شكري لك على صحبة احييتها وحشاشة ابقيتها ورمز اسلفته
وقمت بين التلف وبينه ولكل نعمة من نعم الدنيا حد ينتهي اليه
وحدي يوقف عند سوغاية الشكر تسمو اليها الطرف لاحد
النعمة التي قد فاقت الوصف وطالت الشكر وتخاوزت كل قدرة
من وراء كل غاية ردت عنا كيد العدو وارغمت انف الحسود فنحن
نلجأ منها الى ظل ظليل وكنف كريم قال فيلسوف من مدحك بما ليس
فيك فلا تأمن بهته ومن شكر ما لم يأت اليه فاحذر ان يكفر نعمتك
طلق رجل امرأته فلما اراد الارتحال قال اسمعي وليسمع من حضر
اني والله اعفتك برغبة وعاشرتك بمحبة ولم يوجد منك زلة
ولكن القضا كان غالبا فقالت خيرتني من صاحب ومصحوب
خيرا قما استريت بخيرك ولا شكوت صبرك ولا تمنيت غيرك
ولم ازد اليك الا شرها ولم اجد لك في الرجال شبيها وليس لقضاء
الله مدفع ولا من حكمه علينا ممنع تواردت في الشكر قصة شاعر
على ابان بن الوليد فامتدحه فكساه ووهب له جارية جميلة
فخرج من عنده فلقيه رجل من قومه فقال له كيف وجدت ابان
فقال

اكثر والله ابان مبري ، ومن ابان الخير كل خير
ثواب لجلدي وحر لابري

تكلم رجل عند عبد الله بن العباس فاكثر فلحظه فدعا بغلام له
فاعتقه فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان لم يجعلني
مثلك قيل لاعرابي في الشتا اما تصلي قال البرد شديد وما علي
كسوة اصلي فيها وقال

وان يكسني ربي قميصا وربطة اصلي واعبده الى آخر الدهر

وان الريح لا تقلع جبالا ... ولكن قد تقلع من صبر

للسري بن احمد الرفاء يمدح فواد اسمه ادريس

من مراد ابن ادريس ... ابن ادريس ابن ادريس

كلما لي عاصيا قلت اطع ... امر ادريس لا ابليس

وكان الفضل بن سهل يصف وجه عرس بلقيس

فصل في الاعتذار والاستعطاف وعثراتهما العفو والصفح

قال الله سبحانه وتعالى وليعفوا وليصفحوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا من الحدود وقال علي عليه السلام اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وقال اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه شاعر

فان كنت ترجو اني العفو فيه راحة ... فلا تتهدن عند التجاوز في الاجر

كان للمامون موتر للعفو كما تخلق غريزة له وهو القائل لقد حبب الي العفو حتى اظن اني لا اثاب عليه ووقع جعفر بن يحيى في رقعة معتذر قد تقدمت طاعتك ونصيحتك فان بدرت منك هفوة فلن تغلب سيبه حسنتين اني يا الجاحظ بعد هلاك ابن الزيات وكان من المنقطعين اليه الى ابن ابي دواد وهو مقيد في عنفه سلسلة فقال له ابن ابي دواد والله ما علمتك الا متناسيا للنعيم كفور الصنيعة معددا للماوي قال الجاحظ خفض عليك فوالله ليزيكون الاسر لك على خيرا ان يكون لي عليك وليزاسي وتحسن اجمل في الاحدوثة عنك من ان اسمسن وتسي والان تعفو في حال قدرتك اجمل من ان تنتقم سني فقال ابن ابي دواد والله ما علمتك الا كثير تزويق اللسان وقد جعلت بيانك امام قتلك يا غلام سر به الى الحمام واحمل اليه تحت ثياب طويلة فلبس ذلك وركب وانكفا اليه فصير في مجلسه واقبل

بوجهه وقال هات حديثك فقال من قربه لك فيكفي من الاسار
وعرضتني للبيار وادخلتني في شكرك من باب الاضطرار واستانفت
بي حياة كنت يئست منها وصرفت عني غمامة كنت اليست بها فرحمك الله
بي كما رحمني بك وامتعك بنعمتك التي اعارك كان الحسين بن الضحاك
المعروف بالخليع مداحا للامين فلما قتل اقرط في الجزع عليه وهجا المامون
ودخل المامون بغداد فخافه الخليع وجهد في استعطافه وسأل ابن الجواب
الحاجب حتى انشده شعره الذي يقول فيه

• راي الله عبد الله خير عباده • فملكه والله اعلم بالعبد •

ومازال يتلطف له حتى اوصله الى المامون فلما سلم عليه رد رداء ايغا
وقرعد باشعاره فيه وفي اخيه فقال يا امير المومنين لو عنة غلبتني
وروعة فاجاتني ونعمة سلبتنيها بعد ان عمرتني واحسان شكرتنيه فاطفتني
وسيد فقدتنه فاقلقتني فان عاقبت فبحقك وان عفوت فبفضلك فرحم
عيز المامون وقال قد عفوت عنك وامرت بادرار رزقك واعطيك
مافات منه وقد جعلت عقوبة ذنبك امتناعي من استخدامك امر
بعض ملوك العجم بقتل رجل غضب عليه فقال الرجل ايها الملك
ان قتلتني وانا صادق عظم وزرك وان تركتني وانا كاذب قل جرمك
وانت منزور اما تريد والعجلة موكلة بهذا الزلل فعفي عنه شاعر

• لمرات ذنبا فان زعمت بانه اتيت ذنبا فغير معتمد •
• قد تطرق الكف عن صلاحها فلا يري قطعها من الرشد •

واعتذر رجل الى مسلم بن قتيبة من امر بلغه عنه فعذره ثم قال
له يا هذا لا يحملنك الخروج من امر تخلصت منه الى الدخول في
اخر لعلك لا تتخلص منه علي بن الجهم

• ليس عندي اذا تعصبت الا طاعة حيرة وقلب سليم •

راشتار

وانتظار المني فاذ رمني السادات عز وعتيهم تقويم

٣٠ اخرى

وكنت اذا ما جيت جلين موجهك منزما البطاقة تيطر

٣٠ ابو الحسن من منقذ ٣٠

اخلاقك العز البهايا ما لها مجلت قذي الوشيز وهي سلاف

ومراقد ليك في عبيدك ما لها صديت وانت الجوهر الشفاف

عمر بن غلام علي حمرانة فشكوه الى عمه فاراد ان يتينا وله بالادب فقال يا عم اني اساءت وليس معي عقلي فلا تنتي ومعك عقلك شاعر

متى يثريت ما اليا تو حوضاه ينقل عنها ساوها وهيا وها

اذا الصهبا شمسا قانما تكون اجاديث الرجال هبا وها

وكتب الصاحب من عباد في مثل ذلك سيدي اعرف يا حكام المروة ان يهدي اليها واحرض على عماره سبيل الفتوة من ان يحض عليها وقد بما حملت اوزار السكر على ظهور الخمر وطوي بساط الشراب على ما فيه من خط وصواب واستقضت السقاة غير رفعه فابوا الا لجاجا والجاجا وانزعاجا وكرهت الامتناع خشية ان اوقع الكساد في سوق الانس وتفاديا من ان يعقد على حضر الثقل فلما بلغت الحد التي توجب الحدود رمني ما لا يبد رمن يصحبه لبه ولا يساعده عقله وقلبه ولا عز وفوا لا تة الارطال تذاع الشيوخ كالاطفال فان رايي قبول عذري بما جاء سكري وان يجب لي جرمي لمعرفتهم بنيتي في صحوي وان ابى الا معاقبتي جعلها قسمين بيتوا لمدام وبيني لما دخل ابراهيم بن المهدي على المامون عند الظفر سلم عليه وقال له يا اميرا المؤمنين ولي الثار تحكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى ومن مد له في الاناة حسن عنده الذنب وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان عاقبت فبحقك

وان عفوت فبفضلك فقال المامون يا ابراهيم اني شاورت ابن العما
وابا اسحاق اني في امرك فاشار علي بقتلك الا انني وجدت قدرك فوق
ذنبك فكرهت القتل للاثم حرمتك فقال يا امير المومنين قد نصح المشير
لما جرت به العادة في السياسة وحياطة الخلافة الا انك ابيت ان
تطلب النصر الا من حيث عودته من العفو فان عافيت فلك نظير
وان عفوت فلا نظير لك فان جرمي اعظم من ان نطق فيه بعذر وعفو
امير المومنين اجل من ان يفي به شكر فقال المامون مات الحقد عند
هذا العذر فاستعبر ابراهيم فقال المامون ما شانك قال الندم
اذكان ذنبي الي من هذه صفته في الانعام علي ثم قال يا امير المومنين
انه وان بلغ جرمي استحلال دمي فحلم امير المومنين وعفوه يبلغا
في عفوه وان علي للشفعة الاقرار بالذنب وحق العومة بعد الاب
فلا يسقط عن كرمك عمك ولا ينقع دون عفوك عندك فقال
المامون لولم يكن لي حق سببك حق الصفح عنك لبلغك ما املت
حسن تفضلك ولطف توصلك ثم امره بالجلوس وقال له ما البلاغة
يا ابراهيم قال ان يكون معناك يجلي عن مغزاك فقال المامون
هذا كلام يشدر بالذهب لقد اذهب به وعما كان في صدري
عليه كتب ابو علي بن مقلة الى الحسن بن الفرات يستعطفه اقتضرت
ايها الوزير علي الاستعطاف والشكوى علي تناهي المحنة والبلوى
في النفس والمال والجسم والحال الى ما فيه شفا للتسقيم وتقويم
للمعتزم وقد افضيت الى الجهة والتليد وعيالي الى الهلكة والتلد
وما اقول لمن بطلاتاها الوزير ايده الله في امري الا بحق واجب
وظن صادق في غير كاذب الان القدرة تذهب الحفيظة والاسراف
يزيل الاقتراف ورب المعروف يوثر اهل الفضل والدين والاحسان

الي المسيء من افعال المقربين معك كما قال في سائر رسومه وتاميل
وخدمك ان كانت الاساءة قد سبقت منهم فعايبة الموت وقد تطلبها
شفع ابراهيم بن المهدي الي المامون في محبوس فقال يا امير المومنين
ليس للعاصي بعد القدرة عليه ذنب ولا للمعاقب بعد الملكة عذر
قال صدقت ووهبه له كتب ابراهيم بن عبد الله الي يقطيني
الي محمد بن يزداد ان كان ما بسطك اعزك الله من جرمي دون مقدار
حرمتي فالصفح عنه واجب وان كان موازيا فالحسنة تذهب
السيئة وان كان فوقه فالله سبحانه يقول ولا تنسوا الفضل بينكم
والفضل اعلي منزلة من الحق والولي بالفضل الحميد ومن قدم اعزك
الله حرمة رعي وحتم باقرار واعتاب بري لم يكن لسيئته منه
واسطة بين حسنتين وحزامن العقوبة ولا موضع من الحفيظة كتب
محمد بن عبد كان عز احمد بن طولون الي ابنه حين عصي عليه قد كتبت
اليك يا بني كتابا يصل بوصول هذه الرقعة وعظتك فيه بالعظات
النوافع واحتججت عليه بالحج البوالغ وذكرتك بالدنيا والدين
وخلطت لك الغلظة باللين ازدت بالغلظة تشكيرا تمارك وباللين
ان اثني الي قيادك فلا تحسب الغلظة بابي بعتقي اليها فظاظة
ولا اللين حملني عليه ضراعة وكن علي اوثق الثقة واصح المعرفة بان
قلبي لك سليم وانك علي كريم بعضهم ان عذر المعتذر يكاد ان
يلحقه بمنزلة المذنب عند اكثر الناس ولو لا جلالة حقك ومخافة سخطك
لم اتشبه في الاعتذار باهل الذنوب خرج خارجي علي المتوكل فاخذه
وحبسه فهرب من الحبس وعاد الي ما كان عليه في به وقد مر ليضرب
عنقه فقال المتوكل ما حملك علي صنعت قال القوة يا امير المومنين
واني بك لظنين اسلفهما الي قلبي اولا هما بك وهو العفو فعفي عنه

كتب ابن المعتز جوابا عن كتاب اعتذار كتب اليه والله لا قابل احسانك
مني كفرا ولا تبع احساني اليك من ولك عندي بيان يد لا اقبضها
عن نفعك واخرى لا ابسطها الى صدرك فاكتب ما يسوغني فابي
اصون وجهك عن ذل الاعتذار سعى بعبد الملك ابن الفارسي
الى المامون فقال له المامون ان العدل من عدله ابو العباس
وقد كان وصفك به ثم اتفق الانبا بخلاف ذلك فقال يا امير
المومنين ان الذي بلغك حمل علي ولو كان كذلك لظلمت تعم فما
بلغك فاخذت بحقي من الله يا الصدق واتكلت علي امير المومنين
في سعة عفوه قال صدقت اقبل المنصور يوما راكبا وانصرف اين
فضالة جالسا عند باب الذهب فقام الناس اليه ولم يقم
فاستشاط المنصور غضبا وغيظا ودعا به فقال ما منعك من
القيام مع الناس حين رايتني قال خفت ان يسالني الله عنه
لم فعلت ويسالك لم رمتيت وفذكره النبي عليه السلام
فسكن غضبه وقضى حوايجه قال عمرو بن عبيد للمنصور وقد
اراد عقوبة رجل يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز افضل
والتجاوز قد تجاوز حد المنصف ونحن عبيد امير المومنين ان يرضى
لنفسه يا وكس الخسيسة ون ان يبلغ ارفع الدرجتين ابو نواس
ولقد اجاد

اقلني فقد ندمت علي ذنوبي ... ولا اقرار عذت من الجحود
انا استدعيت عفوك من قريب ... كما استدعيت سخطك من بعيد
فان عاقبتني فبسوء فعلي ... وما ظلمت عقوبة مستفيد
وان تغفر فاحسان حديث ... سبقت به الي بكر جديد

المتنبي ولقد احسن

وكيف يتمر باسك في الناس وتصيبهم فيولك المصاب
تروفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب
وانهم عبيدك حيث كانوا اذا يدعوا المظلمة اجابوا
وعين المحسنين هم وليبوك يا ولي معشر خطيوا فتابوا
وجرم جرة سفها قومه فحل بغير جانيه العقاب

لبعضهم لا تشمتن بي عدوا انتقوقتنه ولا تستون بي صديقا انت سرتنه ولا تقدمن ركنا انت بنيته وجد الرشيد على العتابي مع المتظلمين بغير اذن فمثل بين يدي الرشيد وقال يا امير المومنين قد ادبني الناس لك ولنفسي فيك وردني ابتلاوهم الى شكرك وما منع تذكرك قناعة باحد غيرك ولنعم العاينين لنفسي كنت لو اعانني عليك الصبر ولذلك اقول

احضني المقام الغران كان عربي سناخلب اوزلت القدمان
انتركني جذب المعيشة مفتقرا وكفاك من ما الذا تكفاني
وتجعلني سهم المصايب بعدما بللت يميني بالندى ولساني

فخرج وعليه الخلع وقد امر له بجايزة انكر العتابي على صديق له شيا فكتب اليه اما ان تقر بذنبك فيكون اقرارك بذنبك حجة علينا في العفو عنك والا فطب نفسا بالانتظار منك فان الشاعر يقول

اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فان جحود الذنب ذنبان

كان ابو نخيلة منقطعا الى مسلمة بن عبد الملك فلما جات دولة بني هاشم خافهم وبعد حتى علم ان السفاح قد عفا عمن هو اعظم جرما منه واكبر محلا فلما وقف بين يديه وسلم ودعى واثنى فاستزادت

في الانشاد فقال له السفاح ومن انت قال عبدك يا امير المومنين
ابو نخيلة فقال له لاحياك الله ولا قرب دارك يا بن اللخوا لست
القايل في مسلمة ابن عبد الملك بالامس

امسلم اني يا ابن كل خليفة ويا جبل الدنيا ويا ملك الارض
اما والله لولا اني امنت نظرك لما ارتد اليك طرفك حتى اخضبك
بدمك فقال له ابو نخيلة واجاد في شعره

كنا اناسا نرهب الاملاكا اذ ركبوا الاعناق والاوراكا
قد تجبنا زمنا اياكا ثم تجبنا بعده اخاكا
ثم ارتجبناك لها اياكا وكان ما قلت لمن سواكا
زورا وقد كفر هذا ذاكا

فتبسم ابو العباس وقال له انت شاعر وطالب خير ومازال الناس
يمدحون الملوك في دولهم والتوبة تكفر الخطيئة والظفر يزيل الحقد
وقد عفونا عنك واستانفنا الصنيعة لك وانت الان شاعرنا
وقد كفر هذا ذاك فدفعه الى عبد الله بن علي اسير من بني امية
فامر بقتله فلما وقف على راسه بالسيف ضرط فوقع السيف
من يد الرجل المامور فضحك عبد الله وعطف عليه وقال خلوا
سبيله فقال الاموي وهذا ايضا من الايادي كنا ندفع الموت باسيافنا
صرنا ندفعه باستاهنا الباب السابع عشر في النهاي
وفصوله تسعة الفتوح والولاية الخلع الولد النكاح
المواسم الاياب الشواذ النوادر فصل من كتاب
يذكر فيه فتح فابي الاتمادي في غوايته وجماحه في ضلالته وتوليه
بركنه وتعززه بحصنه فلما سفه نفسه وجهل خطه وغمط العافية

والمعرفة

والمعرفة لمعونة الله كذا [illegible] واحاط به
مكره وسلبه [illegible] الفتاح العليم المنان الكريم
ذي الفضل الجزيل والمن الجسيم الذي انجز وعده ونصر عبده محمد
يزيد ولا يبيد دون فتنا حقه وبايع [illegible] لعبد الله امير بن سعيد
وواصل الله الفتح عليه وعلى من بايع له وارتاب الاعداء سلما وحربا
وقاد لك ارمة الملك طوعا وكرها ورغبا ورهبا الخ لما انزلت الاناة
في امره والاعذار بالموعظة له وعاودت انذاره والاحتجاج عليه
وعرفته نوازل الدهر وعواقب البطر وصرفت في الترهيب والترغيب
ووصلت له الوعد بالوعيد فلما ابى الاجاح في غيه ثانيا العطفه
توكلت على الله في مناجزته فزحفت اليه فيمن اغتبرته وبرزالي في
اصحابه فما استقروا في موقفهم حتى زلزل الله اقدامهم واسكن الرعب
جوباهم فنكصوا على ادبارهم ولغد الخاين مقصورا من غير عهد يعصمه
ولا عقد يحفظ ذمتي في الولاية تهنئة الوزارة قال محمد بن الغلا
السيخري للولي عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزارة دفع الي ابن طاهر
دفعه فيها تهنئة له بالوزارة فاوصلها الي ابن سليمان فيها

- ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا * واسعفنا فيمن نحب وكرم
- فقلت له نعماك فيصر انها * صلود ع امرنا ان المهم المقدم

فيمن تولي ولايته ولقد احسن من قال

- لما اتى الناس ان ملكهم * اليك قد صار امره سجدوا
- واستبشروا بالرضى تباشرهم * بالخلد لو قيل لهم به خلدوا
- كنت اري ان ما وجدت من الـ * فرحة لم يؤته احد
- حتى رايت العباد كلهم * قد وجدوا مثل ما وجدت ابدا
- قد طلب الناس ما بلغت فما * نالوا ولا قاربوا ولو جهدوا

يرفعك الله بالتكرم والتقوى فتعلو وانت مقتصد

فقد صدق الله ما دجيك ثم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

تهنيئة لابي اسحاق الصلي اهني الوزير اطال الله بقاءه بالحال التي جددها الله له كما يهني فاشد الضالة اذا وجدها والاكمة يهني الغالب الغريبة اذا ظفر بها اذا قديما القت الوزارة اليه بالمقاليد وتحملت به نحل من سواه بها رسمت اليه سموغيره لها بما جمع الله من الاوقات التي يبعضها تستحق الرياسات فالحمد لله الذي جعله لها هنالك تستقر فيه ومدا تعتصم به وكريما تتوثر عليه ولا تفركه وتنوي اليه ولا تبعد عنه وعرفه الله بركة معقدها بعد الاعتراب واستطابها بعد التقلب والاضطراب ولا اعدمه النهوض باعبائها ولا غربت مناكبه مزرايها تهنيئة انما التهنيه اطال الله بقاء المولى ليس يترقى في المنازل ويتسنم ذروة الفضايل ويحصن بها الا استفاد من الكسب الذي عزي اليه وكان غريبا من العز الانف وجاره من التشبيب الذي عزي اليه وكان غريبا منه وقد معليه فاما الذي تضعه المناقب في علايه وتفرج الرتب الي سمايه وتغلق منه الرياسة بسبب تجتمع منه السيادة في نسب فالتهنية للكافة بما تيسر لها من ولاية وتسهل من رياسته فهنا الله الاصل وذويه والزمان ومن فيه بما اقتنا لهم من نظر المولى في امورهم وتملكه ازمة تدبيرهم وجعل التوفيق لافعاله مصاحبا ولعزايمه موالبا ويايجاده موكولا وبتمام اغراضه كفيلا فلا تحاول امرا بعيدا منا له الادنا واقل ولا مطلبا صعبا قياده الا استجاب وتذلل التهنية اعز الله بعزته وايدك بملائكته وبارك لك فيما ولاك ورعاك فيما استرعاك وجعل ولايتك على

محبيك

محبيك نعمة وعليه بتقديرك نقمة ولما كانت الولاية اليك اسبق
منك اليها واشد لها افتقارا منك وحاجة اليها الا

كما قال الاخوص

واذا الدرزان حسن وجهها كان المدى حسن يزيد بهجة زينا
وتزيد بين الطيب الطيبا ها ان تميمة ابن مالك ابينا

ابن الرومي

قدمت قدوم اليد ريح نبعة واصرك عال صاعد كصعوده
لبست سناه واعتلت علاه وتامل ان تخطى بمثل خلوده

الخلع

منشورا ياهلة منظوقاه بالشمس او بالبدر او باطاره
في خلعة صيغ الثناء بلونها فالخلق قد جيلوا على ايثاره

كتب الصابي في حمل بعض الملوك على فرس جعل الله الخير
مقعد ناصيته والاقبال غرة وجهه مواد راك المطالب تخييل
فوايمه وتيل الاماني مطلق شده وفتح الفتوح شاوه وسلامة
العواقب مثني عنانه الولد بارك الله لك في هبته وزادك في احسن
نعمه شاعر

مد لك الله البقا مدا حتى تري بخلك هذا جيدا
موزرا بمجده مسودا ثم يفيدي مثل ما تفدا
كانت انت اذا تبدي يمنا يا محمودة وقدا

كانت تفضل اسباب بقايه ونمايه كما تفضل بادايه وانشايه
بعضهم ان لله عناية بهذه الدعوة المباركة لا تزال معها
حتى يكثر عديدها ويبصر وحيدها ويضمن لها الدوام ويورثها
الايام فلا يعترضها سلم الا شدته ولا يذوي لها غصن الا اخلفته

لطفا من الله تعالى في حفظ نظام الالفة . وحسم مواد الفرقة ومعاضات الكلمة والاتمام وضم اليد الى الاعتصام والاهواء والحمد لله الذي اطلع بالامير الوارد بحما لا تحبوا نواوه . وسلم به عضبا لا ينبو غراره . وجد به املا لا تختلف انواوه . وعقد بمكانه عزا لا يخفق لواوه . وهنا الله بخدونا نفد وصه . واسعد اقطار الارض بمواطي قدمه . وجعل سيامنه تعليها غادية رابحة وبركاته لديها سانحة بارحة تهنئة بمولودة .

بمولد غرا اعطيتها . بدر الاهلة بعد السرار
ولا عجب ان يرى مثلها . وزندك في كرم العرق وار
نثرنا عليها سوار القلوب . وكان النهى في خلال النثار
ولو انصف الدهر لم تشع . بغير قلوب النجوم الدراري

النكاح

زفت الى بدر الدجى الشمس . فلاح سعد واختفى نحس
واقبلت نفسي الى نفسه . بمثلها تغتبط النفس

الصابي

عرس يعرس عنده الاقبال . وتنال في جنباته الامال
بدر يزف عليه وسط سمائه . شمس عليها بهجة وجمال
واذا تقاربت السعود فقدها . يرجى لصلاح وتكس الاحوال

المواسم تهنئة بفطر قبل الله منك الفرض والسنة واستقبل منك الخير والنعمة ابن الرومي ولقد اجاد

قد مضى الصوم صاحبا محمودا وانو اني الفطر صاحبا مردودا
ذهب الصوم وهو يحكيك شكوانى الفطر وهو يحكيك مجودا

الصابي

ياسدا

يا سيدا امضى الزمان بانه مضر بسيفا
ايام وجهك لم تزل للناس اعيادا جميعا
حق لا شك بينها عيد الخليفة ان يضيعا

تهنئة في اضحى ونوروز تشاعره ابن الرومي

عيدان امضى منك كل يوم ما قعالك من يوم وانعام
كذاك يومان يوم بيد يمم علي العفاة ويوم بيد دامر

تهنئة بنوروز راجي الله المخدوم لا مثاله في سبوغ من نعمه واقضاله ولا زالة الايام ترد اليه بما مرسلته ويقصد عنه فرائحه وانا بما اسلمه من صدقاته رجي النيال ولما ارخوه من المثول بحضرته الشريفة منفسح الامال وما زال هذا اليوم الميمون مطلعه المأمول مرجعه مكرما علي الايام معظما بين الانام يرونه عيداه ويعتقدون له مزية ومزيد احتي عادل بينها عدله وساوى بين بنيها فضله فصار واياها سيان وغدا احسانه فيهما كفرسي رهان فلم يبق فينا الا امرع ولا رجا الا اينع ولا نعمة الا سبغت ولا امنية الا بلغت ولا زند مصلت الا وري لقادحه ولا باب حيز مقفل الا استحاش لفاتحه تهنئة تجلبل بتحويل سنته اذا نضال النعم تؤذن برضي المنعم واستداد الشكر مظهر ملوسنع البر وقد سخا الله في مخدومنا اطال الله مدته وكمل سعادته بمحنة غادرتنا قرنا ذكرها واسرا شكرها خلعه عامة الماضي عطرا بطيب خلاله وتقمصه حوله الثاني مستبشرا بوصاله فاسبغ الله علينا معاشرا وليا بريعمة العامة ببقائه وموهبته الخاصة في حفظ نعمائه حتي يخلق جدة الدهور ويفني مدة العصور البحتري

مضي الشهر محمودا ولو كان مخبرا لاثني بما اوليت يا مر الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي اثنت فلا لغو لديك ولا هجر

وقد مت سعيدا صالحا لك ذخر موكل الذي قدمت من صالح ذخر

وحال عليك الحول يا لفظ مقبلا ويا ليت ما قد فات قابلك الفل

الايات اسعد الله مخدومنا بهذا الورود سعادة تقضي له بالبقا والخلود. فقد بايز الايام الخالية ونافي الازمان الماضية. فاستقبل الاقبال متمسكا باذياله ايز تحاوم متفيا بظلاله ايز سار وحيثما كانت ابن المعجونة

قدمت فاشرق وجه الزمان. وتلتايرويا لك كل الاماني

قدمت فكنت لليل المطوب. نهارا وللخوف كل الامان

شواذ النهاني حضر اعرابي وليمة فراى نعمة فقال النعم ثلاث نعمة في حال كونها نعمة ونعمة تزجي مستقبلة. ونعمة تاتي غير محتسبة. فادام الله لك ما انت فيه وتحقق ظنك فيما تزجوه. وتفضل عليك بما لا تحتسبه

كتب ابو اسحاق الصابي الى رجل تزوج امه قد جعلك الله وله الحمد من اهل التحصيل والراي الاصيل وصحة الدين وخلوص من اليقين فكما انك لا تتبع الشهوة في حرام تحله فلذلك لا تطيع الانفة في مباح تحرمه فانت بين طاعة للديانة توجبها. ومشقة فيها تحتشمها. وانك جدعت انف الغيرة لها واضرعت جد الحمية فيها واسخطت نفسك بارضايها وعصيت هواك اليها فنحن نهنيك بعزيمة صبرك وتعريك عن فايت اصرارك

عزل الرشيد الفضل بن يحيى عن عمل وقلده جعفرا اخاه فكتب يحيى الى الفضل قد راي امير المومنين ان يحول الخاتم من سلمالك الى يمينك فاجاب الفضل سمعا لامير المومنين وطاعة. وما انتقلت عني نعمة صارت الي اخي بعبشهم

ان الامير هو الذي يضحي اسيرا يوم عزلته

ان زال سلطان الولاية. فهو في سلطان فضله

وصف للمتوكل كلب بارعية يفترس الاسد فارسل من جاءه فقال
له الطريق يا امير المؤمنين هناك اسمعك منه من بين يديك وادراك
محابك فما شئ يسمعه مع طلب امير المؤمنين عز وان يهنأه ويرغب
الى الله في زيادته فقال له المتوكل هو لك جزاء هذه التهنئة فبعه
مني بحكمك فباعه منه بالف دينار وفلقه على اسد فتواثبا وتناهشا حتى
وقعا ميتين ووقع حريق في دار الخلافة فكتب لله الحمد الذي جعل ما برت
الاقدار من الامر الواقع ظاهر الوجل لوقعه مساير موالبه الرغبة
في ان يجعل الديار وساكنيها والناس في اقاصي الدنيا ودانيها الحوزة التي
بها صلاح العالم قد اوعنها المكروه وقاها كل حادث مع دوام هذه
الايام الزاهرة حلل وكل عمر من نوائب الدهر ما دافع لطف الله عنها
وسل نوادر في النهاية بي مراعر لبي بامرأة تبكي زوجها فقال لها ما يبكيك
لاجمع الله بينه وبينك في الجنة فمر بها بعد ذلك فقال يا فلانة
قد تزوجت فقالت يا بيت المهدوم والطاير المشوم والرحم المعقور
قال الجاحظ كان لنا جار مغفل فولد له ولد فقيل ما تشتهيه قال
عمر بن عبد العزيز وهنوه بهذا الولد قال هو من الله ومنكم لما
خلع على احمد بن الخصيب اعتنم وقيل له في ذلك فقال لمثلي مثل الناقة
تزين للفرسان شاعر في المعنى

خلعوا عليه وزينوه مرفي عز ورفعه
وكذلك يفعل بالدواب لفخرها في كل جمعه

شكا رجل الى ابي العينا امرأته فقال احب ان تموت قال لا والذي
لا اله الا هو قال ولم ويحك وانت معذب بها قال اخشى والله
ان اموت من الفرح شاعر

وهنوا بالصيام فقلت مهلا اما طول دهري في صيام

وهل فطر لمن يضحي ويمسي يؤمل فضل افوات اللئام

جلس عميد الدولة للتهنية بالوزارة قادما من سفر فدخل عليه ابو الحسن بن فضالة النحوي وكان من وجوه اهل الادب فانشد

بان صفا العيش اذ بنتا وعادت الافراح منذ عدتا
ما اقبح الدست اذ لم تكن واحسن الدست اذ كنتا

فعجب الحاضرون من اسقاطه في هذا الشعر مع مشهود فضله واراد المردوسة تهنية فقال

سبحان الذي اعطاك ملكوت ملكه القدوس علي السرير

فكان العجب من هذا التغويد الثاني وهو من ارباب الرتب ومقدمي الدولة وانقضى المجلس علي الضحك منهما الباب الثامن عشر في المراثي والتعازي ويتصل بهذا الباب حسن التاسي في الشدة والتسلي عن نوائب الدهر ونقدم الان ذكر ما جاء في جميل العزا قال الله تعالي واصبر علي ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقال سبحانه الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقال عليه السلام لا يزال الرجل يصاب في ماله وحاشيته حتي يلقي الله وليس عليه خطيئة وقال عليه السلام للاشعث بن قيس في ابنه فقال ان تحزن علي ابنك فقد استحقت ذلك منك الرحم وان تصبر ففي الله من كل مصيبة خلف ان صبرت جري القدر عليك ماجور وان جزعت جري القدر عليك وانت موزور سرك وهو بلا وفتنة وحزنك وهو بلا رحمة وعزي عليه السلام قوما فقال عليكم بالصبر فان به يأخذ الحازم واليه يرجع الجازع قيل المصايب مفاتيح الاجر قيل امر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره قيل استتر من الشامتين بحسن العزا

عن المصايب بعضهم المصيبة واحدة فان كان جزع فهي اثنتان
اخرا بما الجزع والاشفاق قبل وقوع الامر فاذا وقع فالرضي والتسليم
اوس

يا ايها المقول ما يعزطان الذي يحذر من قدر قما

قال الواثق صحبت المتوكل نيفا وعشرين سنة فما رايته ضاحكا
ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله
احب امرا فاحببته اعرابية توفي ابنها وهو يحتضر

عجبت لطول الحزن من كل موجود اني صبور النفس عند الفجائع
فلم يك حتى حضروا وهو ناظر اليه طويل الحزن جم المدامع
ولم يختر مرا فزادوا غصاصه بما نابه من امر الله في النوائب
وقد كانت الدنيا لهم فتغيرت فاخربها من بعده الدهر خاشعا

الخنساء ترثي اخاها صخرا

الا يا صخر ان ابكيتني فلقد اضحكتني زمنا طويلا
رفعت بك الجليل وانت جمع فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
اذا فجع البكاء علي قتيل رايت بكاك الحسن الجميلا

اخر

لعمرك ما وارى الثرى بعد فقده ولكنما وارى شبابا واعظما

من احسن ما نظم في المراثي

اما القبور فانهض وانظر بفنا قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور
يثني عليك لسان من لم تولهم خيرا لانك بالثناء جدير
ردت صنايعه اليه حياته فكانه من نشرها منشور
فالناس ما تحمد عليه واحد في كل دار رنة وزفير

كاتب ولكنه امر الله الذي لا يدفع له وحكمه الذي لا حيف فيه وقدره
الذي سوي به بين عباده فليس للساخط فيه عتبي ولا للراضي فيه سخا
وليس الا الانقياد مستنازل القضا جعلك الله ممن تلقى امر الله بالقبول
واقداره بالتسليم واصحبك في هذه الحالة وفي كل حال التوفيق والتسديد
حتى تحوز في المحنة ثواب الصابرين وفي النعمة مزيد الشاكرين
اخر
اعقبك الله من فراقه عظيم الثواب ولعقبه من دنياه حسن المآب
شاعر
سابكيك للدنيا وللدين اني ... رايت يد المعروف بعدك علت
ربيع اذا اضر العام ما به ... وليث اذا ما المشرفية سلت
بعضهم
واحربا من فراق فزعم ... هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والروابي ... والخفض والامن والسكون
لم تتنكر لنا الليالي ... حتى توقتهم السنون
فكلنا رانا قلوب ... وكلما لنا عيون
بعضهم ولقد احسن
من شا بعدك قليمت ... فعليك كنت احاذر
كنت السواد لناظري ... فعليك يبكي الناظر
كان المامون يحب اخاه ابا عيسى محبة شديدا وبعده للامر
بعده فمات سنة تسع ومايتين فقال المامون حال القدر دون
الوطر ووقف على قبره وتمثل
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض ... فحسبك مني ما تغض الحوانح
كان لم يمت حتى سواك ولم تقم ... على احد الا عليك النوائح

ثم التفت الى احمد بن ابي داود فقال له هيه يا احمد فتمثل يقول
ابن الطيب

[illegible]

فبكى ساعة ثم التفت الى عمرو بن مسعدة فقال له هيه يا عمرو

فقال

ابكوا حذيفة لن تبكوا مثله ... حتى يقوم قيامة لم تخلق

قال فاذا غريب وجوارحها يبعثها ابو موسى فقالت اجعلوا لنا معكم في القول نصيبا فقال المامون قولي فرب صواب منك فقالت

كذا فليجل الخطب او يقع الامر ... فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

كان بني العباس يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها بدر

لما مات ذر بن عمر بن ذر الهمداني فقال ايوم في كاهل يا ذر لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه فليت شعري يا ذر ماذا قيل لك وما قلت ثم قال اللهم لقاك وعد تني الثواب بالصبر علي ذر اللهم فعلي ذر صلوتك ورحمتك اللهم بي قد وهبت ما جعلت لي من اجر علي ذر لذر صلة مني فلا تعرفه قبيحا وتجاوز عنه فانك ارحم به مني وابي قد وهبت لذر اساءته الي فهب له اساءته اليك فانك اجود مني واكرم فلما ذهب لينصرف عن قبره قال يا ذر قد انصرفنا وتركنا لك ولو اقمنا ما نفعناك شاعر

اذا ما دعوت الصبر يعدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

فان ينقطع منك الموت فانه سيبقى على الايام عار الدهر

كتب الاسكندر الى امه قبل موته بقليل اذا وصل اليك كتابي هذا فاجمعي اهل بلدك واعدي لهم طعاما وكلي والا يتخلف منهم احد فان اصابته مصيبة في اب او ام او اخ او اخت او ابن او ابنة او زوج او صديق من حضور ذلك الطعام ولا يحضر ذلك الطعام من لا مصيبة له فلما وصل الكتاب اليها امرت بالطعام فاصطنع وعملت الا يوا فلما اجتمع القوم لم يأذنوا لاحد الا ان يسألوه عن مصابه في اهله وناسه فصدر الناس ولم يبق احد فلما رأت ذلك فرحت وسرت وايقنت بالمحال وقالت ان الاسكندر عزاني عن نفسه فما ملكت الناس من المأمون جزع عليه المعتصم جزعا شديدا وامتنع من الطعام وامر ان لا يحجب عنه احد للتعزية فدخل اعرابي في غمار الناس وانشده

اصبر نكن بك صابرا لما مضى ... فالصبر يعقب راحة للصابر

خير من العباس ابراهيم ... والله خير منك للعباس

فقال ويحك اما الطعام وغيره شاعر

الى الله اشكو لا الى الناس انني ... ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاي لو غير المنايا رميتما ... ولكن ما على الدهر معتب

بعضهم

عز الدهر فاصطفى منه وفي غير من قد رأت الارض قاطع

وقال شاعر لرجل ماتت له جارية وولد له تلك الليلة ولد فهنأه وعزاه في حالة واحدة وهذا اغرب ما يكون

وما رأيت الدهر اقبل معتما ... متصلا بالعذر لما اذنبا

يا امس اذوي في رياض انيقة ... واليوم اطلع في سماء كوكبا

الناجم مني عجايب جارية ابن مروان

اصح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ذهبت الى البصرة فدخلت عورة سنة احدى وسبعين
كفاها الله سوء الفتنة وسوء اثرها القبر ما انت لبيت ملوك
كنده بنت فوضع يده على قبرها وقال من اسكنك في التربة فقالت
له قد دخل اعرابي فقال عظم الله اجرك يا امير المؤمنين كفيت المؤنة وستر الله
العورة ونعم المحتفى القبر فقال ابلغت واوجزت واعطاه البدرة
نوادر التعازي والمراثي عزى ابو العباس السفاح في زوجها
فقال

ولقد اردت الصبر عنك فلم يكن جزعي ولا صبري عليك جميلا
يجدون ايدي الاسوك وانني لو عشت دهري ما اصبت بديلا

اصيب اسحاق بن محمد بن الصباح الكندي بابن له فجزع عليه فدخل
اهل الكوفة يعزونه وفيهم يعلول فقال ايسرك انه بقي وانه مثلي
قال لا والله وانها التعزية ما انت لم ابن عباس فاتك مسيفوير القضي
معزيا فقال يا ابا محمد عظم الله مصيبتك فتبسم ابن عباس وقال
قد فعل فقال يا ابا محمد هل كان لامك ولد فقام ابن عباس من مجلسه
وضحك حتى استلقى على قفاه وقف شاطرا على قبر سارق فقال رحمك
الله لقد كنت احمر الازار وحاد السكين ان نقبت فجرد وان تسلقت
فسنور وان استللت فحداة وان ضربت فارض وان سرقت فحب
ولكنك اليوم وقعت في رواية سمك ابن العلاف في نهر

يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هل لاقطعت ما تعتد
اطمعك التي لسمك افواه فتلك اربابها من الرشد

ولم تزل للعلم مرتقد لمعتني بتقيد الخاطر بالقيد
ما كان اغناك عن تسلقك البرج ولو كان ببرج الشد
لم يبرحوا صوتك المنهبة كلما ترنم منها الصوت بالغرد
اذا ولا الموت من اذاق كما ذاقت الطيار وهو يهبط
لا بارك الله في الطعام لذة كان هذا الذي انغص في الحلق
عاقبة البغي لا تستام وان تاخرت مدة من الابد
كم دخلت الكلمة المكروه فاخرجت ووحد من الحديد
ان الزمان استفادتك وقد يظلم بعيني الزمان يستفد

فصل لرجل مات فلان فقال من لم تنفع حياته لم تخزع لوفاته شاعر

فيعد الا انقضاله وسحقا فغير مصاب الخطب العظيم

لبنت ابن نصر الكاتب يعزي بعضهم بعبارة ما تت عند الولاده احق الناس بالاسى من لم تحسن مولاه بفضل الحسنى الى نعمته واولاهم بالحزن الطويل واحراهم بالبكاء والعويل واشدهم تضعيدا الانفاسه واعذرهم في تناول اخدعه وراسه من عجز بعد القدرة واترب بعد الثروة وفارق السعة والبساره ولا يس الاضاقة والاقتار وعدم ماله الزايد الناجي وفقد حرثه الرابع الزاكي وبلغني مصابك بالعترة التي كانت لك من اعظم حياه وعز وانها فنضت نفسا بموالي عيشك واعتبطت منقلبة على صفحتي يديك فقلقت بما طرقك قلق المستقام بها المهتم بتشعث حالك من بعدها العالم بعدم النظير لها واين لك مثلها في قنا الانف وانافة وانتصاب القرن وصلابة وحمرة اللون وكمنة وزرقة العين وانتناعها وكرم الفروع واتساد الها والد

الذي

الذي لا يترف والامر الذي لا يخاف كدره لا تكون كرتها لا نفذ وحسنك
دايمة وقد [illegible] وذكرا استقبلها وجلا القلب
والنظر وقصد [illegible] وسيا بتلك
باهل البذل [illegible] وتقف بها
مستدعا [illegible] ومنعا بالاطلاق
موصوفة بالقبول والتفاق وسلالك قاعدة شبا لمولد وسكانها
مبنية على الدوابر قد نصبتها نصب الدهر وجعلتها سلم الرزق
ومنها لكنها الايام وتات الاحوال والتبدل والتحول والتنقل والانسان
بينها بعرضة التخوف والاخطار وعلى [illegible] احكام تجري واقدار
لذتها منقطعة زايلة وسعودها غايرة افله بينا ترضعه
درها مختارة طايعة وتليسه ثيابها رايقة ناصعة ويخنح اليه
موثرة مساعدة وتقبل عليه ضاحكة مستبشرة حتى يموت منافقها
فلا يباع ويذهب رونقها فلا يراع ويتحجر ناقرة فلا ترجع وتزور
مزورة فلا تعطف عادة جارية مستمرة وسنة ماضية
مستمرة فاسترجع ايها المولي تذكرا واستبصارا واصطبر
تفكرا واعتبارا وماذا يخيف الواصف من عترك وتيلها وبعدد
من خبرها وقتلها اخلاقها الطيبة امرا بها الطيبة اوزكاوها
عند الرجعة من الرعي ووقوفها على بابك بالسكون والهدي حتى
اذا فتح لها ولجت ذاهبة الى مربطها منقادة لعابدها لبا وها
المزعفر عنبر الولاد ووطبها الملفف في العباد والابتدام بلبنها
اذا اعوز الادام وامصالها المتناقلة بين الدور وابعارها
الساجرة للتنور وكايز من عنز حاولت اللحاق بها فتخلت وراءت
المسائلة لها فعجزت هذا وقد عدمت من فضلات البانها

الوسيعة واتمادك عنقها الطيب ما كان يعتقه في حياته وبرك
وما دنك في حليلك وبخورك وكم جد بها اكرم على النجع واستأثر
للقراع والكتيبة نتج اولاد النجابا يعرفون بابائهم ويعزون بسلبائهم وبرز
بضرب لبتهم في الليوث عليك وهفت تميل عن فكرها
وتفتر يقصر لسانك عن شكرها فما عسى يسدك العراء عن عشرك
وجديك وخفق نعل السفك عليها ووجهك ودمل بالقتلى حوشك
وجهك وخدك وربط على قلبك بالصبر عند مقامها عند مربطها
وانسك بالسلوة عند عطاشها ومنرطها ولا اغلالك من ورثة
تسد مسدها في عمارة حلتك وتقوم مقامها في غاراتك واغتيالك
والحقها بالاغنام السهد او جمع بينها وبين قرائن الاولياء وحشرها
مع الاضحيات ورفقها الى منازل الهدايا المشعرات وقراحيرك
عليها من متوقاة ولا اجرى ومعك بعدها على طاه ومن كلام
لبعضهم مضى من بوسنا ايام ومن نعمك ايام والملتقى بين يدي الله في
غد يا عمر

بما اعتريك والاحداث مقبلة فيها لكل امرء عن نفسه شغل

لبعضهم

وما انا بالمخصوص من بين من فنى ولكن اتقيني نوبتي في النوائب

العتابي

غرر من ظن ان يفوت المنايا وعراها فلا يرى الاعتاق
انها قد رمت سهام المنايا فالذي اخرت سريع اللحاق

قالت الخنساء في اخيها انه كان كريم الجد والهزل واضح الجبين يأكل ما
وجد ولا يسأل عما فقد فقيل جزعك في مصيبة صديقك احسن
من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك سمع امرأة تبكي

خلق

خلف جارية تابعها وتقول مثل هذا يوم سعد رأيت فقال لها هل لك يوم مثل يوم سعد بكم يزيد عزت اعرابية قومها فقالت جاءني الله عز وجل بيتكم الثري والعاش على طول الليالي واحرمكم وحشة الرمق سلاعر

- تتذكرين طعن الصبي وزجه ... في اللبات نحوها حين تطلع
- ولعدة ذخر الكماة مسمر ... المتا يا بالذخاير مولع
- واني وان اظهرت منه سلوة ... وسامحت اعدائي عليه لموجع

لما قتل المعتصم بن سهل دخل المأمون الى السرير يهافيه فقال يا امير المؤمنين لا تحزنني على الفضل الذي خلفت لك منه فقالت له وكيف لا احزن على ولد وصيتي خلفا مثلك فتعجب المأمون من جوابها وكان يقول ما سمعت احسن منه جوابا فصل يتضمن حسن التاسي في الشدة والصبر والتسلي عن نوائب الدهر ثمرة الصبر الظفر ونتيجته الراحة واذا تلقى بالحوادث فكان لم تقع قال علي عليه السلام من لم يتجرع الصبر اهلكه الجزع وقال عليه السلام الصبر يناضل الحدثان والجزع من اعوان الزمان وقال ايضا الصبر شجاعة سلاعر

- ليت شعري كيف انت فاني ... صبور على ريب الزمان صليب
- يعز علي ان ترى بي كآبة ... فيشمت عاد او يساء حبيب

سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال اصلهما واحد وقوع الامر بخلاف المحبة وفرعاهما يختلفان فمن اتاه المكروه من فوقه نتج عليه حزنا ومن اتاه من دونه هيج غضبا وقال بعضهم

- اصبر فكل فتى لاقى بمحترم ... والموت اسهل مما انت آمله
- الموت اسهل من اعطاء منقصة ... ان لم يمت عبطة فالغاية الهرم

والصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني اشدهما

على النفوس وفنون ذلك تجده في باب الآداب الدينية في الصبر
على المكاره.

تعزفان الصبر بالحر الجميل ... وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يبقى ان يرى الدهر خالدا ... او كان يبقى المرء حيل
لكان التعزي عند كل مصيبة ... وتأبينه بالحزن اولى واجمل
فكيف وكل لا يعيد وحامه ... وما لامر عما قضى الله مرحل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فيحمل
وفينا يحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعوام والناس هل

قال بعض الحكما استخر صبر العبيد بالعطية وشكرهم بالعافية
الفرزدق متاسيا بالشامت.

اذا ما الدهر جر على اناس ... بكلكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا
كثير.

فما فرح الدنيا بباق ولا اهله ... ولا شدة البلوى بضربة لازم

قال علي بن الجهم لما حبسه المتوكل.

قالت حبست فقلت ليس بضائري ... حبسي واي مهند لا يغمد
او ما رايت الليل الف غيله ... كيما تواري ثم يبدو الفرقد
والبدر يدركه السرار فتنجلي ... ايامه وكانه متجدد
والشمس لولا انها محجوبة ... عن ناظريك لما اضاء الفرقد
والنار في احجارها مخبوءة ... لا تصطلى ان لم تثرها الازند
والحبس ما لم تغشه لدنية ... شنعاء نعم المنزل المتورد
بيت يجد للكريم كرامة ... ويزار فيه ولا يزور ويحمد
لو لم يكن في الحبس الا انه ... لا يستتب لك بالمحال الاعبد

غير الليالي ديات من موالي عارية يعار وتسفد
وكل عين مقتب وان يمل الجمل الكرى عما تجد
لا يوليك من تفرج نكبة خلب رماك به الزمان الأنكد
كم من عليل قد تخطاه الردى فثوى ومات طبيبه والعود
صبرا فان اليوم يعقبه غدو جم الخلافة لا قطا ولقاء
ابو عثمان الخالدي يسلي نفسه عن الفقر
صدت حبابة عنوا روناي تجانبها الزوار
يا هند ما ان رحت في مسرى فاني ذاك عار
ان المدام هي الحياة فقيصها طين وقار
ومن عظيم صبر النساء وعجيبه ما كان من امراة مرضانبها فماتت فسجتت في الجذع ثم قامت فصبات لابيه طعامه كما كانت تصنع له كل ليلة فدخل ابوه وقال لها كيف الصبي فقالت باحسن حال بحمد الله ثم قامت فقربت له الاكل وقامت الى ما يقوم اليه النساء فاصاب من اهله فلما كان في السحر قالت للرجل ارتزأ فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم عز عليهم ردها قال فما انتفعوا قالت فان ابنك كان عارية من الله وان الله قبضه اليه فحمد الله واسترجع واخبر النبي عليه السلام فقال بارك الله لكما في ليلتكما البخترى يسلي محمد بن يوسف عن حبيبه
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هد تيك الحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة لك يحيو ساعلى الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحسن برهة فقال به الصبر الجميل الى الملك

سبيل بن جهضم في نكبته عن حاله فقال عولت علي امور منها اشياء قد مضت
علي بما انا فيه اولها اني قلت القضاء والقدر لابد من جريانهما وثانيها
اني قلت ان لم اصبر فما اصنع والثالث اني قلت فقد كان غير زمان
يكون اشد من هذا والرابع قلت لعل الفرج قريب ولست لا تدري
عبد الله ابن المعتز

وكانت علي الايام نفسي عزيزة فلما رأت صبري علي الذل ذلت
فقلت لها يا نفس موتي كميتة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت

وروي عن الاحنف قال شكوت الي بعض وجعا في بطني فقصرني بثمر
قال يا ابن اخي اذا تزل بك شيء فلا تشكه الي احد فانما الناس رجلان
صديق يسوءه وعدو يسره والذي بك لا تشكه الي مخلوق مثلك
لا يقدر علي مثله دفع عن نفسه ولكن الي من ابتلاك به وهو قادر
ان يفرج عنك يا ابن اخي عيني هاتين ما ابصرتا سهلا ولا جبلا
منذ اربعين سنة وما اطلعت علي ذلك احدا فكان اجل الي اخر
الفرج فقيل لا تشكو من يرحمك الي من لا يرحمك دخل النيسابوري
بهرام دار المرمني فاذا شيخ مسلسل فقلت له يا شيخ اتريد
النجاة مما انت فيه قال لا قلت ولم قال لان القلم مرفوع عني فيما
انقاطاه فاذا نجوت من هذه البلية اجري علي القلم وقد
حبست واطلق عنك وتحبس ويطلق عني سعيد بن حميد الكاتب

لا تقنطن علي النوائب فالدهر يرغم كل عاتب
واصبر علي حدثانه ان الامور لها عواقب
كم نعمة مطوية لك تحت اسماء النوائب
ومسرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصائب

ايوب عليه السلام قالت له امرأته لو دعوت الله

ان يلقيك قال وبيك كاني بالنعاسين عاما فعاما يضيرني الضرا
مظاهرا فليت الابير اوعوفيا عراني كن حلما الصبر عند مرا
لا زلة قال الملك لزرجمهر ما علامة الظفر بالامور المستصعبة
قال الحاقطة على الصبر وملازمة الطلب وكتمان السر قال
الاحنف لست حليما انما انا صبور النمير ي
اني رايت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه فاستعصب الصبر الا فاز بالظفر
يقال اصبر على عمل الاحمق يا بني عن تؤايه وعن عمل الاصبر بك على
عقابه لبعضهم من لم يذق تواييب الدهر بالصبر طال عتبه عليه
اصبر لكل من لا تجد معولا الا عليه ولا مفزعا الا اليه المحنة
اذا تلقيت بالرضي والصبر كانت نعمة دانية والنعمة اذا اخلت
من الشكر كانت نقمة لازمة الرضي
ولربما ابتسم الفتي وفؤاده شرق الجنان يريد ويعويل
ولربما احتقل اللبيب موهما عضم الزمان يبشر الجذوى
وله من قصيدة تكتب بها الى الصابي يوليه وقد ناله الم المفاصل
لين لم قبضا من بنانك احادث لقد علمتها منك انبساط جاذ
وان اقعدتك النائبات فطال ما سري موقرا من مجدك المتلول
وان هدمت منك الخطوب بربها فثم لسان للمناقب بان
وما زال منك الراي والرمح والمجي فما سي اذا ما زلت للقوم ثان
ولو ان لي يوما على الدهر اسرة وكان لي العدوي على الحدثان
خلعت على عطفيك برد سبيئة جوادا بعمري واقتبال زماني
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي وان قل من عزي وعز عناني
نادر لما خلع المستعين قيل له اختر بلدا تحله فاختار البصرة فقيل

له هي حارة فقال اتروونها احرمن فقد الخلائق ما تشتهي دابة الجندي
فقيل له لا تغتم فلعله خيرة فقال لو كان خيرة لكان غير ذلك
الباب التاسع عشر ما جاء في العيادة والمرض عاد النبي عليه
السلام مريضا فلما اراد الانصراف اقبل عليه فقال جعل الله ما مضى
كفارة واجرا وما بقي عافية وشكرا وعنه عليه السلام اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة ان يقال له اصححت بدنك وارويك من الماء البارد
وقال عليه السلام ثلاثة في ظل العرش عايد المرضى وصنيع المولى
ومعزي الثكلى وقال عليه السلام ثلاثة لا يعادون صاحب الدمل
والرمد والضرس دخل عبد الوارث على رجل يعوده فقال له كيف
انت قال ما نمت منذ اربعون ليلة فقال يا هذا احصيت ايام البلا
فهل احصيت ايام الرخاء مرض الفضل بن سهل مدة طويلة ثم ابل
واستقل وجلس للناس قد خلوا عليه وصوبوا بالعافية فاذنت لهم
حتى تقضي كلامهم ثم اندفع فقال ان في العلل نعما لا ينبغي للفضلا
ان يجلوها منها تمحيض للذنب وتعريض لثواب الصبر وايقاظ
من الغفلة واذكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء للتوبة وحض
على الصدقة وفي قضاء الله تعالى وقدره بعد الخيار فاقصر فالناس
بكلامه واتسوا ما قال غيره ودخل الاخطل على عبد العزيز بن مروان
وهو مريض يعوده فقال

ونعود سيدنا وسيد عزنا ليت التشكي كان للعواد
لو كان يقبل فدية لفديته بانامي وبطارفي وتلادي

فقال له عبد العزيز بن مروان يا غلام اعطه عشرة الف درهم
ان هو لا والله ما يعطوننا صافي ما عندهم الا ليصيبوا خالص
ما عندنا شاعر فيمر فيقصد ويفاصده

يا قاصدا من بعد جلت ايادیها ونال منها الوری یسرا اعادیها
بیدا المنادی فارقا ترویها لان اوزاق طلاب المنادیها
قال ابو الفرج الیشاجی نحو به وقد اقتصد یا سرة کف الطبیب
فلو قلت الا ما بین قبلة کف الطبیب فصلت فی ذلک غایة المبضع
افعال لحظه بالقلوب • شاعر فی رجل عطر
• کیف نال العطار من المریزه منه مقبل فی کل خطب جسیم
• او تری فی الاذی الی قد مر لم یحط الا الی مقام کریم
وکان ینبغی علی سولف کتاب المتذکرة اسابة فی باب العذر وما اشبه
من الشکر ونحوه ابو نواس •
• فیا رب قد احسنت عودا وراقة الی فلم ینضب یا صانک الشکر •
• فمن کان ذا عذر لدیک وحجة فعذری اقراری بان لیس لی عذر
قال لقمان ثلاث لو قد یجب علی الناس معبارا بهم الملک المسلط
والمریض والمراة وقال الیهود لا جوار له والملک لا صدیق له والعافیة
لا ثمن لها وقال یزدجرد ان کان شی فوق الحیاة فالصحة وان کان
شی مثل الحیاة فالغنی وان کان شی فوق الموت فالمرض وان کان شی
مثل الموت فالفقر وقال جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ثلاثة
قلیلهن کثیر النار والفقر والمرض خرجن فرحة فرکب بعضهم فقیل
له انا نرحمک منها فقال وانا اشکر الله اذ لم تخرج فی عیبی دخل
ابن السماک علی الرشید فی عقب مرضه فقال یا امیر المومنین ان الله
ذکرک فاذکره واطلقک فاشکره عاد سفیان فضیلا فقال یا سفیان
ای بقیت فی المرض لولا العواد قال واای شی تکره من العواد قال الشکیة
اعتل الفضل ابن یحیی فکان اسماعیل بن صبیح الکاتب اذا اتاه
عایدا لم یزد علی السلام والدعا ویخف الجلوس ثم یلقی حاجته فیساله

عن حاله وما كله ومشربه ونومه وكان غيره يطيل الجلوس فلما افاق قال
ما عادني في علتي هذه الا اسماعيل بن صبيح لما حضرت عبد الملك
الوفاة امر فاصعد به الى اعلا سطح في دار فقال يا دنيا ما اطيبك يحبك
يا اهل العافية لا تستقلوا منها شيا فوالذي نفسي بيده من هذا الباب مو من
الاعمش وعاده رجل ولطال الجلوس فقال يا ابا محمد ما اشد شيء مر عليك
في مرضك هذا فقال دخولك علي وقعودك عندي ودخل عليه
رجل يعوده فقال له يا ابا محمد لولا انه يثقل عليك لعدتك في كل يوم
فقال له انت تثقل علي وانت في بيتك فكيف في بيتي وعاده اخر فقال
له كيف تجدك قال في جهد من مرضك قال البسك الله العافية
قال نعم منك مرض مذ بيد فعاد مرجل وقال له احتر قال يا هذا
انا ما اقدر على شيء الا على الاماني افاحتي منها دخل على الجماز رجل
يعوده في مرضه فلما نهض قال للجماز تامر لي شيء قال نعم ترك العودة
عاد ابن علية مريضا وقد كان مات لاهل المريض رجل فلم يعلموا
ابن علية يموت فقال ابن علية يهون عليكم اذا مات هذا ان لا تعلموني
ايضا اصاب سعيد الداري قرحة في صدره فدخل عليه بعض اصدقائه
يعوده فراه قد نفث نفثا احضر فقال له البشر فقد احضرت القرحة
وعوفيت فقال هيهات والله لو نفثت كل زمردة في الارض ما افلت
منها اصاب بعضهم قولنج فدخل عليه قوم يعودونه
وهو في كرب القولنج اذ ضرط رجل منهم فقال الملعوج من هذا المنعم
عليه راي رجل قوما يعودون مريضا فعزاهم فقالوا المريض بعد
فقام وهو يقول يموت ان شاء الله دخل عبد الله بن جعفر على عبد
الملك بن مروان وهو يتاوه فقال يا امير المومنين لو دخلت عليك
من يونسك باحاديث العرب وفنون الاسمار قال لست صاحب هزل

والجد

ارى اكثر مرماخيك من كلامك الباب [illegible]
في المودة والاخاء والمعاشرة والاستزادة قال [illegible]
سره مقابلين قال النبي عليه السلام [illegible]
هي كريم ليقتضي ان يهذب بعيده من بين اخوانه قيل [illegible]
الى المودة والمودة لا تفتقر الى القرابة قال علي عليه السلام لا يكون
الصديق صديقا حتى يحفظ الغائب في ثلاث [illegible]
شاعر

ابل الرجال اذا اردت تخاهم وتوسموهم بصبر وتفقد
فاذا ظفرت بذي الديانة والتي تحميه اليدين فرير عرضك واعبد
ومتى يزل ولا محالة تزل قدم على الخليك بفضل حلمك فاغفر

قال علي رضي الله عنه المودة قرابة مستفادة وحث عليه
السلام راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل التودد الى الناس
قال صاحب كليلة ودمنة لا يحقر الكبير مودة الصغير المنزلة
فان الصغير ربما عظم وعظم كالعقيق يتخذ من الطينة فاذا علت
به القوس اكرمت واتخذها الملك لباسه وقال علي ابن الحسين
رضي الله عنهما لا تقاربن احدا وان علمت انه لا يضرك ولا تتهمن
في صداقة احد وان علمت انه لا ينفعك قائلك لا تدري متى
تزول صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك ولا يعتذر اليك
احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب قيل لبعضهم كيف يثبت ذلك
الود في صدر اخيك ان تبتدأه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه
باحب الاسماء اليه قال علي كرم الله وجهه من لانت كلمته
وجبت محبته

اخ كمثل الشهد طعما اذا بدا واستنهت بيض الليالي سودها

لا تغدر بصديق قد كرمك يوما فلكم من يوم نزيها
قال صاحب كليلة ودمنة المودة اذا انقطعها
سريعا ما تعود الى حالتها الاولى ولكن اذا هتكت الاعادة
والمودة بين الاشرار سريع انكسارها ويعسر اعادتها كالاناية من الفخار
يكسرها ادنى علة ولكن يسهل اصلاحها قيل لبعض الاخوان من سد الخلل وغض
الزلل وقبل العلل قيل له صاحبه من يتبع عثراتك ويذكر هفواتك
عليه قيل لاخوان السوء كالجمرة النار تحرق من يمسها عليه قال شاعر

صديقك حين تغضب كل يوم ولا تك عند فقرك من صديق
فلا تعتب على الاعداء ان ما طوى عنك الزمان فقد يفيق

قيل من لم يقدم الاصدقاء قبل الحاجة اليهم لم يجد الا من اطمأنت مودته
عند الحاجة قيل من لم يوال الناس لاجل صديقه قل صديقه ومن لم يعز من
صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه ومن عاتب على كل ذنب
كثر تعتبه ومن قول الشاعر

ومن لا يغض عينه عن صديقه ومن بعض ما فيه يعش وهو عاتب
يعضهم اذا اقدمت المودة شجع الثاني قيل لعجز الناس من عجز عن
اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم قيل لا يكونن
اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى
منك على الاحسان وقيل لا تقطع اخاك الا بعد عجزك عن استصلاحه
ولا تتبعه بعد القطيعة وقيعة فيه فتسد طريقه عن الرجوع اليك
ولعل القارب يسأل نزده عليك وتقدمك له ومثله قول بعضهم

ولكن اولى بي وانسى ذنوبه لترجعه يوما الى الواجب

وقال صاحب كليلة ودمنة من اتخذ صديقا ثم اضاع رب
صداقته حرم ثمرة اخائه واسر الاخوان منه تفسير شاعر

• لست ذا ذلة اذا عصبني الدهر ولا شانه اذا واتاني •
• انا ان فرحتني نفس الساسه ما جار مع الاخوان •

قال سليمان بن عبد الملك لقد اطلعت الكاتب وليس عليه سركبا الغارة وامتطينا الحذار فلم ار من لقيني الا صديق اطرح فيما بيني وبينه التحفظ قال سالم بن وابصة •

• احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كما ذب عن كل فاحشة وقرا •
• سليم دواعي الصدر لا بطاء ولا ساع بخير ولا فالٍ بشر •
• اذا ما انت من صاحب لك زلة فكن لتنت ملحتا لا لتزجرا •

وقال اوس بن حجر •

• وليس اخوك الدارم العهد بالذي يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا •
• ولكنه النائي اذا كنت امنه وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا •

وقال بعض بني غطفان •

• اذا انت لم تشتق ود صحابة على دخن اكرمت بك المعايب •
• واني لاستبقي امرء السوءة لعدوة عريض من الناس عاتب •
• اخاف كلاب الايقدونها اذا الوبجا ويها كلاب الاقارب •

ابن دينار الواسطي في مدح صديق •

• بنفسي من صافيته فوجدته مارق من الشكوى واصفى من الدمع •
• يوافقني في الجد والهزل طالما فيبتز من عيبي ويسمع من سمعي •

ابن الرومي الشاعر في مدح المعتضد •

• وزهدني في كل خل وصاحب من الناس كوني صاحبا بعد صاحب •
• وما ظفرت كفي بخل تريبني مبادية الانساني في العواقب •

وقال الحسن بن وهب كاتب رئيسك بما يستحق ومزدوناك بما يستوجب وكاتب صديقك كما تكاتب حبيبك فان غزل المودة

ارتق من عزل الصبابة قيل لعبد الحميد اخوك اعجب اليك ام صديقك
فقال اما اعجب اني اذا كان صديقي قيل لبعض الحكماء ما معنى الصديق
قال هو الذي لا يسيء بي الظن وكان بعضهم يقول اللهم اخلني
من اصدقائي قيل عن ذلك فقال اني اخشى ان يزاحمني قال
بعضهم انا يا الصديق انس بي بالاخ فقال لا ابرئ المنفع عند فقد
الصديق تنيب الروح والاخ تنيب الجسم قيل ابعد الناس سفرا
من كان في طلب صديق يرضاه رجل بعضهم عن خالد بن صفوان
فقال ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية هو صالح بن عبد
القدوس

• تجنب صديق السوء واصحب من عهد الوفاء لم ترتد عنه مجانبة داره •
• ولله في عرض السموات جنة ولكنها معروفة بالمكاره •
قيل داوعدوك لاحد امرين اما الصداقة توصلك او فرصة تمكنك
وقال حكيم انزل الصديق بمنزلة العدو في دفع المونة عنه
وانزل العدو بمنزلة الصديق في تحمل مونة ومن كلام الحسن يا ابن
ادم اياك والغيبة فانها اسرع في الحسنات من النار في الحطب وقال
بشر بن الحرث ينبغي ان يكون للانسان ثلاثة اخوان واحد لاخرته
واخر لدنياه واخر يا لتركتب رجل الياخ له اما بعد فان كان
اخوة الثقة كثيرا فانت اولهم وان كانوا قليلا فانت اوثقهم
وان كانوا واحدا فانت هو ابن طبا طبا

• اجعل جليسك دفترا في نشره • للبيت من حكم العلوم لنشره •
• ومفيدا داب ومونس وحشة • واذا انفردت فصاحب وسميره •
قيل محاسبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو غباوة قيل لابن
السماك اي الاخوان اخلق ببقاء المودة فقال الوافر دينه الوافي عقله

الذي لا يملك على القرب ولا يبتاك على البعد اذا دنوت منه راعاك
وان بعدت عنه اشتاقك لا يقطع عنك خبر ولا يبرح استفتته
عندك وان احتجت اليه رفدك وتكون مورد فضله اكرم مورد
قوله ليستقل الكثير المعروف من نفسه وليستكثر القليل الموهوب من صاحبه

المتنبي

اقذى اشتياقا ايها القلب انني مراياتك تصفي الوصل من غير صافيا
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبح لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
اخر في المعنى ولقد اجاد واحسن
واذا ما جهلت ود صديق فاحتزر ما جهلت في الغلمان
ان عين الغلام تنبي عما في ضمير الملولي من الكتمان
فصل في الاستزارة كتب احمد بن يوسف الى صديق له يستدعيه
يوم الاثنين قصير فاعن عليه بالبكور وكتب الى اسحاق الموصلي
وقد زاره ابراهيم بن المهدي عندي من انا عنده وحجتنا عليك
اعلاهنا لك كتب الصاحب بن عباد تحن يا سيدي في مجلس عني
الا عنك شاكرا لا منك وقد تفتقت فيه عيون النرجس وتوردت
خدود البنفسج وقامت سجاجير الاترج وفتقت فاوات النارنج وا
السنة العيدان وقام خطبا الاوتار وهبت رياح الافتراح ونفقت
سوق الانس وقام منادي الطرب وطلعت كواكب الندما وامتدت
سما الندف بحياتي الا ما حضرت لتحصل بك في جنة الخلد وتصل
الواسطة بالعقد السري للرقا ولقد احسن
لم القو سحانة ولا راحا الا تمنيتني اليك مرتاحا
وعندنا ظبية مهفهفة تزار ربما عز صدها احيانا
تفسد قلبي اذا صلحته ولا ادري لما افسدته اصلاحا

وفيه ان تشكر ما ذكرت من الكلام المليح او واحا
وقد اضاف بخور عبدته حتى اكتسى عرفه واوضاعا
اب خمسة نارنجة حضاره وذاب تفاحها وراحا
عصابة ان شهدت فيلق حسن وكنت حاميها الوحا
اغلق باب السرور دونهم فكن بابا السرور مفتاحا

قال اسحاق الاعرابي ايها الكاتب بالامس قال كنت عند صديق له فاطعمني بيات التنانير واسقاني ريحان القوارير واسمعني غناء الزرازير على العيدان والطنابير من نواعم الحرير ملكت يا وقار الدهر والدنايير طاعة

بخ اجتلاك في منزل انست ذاك فكنت العدي

زار الخليل احمد بن بعض تلامذته فقال له التلميذ ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك تلك الفضل زايرا ومزورا ابن نصر الكاتب غدا تنا هذه يا سيدي عميمة المعيم عليلة النسيم بليلة الغلايل صقيلة الشمايل زاهية بنفسها غريبة في جنسها قد تايت للطالب وتشوقت للخاطب وزهرت للعشرة وتكللت بالزهرة شعر

فانعم صباحا وانتا مقفلا ودع التلاف فلات حين تلاق

وكتب ابو نصر ايضا اليومنا هذا يا سيدي يوم مرح واسه وضاءت شمسه وصفت ظلاله وتناسبت اموله فالغدو لتشبيه الاصيل والشغل مرهون بالتعليل ونحن اليك فتفز والسرور الي ويتيك مضطر فان رايت ان تترك رمق القوم للبياع وتطرف عيز الابطا بكف الاسراع فعلت في المعنى يومنا هذا يوم مرض نوره وصح سروره فظله ظليل وظهره اصيل ولناس برقه تغور

بادية ومن وايله عيون جارية فان رأيت ان تطلع غرتك مكان شمسه
لتقول بضيايه على غيره وامسه فعلت في وصف مجلس ولا عند الاكل
يد احتي نوي فزار تح كسكر على ظهرها تنا عينا وحلوا السكر الي جنبنا
تناجينا لا يقبل تدبيي قدها خوف حريق شراره وحسه الكافور رياشاه
ثم لا يرفعه حتي تزجوه الثاني والثالث ويأخذه القديم من طرفه والحاد
ورقعتي هذه صادرة والخوان منصوب ونحن مصطفون حوله
ومنتظرون لهوله وفي الاسراع حمد يفوح به سمعه ومع الابطاء ذم
يضيق به ذرعه والخيار اليه في جيازة ما هو اتفق عليه نوادر من هذا
الباب خاصم مزيد يوما امرأته وارادان يطلقها فقالت له اذكر
طول الصحبة فقال والله ملك عندي فيها نصيب غيره كان لابيك تمر من
بسكر من فدحين فكتب اليه يدعوه ان رأيت ان تنام عندنا فافعل الباب
الحادي والعشرون في الهدايا قيل الهدية تزديلا الدنيا والصدقة
تزديلا الآخرة البحتري

ان الهدية حلوة كالسحر تجلب القلوبا
تدني البعيد من الهوي وحتي تصيره قريبا

اكرم الهدايا علم نافع ونصيحة موثوق بها ومدحة صادقة وقيل
ثلاثة تدل علي عقول اصحابها الهدية والرسول والكناية فمن اهدا
المدح قول الشاعر

لا تكرن اهدانا الا لفظا منك استقدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه

كتب بعض الشعرا الي محمد بن منصور بن زياد ليستهدي جارية
ومن جملة كلامه ولي فيها شريطة اعرضها عليك لتري رايك فيها
احبها فرعا فانه يقال لحسن الشعر احد الوجهين وتكون رابعة البياض

تامسه

تامخ القوام فانه يقال ليس من الطيب ما يخلف الحسن وتكون مليحة
المعتك فاستاذن لها فتطيبت بهذه الطيبة وتكون سبطة البنان
ولست اكره الاكثار في الشيء فانه ليس في الدنيا لذة المنظر فقط
وطالما يستلذه المعانق فلا ولست من قول الشاعر في شيء

جمال الوشاح على قضيب ان مثله مثل البدر يقطف ناهده

ولكره العبيرة العظيمة واريدها وسطا لان خير الامور اوساطها لطارق
ادعج وحاجب ازج وكحل مرتج وعين وافقت هذه الصفة رخيمة
الصوت شهية النغمة وهي بعيدة قبل ان ترسلها الي فكتب اليه
محمد بن منصور قد سالت عن هذه الصفة وطلبت لك هذا البغت
فاعيتني في الدنيا وما ارى لجدها لك في الاخرة وقد بعثت اليك
بثلاثمائة دينار فتى اصبت جاريتي علي وصفت فادفع هذه رهبونا
حتى ابعث اليك بالثمن العتو بري ليبتهدي طيبا

الطيب يهدي ويتهدي طرايفه واشرف الناس تهدك اشرف الطيب

والمسك اشبه شيء بالشباب فتهبه بعض الشباب لبعض الشيب
واهدي الصابي الى عضد الدولة في يوم مهرجان اسطرلابا وكتب
معه

اهدي اليك الامال واختلفوا في مهرجان جديد انت مليه

لكن عبيدك ابراهيم حين رأى معلوفة ذرك عن شيء يدانيه

لم يرض بالارض مهداة اليك فقد اهدي لك القطب الاعلى بما فيه

وكتب ابو الفتح ابن العميد قد انتظمت يا سيدي برقعة في سمط الثريا
فان لم تحفظ علينا النظام يا هدام صرنا كبنات نعش ابن
الرومي

اي شيء اهدي اليك وفي وجهك من كل شيء ما تهودي معني

منك يا جنة النعيم الهدايا فاهدي اليك ما منك يهدي

يقال اهدوا الي الولاة فانهم ان لم يقبلوا اهمو طاعمر

رايت كثير ما يهدي قليلا لعبدك فاقتصرت علي الدعا

في المعنى

هديتي تقصر عن همتي وهمتي تقصر عن مالي

وخالص الود ومحض الهوي افضل ما يهدي امثالي

في استقلال الهديه

لو كان ما يهديه اهدا لم يكلفه الا مقله واحده

كما جمع الشاعر ليهتدي شمعا

سجاياك عن طيب اعراقها تنادي النجوم ياشراقها

وما للعفات عياء سواك كانك ضامن ارزاقها

وليلة ميلاد عيسي المسيح، قطعا لبتني بميثاقها

فتلك قدوري علي نارها وفاكهتي فوق اطباقها

وبنت الدنان فقد ابرزت من الحذر تخلي لعشاقها

وقد قامت السوق بالمسمعات والمسمعات علي ساقها

فكن مهديا لي قدتك النفوس بجودك مسكة ارماقها

ومثل الاقاعي اذا الهبت حريقا بخافة درياقها

اهدي ابو العتاهية الي الفضل بن الربيع وقد قدم من سفر نعلا وكتب علي شراكها

نعل تعبت بها لتلبسها قدم بها تمشي الي المجد

لو كان يصلح ان اشركها خدي جعلت شراكها خدي

فحملها الفضل الي الامين فقال ما هذه النعل يا عباسي قال اهداها الي ابو العتاهية وكتب عليها بيتين شعرا فكان امير المومنين اولي بها

لما وصف به لابنها قال ما هما فقرأها عليه فقال أجاد والله
ما سبقه الى هذا المعنى إلا هو والنعمان الذي رهن فاخرجت اليه
في بدرة ومن النوادر كتب رجل الى الخليل يصدي هما وا فقال ابغيه
متجنبا للزلل متوقيا للعلل اذا خليت عنا سوقف واذا حركته سار وان
دخلت ظلا لا تطامن وان عظمته طاين فكتب اليه ارفق قليلا لعل
القاضي ان يمسخ حمارا فاهديه لك قال سفيان الثوري اذا اردت
ان تتزوج فاهد للامر شاعر

اذا اتت الهدية دار قوم تطايرت الامانة من كواها

مقدمات الهجاء والذم ثلاثة فصول الفصل الاول في العتاب
والاستزارة الفصل الثاني في التعريض بالذم والوقوف الفصل الثالث
في شكوى الزمان الفصل الاول شاعر في ذم العتاب

الى كم يكون العتب في كل ساعة ولم لا تملين القطيعة والهجرا

ورويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا

يونس بن الخليل ولقد احسن في نظمه

اذا كثر التعتاب من خليل ولم تذنب فقد مل الخليل

في مدح العتاب وفي العتاب حياة بين اقوام وقال آخر وبيقي
الود ما بقي العتاب فاخرجه مخرج الاستعطاف شاعر

وما زلت اسعى في هواك وابتغي رضاك وارجوا منك مالك راضيا

فان تذنبني تذنبني منك مودتي وان تناعني تلقني عنك نائيا

كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

والبيت الاخير ورد في شعر الاعشى وقد انشده المبرد في ابيات نسبها
الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر والابيات

رأيت قضيلا كان شيأ ملفقا فكشفه التمحص حتى بدا ليا

انت اخي ما لم تكن لي حاجة ... فان عرضت اتيتني ان لا اخا لي

فلا زاد ما بيني وبينك بعدما ... ملوتك في الحاجات الا تاديا

قليل بزاي عيب ذي الود كله ... ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فعين الرضى عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

كلانا غني عن اخيه حياته ... ونحن اذا متنا اشد تغانيا

لبعضهم

ومن يتبع جاهدا كل عثرة ... يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب

الوليد

فان تكن قد ملت القرب مني ... فسوف ترى مجانبتي وبعدي

وسوف تلوم نفسك ان يقيلوا ... وتبلوا الناس والاحوال بعدي

فتندم بالذي فرطت فيه ... اذا قايست بين ذمي وحمدي

جميل

رد الملمات بعقوبانه ... ودعه اذا خيضت بطرف مشاره

اعانب من يحلو على عتابه ... واترك من لا انتهي ولعاتبه

ومن لذة الدنيا وان كنت طالبا ... عتابك مظلوما وانت تعاتبه

ابراهيم بن العباس

وكنت اخي باخا الزمان ... فلما نبا صرت حربا عوانا

وكنت اذم اليك الزمان ... فاصبحت منك اذم الزمانا

وكنت اعدك للنائبات ... فها انا اطلب منك الامانا

شاعر

اذا انا عاتبت الملوك فانما ... اخط باقلامي على الماء احرفا

وهبني ارعوي بعد العتاب (الكثير) مودتة ... طبعا فصارت تكلفا

لبعضهم

افلل

[illegible]

ولا تيأسن من فعل الكريم [illegible] يؤول

والكناية المحسنة [illegible] تقبل التأويل

ولعل [illegible] عتبا وتعول

شاعر

خليلي لو كان الزمان مسلحي وعاتبتني الايام عتب صديقي

فانا اذا كان الزمان معاتبي فلا نجمعا ان تونباني مع الدهر

المتنبي

يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم

اعيذها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحه ورم

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الانوار والظلم

يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ان المعارف في اهل التهمم

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصم

الفصل الثاني في التعريض هو عدول عن التصريح الى الكناية والاشارة

وهذا يقع في سلب الكلام اجتمع الشعراء بباب امير من امراء العراق

فمر رجل بياري فقال رجل من بني عتبة لا من بني تميم هذا الياري

فقال التميمي انه يصيد القطا عن الاول يقول جرير

انا الباري المطل على تميم لميح من السماء لها انصبابا

واراد الاخر قول الطرماح في بني تميم

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

عرض معاوية اذا سمعه فقال [illegible] فنكث
لمعاوية معرضا هذا الجلف فقال آخر وهذا اوسع هذيانا من
قول الشاعر في معاوية حين انهزم من مرج

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة ... [illegible] ولم ينج الا بالرماح دوابي

نظر الفرزدق الى ابن بصيرة وعليه ثياب جدد تقعقع فقال هي
لتسبيح اراد بذلك قول الشاعر

اذا لبست فليس ثيابا لزينة ... تسبح من لؤم المجالس ثيابها

الفصل الثالث في شكوى الزمان الخالدي

لقد فرحت بما عاينت من عدم ... خوف التغير من كيد ومن بطر
وربما ابتهج الاعمى بحالته ... لانه قد نجا من طيرة العور
ولست ابكي على شيء فيفنيه ... يبكي على الشيب من يبكي على العمر
وما شكرت زماني وهو يصعدني ... فكيف اشكره في حال تحدرني
وقد تطرت الى الدنيا وبهجتها ... فاستصغرتها بجفن غاية الصغر
كن من صديقك لا من غيره حذرا ... ان كان يحميك منه شدة الحذر
ما اطمين الى خلق فاخبره ... الا تكشف لي عن سوء مختبر
فان ملعت الذي اهوى فمن قدر ... وان حرمت الذي اهوى فمن غدر

ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به ... وتزي الشريف تحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ... سفلا وتعلو فوقه جيفه

آخر

خان الزمان فاعددت الكرام من ... ذا اعد اذا ما خانت العدد

آخر

ارى زمنا حمقاه اسعد اهله ... ولكنما يشقى به كل عاقل

متى فوق جلاد والوارث تغلب الاعلى بارتفاع الاسافل

ابو محمد المهلبي وبالفرق شكوى زمانه

الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه

الا رحم الله عبدا قال آمينا على الميت الغريب

ابو الاسود

ذهب الرجال الطيبون وخلفهم المنكرون لكل امر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا متكبين عن الطريق الانور

فطنا بكم صبيت في اعماله فاذا الصبيب بدينه لم يشعر

مهيار

ان كان عندك يا زمان بقية مما تهين بها الكرام فصانها

اسحاق بن ابراهيم الموصلي

ولئن رأيت الدهر منك معتبة محاسنه مقرونة بمعايبه

اذا سوريني في اباطيل الامور الى علي حذر من ان تذم عواقبه

وقال الشيباني اتانا ابو موسى الشاعر ونحن في جماعة فقال ما تتم فيه وما تتذاكرون قلنا نتذكر الزمان وفساده قال كلا انما الزمان وعاء لما فيه من خير او شر كان على حاله ثم انشأ يقول

يقولون الزمان به فساده وهم فسدوا وما فسد الزمان

السري الرفا

قد كانت الايرة فيما مضى حمايتي وجهي واشعاري

فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها خيار

نوادر هذه الفصول ابن سكر

واجر غلماني في واسط جوعا وكانوا لا يرامونا

جادوا بما كنت صنيناً به فاتسعوا اصابنا كونا
لو ان رزقي في مثل ادبارهم كنت من الاغنياء قارونا

وقال

قيل ما اعددت للبرد فقد جا بثلجه
قلت دراعة عري تحتها جبة رعده

حمل بعض الوزراء العينا على دابة فلما ابطا عليها عاقبه كتب اليه فقال ايها الوزير هذه الدابة حملتني عليها او حملتها علي وقيل له ما بال حمارك يتبلد اذا توجه الى المنزل وحمر الناس تسرع الى منازلها قال لانه يعرف سوء المنقلب وطلب بعض الخوارنة من داره ملعقة فقال ليت لنا مانا كله بالاصابع الباب الثاني والعشرون في المدح والهجاء الهجاء مرهبة للكريم ومجلبة من اللئيم وهو الجد الذي للشاعر من المديح فلذلك بالغ فيه من جعله الذريعة في نيل مباغيه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحطيئة ويلك لا تهج الناس فقال اذا اموت جوعا وليس الهجاء دليلا على اساءة الهجو ولا صدق الشاعر فقد يهجي الانسان بهتا وظلما او تقربا الى عدو او عشا او ارهابا لمن يخشى سطوته فنحى عن هجائه

كذا العريكوي غيره وهو رابع

وقيل

ومازالت الاشراف تهجي وتمدح بعض الشعر
اني وجدت من المكارم حسبكم ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا
فاذا تذوكرت المكارم مرة في مجلس انتم به فتمتعوا

قال ابو نواس ليكون اكرم من جعفر بن يحيى وقد رفع اليه صاحب الخبر اني قلت

ولست وان اطنبت في مدح جعفر بأول انسان حري في ثنائه

فوقع في رقعته يدفع اليه عشرة الف درهم يفصل بها ما ذكر انه نال
ايابه ومن العجب ما روي ان الحطيئة هجى بها قلم يدر من
يستحقه فجعل يجول ويقول

ابت شفتاي اليوم الا تكلما ... بسوء فما ادري لمن انا قائله

ثم اطلع على ركبتي زاي وجهه فقال

اري لي وجها شوه الله خلقه ... فقبح من وجه وقبح حامله

وهجا اياه ولمه فقال

ولقد مررتك في النساء فسؤتني ... وابا يفيك فسائني في المجلس

ومن هذا القران شاعر في زمانتا هجا بعض الاعيان بابيات
فحبس وصفع وقيل له هل هدئته فتعفك او مدحته فحرمك او كانت
لك اليه حكومة فمال فيها عليك قال كل ذلك لم يكن بل قطع كان
على عرضه وقفاي قال رجل ما ابالي اهجيت ام مدحت فقال
له الاحنف ارحت من حيث تعب الكرام وقال دعبل لمسلم

فاذهب فانت طليق عرضك ... عرض عززت به وانت ذليل

وقد الم بقول القايل

قوم اذا ما جئ بجانيهم لسواء ... من لوم اعقابهم ان يقعدوا قعودا

الاحطل

ما زال فينا رباط الخيل معلمة ... وفي كليب رباط الذل والعار
الناز لين بدار الذل ان نزلوا ... وتنتيح كليب حرمة الجار
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار

وهذا اهجى بيت قالته العرب فانه معما وصفهم من اللوم والدناة
وابتذال الامر جعل نارهم مبتذلة تطفيها البولة ابن الحجاج

بهجو كاتبا

يا هيصة عرضت لشيخ مقعد زمن معسر
يا نتن ريح خرا اليهود الفج في عيد القطير
رفسا النصاري في النهر قبل صومهم الكبير
وجيا شيوخ المسلمين البخر في وقت السحور
يا عثرة القلم المرسس بين انثا السطور
يا ذل عان موثق في القد مغلول اسير
يا ذلة المظلوم اصبح وهو معدوم النصير
يا حيرة الشيخ الاصم وحسرة الحب الضرير
يا قرحة في ناظر مغلطوا عليها بالذرور
يا ضيعة المحموم بالغدوات من ما الشعير
يا خيبة الامل الطويل اعتر بالعمر القصير
يا وحشة الموتى اذا صاروا الى ظلم القبور

علي بن جبلة

اقاموا الديدبان علي بقاع وقالوا الاتم للديدبان
فاذا ابصرت شخصا من بعيد فصفق بالبنان علي البنان
تراهم خشية الاضياف قربا يقيمون الصلاة بلا اذان

احمر

لين فخرت لأياك ذوي نسب لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا

في اسود

يا مشبها في لونه فعله لم تعد ما اوجبت القسمه
خلقك من خلقك مستخرج والنور مشتق من الظلمه

ابو الاسد في الحسن بن رجا لما تولى الجيل

فلا بطرن الى الجبال واهلها والى منابرها بطرف احمر

ما زلت تركب كل شيء حتى بلغت على ركوب المنبر

آخر

قل للموصلي ابي رباط لا تبت كل بيت بالولاية والعمل
ما از دت حين وليت الا حنكة الكلب الجرب عليكن اذا اكل

آخر

هجر الكثيب فلا فصل لا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا زهر

بعضهم

نزلت على ابي عمرو فحياه وهيأ عنده فرش المقيل
وقال علي بالطباخ حتى يزيد من الهدايا والقبول
فقلت اني برايحة الامالي وعشائي بميعاد جميل

آخر

لا تحمدن حسنا في الجود ان عرفت كفاه جزلا ولا ترجو ان حرما
فليس يبخل شفاقا على جدة ولا يجود لفضل الجود مغتنما
لكنها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا يخلا ولا كرما

آخر

ولا تكثر الدهر ما عشت ايام مجرمة قد مل منها وملت
تجود بر حليها وتمنع در رها وان طلبت منها المودة هربت

دعبل

لا بارك الله في ليل يقربني الى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت مما لمست يدي الا على وتد
في كل عضو لها اعظم يصك به جسر العضيع فيفني والهي الجلد

آخر

الا ست رشحاء شكول سنا كها كان معلف شاة في تراقيها

والثاني منها على القديم منذ كانت قرية قد سال الشيء

نوادر الهيجا والذم قال ابو الفرج الاصفهاني سكر المهلبي ليلة
وانا عنده ولم يبق من ندمايه غيري فقال يا ابا الفرج انا اعلم انك تجوز
سرا فاهجني الساعة ظاهرا فقلت اسعد الله اطال الله بقا الوزير ان كنت
قد مللتني حتى انقطع وان كنت تؤثر قتلي فمتى شئت فبالسيف صبرا
قال تدع هذا الابد ان تهجوني قال وكنت سكران فقلت ايريغل
بلولب فسبقني هو وقال في حرام المهلبي وقال ابو الشمقمق لبشار
ابن برد انت ثقيل علي وانا ثقيل عليك فقال حتى يصف كل واحد صاحبه
فقال بشار انت عندي اثقل من الكبد في اب والصداع في كانون والرقي
على العاشق والغريم على المفلس ومن عسر الولادة ومن شماتة الاعداء
قال ابو الشمقمق لما انا فاحتضرت عندي اثقل من موت الفجاءة وزوال
النعمة دخل ابو دلامة الشاعر على المهدي وعنده اسماعيل بن علي
وعيسى بن موسى والعباس بن محمد ومحمد بن ابراهيم الامام وغيرهم
من بني هاشم فقال له المهدي اعطي الله عهدا ان لم تهج واحدا من
في البيت لاقطعن لسانك فنظر اليه القوم رغمز كل واحد منهم ان علي
رضاك قال ابو دلامة فعلمت اني قد وقعت وانها لحزمة من زمانة
لابد منها فلم ار احدا احق بالهجاء مني ولا ادعى الى السلامة من هجائي
نفسي فقلت الا ابلغ لديك بلادا صدقت من الكرام ولا كراما
جمعت ذمامة وجمعت لوما كذلك اللوم يتبعه الذماما
فان تك قد اصبت بغير دنياء فلا تفرح فقد دنت القياما
فضحك القوم ولم يبق احد منهم الا اجازه وقف رجل على بهلول
فقال له تعرفني قال بهلول اي والله واشبك بنسب الكمأة لا اصل
ثابت ولا فرع نابت شاعر

امرؤ ما دام ذا لبة ... ملقنا بالخير والتيه

ليبك ذا البيت به هذا كلته لم تر عيناه

قال ابن قتيبة مكث مية زمانا لا ترى ذا الرمة وهي تنشد هذا الشعر فجعلت تقف عليها بعد ذلك يوما فرأته رجلا أسود دميما قالت واسوأتاه وأبوساه وأضيعة يدنتاه فقال ذو الرمة

علي وجدي مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الحزي لو كان باديا

قال فكشفت ثوبها عن جسدها ثم قالت أشيئا ترى لا لعمرك فقال

لعمرك ما يخفى طعم ... وإن كان لونا لا يبين صافيا

فقالت أما تحت الثياب فقد رأيته وعلمت أن لا شيء ولم يبق إلا أن أقول هلم حتى تذوق ما وراءه ووالله لا وقعت ذلك أبدا فقال

فيا ضيعة الشعر الذي لج فانقضى ... بمي ولم أملك ضلال فؤاديا

هذا لك الكاتب

وقائل إن حماري لا سئلي ... إذا صوب أو صعدا

فقلت لكن حماري إذا خئثنة لا يلحق المقعدا

ليستعذب الضرب فإن رزئه كان من اللذة أن يرقدا

ومثله لابن الحجاج يذكر فرسه

حاشاه أن يعدو ولكنني ... أمشي فلا يلحقني أن عدا

إذا أراد الزين غلا سعرها ... فسعره في السوق سعر الجدا

أعيذكم بالله من عصيته ... تباع مجانا ولا تشتري

فأنكم من حيثما استنشقت ... روائح الآمال فيكم حيزا

الباب الثالث والعشرون في الاعتذار والتعريض وثب

ابراهيم بن المهدي على الخلافة واقترض من مياسير التجار مالا واتخذ من عبيد الملك من الزيات عشرة آلاف دينار وقال له أنا أردها إذا أخذت

فلم يتمر امون فاستخفى ثم ظهر ورضي عنه المامون فقال له الناس
يا مولانا لم اخفتها المسلمين واردت قضاها من بيت المال
والامر الان الي غيري فعمل محمد بن عبد الملك قصيدة يخاطب بها المامون
ومضى الي ابراهيم بن المهدي فاقراه اياها وقال والله ليتم تخلفني
المال الذي اقترضته من ابي لا وصلن هذه القصيدة الي المامون فتخاف
ان يقرا القصيدة المامون فيتدبر ما قاله فيهلكه فقال خذ مني بعض
المال وتجم بعضه علي ففعل ذلك بعد ان لحلفه ابراهيم باكد الايمان
ان لا يظهر القصيدة في حياة المامون فوفي له بذلك ووفي ابراهيم
باداء المال والقصيدة طويلة فمنها

المرء ان الشيء للشيء علة ... تكون لها كالنار تقدح بالزند
كذلك جرت الامور واغلبها لك ... ما قد كان قبل علي البعد
وظني يا ابراهيم ان مكانه ... سيبعث يوما مثل ايامه الكد
وكيف بمن قد بايع الناس ... والتفت ببيعته اركان غوار الجند
ومن صك تسليم الخلافة بعهده ... منادي بريين السماطين من بعد
واي امرسمي بها قط نفسه ... ففارقها حتي يغيب في اللحد
وقد رابني من اهل بيتك انني ... رايت لهم وجدا ايا ما وجد
فهذي امور قد تخاف ذوو النهي ... مغبتها والله يهديك للرشد

نوادر من هذا الباب تزوج عبد الملك بن مروان لبانة بنت
عبد الله بن جعفر فقالت له يوما لو استكت فقال امامنك فاستاك
وطلقها فتزوجها علي بن عباس الهاشمي وكان اقرع لا تقار فقلنسوته
فبعث اليه عبد الملك جارية وهو جالس مع لبانة فكشفت راسه علي
غفلة لتري ما به فقالت للجارية قولي له هاشمي اصلع احب الينا من اموي
ابخر ابو نواس في تحريض علي عزل عامل

قال الامير عز الله سلطانه لا يجمع الدهر بين السهل والوعر
السهل يعلم ان الصعب الحسود والذئب يعلم ما في السهل منطلب

الباب الرابع والعشرون ما جاء في التقريع قال
حفص القاضي مررت بسليمان فسمعته يقول مقرعا من اراد سرور
الدنيا وخزي الآخرة فليتزن ما هو فاعله قال فتمنيت اني مت قبل
ان الى القضاء شاعر

اذا ما بدات امرا جاهلا بيوقصر عن حمله
ولم تلقه قابلا الجميل ولا عرف العز من ذله
فسمعه الهوان قال الهوان دواء الغبي الجهل من عقله

شاعر

ايا العباس صبرا واعترافا بما يلقى من الظلم الظلوم
رزقت ولاية فبطرت فيها وكنت تخالها ابدا تدوم
لقد ولت يد ولت الليالي وانت ملعن فيها ذميم

شاعر

جعلتكم درعا وترسا لتدفعوا نبال العدا عني فكنتم قصاها

آخر

خلتكم عدة لصرف زماني فاذا انتم صروف الزمان

الباب الخامس والعشرون في الوعيد قال اعرابي
لرجل ويحك ان فلانا وان ضحك اليك فان قلبه يضحك منك
وان اظهر الشفقة عليك فان عقاربه لتسري اليك فان لم
تتخذه عدوا في علانيتك فلا تجعله صديقا في سريرتك بعض
الحكماء من يقظة المرء اظهار الغفلة مع الحذر ربعضهم اسر مع الملوك
ملالة فلا تاتهم من حيث لا يحبون فينبوا بك منهم المطيعين شاعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي بعد العدم
وسالمتك الليالي فاغترت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

بعضهم

تعلم ان اكثر من تناجي ... وان ضحكوا اليك هم الاعادي

نوادر هذا الباب تزوج بعضهم امراة وكانت قد تزوجت قبله برجلين قد فقتهما فكتب اليه ابو عيينة المهلبي يحذره منها

رايت اثاثها فرغبت فيه فكم بغضت لغيرك بالاثاث
الى دار المنون فجهزتهم بخمسهم باربعة عشاث
فصير امرها بيدي ايبها وعيشك من حبالك يا لكاث
والا فالسلام عليك مني سابدا من غدلك يا لمراثي

الباب السادس والعشرون في الاوصاف ويشتمل هذا الباب على اربعين نوعا من الصفات للخيل الابل الاسد حمار الوحش القصر والتوا ماكنه الطير انواع شتى من الحيوانة الهوام والحشرات النسا الياسمين وزينتهن الغلمان السودان السما والخمر وما يتعلق بها الليل والصبح وطول الليل وقصر السحاب والغيث الرياح المياه والغدران والرياض النخل والشجر الحرب والجيش السلاح والجيرا انواع القتل والجراح الابنية والمعاقل الديار والرسوم القلاة السير والسري البيان والمحاورة القوافي الكتاب والقلم والاتهما النار والحر وما يقنوع منهما الفر والصلا المالكل والاكول الغدر الملاهي الشواذ النوادر وصف الخيل قال عليه السلام الخيل في نواصيها الخير وقال بطونها كنوز وظهورها حرز امرء القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

وصف عبد الحميد فرسا ركبها فقال همها الماء وسوطها عنانها
وما ضربت قط الا ظلما بعضهم في سراويل الخز حسن القديد
الطرف وليستغرق الوصف اخبر اذا علا دعا وان هبط قضا البغا
واحسن

ان لاح قلت اديمة ام هيكل او عن قلت سابح لم يجدل
تتجاوز الالحاظ في ادراكه وتحار فيه الناظر المتأمل
فكانه في اللطف فهم ثاقب وكانه في اللطف حظ مقبل

محمد بن هاني وبالغ فيه

عرفت بساعة سبقها انها علقت بها يوم لاهت عيون
واجل علم البرق فيها انها مرت بحاكيه وهو ظنون

وليستحب في الخيل ان يطول بطنه ويقصر ظهره وليشرف منبته
وتعرض اوظفة رجليه وتحدب اوظفة يديه ويدق زوره وهو
الصدر وتقظم بركته وهي عظم الصدر وما عليه من اللحم وان يرهل
منكباه ويتسع جلده ويرق اديمه وتقصر شعرته ويطول عنقه
ويعرض منخره ويدق مذبحه وان يعرق جداه ويرق مستطعمه اي حجاه
ويتسع منخره ويرحب شدقاه ويحد طرفه وكبصره وعرقوبه
وتوالل اذنه وتسبغ ضلوعه ويعرض كتفه وورکه وجبهته وتنحصر
قوائمه وتمكن ارساغه وليشتد صهيله ويكره في الخيل الهضم وهو
اضطمار الجنبين والقناوهو احديداب الانف وعظم الزور وقصر
العصبة وغلظ العنق واضطراب الاذن وطول الشعر وكثرة لحم
المتن وقصر الضلع وضيق المجل على الكتف وغلظ المحفلة وكثرة
لحم الوجه واستدارة القوائم واستواء مقدمه وموخره وظهور
النسور وضعف الصدر وديق الصدر من الارمز وضيق الشدق

وتباعد مابين الركبتين والافقاد في الرجلين وهو ان تفرش رجلاه والعزل
وهو ميل في الذنب الى احد الشقين ابن بناتة السعدي

مختل متن على اعز محمل ما الدياجي قطرة من مائيه
فكانما الطرف الصباح خميصة قانقض من قحاض في احشائيه
متمهلا والبرق من اسمائيه متبرقعا والحسن من اكفائيه
ماكانت النيران يمكن جرهله لوكان للنيران بعض ذكائيه
لاتقلق الالحاظ في اكنافه الا اذا اكتفت في غلوائيه
لايكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه

وصف الابل قال ابو نواس

وتخشمت في هول كل تنوفة هوجا فيها حيراة افدام
تذر المطي وراءها وكانها صف تقدمهن وهي امام

قال دعبل قال الكوستين سنة ولم يعرف له الا بيت واحد في الابل

خوص رواح اذا حثثت لحاجها حسبت ارجلها قداما ايديها

نعت الاسد وصف ابو زبيد الطائي الاسد قال خرجت في صيابة اشراف
من افناء قبايل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة نرتمي بنا المهاري فارتوط
بنا السير في حمارة القيظ حتى اذا عصبت الافواه ودبلت الشفاه ووشلت
المياه وازكت الحمود المغراد واب الصيهد وصر الجندب وهناف العصر
الضب في وجاره وقال قايل ايها الركب غورا وابنا في وضوح هذا الواد
واذا اودسحراوه معشبة واطياره مرتنة فحططنا رحالنا ياصول روحات
كتهيلات فاصبنا من فضلات المزاود واتبعناها الماء البارد فانا النصف
من ذلك اليوم ومما طلتنا اذ صرا قضي الخيل اذنيه وقصر الارض بيديه
فوالله مالبث ان جال ثم حمحم فبال ثم فعل فعله الفرس الذي يليه
فواحدا فواحدا فضعضعت الخيل وتلعكعت الابل وتقهقرت

البغال

البغال فوثار بكالروتا هش يبطل فطلبنا ان قد انينا ولذة السبع
فقزع كل واحد منا الى سيفه فاستله من جرباته ثم وقفنا زرقا فاقبل
يتطالع في مشيته كانه مجنون لو في وجاره مصوب لصدره مبخيط وبلاعيم
خطيط ولطرقه وميض ولاساعده تقبض كانما يخيط هشيما او يلامس
واذا هامة كالجحن وخد كالملس وعينان سحرا وان كانتا سراجان
تقدان وكنة مضبط وزور مفرط وساعد مجدول وعضد مفتول
وكف شثنة البراثن الى مخالب كالمحاجن فضرب بيده فادهج وكثر
فافرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة وفم اشدق كالغار
الاحوى ثم تطلى فاشرع يديه وحفر وكبر برجليه حتى صار تحته شليه
ثم اقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم تجهم فازبار ما انقياد الاباول
اخ لنا من قزارة كان مضغم الليازة فوقصه ثم تقصر ازالمنها
مثنه فجعل يلغ في دمه فدومرت اصحابي فبعد لاي ما استقاموا فجعلهم
فلذ مقتل كان به شيهما حوليا فاعتالج رجلا اعيز ذا لبوايا فتقضه
لقضة زالت مفاصله ثم نهم فقر قر ثم زقر قزير ثم زار فجر جر ثم لحظ
فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت حقوته ثم عن شماله ويمينه فارعشت
الايدي واصطكت الارجل واطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت
العيون وانخزلت المنون وسات الظنون قبل لبعض الشعراء ما شان هذا
في وصفه للاسد فقال لفيته بالتحيف فلما راه سلح من فرقه فكان بصقه
كذي جمار الوحش عدي بن الرقاع يصف اثنين يتغاوران

يتغاوران من الغبار ملاءة بيضاء محكمة هانتجاها
تطوي اذا وردا مكانا جاسيا واذا السنابك اسهلت نشراها

خلف الاحمر

كالكوكب الدري يبتدلا عند يفوت الطرف اسرعه

فكأنما جهدت البيته الا يمسر الا مزاكر عه

في القنص في العهد

مدربة زرق كان عيونها حواجل تستدري متون الرواكب

اذا قلبتها في العجاج حسبتها سناضرم في لهر الليل ثاقب

مولعة تطح الجباع وابس تخال على اشداقها خطكات

ذوات اشاف ركبت في اكفها حوافذ في صم الصخور نواشب

في الليزانة واحسن

وفتيان غدو او الليل داج وضوء الصبح منهم الطلوع

كان بزاة تصر امراجيش على اكتافهم صعد الدروع

المخزومي في الفخر

ذو نصر احدب من غير كبر محتقر المنظر حيا رالخبر

مستضعف لكن اذا ضيم انتصر مستأسر فان لمسناه نفر

وان جفي جناية لم يعتذر منعطف مثل الهلال في الصعر

مفوق سهما اذا شك استتم منصالة الحد وملواه الحفر

لما راي العصفور حيا قد بزه ارتاب بالحنظة ما بين الطرر

ولم يزل بين الرجا والحذر يبعث الحرص ويثنيه الخطر

ثم هوى مستيقنا لما افتكر ان بني الدنيا جميعا في غرر

وامل النفع ولم يخش الضرر فشده الفخ باشراك الغير

ولم يطق دفع القضا والقدر وكثرة الاطماع اقات الغير

وفي تضاريف الليالي معتبر والحزم ان تجزع من حيث تنز

واخو الصفو وان لذ كدر

نعت الطير ابن المعتز

يشرب الصبح طاير هتفا ء هاج من الليل بعد ما انتفعا

مذكرا بالصبوح صباح غابك طير ترق منيره وقفا
صفرا ما اتياحة ليسنا ما البير ولما على الوجي اسفا
قال ابو نواس في ديك
انعت ديكا من ديوك الحي ما حسن مزطا وسر قصر المقتدي
اشهم من عاوده الاسه ترعى الدجاج حوله كالمبد
يعكس من خيفته للسعد
نعت انواع من الحيوان في قصيدة
وطارق ليل جاءنا بعد هجعة من الليل الا ما تحدث سامر
فرينا له صفو الزاد حتى رأيته وقد جاء خفاق الحشا وهو سائر
جميل المحيا في الرضا فاذا ابى معتم من الصميم الرماح الشوازر
ولست تراه واضعا لسلاحه مدى الدهر موتورا ولا هو وائر
وقال ذو الرمة في الحرباء
كمردون مية من حرق ومن علم كانه لامع عريان مسلوب
كان حرباه في كلها حين مقذ وشيبة من رجال الهند مصلوب
الحرباء التي بشجرة تعرف بالتضبة وما اشبهها من ذوات الاعضاء تمتسك بيدها عضو من الشجرة وتقابل بوجهها عين الشمس فكلما زالت عين الشمس عن ساق خلت الحرباء يدها عنها وامسكت بساق اخرى حتى تغيب الشمس فتستغني بنفسها عن الهوام والحشرات في زمهرير
ولا بسر لون واحد وهو طاير معلومة ايراده وهو واقع
اغر محشي الطيلسان مدبج موسود المنايا في حشاه ودايع
اذا حل اعلا راسه فكانما يسا لفيته من زبير جوامع
يخاف اذا اولى ويومن مقبلا ويخفى على الاوزار ملهو صانع

يبري فارسي الزي يقيد خمره، عليه فارنقة الوسابيع
يرجع الحان القزبجي معصده، ويسقي كوساما وطاسا نافع
فمعجزه الوردي احمر ناصع، ومسيرزه البتري اصفاقع

وقال الصابي في البنفسج

وليلة لم اذق من حرها وسنا، كان في جوفها الميزان تشتعل
احاط بي عسكر للبنفسج وله، ما فيه للاشجاع فانك بطل
من كل سابلة الخرطوم طاعنة، لا تمنع الجيب مثراها ولا الكلل
طافوا علينا وحر الصيف يطحننا، حتى اذا نضجت اجسادنا اكلوا

وقال اخر في القتل

للقتل حول ابي العلا مصارع، من بين مقتول وبين عقير
وكانهن اذا علون قميصه، قذف تواءم سمسم مفتشور

نعت النساء بكوز النطاح

بيضاء تنجب من قيام فرعها، وتغيب فيه وهو ليل اسحم
فكانها فيه نهار ساطع، وكانه ليل عليها مظلم

وما احسن ما عرفهن علقمة بن عبدة

فان تسالوني بالنساء فاني، خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله، فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه، وشرخ الشباب عندهن عجيب

وقال ابو القسم الزاهي

سفرن بدورا وانتقبن اهلة، ومسن غصونا والتفتن بجادرا
واطلعن في الاجياد بالدر انجما، جعلن لجبات القلوب مصاريا

وقال الاصمعي لم يوصف الثغر باحسن من قول بعضهم

يفلجن الشفاه عن الجمان، جلاه عن سارية قطار

ولا وصف الورد احسن من ورد عذاب رية

وهي مكونة تخبر عنها زاد بجبر الدين ما الشباب

ولا وصف احد العينين الا احتاج الى مدح الرقاع

وكانها بين النساء عارضة تيه اهور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت في جفنه سنة وليس بنائم

كتب الصابي في وصف جارية مسطورة الطرف اسيلة الخد

ساجية اللحظ شاجية اللفظ مساعدة المبغى ظاهرة الغنج محورة

الطرف قنوا الانف مائلة الردف جايلة العطف رابعة الشكل

بارعة الشكل مليحة الغرة مبسمة الصدر دقيقة الخصر مشرقة

الثغر جعدة الشعر مريضة النظر كبيرة الخفر شديدة الكحل

مبينة الخجل نقية اللون خمصا البطن زجا الحواجب سبطا الرواجب

سودا الذوايب بيضا الترايب عفنة الماجر سهلة ما لغة المعاجر

سقيمة الجفون غليظة القرون مترامية الاسنان باردة

اللسان رطبة الاطراف ارجة الاعطاف معتدلة القوام بطيئة

القيام مدورة السرة واضحة الطرة حسنة المنقب جميلة المعصب

ناهدة الثديين متساوية اليدين كاسية الساقين غليظة الفخذين

ذكية القلب ممتلية القلب ان التفتت فحشت وان ادبرت فحققت

او تبدت فوثبت او تثنت فقصرت او قبلت فقضبت او ولت فكثبت

او طلعت فثمرت او سفرت فبدرت او ابتسمت فعن برد مرصوف

او نطقت فعن در منثور وقرعها ليل ووجهها صبح وخدها ورد

وعرفها مند وريقها خمر ولحظها سحر وصدغها نون كاتب وانفها

حد قاضب تتارج عن نسيم الرياض وتضحك عن نقي البياض وتفتر

عن عذب المذاق وتكشف عن حلو العناق وصف اعرابي امراة فقال

هي ارق من الهوى واطيب من الماء واحسن من الغمام وابعد من السما

ذو الرمة

مليا في شقيقتها حوة الحس وفي النشات وفي اسنانها شنب
كحلا في برج صعرا في دقيقه كانها فضة قد انها ذهب

شاعر

كانها والقرط في اذنها بدر الدجى قرط بالمشتري
فذكت الحسن في وجهها يا احيز الناس قفي فانظري

فيمن لبس ثوبا ازرق

الان صرت البدر اذ لبست ثوب سمايه

نعت الغلمان احسن البختري في قوله

واهيف ما خوف من الغصن كله تري العين ما تحتاج اجمع فيه

ابن المعتز في غلام اعذر

ظبي يقيه بحسن صورته عيب الفتور بلحظ مقلته
وكان عقرب صدغه وقفت لما دنت من نار وجنته

ابو نواس

في مثل وجهك يحسن الشعر ويكون فيه لذي الهوى عذر
ما ان نظرت الى محاسنه الا تذاكر له كثير
تتزن الدنيا بطلعته ويكون بدرا حين لا بدر

الخالدي

يا شبيه البدر حسنا وضيا وسنا لا
وشبيه الغصن لينا وقواما واعتدالا
انت مثل الورد لونا ونسيما وملالا
المعروف بالعطار المغربي

مصحف

مهفهف القامة ممشوقها مستلم الغرة معشوقها
في طرفه من سقم لحاظه دعوي وفي جسمي تصديقها

نعت السودان قال بشار

يكون المقال في خد مليح فيكسوه الملاحة والجمالا
ويوثقه لاعين مبصر به فكيف اذا رايت اللون خالا

شاعر

اذا كنت تهوي القلب المرتلا تلمع جنوني علي الظبي الذكلة
حبيبك يالون الشباب كلاني ورايتكما في العين والقلب تسكنا

قيل لبعضهم لم تحب السودان فقال لانهن اسخن فقيل له نعم للعين نظر السماء والنجوم لابن المعتز

كان سمانا الملتجات خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضل نداه تفتح بينه نور الاقاحي

في الثريا المرقش طلوعها وغروبها وكونها وسط السما في الشرق كاس وفي الغرب بخنسبها عنقود كرم وفي وسط السما قدم
لابن المعتز يصف الشمس والبدر عند الصباح متقابلين

يا ليلة ما كان اطيبها سوي قصر البقا
اصيبتها وامتعها وطويتها طي الرداء
حتي يراني الشمس تت لوا البدر في افق السما
فكانما وكانه قدحان من خمر وماء

نعت الليل والصبح وما جاء في طول الليل وقصره

خليلي ما بال الدجي ليس يبرح وما بال صبح لا يلوح ويفضح
اصل النهار المستنير طريقه امر الدهر ليل كله ليس يبرح
اظن الدجي طالت وما طالت الدجي ولكن اطال الليل هم مبرح

عدي بن الرقاع

وكأن ليلي حين تغرب شمسه بسواد اخر مثله موصول
ارعي النجوم اذا تغيب كوكب ابصرت آخر فالسراج يحول

المتنبي

وليلة مشتاق كان نجومها قد اغتصبت عيني الكرى فتحيرا
كأن عيون السامرين لطولها اذا اشخصت للانجم الزهر انجم
كأن سواد الليل والفجر صاحك يلوح ويخفي اسود يتبسم

قال ابن المعتز في قصر الليل

وليلة كاد من تقاصرها يعثر منها الحداة بالسحر

شاعر

ولقد عطلونا ليلة مشهورة طاب الحديث وعفت الاسرار
في كل مفترة كان بياضها للسامرين اذا استنف نهار
فكانها كانت علينا ساعة وكذا ليالي العاشقين قصار

لحظة

وليل في كواكبه حران فليس لطول مدته انقضاء
عدمت تباشير الاصباح فيه فكان الصبح عندا ووفاء

نعت السحاب والغيث روي ان اعرابيا مكفوفا خرج مع ابنة عم له ترعى غنما فقال الشيخ اجد ريح التسيم فارفعي راسك فانظري قالت اراها كانها تترب معترضا لي وبطنها احمر قال ارعي واحذري ثم مكث ساعة فقال اني اجد ريح التسيم قالت اراها كانها بغال دهم تجر اجلالها قال ارعي واحذري ثم مكث ساعة فقال اني اجد ريح التسيم قالت اراها كما قال الشاعر

دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

كانما

كما فاجين اعلاه واسفله ربيط منثرة او فتوه مصباح

فقال انجي ابا مالك فالنقشي كلامه حتى هطلت السماء عليهما

ابن المعتز

يكسوا البلاد قميصا من نهاره كما تفوق جسم الارض مزرور
ظلت جاذره مصري مطرحة كانها لولوي الارض منثور

وله

ما تزجي نقمة السماء الى الارض وشكر الرياض للامطار
وكان الربيع يخلوا عروسا وكافا من قطره في نثار

البحتري

ذات ارتجاز يحنين الرعد محرورة للزيل صدق الوعد
مسفوحة الدمع لغير وجده لها نسيم كنسيم الورد
وثغر مثل ثغر الاسد وملعبر قكسيوف الهند
جاءت بهاريح الصبا من نجد فانتثرت مثل انتثار العقد
فراعت الارض بعيش مرغد من وشي اثواب الربا في برد
كانما غدرانها في الوهد يلعبن من جبابها بالنرد

الطائي

لما بدت الارض من قريب تشوقت لوبلها السكوب
تشوق المريض للطبيب وطرب المحب للحبيب
وخيمت صادقة الشؤب فقام فيها الرعد كالخطيب
وحنت الريح حنين النيب والشمس ذات حاجب مجوب
والارض في ردايها القشيب في زاهر من نبتها طيب
بعد اسهاب النجيع والضريب تبدل الشباب بالمشيب

في قوس قزح

ضحك الزمان لدمع غيم مقبل ينهل بين خمائل وخمائل

وكان وجه البرنيط يبرقع ، وكان شمس الدجن وجنة كاعب

وكان قوس المزن في تخطيطه ، شفة تبدت من تحت خضرة شارب

نعت الارواح لبعض الشعراء

حييت عنا شمال طاب نشرها ، تحيية فرحت روحا وريحانا

هبت سحيرا فناجي الغصن مصطخبا ، سرا وتنادي الطير اعلانا

ورق تغني على خضر مهدلة ، تستمرئ الماء والتمس الطرق احيانا

تخال طايرها نشوان من طرب ، والغصن من هزه عطفيه نشوانا

نعت المياه والغدران لبعض الشعراء

وما اكفهوا الصبح كدرية صفوسيا خفاف عيس في الارمة تسرح

صقيل مكتر السيف قد جرفوقه ذيول الرياح تغتدي وتروح

وصف بعضهم المياه فقال ان قلت انه متصل فذلك ليشهد انتظامه وان قلت متمايز فعلى ذلك يدل ابتسامه واوايله جارية لاواخره والاجازه طوع صدوره وهو طيب الارض من سقامها يقذف ما تضمنته بطونها على ظهورها سائغا

يا حسن ساحلنا وقد مايه ، والنهر يفرغ فيه ما مزيدا

كاللولو المنثور الا انه ، لما استقر به استحال زبرجدا

فاذا الشمال سطت على افواهه نشرت حبابا فوقهن منضدا

فكانما الفلك الاثير اداره ، فلكا وضمنه النجوم الرقدا

نعت الرياض والازهار لبعض الشعراء

شمس واقمار من الزهر طلع ، فذوي اللهو في اكنافها متمتع

تشاوي تثنيها الرياح فتنثني ، ويلثم بعض بعضها ثم يرجع

وقال ابن الرومي يفضل النرجس على الورد

خجلت خدود الورد من تقبيله خجلا فتورد هاعلى عاشقه

النرجس الفضل البيزوان ابي ... لبسوه من الربيع سلاحه

يحكي مصابيح السماء تلاوة ... يحكي مصابيح السماء لصدحه

واذا احتفظت به فانه مذهب ... يا تلوان شيا خالد

ينهي النديم عن القبيح باسره ... وعلى المداومة السماع مساعده

فصل القضية ان هذا قاده ... زهر الربيع وان هذا طارده

شتان بين اثنين هذا موعد ... بتنسك الدنيا وهذا واعده

هذي النجوم هي التي مرئيه ... يحيا السماء كما يرى الوالد

فانظر الى الاخوين مزدانا هما ... شبها بوالده فذاك الماجد

اين الخدود من العيون نقاوة ... ورياسة لولا القياس الفاسد

السري الرفا

لو رحبت كاس بذي زوق لرحبت بالورد اذ ازارها

جا تحملنا خدود ابدت مضرمة من خجل نارها

قد عطر الدنيا فطابت به لاعدمت دنيا عطارها

شاعر

اما ترى الارض قد لطفت غدرتها ... مخضرة واكتسى بالنور عاليها

فللسما بكا في جوانبها ... وللربيع ابتسام في نواحيها

في السرو

حبت لبسرو كالقيان تلبست ... محفر الحرير على قوام معتدل

فكانها والريح تخطر بينها ... تنوي التعانق ثم يمنعها الخجل

مثله

وترى العضون اذا الرياح تناوحت ... متلفة كتعانق الاحباب

ابن المعتز

ظللت بملهي جيرون يوم وليلة يدور علينا الكاس في قبة زهر
لدي نرجس تحصن بالسر وكانه قد دجا نور فيه ازهر

نعت الحرب والجيش من كلام عبد الحميد في صفة الحرب والله لكاني لانظر الي بثويبها قد لمع وعارضها قد لمع وكاني بالوعيد قد اوري نارا فاقتلعت عن براجم لا معاصم وروس لا غلاصم

احسن ما نظم في الحرب

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ضاربوا حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

شاعر

بجيش عنده للكم ثار وجسم الشمس في يده ضئيل
اذا الارض اشتلته الي سماء اجابتها السماكذا اقول
فكاهل هذه مثل ثقيل وناظر هذه منه كحيل

البيغا

قاد الجياد الي الجياد عوابسا شعثا فلولا ياسه لم تنفد
في مجفل كالسيل او كالليل او كالقطر صافح مرج بحر مزبد
متوقد الجبينات بعنق القنا فيه اعتناق تواصل وتودد
متعنجر نظبي الصوارم مبرق تحت الغبار وبالصواهل مرعد
رد الظلام علي الضحي واسترجع الاظلام من ليل العجاج الاربد
وكانما نفشت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار لها كان الاثمد

وكتب كاتب حتى اذا اشتد الكرب وعظم الخطب وكثر الطعان والضرب وثار الوهج وسالت المهج وضاقت الحلق واحمرت الحدق وانزل الله النصر وحكم لنا بالغلبة والقهر ولو اهربا واتبعناهم

طلبا قد خامر هم الوجل واستولى عليهم الاجل واحاط بهم الامل
فمنهم قتيل وطريح وسليب وجريح وحازوه طليح وبيتا من جانح
فاصبح رجاؤه خائبا وظنه كاذبا وبالكاسفا وقلبه خافقا شاعرا
قالروض من زهر الخور ممنوح وما لمن ما الترائب اشكل
والنقع ثوب بالنسور مطير والارض قبر بالجياد مخيل
تهفو العقاب على العقاب ويلتقي بين الفوارس اجدل وبجندل
وسطور رقيك اتما اكفانها سمر تنقط بالدما وتشكل

نعت السلاح والجيد في سيف

حسام غداة الروع ملء كانه مزاجه في قبض الحيا تترسل
اذا ما تملى الموت في يقظانه فلابد من نفس هناك تسيل
كان على اقرانه موج لجة تقاصر في خضاخضه وتطول

البحتري

في السيف ولقد اجاد فيه

يتناول الروح البعيد منا له معموا ويفتح في القضا المقفل
ماض وان لم تمضه يد فارس يطل ومصقول وان لم يصقل
يغشى الوغى فالترس ليس بجنبه مزحده والدرع ليس بمعقل
مصغ الى حكم الردي فاذا مضى لم يلتفت واذا اقتضى لم يعدل
متوقد يفري باول ضربة ما ادركت ولوانها في يذبل
واذا اصاب فكل شيء مقتل واذا اصيب فما لمن مقتل

نعت القتل والجراح قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
سلكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

البحتري

ما تتراءى لك الجموع الذي تزحف في ساحتيه وتنساب بينه
تركتهم بين مصبوغ ترايبه من الدما ومخضوب ذوايبه
فحايد وشهاب الرمح لاعقه موعارب وذباب السيف قد
يكسوه من زمده ثوبا ويلبسه ثيابه فهو كاسيه وسالبه

نعت المعاقل والابنية في وصف قلعة

وخلقا قد تاهت على من يرومها بمرقبها العالي وحاميها الصعب
يزر عليها الجو جيب غمامة ويلبسها عقد ايلهة التهب

قال المتوكل لابي العينا وقد بني بناكيف تري دارنا هذه فقال رايت
الناس يبنون دورهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك

شاعر

هي الدار ابنا الند امن تجبيهاء تزال في ساحاتها وفوافلا
فكم انفرتاوي اليها معدة وافيدة تهوي اليها حوافلا
وسامية الاعلام يلحظ دونها سنا النجم في افاقها متغايلا
لسنحت بها ايوان كسري ابرهز فاصبح في ارض المدايز عاطلا
متي تزهاخلت السماسرارقا عليها واعلام للنجوم تمائلا
وسف الدار والرسوم في الطاي
ان شئت ان لاتزي غير المصطيره فانظر علي اي حال اصبح الطلل
كانما حاد معناه تغيره مدموعنا يوم باتوا وهي متهمل

شاعر

لبس البلي حتي كان رسومها طعن الهوي اوذقن هجر الحبايب

شاعر

نجا في البلي عصر مني كانما لبسن من الافواتوب تغيير

صفة الغلاة والاكذ والرمة

وساحرة

وساحرة السراب من اللوامي تزخرف في عساقلها الاثر وم
بموت فظ الفلاة بها الوحاد يهيك في هوانها النسيم
ملكت بها المقادر واقتفي هموم مثابر ولا تتليم
ابيت الليل ارعى كل نجم وشر رعاية العير النجوم

وصف السير والقري العتابي واشعث مطتاق رمى في جفونه
غريب الكري بين الفجاج السباسب

اماك الليالي شوقه غير زفرة
تردد ما بين الحشا والترائب
سحبت له ذيل السري وهو لابس
دجي الليل حتى جر ضوء الكواكب
بركب تري يسر الكري في جفونهم
وعهد الغيافي في وجوه شواحب الطائي
وركب كاشكال الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره . وليس عليهم ان تتم عواقبه

نعت البيان والمحاورة شاعر
نطقت بحكمة جلاستاها عن المعني اللطيف دجي الظلام
تلذ كانها راح وروح . تمشي في العروق وفي الظلام

الصاحب بن عباد خط احسن من عطفات الاصداغ
وبلاغة كالاهل اذن بالبلاغ . وفقر كما جدت الرياض
وفصول كما تغامرت المقل الارض الفلاة ثورث الاشجار
وسعاد كما تنفست الاشجار الماهر
وحديث كانه اربة من مساقر
فهو احلى من الرقاد . لذي طرف ساهر

بشار

وكان رجيع حديثها قطع الرياض زكين زهرا
وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا

شاعر

لله لولا ألفاظ يها قطعها لو كان للعبد ما استأنس بالعطل
ومن عيون معان لو كحلت بها عيون لاعتاضها عن الكحل
سحر من الفكر لو دارت سلافته على الزمان لمشى حثيثه الأمل

نعت القواني ابو تمام الطائي

ووالله لا انفك اهدي ثوارة اليك تجر الذيل المتحلا
تخال به بردا عليك محبرا او تحسبه عقدا عليك مفصلا
الذ من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقا وابرد منهلا
اخف على روح واثقل قيمة واقصر في سمع الجليس واطولا
ويزهى له قوم ولم يبد حوله اذا المنتل الراوي به او تمثلا

دعبل والحسن

يموت راوي الشعر قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله

نعت الكتاب والقلم قال ابو تمام الطائي

لك القلم الاعلى الذي بشباته تصاب من الامر الكلي والمفاصل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل
وقد رقصته الحضران وشدته ثلاث نواحيه الثلاث الانامل

وقال ايضا الرومي ولجاد قبه

احمرك ما السيف سيف الكمي ياخوف من قلم الكاتب
له شاهدان تاملتهما ظهرت على سر الغايب
سنان المنية في جانب وسيف المنية في جانب

وقا

وقال السري

لك القلم الذي يفتق يبيس ميلاقليم محي الرسم
هو الذي اصل الذي اوخص صلة الاسلمة الي الياء السليم

قيل الاقلام مطايا الخط قيل اصر بسمع النحوي ويخبر بالغايب وقيل فضل المخلوق الي الخالق الغائب والبعيد واللفظ القريب

فقط شاعر

خطر ووصفة والفاظه الاوهام، يبسمز والمعاني الثمار

التنوخي

خط وقرطاس كانهما ، السوالف والشعور
وكانه ليل بموج ، خلاله صبح منير
وبذا يبيع تنوع القلوب ، نكاد من طرب نطير

وله

وكانه اذ لاح من فوق المهارق والسطور
ورد الخدود اذا انتقلت به علي راح الثغور

ابن المعتز

قلم اراه ام فلك يجري بمكاشا قاسما ويبشر
راكع ساجد يقبل قرطاسا كما قبل البساط شكور

قال الاصمعي الا ادلك علي بستان يكون في كمك وروضة تكون في مجرك وميت ينطق واخرس يتكلم بعد ذلك اذا اثبت وينقطع عنك اذا سيمت قلت بلي قال عليك بكتابك نعت للنار والحروف يتعلق بهما

ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن بحر قيام علي الجمر

صبرت له حتي تجلي وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

في شمعة

ومساعد لي بالكاموانس بالليل يؤنسني يطيب اقترابه
هامي المدامع وهبتا بعينه حامي الاضالع اوبيوت بنابه
ساوبتيز في لونه وتخوله وفضلته في يوسه وشبابه
هب انه مثلي بحرقة قلبه وسهاره طول الدجي وعنابه
امواد ع طول النهار مروعا كمعذب يصباحه ومشابه

الصاحب

ورايق القد مستحب بجمع اوصاف كل نصب
سهاد ليل ودمع عين ولون جسم وحر قلب

كساحم

اعددت لليل اذا الليل غث اغصان بتر عريت من الورق
ثمارها مثل مصابيح الافق يغني لندا ما صوتها عن الطرق
شفاوها ان مرضت اضرب العنق

الصنوبري

مجدولة في قدها حاكية قد الاسل
كانها عمر الفتى والنار فيها كالاجل

نفث اليرد والصلامرة بن محكان

في ليلة من جمادي ذات اندية لا يبصر الكلب في ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا
كان برد الربيع مونق وبرد الخريف مونق الغربي
كانما الفحم والرماد وساء تفعله النار فيهما لهبا

شيخ من الريح شاب مفرقه عليه درع منسوجة ذهبا

نعت المأكل كشاجم في العنب

وراز في مخطف الخصور كأنه محارق البلور
قد ضمنت مسكا الى السطور وفي الاعالي ما ورد يوري
لم يبق منه وهج الحرور الا صنيا في ظروف نور
ونفحة المسك مع الكافور ورقة الماء على البخور
لو انه يبقى على الدهور فرط اذان الحسان الحور

نعت القدور قال القرزدق

وقد علم الجيران ان قدورنا مقاوم من صوبها من لارزاق والرزق
ترى حولها الزعتين كانهم على صنم في الجاهلية عكف

نعت الملاهي السري الرفاء

وسقيد الطرف يطرب عند تصييق القيود
ولقد يلطم خده في حال ترفيه الخدود
وكأنما زاراته يحسبن زارات الاسود
انظر اليه مع المدام تري بروقا في رعود

في رقاص

اذا اختلس الخطا واهتز لينا رايت لرقصه سحرا مبينا
يمير الارض من قدميه وهما كرجع الطرف يخفي ان يبينا
تري الحركات منه بلا سكون فيحسبها الخفة ثم سكونا
كسير الشمس ليس بمستقر وليس يمكن ان يبينا

ذكر مثالب العجايم عند بعضهم فقال هي جنة في الحرب ومكنة في الحر وصدفة من القر ووقار في النادي وواقية من الاحداث وزيادة في القامة روي عن يوسف النبي عليه السلام انه كتب

على باب السجن هذه منازل البلوي وقبور الاحياء وتجربة الاصدقاء وشماتة
الاعداء بعض الشعراء في سريض

اسي يجود بنفسه وكانه ممن تغشاه الهجي يكسوف
وسقي البلا في جسمه فكانه ورد قطيف موذن بخسوف

في احوال

حمدت الهي اذ بلاني بجهلها على حول يغني عن النظر الشذر
نظرت اليها والرقيب يلحظني نظرت اليه فاستترحت من العذر

ابو نواس في اعور

اعور المقلة من تحت دعج لو عداه عور العين سمج
يخسب النكتة في ناظره درة بيضاء في بض سبج

في دواليب

يكرة نحن وما بها وحدي واحزن من وجد الي نجد
قد موعها تخبي الرياض بها ودموع عيني اقرحت خدي

وصف الخوف الطرماح

كان بلاد الله وهي عريضة على الخايف المذعور كفة حابل
يوري اليه ان كل ثنية فيمسها ترمي اليه بقاتل

المتنبي

وضاقت الارض حتى ان هاربهم اذا راى غير شيء ظنه رجلا

في حجار

يا ابن من يكتب في الارقاب من غير دواة
لم يكن يكتب فيها غير خط الالفات

كشاجم في البطيخ

وزابر زار وقد تغطراه اسر شهدا واذاع عنبرا

ملتحفا

ملتقطا الدر نوبا السفر احمد من الحرير احمر احضرا

فوارة

وفوارة ساوها في السماء فسلست تقصر عن نارها
ترد على المزن ما انزلت على الارض من صوب امطارها

في المسلمس

وهاجر دهرا يزور شهراز ان وطاب مخبرا وخبرا
مثل الخسان صبغة ولنشر لخالفها علن ما اسرا
جسم خلا يضم قلبا مراء يكاد في الايدي يذوب قطرا

كشاحم في كيزان القفاع

دواء الفيل المخمور رشف شراب سليم مقرور
رق كدمع العاشق المهجور في قعر كيزان من الصخور
يدفع قضيا تامن البدور في لفتر مثل شذى الكافور

نوادر من هذا الباب ابن الرومي

رايك في جيئة مخرفة اطول اعمارا مثلها يوم
وطيلسان كالا يليسه على قميص كانه غيم

ابن الحجاج

قال لي الغسال لما جيئة قولا صحيحا
سر حبيبي اتا لا اغسل بالصابون ريحا

في طيلسان

ان ابن حرب جاد في كاسياء بطيلسان هو مر قشعم
انظر الى كثرة تمزيقه تفرق الناس عن الموسم

في الذكر

ينام على كف الفتاة وتارة له حركات ما تحيرني الكتب

كما يرفع الفخ ايز يومين راسه الي ابوبر ثم يدركه الضعف

يطوق فوق القصيتين كانه رشا على ظهر الكثيب تلتف

اخر

ايرصعيف المتن رث القوي لو شيت ان تعقده لا انعقد

ان يمس كالبقلة في ليتها ه فطال ما اصبح مثل الوتد

اخر

كانه وهو مقع فوق حصيته مسا ر تحته خرجان من زاد مر

اخر

ايرتعففت واسترخت مفاصله مثل العجوز حتاها شدة الكبر

تزاه حين يريد البول متحنيا ه كانه قوس نداف بلا وتر

اخر

وانت حبيبة لو تعلمين ه فضلت النسا يفيق ومر

ويعجبني متك عند النكاح ه حياة الكلام وموت النقل

اخر

جات عروسا تفضل العرايسا شكلا والفاظا ودلا خالسا

ومركبا مثل الاسير جالسا ه جهم المحيا يتقي الملايسا

يدخل مبلولا ويبدي يابسا ه لا يفضل الاول منها ساوسا

قال المبرد

فكشفت عن ابيض حبك كانه قعب نضار مكلي

او جبنة من جبن يعليك تسمع فيه الدلك بعد الدلك

مثل حصير القبت المتفك او حلك صفار شديد الحلك

ودخل مخنث الى هرثمة فرأى رجلا كبيرا فقال كثير الطعم فقال انظروا
الى الخليفة في العلية راى رجل الهلال فاستحسنه فقال له
الاخر وما تستحسن منه والله ان فيه لخصالا لو كانت احداها في
الحمار لرد بها قال وما هي قال انه يدخل الرواز ن ويمنع من الدبيب
ويبدع على اللصوص ويبيض الماء ويطرق الكتان ويورث الزكام
ويحل الدين ويزهم اللحم ويلزم مركوبي البيت اتى رجل اعمى
نخاسا فقال اطلب لي حمارا يسر بالصغير المستقر ولا يأكل كثيرا ان
خلا الطريق تذفق وان كثر الزحام ترفق لا يصادم السواري ولا
يدخلني تحت الدواري ان اقللت علفه صبر وان اكثرت نفر وان
ركبته هدر وان ركبه غيري بنام فقال له النخاس اصبر فان
مسخ الله القاضي حمارا قضيت حاجتك الباب
الثامن والعشرون في الطيب ويشتمل على خمسة فصول
الفصل الاول في الفجيعة بالشيب وحلوله الفصل الثاني
في الرضي به والتسلي عن نزوله الفصل الثالث في الخضاب
الفصل الرابع في اخبار المعمرين الفصل الخامس في النوادر
الفصل الاول شاعر
كانت قناتي لا تلين لغامز فالان تهتز الامساح والامساء
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحتي فاذا السلامة داء
قيل الشيب للجاهل نذير وللعاقل بشير وكان عيسى عليه
السلام اذا مر على الشباب قال لهم من زرع بدرك الحصاد
واذا مر على الشيوخ قال ما ينتظر بالزرع اذا ادرك الا ان يحصد
كانوا يطلبون الدنيا فاذا بلغوا الاربعين طلبوا الاخرة شاعر
رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى فكيف بمن ترمي وليس يرام

فلو انها نيل اذا لاتيتها ... ولكنني ارمي بغير سهام

واهلكني تاميل يوم وليلة ... وتاميل عام بعد ذاك وعام

ابو العتاهية

عريت من الشباب وكنت غصنا ... كما يعري من الورق القضيب

فيا ليت الشباب يعود يوما ... فاخبره بما فعل المشيب

شاعر

ما تنقضي حسرتي مني ولا جزعي ... اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

بان الشباب وفاتتني لبشرته ... صروف دهر وايام لها خدع

ما كنت اوتي شبابي كنت غرته ... حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

مارا عني الشيب من عيني وان رمقت ... الا لهاتوبة تعتد ومرتدع

شاعر

في كل يوم اراري بيضا قد طلعت ... كانما ثبتت في ناظر البصر

ليس تصحبتك يا لمقراض عن بصري ... لما قصصتك عز وهي وعن فكري

ابو العتاهية

الا يا موت لم ارمنك بدا ... اتيت فما تخيف ولا تخابي

كانك قد هجمت علي شيبي ... كما هجم المشيب علي شبابي

العتبي

من عاش اخلقت الايام جدته ... وخانه الثقتان السمع والبصر

قالت عهدتك محمودا فقلت لها ... ان الشباب محمود بزوره الكبر

شاعر

واها لمنزلة وطيب ... بين الاهارع والكثيب

واها لايام الشباب ... بعدن عن عهد قريب

ايام كنت من الغوانج ... في السوار من القلوب

لو يستطيع جعلني بين الخلائق والعيوب

شاعر

لا مرحبا بالشيب من متكره منغصات لا تحب على الملا غل

الفصل الثاني في الرضي بالشيب والقنوع بما عر

والشيب للمكارم غطاء بعد يكون له الفضيلة تمتنع

والشيب غاية من تلزحينه لا يستطيع دفاعه من يجزع

ان الشباب له لذاذة جدته والشيب منه في اللغة انتفع

لا يبعد الله الشباب ومرحبا بالشيب حين اراني لبيا المرجع

بشار

الشيب كره وكره ان يفارقني اعجب بحي على البغضاء مودود

يمضي الشباب وبالي بعده خلق والشيب يذهب مفقودا بمفقود

البحتري

عبرتني المشيب وهي جنته في عذاري بالقيد والاجتناب

لا تريه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلا الشباب

وبياض الباز يصدق في حسنه ان تاملت من سواد الغراب

وله

ورايت لمة المريها الشيب فريعت من ظلمه في شروق

ولعمري لولا الاحاجي لا يصرن ابيق الرياض غير انيق

وسواد العيون لو لم يكمل بياض ما كان بالمرموق

اي ليل يبهمي بغير نجوم وسماء تندي بغير بروق

بلغ بعضهم لستين سنة ولم يبيض له شعرة فقال يتنبر بالشباب

الامر وقيم نظلم في شبابي ويلبس ملقي حلل الغراب

وامل شعرة بيضاء تبدو اول البدر من خلل السحاب

وادعى الشيخ محتلما شبابه كذي ظما يطل بالسراب
وكافور المشيب عشيه وفي فودي منه مسك الشباب
وايز مز للصباح ظلام ليل وايز مز السحاب دجي ضباب

الفصل الثالث فيما جاء في الخضاب ابن الرومي

اذا دام المرء الشباب ولم يدم مخضارته ظن الشباب خضابا
فكيف يظن المرء ان خضابه سيخال سوادا او يظن سوادا

قيل لا بأس بالخضاب اذا صحت النية ولم يكن فيه هوى وشهوة

شاعر

يا خاضب الشيب الذي سوف كل ثا لثة يعود
ان الفصول اذا بدا ه فكانه شيب جديد
فدع المشيب لما يريد فلن يعود كما تريد

حدث بعضهم قال خرجت الى ناحية فاذا انا بامراة لم ار اجمل منها فقلت لها اينتها المراة ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه والا فاعلميني فقالت وما تصنع لي وفي شيء لا اراك ترضيه قلت وما هو قالت شيب في راسي قال فثنيت عنان دابتي راجعا فصاحت بي علي رسلك اخبرك بشيء فوقفت وقلت ما هو يرحمك الله فقالت والله ما بلغت العشرين بعد وهذا راسي فكشفت عن عناقيد كالحبير ولكن احببت ان تعلم انا نكره منكم ما تكرهون منا

وانشدت

اري شيب الرجال من الغواني بموضع شيبهن من الرجال

قال الاصمعي بلغني عن بعض العرب فصاحة لا سمع من كلامه فصاد فتر بخضب فلما راني قال ان الخضاب من مقدمات الضعف ولو لم كنت ضعفت فطال ما مشيت امام الجيوش وعدوت على الوحوش

والهوت

ولهوت بالنساء ولذات بالرداء وارويت السيف وقريت الضيف وابيت
العار وحميت الجار وغلبت القروم وعاركت الخصوم وسئمت الراح
ونادمت الملاح فالیوم قد عنی للکبر وضعف البصر وجاني بعد
الصفا الکدر ثم انشد

شیب نعلله کیما انا لبسه کهیئة الثوب مطویا علی الحرق
قد کنت کالغصن غض الرأد فصرت عودا یابسا والورق
صبرا علی الدهر ان الدهر ذو غیر واهله فیه بین الصفو والرنق

یقال ان اول من خضب فرعون سیل بعضهم عن الخضاب
فقال هو جزع قبیح الفصل الرابع في اخبار المعمرین بعد العرب
معمر الازد عاش مایة وعشرین سنة فقصاعدا دخل بعض المعمرین
علی بعض خلفا بني امیة فقال فصل عمرك قال عشت مایتي سنة
في الفترة فترة عیسی علیه السلام وعشرین ومایة في الجاهلیة
وستین في الاسلام اتی معاویة برجل معمر فقال له اخبرني عن مارایته
في سالف عمرك قال رایت الدنیا لیلة وفي اثر لیلة ویوما في اثر یوم ورایت
بین جامع مالا مفرقا ومفرق مالا مجموعا وبین قوي یظلم وضعیف
یظلم وصغیر یکبر وکبیر یهرم وحي یموت وجنین یولد وکلهم بین
مسرور بموجود ومحزون بمفقود بعض المعمرین

ولقد سئمت من الحیاة وطولها ولعمرت من عد الستین مبینا
هل ما بقي الا کما قد فاتنا یوم بکر ولیلة نتحدثا

وله

اتی علی الدهر رجلا ویداه والدهر ما اصلح یوما افسدا
یفسد ما اصلح الیوم غدا

اتی علی بعض المعمرین سنون کثیرة فسیل عن رای من الناس فقال

ادركت الناس يقولون ذهب الناس قيل لبعض المعمرين صف الدنيا
واوجز قال سنيات رخاء وسنيات بلاء يولد مولود ويهلك هالك ولولا
المولود لباد الخلق ولولا الهالك لضاقت الارض بهم انشد

- وما الدهر الا صدر يوم وليلة ويولد مولود ويفقد فاقد
- وساع لرزق ليس يدرك قوته ومهدي اليه رزقه وهو قاعد

قيل عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع مائتي
وقعة وكان فيه عشر خصال لم تجتمع في غيره من اهل زمانه كان سيد
قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم وقائدهم ووافدهم
الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وكاهنهم وكان قائمهم
وله البيت فيهم كالعدد منهم واوصى بنيه فقال يا بني اني قد كبرت
سني وبلغت مرة من دهري فاسمعوا وصيتي اياكم والخمر عند المصايب
والتواكل عند النوايب فان ذلك داعية للغم وشماتة للعدو وسو
ظن بالرب واياكم ان تكونوا يا لاحداث مغترين ولها المنين ومنها ساخرين
فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان في الدنيا
غرض تعاوده الرماة فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه
وشماله ثم لابد ان يصيبه وانشد

- لقد عمرت حتى ما ابالي اعتني في صباحي ام مساي
- وحق لمائتان عاملة عليه ان يمل من الثواء

ومن المعمرين عبد المسيح بن بقيلة عاش ثلاثمائة وخمسين سنة
وادرك الاسلام ولم يسلم وكان نصرانيا وروي ان خالد بن الوليد لما نزل
على الحيرة وتحصن منه اهلها ارسل اليهم ابعثوا الي رجلا من عقلائكم
وذوي اسنانكم فبعثوا اليه عبد المسيح هذا قبل مبيتي حتى دنا من خالد
فقال له من اقصى اثرك ايها الشيخ قال من ظهر الي قال فمن اين خرجت قال

من بطن امي قال فعلى ما انت قال على الارض قال فقيم انت قال في ثياب
قال اتعقل قال نعم واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل ولحمة قال خالد
انا اسأله عن شيء ويخبر بغيره ثم قال له اخبرني انت ام سلم قال بل سلم
قال ما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه نخذرنه حتى يجيء الحليم
فها قال كم اتى لك قال خمسون وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت
سفن البحر ترمي الينا في هذا الخرف ورايت المرأة من اهل الحيرة لا تزود
الا رغيفا ولعد احتى تاتي الشام ثم قد اصبحت اليوم مقرابا وذلك
داب الله تعالى في العباد والبلاد وقال لما بني بالحيرة قصر لقمة

لقد بنيت للحدثان حصنا لو ان المرء ينفعه الحصون
طويل الراس اقعس مشمخر لانواع الرياح به حنين

وذكر ابن بعض مشايخ الحيرة اهل خرج يحتط دايرا فلما حفر موضع
الاساس وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة البيت فدخل فاذا رجل
على سرير من زجاج وعند راسه انا عبد المسيح بن بقيلة

حكمت الدهر اسطو حيا بعد حيا وتلت من المنى بلغ المزيد
وكافحت الامور وكافحتني ولم ار مثل بعضلة كود
وكدت انال الشرف الثويلي ولكن لا سبيل الى الخلود

المرء يامل ان يعيش وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويأتي بعد حلو العيش مره
وتسوه الايام حتى ما يرى شيا يسره

دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فراى شيخا يزحف فقال
يا شيخ ايسرك ان تموت قال لا قال ولم وقد بلغت من السن ما ارى قال

ذهب الشباب وشره وبقي الكبر وغيره اذا انا قعدت ذكرت الله واذا قمت
حمدت الله فاحب ان تدوم لي هاتان الخصلتان قيل لصفر مزمات
من ولد آدم ابن مايتي سنة فبكته الانس فمحن الحداثة ستة وقيل كان الرجل
لا يحتلم حتى يأتي عليه ثمانون سنة الفصل الخامس في نوادر هذا
الباب قيل لبعضهم وقد كبر ما بقي من شهوتك للنساء قال القيادة
عليهن نظر شاب الى شيخ يقارب خطاه فقال له من قال له الذي تركته يثقل
فيدك قال رجل لجارية يريد شراءها لا يهمك شيئي فان عندي
قوة فقالت ابيسرك ان عندك عجوزا مفتمة صاح منها يبيح قد
احدودب يكما ابتعت هذه القوس قال ان عشت اعطيتها بغير ثمن

صور ري

اهدى الشيب مني رجلا ثالثة وكنت من قبلها امشي برجلين
هدية كنت اباها فصيرها علي بالرغم مني قرة العين

ابو نواس

قالوا اشمطت فقلت ما اشمطت يدي تعزا بتجالي همي بالكاس
نظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع فقال اغسل مسحا
لعله يبيض الفصل التاسع والعشرون في الشيب والغزل
وهو عشرون نوعا شدة الغرام والوجد الاعراض والهجر والصد
التشوق والنزاع ذكر الوداع المسرة بالتقاء الاحباب الطيف والخيال
الرقة والنحول البكاء والهمول احماد المواصلة ولذة العناق شكوة البين
والفراق ولعتمها لهما الارق والسهاد تعاطي الصبر العذول والوشاة تذلل
وصف المحبوب طيب الافواه وصف الثغر اسرار الهوى واعلانه
عشر الخلايل غزل العباد وتشاهلهم غير اختيار من قتله الكمد النوع

الاول شدة العزام والوجد حيرة

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى حجرا اصم ولا يكون حديدا
الله اعلم لو اردت زيادة في الحب عندي لما وجدت مزيدا

المتنبي

وما هي الا نظرة بعد نظرة اذا نزلت في قلبه رحل العقل
جرى جهها مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لي عزم كل شغل بها شغل
كان رقيبا منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

المامون

نفسي تدعي مسالكه وحنيني ليس امله كه
والذي اخفيه من سقمي فلسان الدمع يهتكه

اخر

اذا كنت لا يسليك عن من تخيره ثنا ولا يشفيك طول تلاق
فهل انت الا مستغير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق

النوع الثاني في الاعراض والصد التقرب

تضرم الدهر لا وصل فيطمعني فيما لديك ولا يأس فيسليني
ولست اعجب من عصيان قلبك لي يوما اذا كان قلبي قلبك بعيني

النوع الثالث في الشوق والتراع المتنبي

وما شوقي يا ما الا تذكرا لما بين اهل الحيبين تذكرا
بجرعا مع الاسنان فوقه فليسر نظمان اليرسيس

مر

بانت تشوقني بربع حبيبها وليت اسعدها بربع حبيبي

الفان معتربان بين بهامه طويا الضلوع على هوى مكنون

البشير

لعمرك ان الجزع امسى ترابه من الطيب كافورا وعبد الله زندا
وما ذاك الا ان مشت في عراصه عزيزة في سرب وصرت بريدا

النوع الرابع في ذكر الوداع بعض العرب

وما شجاني انها يوم ودعت تولت وما العين في الجفن جامد
فلما اشارت من بعيد بنظرة الي فتفاتا سلمتها المحاجر
يقولون لا تنظر وتلك بليتي الا كل ذي عينين لابد ناظر
لوكنت ساعة بيننا

لوكنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين تكر النوى بعادا
ايقنت ان من الدموع بحدها وعلمت ان من الحديث دموعا

البختري

ان انت ودعت بتقبيلة كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر اليوم من اجل النوى طورا واهواه من اجل العناق

النوع الخامس المسرة بالتقا البختري

وقد ضمنا يوم التلاقي ولفنا عناق على اعنا قنا ثم مبتق
فلم نر الا مخبرا عن صيابة بشكوي والا عبرة تتفرق
فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج بما زجه والخد بالخد ملصق
ومن قبل قبل الشاكي وبعد مكاد بها من شدة الوجد نشرق
فلو فهم الناس هز التلاقي ومنه لحبب من اجل اللقا التفرق

ولما التقينا والتقا موعد لنا تعجب راي الدهر منا ولا قطه

فمن لولو تخلوه عند ابتسامه ومن لولو عند الحديث نظير

النوع السادس في ذكر الطيف والخيال شاعر

سوى طيف سعدى طارقا ثم هو دا ومصبي في الفؤاد يعود
فلما انتبهنا الخيال الذي سوى به اذا الدار قفر والمزار بعيد
تقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود
فعادت فلما لم يعد قرقت دمعه وكادت بما في الناظرين تجود

النوع السابع في الرقة والغزل شاعر

ما ضن عنك بموجود ولا بخلا اعزما عنده النفس الغريبة لا
يبكي المطايا حنينا والطيور جوى والمزن دمعا واطلال الربا ملا

الماهر

وما ابقى الهوى والشوق مني سوى روح تردد في خيال
خفيت عن النوايب ان تراني كان الروح مني في محال

النوع الثامن في البكا والعهود الطاي

مطر من العبرات جدي ابعضه مني لصاح ومقلتاي سحابه
احبابكم تفعلون بقلبه ما ليس يفعله به اعداؤه

شاعر

فلا تنكرن لون الدموع فانما يبيضها تصعيدها من دم القلب

النوع التاسع في المواصلة والعناق شاعر

اعانقها والنفس بعد مشوقة اليها وهل بعد العناق تدانى
كان فؤادي ليس يشفي غليله سوى ان نزى الروحين يمتزجان

ابن المعتز

كانني عانقت ريحانة تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى حسبتنا في جسد واحد

آخر

فتنا على رغم الحسود وبيننا حديث كثير المسك شيب بالخمر
حديث لو ان الميت يوجد طعمه لما ضم منى بعد موتى القبر
ويروى لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر

النوع العاشر في عكوبي البين والفراق شاعر

يا قلب ويحك لا سلمى بذي سلم ولا الزمان الذي عهد فات يرتجع
لما دنا البين منا الحي واقتسموا حبل النوى فهوى بيديهم قطع
جادت بأدمعه سلمى وعاجلها يوم الفراق فمر آكبي ومن ادع

آخر

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري
العين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو من النظر

النوع الحادي عشر في الارق والسهاد ابن الحجاج

يا من رمقت بها رزقا اعيش به وحدي وليس تفوت المرء ارزاقا
اسلمت طرفي الى شوق يعلمه الرقاد فامتحنكيف قد حدقا
نامي هنيا لعينيك الرقاد فما امسيت اعرف الا الهم والارقا
ان فرق الدهر شخصينا لنسرا عمر فثم قليا لا والله ما افترقا

النوع الثاني عشر في تعاطي الصبر والتجلد شاعر

واعرض كيما يحسب الناس انما بي الصبر لا والله ما بك الصبر
ولكن ارض النفس انظر هل لها اذا فارقت يوما اجتماع صبر

شاعر

هجرتك لا ان البعاد افادني سلوا ولا ابني بعهدك غادر
ولكن هو الذي كل كائن مدى الدهر تفريق وان طال اعصر

النوع الثالث عشر في ذكر العذول والرقيب الحسن بن هاني

ما علك الواشون من بسمتي ... ولا منعك مني بالذي طابا

كأنما الشوق الذي بيننا ... عندي بالذي طابا

النوع الرابع عشر في وصف الحبيب المغتربي

ذات حسن واستراحت ... في الحسن الى الصبابة مزيدا

فهي للحسن بهجة والتصابي ... عنصر لها والهوى عنصرا فاريدا

وله

وورا التسية الوشاة ملبسة ... في الحسن علم في الغرب وتقدم

كالبدر الا انها لا تختلي ... والشمس الا انها لا تغرب

ابن الحجاج

ومدلل اما القضيب كقده ... شكلا واما ردفه فكثيب

يمشي وقد فعل الصبا بقوامه ... مفعول الصبا بالغصن وهو رطيب

ارمي مقاتله فتحمي اسهمي ... عز من يرمي مقاتله فيصيب

مالي ومالك لا اراك تزورني ... الا ودونك حاسد ورقيب

وله

قديت من زنادة ليلة ... ووجهه والكاس مصباحي

احفانه في مجلسي ترحيبي ... وخده وردي وتفاحي

من حيث كاسي من جنا ريقه ... يمثل ما فيها من الراح

وله

قل لمن يقتله مسك وشهد ومدام

والذي حلل قتلي وهو محلول حرام

ايها التائه عمن حيرته ليس تنام

كل نار غير نار ... فيك برد وسلام

النوع الخامس عشر في طيب الافواه اين الروي
وما تعتريها افترى بشرية من النوم الا انها تتغير
كذلك انفاس الرياض مزهرة فطيب وانفاس الانام تغير
وغير طيب طيب انفاس فتحة منورة مات تزاح وتقطر

ولـــه

هي الفتاة اذا علت مفاصلها بالنوم واعتلت الافواه بالسحر
ظلت هنالك طيبين لا يطيب له الا الرياض كان ليست من البشر

النوع السادس عشر وصف الخليل

وقامت تراءى بعد ما نام صحبتي لنا وسواد الليل قد كاد يجلح
بدت مثل قرن الشمس يزينه ندى الطل الا انه هو ماليح

النوع السابع عشر اسرار الهوى واعلانه شاعـــ

لو ان لمرء اخفى الهوى عن ضميره لمت ولم يعلم بذاك ضمير
ولكن سألقى الله والنفس لم تبح بسرك والمستخبرون كثير

جمـــل

سامنح طرفي غير كمان لقيبكم لكي يحسبوا ان الهوى حيث انظر
واكني باسما سواك واتقي زيارتكم والحب لا يتغير

النوع الثامن عشر في عشق الخلايل مجنون

يقول العدا لا بارك الله في الهوى فذا قصر عن ليلى ورث رسائله
ولو اصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديدا اوائله

النوع التاسع عشر في عزل العباد

كان فقير عابد من عباد مكة يسمى القسر لعبادته وكانت سلامة
مغنية حسنا فسمعها القسر من غير تعمد منه لذلك فبلغ فيها وهام

كل مبلغ فراده مولاها فقال له هل لك ان تدخل فتسمع غنائي فقال مولاها
انا قعدت اسمع غناءها ولا اتراها ولا اتراك فابى فلم يزل به حتى دخل
فاسمعها غناءها فلما فرغت قال له هل لك ان اخرج اليك فابى فلما تحقق
اخرجها فاقعدها بين يديه فقامت فتثنت بها وتغنت به وعرف
ذلك اهل مكة حتى سمع به فجاء فعرف بسلامة فقال لها
له والله انا احبك فقال وانا والله احبك قالت واعلم ان اضع في
على فمك قال والله وانا احب ذلك قالت والصق بطني ببطنك قال
وانا والله احب ذلك قالت فما يمنعك فو الله ان الموضع لخال
قال العفاف والتقي وقام وانصرف وله فيها اشعار كثيرة فمن شعره

فيها

تذكرت اعذل في السفاهة اهلها فاعجب لما تابى بنا الايام
فاليوم اعذرهم واعلم انهم سبل الضلالة والهدى اقسام

النوع العشرون في اخبار من قتله الكمد روي عن ابي عبد الله
ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال دخلت على محمد بن زياد وهو في
مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف تجدك قال حب من تعلم او ثني
ما تري فقلت ما منعك عن الاستماع بمعرفة عليه فقال الامتناع
علي وجهين احدهما النظر المباح والثاني اللذة المحظورة اما النظر المباح
فاوردني ما تري واما اللذة المحظورة فانه مغني عنها ما قيل في الخبر
النبوي من عشق وكتم وعف وصبر غفر له وادخل الجنة فمن شعره

انظر الي السحر تجري في لواحظه وانظر الي الدعج في اطرافه الساجي
وانظر الي شعرات فوق عارضه كما نثر غراب في عاج

مجنون

الا ايها البيت الذي لا ازوره وان حل شخصي في حبيب

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى ... وقاصت له من مقلتي غروبه
وهاذاك الا حين اقنت انه ... يمر بوادي لنت فيه حبيبه
يكون اجاجا دونكم فاذا التقى ... الينا كم ظل عليه كئيبه

المناجعة

طالبتني من شرمتوني ... ودعوت بقبلة تحسن في التقبيل
فقال لي مستعجلا وما انتظر ... ولم ير لغير الوتر نظر في القمر

شاعر

بنفسي من لو ردنا ... ستلمه على كبدي كانت شفا انامله
ومنها بيني في كلام وهيئة ... فلا هو يعطيني ولا انا سائله

مجنون

دعا المجنون الله بالمستغفرونه ... بمكة يوما ان يحي ذنوبها
فناديت يا مولاي اول حاجة ... بنفسي ليلى ثم انت حسيبها
ثم الصبا سقيا لساكنة الغضا ... وبعدا لقلبي ان يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما ... هوى كل نفس اين حل حبيبها

قال بعض العرب ليتيه صفوا الي شهوانكم من النساء فقال الاكبر تعجبني الفدوده والغدوده والنهوده. وقال الاوسط تعجبني الاطراف. والاعطاف. والارداف. وقال الاصغر تعجبني الخور والشعوره والغنوره. ابن الحجاج

افدي بنفسي من لا اسميه اكتم وجدي به واخفيه
استر بين اضلعي شغفا ... والدمع يبديه لو شاء بيديه
طبي سقامي المدام من يده ... سمر وجا بالوحي من فيه
قد ملك الحسن لا بنا فسه ... يوسف فيه ولا يساريه
فالبدر في التم من محاسنه ... والشمس في الجزء من جواريه

• يصنع ما تصوره وليس الفي سواد عيني اليقين فاعلميه •
• قد حيل صبري عما اعتاده وطال سقمي بما اداريه •
• يحسن ان يبدو جميلا كما يحسن في الهوى تجنبه •
• وكلما رمت ان اعاتبه علمني الصفح عن مساويه •
• جلت على فطنة محاسنه مثالي الصفح عن مساويه •

احب المتوكل ان يبادر للحسين بن الضحاك الشاعر وان يريه ما بقي من ظرفه وشهوته فاحضره وقد كبر وضعف فسقاه حتى سكر وقال للخادم شفيع اسقه فسقاه وحياه بوردة وكانت على شفيع فاخذ مورودة فمد الحسين يده الى ذراع شفيع فقال له المتوكل ويحك يا حسين انك شر اخصر خدمي عندي بحضرتي فكيف لو خلوت ما احوجك الى ادب وكان المتوكل غمز شفيعا على العبث به فقال الحسين يا سيدي ابريد دواة وقرطاسا فاحضرت فكتب بخطه

• وكالوردة الحمراء حيا بوردة من الوشي يمشي في قراطقه الورد •
• له عبثات عند كل تحية بكفيه يستدعي الهكيم الى الوجد •
• تمنيت ان استي بكفيه شربة تذكرني ما قد تشيبت من العهد •
• سقى الله عيشا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد •

ثم دفع الرقعة الى شفيع وقال له ادفعها الى مولاك فلما قراها استملحها وقال احسنت والله لو كان شفيع ممن يجوز هبته لوهبتك ولكن بحياتي يا شفيع لا كنت ساقيه بقية يومه وامر له بمال فحمل معه لما انصرف سمعت امة لبيبة بها الى اخيها وابيها وقالت لهما ان جميلا عندها الليلة فاتياها مستمليين على سفيز فرأياه جالسا بحدثها

ويبكوا اليها بثينة ثم قال لها بثينة اراب وري اياك وشخوص الاخرى
قالت بماذا اقال بما يكون بين المتحابين فقالت لها يا بثينة انت لقد
كنت عندي بعيدة امنية ولين عاودت تعرضت لي بعدها مرة لا رأيت وجهي ايدا
فضحك وقال والله ما قلت لك هذا الا لعلمي ما عندك فيه ولو
علمت انك تخبيني اليه لعلمت انك تخبيني خيرا ولو علمت منك
مساعدة عليه لضربتك بسيفي هذا ولهجرتك الابد اوما سمعت
قولي

واني لراض من بثينة بالذي ... لو استيقن الواشي لقرت بلابله

وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي ... اواخره لا نلتقي وابله

فقال ايوها الاخيها قد رضينا فما ينبغي لنا بعد اليوم ان نمنع هذا الرجل
من لقايها حكي عن بعض العرب قال خرجت ذات يوم الى الصحرا
وسمطت خلفي بنزا يا كان اهداه لي صديق فاذا انا بدوحة عظيمة فنزلت
عن فرسي وشددته بغصن من اغصانها وجلست في ظلها فبينا انا كذلك
اذ سطع غبار فظهر شخوص ثلاثة ثم تبينت فاذا فارس يطرد صيدا
فتاملته فاذا عليه درع اصفر وعمامة معفر سوداء فاذا فرع شعره تضرب
الى حمرة فقلت غلام حديث عهد بعرس اعجلته لذة الصيد فتترك مؤبه
وليس يؤب امراته فما جاز عني الا قليلا حتى طعن الصيد فجدله وانبل
راجعا نحوي وهو يقول نطعنهم سلكي ومخلسة ... فقلت انك قد بقيت
فلو نزلت فثنى رجله فنزل وشد فرسه بغصن من اغصان الشجرة والقى
رمحه وجلس فجعل يحدثني حديثا ذكرت به قول بعضهم

حدث لوان الميت يودي ببعضه ... لما ضم من بعد موتنشر القبر

فقمت الي فرسي فاصلحت وقد حسر العمامة عن راسه فاذا هو غلام كان وجهه
الدينار المنقوش فقلت سبحانك اللهم ما اعظم قدرتك واحسن صنعتك
فقال لي مم تلك قلت مما راعني من جمالك وحسن صورتك ثم تحدثنا
ساعة فاقبل علي فقال ما هذا الذي قد سطرته في سرجك قلت شراب
فهل لك فيه من ارب قال انت وذاك فاتيته بقدح فشرب منه وجعل
ينكت احيانا بالسوط على ثنايا فقلت مهلا فاني اخاف على ثنايا
من السوط فقال ولم فقلت لانها من رقاق عذاب فغنى

اذا قبل الانسان اخر يشتهي ثنايا له لم يحرج وكان له اجرا
فان زاد زاد الله في حسناته مئا قبل يحسبه عنها الوزرا

ثم قام الي فرسه فاصلح من امره ثم رجع قال فبرقت لي بارقة من
تحت الدرع فاذا الذي كانه حق عاج فقلت انشدك الله امراة انت
قالت اي والله الا انها تاكره المعهد وتحب الغزل ثم جلست فجعلت
تشرب معي ما افقده من انسها شيا حتى نظرت الي عينيها كانهما عينا مها
مذعورة فوالله ما راعني الا ميلها علي الدوحة سكري فزين لي والله الغدر
وحسن في عيني ثم ان الله عصمني فما لبثت الا يسيرا حتى جالت في متن
فرسها وقالت لي جزاك الله عن الصحبة خيرا قلت اوما تزودين مني
زادا فنا ولتني ثغرها فقبلتها فشممت منها والله ريح المسك المفتوت
فذكرت قول الشاعر

كانها ان تقتضي اليوم وانبهت سباتة مابها عين ولا اثر

قلت فاين الموعد قالت ان لي اخوة شرسا وانا غيور ووالله ليزاسرك احب
الي من ان اشتركك ثم انصرفت كان الرشيد يجد بما رد نقام المعتصم
وجدا شديدا فغضبت عليه وغضب عليها وتمادى بينهما الهجر

فامر جعفر بن يحيى شاعرا ان يقول في ذلك فقال في الواقعة بين الرشيد
وامر المعتصم وهو

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فصار المطلب

وامر ابراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى مائدة فترضاها
فسالت عن السبب في ذلك فعرفته وامرت لكل واحد من العباس وابراهيم
بعشرة الف درهم قال معبد المغني كنت منقطعا الى ابراهيم كثير
واخذ مهم والازمهم فبينا انا ذات يوم في منزلي اذا بابي يدق فخرج
غلامي ثم رجع الي فقال على الباب فتى ظاهر المروة يستاذن عليك
فاذنت فدخل علي شاب قل ما رايت احسن منه وجها ولا انظف ولا اجمل
منه انما عليه اثر السقم من المحبة فقال لي اني لحاول لقاك في هذه الايام
فلا اجد اليه سبيلا وان لي حاجة قلت ما هي فاخرج ثلاثمائة دينار
فوضعها بين يدي وقال اسالك ان تغنيها وتصنع في بيتين قلتهما
لحنا تغنيني به فقلت هاتهما فانشدني

والله يا مرفي الجاني علي يدي لتطفيز يدمعي لوعة الجزن
لما ابوحن حتى تحجبوا سكني فلا اراه ولو ادرجت في كفني

قال فصنعت فيهما لحنا ثم غنيته اياه فاغمي عليه حتى ظننت انه قد مات
ثم افاق فقال اعده فديتك فاشدته الله في نفسه وقلت اخشى ان تموت
فقال هيهات انا اشقى من ذلك وما زال يخضع ويتضرع حتى اعدته
فصعق صعقة اشد من الاولى فلما افاق رده الدنانير عليه وقلت خذها
وانصرف فقد قضيت حاجتك ولست احب ان اطالب بها كذلك
فقال لا حاجة لي في الدنانير واخرج مثلها فوضعها بين يدي وقال اعد

الصوت مرة اخرى فشرهت نفسي الى استماية دينار ثم قلت له لا
والله ولا عشرة اصنافها الا على ثلاث شرايط قال وما هن قلت
اولهن ان تقيم عندي وتتحرم بطعامي والثانية ان تشرب اقداحا من البنيذ
لتسكر قلبك ويسكر مالك والثالثة ان تحدثني بقصتك فقال افعل ذلك
فاخذت الدنانير ودعوت بالطعام فاصاب منه ثم دعوت بالبنيذ
فشرب اقداحا وغنيته لشعر غيره في نحو معناه وهو يشرب ويبكي
ثم قال الشرط اعزك الله فغنيته

• والله يا طرفي لياني على بوني • لتطفئن بدمعي لوعة الحزن •
• لما ابو حزمتي حجبوا سكني • فلا اراه ولو ادرجت في كفني •

فجعل يبكي احر بكا فلما رايت ما به قد خف وشد البنيذ من قلبه كررت
عليه صوته ثم قلت له حدثني حديثك فقال انا رجل من اهل المدينة
خرجت متنزها في ظاهرها وقد سال العقيق في فتية من اقراني فجرنا
بقينات قد خرجن يتنزهن فبصرت بينهن فتاة كانها قضيب قد طلع
الندي تنظر من عينين ما ارتدا الا بنفر فاطلنا واطلن حتى تفرق الناس
ثم انصرفنا وقد ابقت بقلبي جرحا عظيما الندمال فرجعت الى منزلي وانا
مريض وخرجت من الغد الى العقيق وليس به احد فجعلت اتبعها في طرق
المدينة واسواقها فكان الارض ابتلعتها وسقمت حتى ايسر من اهلي
فخلت بي امراة فاستعلمتني حالي وضمنت لي السعي فاخبرتها وقالت
لي هذه ايام الربيع وهي سنة محصبة وسوف يمد العقيق فتخرج
انت وانا وتجيء السوة فاذا رايتها تبعتها حتى اعرف موضعها ثم
اصل بينك وبينها فكان نفسي اطمانت فيما مطر عقيب ذلك وسال
العقيق وخرج الناس فخرجت مع اخواني فجلسنا مجلسنا الاول فما كنا
والسوة الا كفرسي رهان فاومات الي برسولي فجلست قريبا منها وظهر

فاقبلت علي اخواني وقلت لقد احسن الذي قال

رمتني بسهم افصد القلب وانثنت ... وقد غادرت جرحا به مقتلي

فاقبلت علي صواحبتها وقالت احسن الذي قال

بنا هلم ما نشكو اقصر العلة نزر فرحا يشفي السقام قريبا

فامسكت عن الجواب خوفا ان يظهر مني ما يفضحني واياها وعرفت ما ارادت ثم تفرق الناس وانصرفنا وتبعتها رسولي وعرفت منزلها وصارت الي فاخذت بيدي ومشينا اليها فلم تزل تتلطف حتى وصلت اليها فتلاقينا على حالة جميلة حتى شاع حديثي وحديثها فجبها اهلها وشدد عليها ابوها فاجتهدت في لقايها فما قدرت فشكوت الي ابي حالي وسالته خطبتها الي فضني لابي ومشيخة اهلي الي ابيها فخطبوها فقال لو كان بدا بها قبل ان يفضحها ويشهر بها لاسعفته بما التمس ولكنه فضحها فلم اكن لاحقق قول الناس فيها بتزويجه اياها فانصرفت علي ياس منها ومن نفسي قال معبد فسالته معاشرتي ثم جلس جعفر بن يحيى للشرب فكان اول صوت غنيته صوتي في شعر هذا الفتى فطرب عليه طربا شديدا فقال ويلك ان لهذا الصوت حديثا فما هو فحدثته فلما رجا حضار الفتى فاحضر من وقته واستعاده الحديث فاعاده فقال له هي في ذمتي حتى ازوجك اياها فطابت نفسه واقام معنا ليلتنا حتى اصبح وغدا جعفر الي الرشيد فحدثه الحديث فهب منها ولما رجا حضار جميعا فاحضرنا ولما بان اغنيته الصوت فغنيته فشرب عليه وسمع حديث الفتى وامر من وقته بالكتاب الي عامل المدينة بالخاطر الوجل وابنته وجميع الي حضرته فلم يبق الا مسافة الطريق حتى احضر فامر الرشيد بايصاله وخطب اليه الجارية للفتى واقسم عليه ان لا يخالف امره فاجابه وزوجه اياها وحمل الرشيد اليه الف دينار لجهازها والف

اهله

دينار

دينار نفقة الطريق وامر للفتى بالفي دينار ولي بالف دينار وامر لنا جعفر بالفي دينار لي وله وصار الرجل من ندماء جعفر نوادر من هذا الباب

ابن الحجاج

ان عذرت بي فلست اجحد هلي ذاك العذر
شيب وفقر والعذر احسن ما يكون بين المشيب والفقر
والله يا سادتي يميز فتى تعلم الصدق من ابي ذر
لو ان لي ما لزوجها لرات بحر ندى جوف بيته يجري
ثم غنى بغير قيسلة وهاضنا ابن بلا ذر

ابن سكرة الهاشمي وقد عشق غلاما بالعرج

قالوا بليت باعرج فاجبتهم العيب يحدث في عفو البدان
ماذا علي اذا استجدت شمائلا وولدا فاتغنى عن الكثبان
اني احب جلوسه واريده للنوم لا للجري في الميدان
في كل عضو منه حسن كامل ما ضرني ان زلت القدمان

قال حسين بن الضحاك الخليع كان صالح بن الرشيد يتعشق يسرا خادم اخيه وكان يراوده على نفسه فيعده ولا يفي له فارسله اخوه يوما الى صالح سحرا يقول له يا اخي اني قد اشتهيت اليوم ان اصطبح فجيئني الا ساعدتني وصرت الي حتى نصطبح اليوم جميعا فصار يسرا الى صالح وهو نشوان وقد شرب في السحر فابلغه الرسالة فقال كرامة اجلس اولا فجلس فقال يا غلام احضرني عشرة الف درهم فاحضرها فقال له يا يسر دعني من مواعيدك هذه عشرة الف درهم فاقض حاجتي وخذها والا فالغضب والقوة فقال يا سيدي انا اقضي الحاجة واخذ المال وافعل فقضى حاجته وامر صالح بحمل العشرة الف درهم معه قال حسين ثم خرج صالح من خلوته فقال يا حسين قد رايت ما كان فهل حضرك شيء من الشعر في ذلك

فقلت

ايا من طرفه سحر ويا من ريقه الخمر
تجاسرت فكاشفتك ملا غلب الصبر
وما العجب يا سرك ان يهتك الستر
واما لا مني الناس ففي وجهك لي عذر
فدعني من مواعيدك اذ هينك الدهر
فلا والله ما تبرح او ينفصل الامر
فاما العتب واللوم ولما البذل والشكر
ولو شيت تيسرت كما سميت يا يسر
فكن كاسمك لا تمنعك النخوة والكبر
فلا فزت بحظي منك ان زاع له ذكر

قال الحسير فضحك ثم قال لعمري لقد تيسر يسير كما قلت فقلت نعم ومن لا يتيسر بعد اخذ الدية فلو اردتني انا بهذا التيسرت فضحك وقال نعطيك الدية ولا نريد بك ما اردناه بريفيست المطية انت ووصلني مر بعضهم فقيل ما تشتهي قال عيون الرقبا والسن الوشاة واكباد الحساد شاعر في غلام قد بدا اعذاره في النمو

قد يرح اللعب بمهجته فاوله احسن اخلاقك
لا تجفه ولدع له حقه فانه اخر عشاقك

شاعر

كانما الخيلان في خده كواكب احدق بالبدر

ذكر ان ابا القمقام الشاعر شوه مدينة فبعث اليها ان احوانا الى فارون فابعثي الي برؤس حتى تعدي وتضطجع علي ذكرك ففعلت فلما كان في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفترق فابعثي الي سنوسكا حتى تضطجع اليوم

علي

علي ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث اليها ان اصحابي مقيمون فابعثي
الي بجزور وبيرة شهية حتي ناكلها ونصطبح علي ذكرك فقالت لرسوله اني قد
رأيت الحب يجول بالقلب ويفيض الي الكبد والاعطاء وانصب صاحبنا هذا
ليبرح وزالمعدة ودعت ابا الحرث امراة كان يحبها فجعلت تحادثه
ولا تذكر الطعام فلما طال ذلك به قال لا اسمع للعقد اذكرا قالت اما تستحي
اما في وجهي ما يشغلك عن هذا فقال جعلني الله فداك لو ان جميلا
وبثينة قعدا عن هذا ساعة لاكلا شيا بصق كل واحد منهما علي وجه
صاحبه وتفرقا واعد اعرابي امراة شهما من الطايف فجاء علي حمار
ومعه غلام وجات المراة علي اتان ومعها جارية فوثب الاعرابي علي
المراة ووثب الغلام علي الجارية والحمار علي الاتان فقال الاعرابي هذا
يوم غاب عنه الرحدث ابن عمار قال كنا نخ[illegible]لس ونحن احداث
نكتب عن الرواة ما يروونه من الاداب والاخبار وكان نصيبنا فتي من
احسن الناس وجها واتقنهم ثوبا واجملهم زيا ولا نعرف باطن امره
فاضرفنا يوما من مجلس المبرد وجلسنا في مسجد نتقابل بما كتبناه ونصحح
المجلس الذي شهدناه فاذا بجارية قد طرحت في حجر الفتي رقعة ما رايت
احسن من شكلها مختومة بعنبر فقراها منفردا ثم اجاب عنها ورمي
بها الي الجارية فلما ان خرج خادم من الدار وفي يده كرت فدخل الينا فدفع
الفتي اليه حقيبة رحمناه وخلصناه من يده وقمنا باسوا حال فلما تباعدنا
سالناه عن الرقعة فاذا فيها مكتوب

كفي حزنا انا جميعا ببلدة ... كلانا بها ثاو ولا نتكلم

فقلنا له هذا ابعد اظريف فيما يشتهي لعمرك فقال هذا صوت سمعته
يغني به فلما قرات في الرقعة اجبت عنه بصوت فسالناه عما

كتب فقال كيف

اراعك بالخابور نوفى واجمال نقلنا له ماوفاك الغادر
حقك فقد كان ينبغي ان يدخلونا معك في القضية لدخولك معنا ولكن
نخز نوفيك حقك ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدر اي طريق اخذ
وكان اخر عهده بالاجتماع معنا قال اسحاق للموصلي كنت يوما بحضرة
الرشيد اغنيه وهو يشرب فدخل الفضل بن الربيع فقال له ماوراك قال
خرج الي يا امير المومنين ثلاث جوار لي مكية ومدنية وعراقية فتقبضت
المدنية علي ذكري فلما انعظ وثبت العراقية عليه فقالت لها اما هذا القدي
المرتعلمي ان في الخبز مزاحيا ارضا ميتة فهي له فقالت الاخري وقد بلغنا
في الخبز الصيد طرد صاده لا طرد اثاره فدفعتها الاخري عنه وقالت هذا
لي وفي يدي حتى [redacted] الرشيد وامر بحملها اليه فتحيز عنده
طلب [redacted] مختصر من عشيقته خاتما فقالت ياسيدي هذا ذهب
واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود حتى تعود وكتب رجل الى عشيقته
مري بخيالك ان يلم بي فكتبت اليه ابعث بدينارين حتى اجيئك بنفسي
قال بعضهم رايت امرجعفر سكري في ايوان كسري بيدها مدري
وعليها قباخز طاروني وهي تكتب على حايط

فلا تاسفن على ناسك وان مات ذو طرب فابكه
وبك من لقيت من العلليز فان الندامة في تركه

قال فقلت لها ياسيدتي عبد مناف ما هذا الشعر فقالت اسكت
هذا الذي يلقنا عن امراته لما جامع هوا فقالت له ما هذا فقال هذا الذي
يقال له النيك فقالت زدني منه فانه طيب كان رجل يتعشق امراة ويتبعها
في الطرقات دهرا الى ان امكنته من نفسها فلما افضي اليها فلم يتسر عليها

فقالت

فقالت ايرك هذا ابو ابراهيم فقال يا هو من الذين قيل فيهم

واعظم الناس اعمالا ما اذا فتروا استاءوا عن

واني اشد القوم وجدا واتاقي اشد ركاب الفجور رجع حنيني

يشوق اهل الغي ويشوقني يعجبني اقتصاد وبين بطون

مر ابو نواس بغلام حسن الوجه خفيف الجسم فسئل عنه فقال

ما شيت من مزين ولكنه ممن فؤاد له اخره

وراي المامون رجلا يكثر يجد النظر الى الوائق فقال يا ابا محمد حوائجنا

ولا عليك وسمع منك رجلا يغني

واقف في الماء عطشان ولكن ليس يسقى

فقال له زن دينارا وعزقد كتب رجل الى غلام كان يهواه

وضعت خدي على الثرى لترضي

فكتب اليه الغلام زن عشرة دراهم وضع خدك على خدي قال

ابو العتاهية انشد ابو الهذيل في جارية

واذا تتوهم ان يراها تاه زهر تزك النوهم وجهها مكلوما

فقال كان ينبغي ان تتناك هذه بابر من خاطر قال وانشد النظام

اذا هم التدبير لم يلحظ تمنعت في مفاصل الكلوم

فقال ما ينبغي ان ينادم هذا الا اعمى كتب علي بن الجهم الى جارية

يهواها

خفي الله فيمن قد تبلت فؤاده وتيمته حتى كان به سحرا

دعي البخل لا اسمع بيومك انما سالتك ما ليسر يعري لكم ظهرا

فكتبت اليه ادام بعز لنا ظهرا فانه يميل لنا بطنا قال مبهون بن

هارون كنا عند الحسن بن وهب فقال لبنات المغنية غني

انا ذنون لصب في ديارك م فعندكم شهوات السمع والبصر

لا يصلح السوان طال الجلوس مع ضعف الضمير ولكن فاتح الخير
قال فضحكت ثم قالت اي خير فيه ان كان كذا واي معنى قبل
الحسن من نادرتها عليه وعجبنا من بديهة جوابها وقطنتها ابو نواس
وعزا لتشوه النفس الى جمال ازاره
بسطت سورة الكبر لنا بعد ازورارة
فاطفنا بنواحيه ولم نلمس بداره
وقال
مرضنا والعيون نرمقه بخرج منه مواضع القبل
افرغ في قالب الجمال فما يصلح الا لذلك العمل
وسرت يوما جارية للقسم ابن الرشيد وفي كفها نرجس فلم تكلمه
فقال لها ما اقبح هجرك فقالت اقبح منه فلاسك فنظم هذا المعنى
قلت وقد صرت بنا غليته رعبوبة في كفها نرجس
ما اقبح الهجر فقالت لنا اقبح منه عاشق مفلس
وله
وناظرة الي من النقاب تلاحظني بطرف مستراب
كشفت قناعها فاذا عجوز مسودة المفارق بالخضاب
فلا زالت تجهشني طويلا وتاخذ في احاديث الصبابي
تحاول ان يقوم ابو زياد ودون قيامه شيب العراب
انت بجرابها تكتال فيه فراحت وهي فارغة الجراب
الباب الثلاثون في الخطب الحمد لله نحمده ونستعينه
ونومن به ونتوكل عليه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خطبة

قس ابن ساعدة الايادي يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا انه من عاش
مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت اسمعوا فقد قلت ما يكذب فيه
ولا اكذب ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا سقف مرفوع ومهاد
موضوع وبحر مسجور وليل داج وسماء ذات ابراج ما لي ارى الناس
يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا
اقسم بالله قسما ان لله دينا هو ارضى من دينكم الذي انتم عليه وان لكم قد
تقارفتم بالهنات شغفني وان كان ما هو به حدثه الا ان حظا نبيه ان يبعد
وحده وقال

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها مني الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

خطبة ايها الناس العلم شرف والصبر ظفر والجود سودد والمعروف
كنز والجهل سقطة والعجز ذلة والحرب خدعة والظفر دول والايام عبر
والمؤنث منسوب الي فعله وما خولتم بعمله فاصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد
واستشعروا المجد تفوزوا بليه ودعوا الفضول يجانبكم السفها واكرموا
الجلوس بعرنارتكم وحاموا عن الحقيقة يرغب في جواركم وانصفوا
من انفسكم يوفق بكم وعليكم بمحاسن الاخلاق فانها رفعة والمآثم
والاخلاق الدنيئة فانها تضع الطرف وتحمد عليه خطبة ايها الناس
سافروا ابصاركم في كر الجديدين ثم اجعلوها كليلة عن بلوغ الامل
فان الماضي عظة للباقي ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز فتقطع حجتكم
في موقف الله سائلكم فيه ومحاسبكم على ما اسلفتموه ايها الناس امس

شاهد فاحذروه. واليوم موعب فاعرفوه. وغدا رسول فاكرموه. وكونوا
على حذر ممن هو منكم والقدم فاعلموا الكرة تطاق ليذكر والعثرة لا تكبر
فتبا للعار وفالسلامة والخير في النار. خطبة لقرة بن اسعد التمر
في مهل. يا دار والاجل. ولا يغرنكم الامل فكان يا ملوت وكم نزل فشغلت
المرشوا عنه. وتركت عتر بواطنه. وصيرت اكفانه. وبكاه جيرانه
وصار الى المنزل الذي يحسبه. الباقي منها رقة الرفاهية وعاين
الداهية. فوجه عمق التراب عميره. وهو الى ما قدم فقير نوادر
الخطب خطب رجل فاطال فقام بعض القوم فقال فاذا فرغ هذا
بارك الله لكم فعلي شغل حصر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فاشتد
جزعه فقيل ان هذا المقام صعب فامتحن فيه غيرك فامر وازع بن مسعود
ان يصعد فيخطب فلما ابتدا الكلام حصر فقال لا ادري ما اقول لكم ولكني
اشهد كم ان امرا تتطالق فهي التماكر هتني على حتور الصلاة ثم امر اخر
فصعد المنبر فحصر ونظر الى اصلع فقال اللهم العن هذه الصلعة خطبة
في الاكل الحمد لله الذي تين فوزه. وعنب فرزق. ورطب فسكر. وتوخ
فشطب وكمثرى فسمتن. وسمسمش فصفره. وبطيخ فعسل وتفح فعطر.
وموز فانتصح ودقق فحوره وجوز ق فسمنه. وبور فكثره. وسكرج فلون
وملح فطيب. وخلل فسفانج. وخردل فحرف. وبقل فنضر وقثي فدقق
وبورن فنعمره ومصر فحمضره. وطحن فعفف وشنبس فثلث. وسكبج
فزعفره وهرس فدهن. وسبذج فصعده. وسمق فزره. وطبيخ فحرف
وبيض فعجج. وجدا فرضع. وبطط فسمن. وزج فصدره. وفرج فامر
وحبب فنزر وجوذب فشخشخ. ورز فالبز وخبص فلوزه. وفلوج
فحمر وقطف فغرق. ولوزج فسكره احمده على المدرس الطحون. والفم
الحروش. والحلق البلوع. والمعدة الهضوم. والسفل النشوه. والذكر

القوم

التوسم والتسمي الطيب والخلوق والسمر وتوان ابا الطيب ارسلة الله
اطلعنا فيها رتبوها [illegible] وصدعا رتقناها
ولطرنناه واستشدناه فانشدناه فارتعوا اليه [illegible] عباده بالدعا
له بما يريد طاب فعله الجميل وتسهل الدعوة الثانية حصل استقرب مجيب
الباب الحادي والثلاثون في الكنايات
ومكانها ليست من استكرة الكنايات ما حسن في زمانه
من الالفاظ المستوية ولا يليق بزماننا هذا ولا تستعمل فاخترنا كتابة
ما هو اليق والاصلح واذ ليست البلاغة عندنا هي استعمال الغرائب
التي لا تفهم والاوابد التي لا تعلم وانما هي قصد ما يقرب فهمه
ويصعب نظمه ويعذب استماعه ويغرب ابتداعه وجعلناه ذلك
عشرة ابواب تحتوي على اصول الكتابة والخطاب الباب الاول
في الفاظ التحميدات وما يشاكلها الباب الثاني في الادعية
الباب الثالث في صدور الكتب وذكر الوصول الباب الرابع
في ذكر الصبوة والسلوة ووصف الحبيب الباب الخامس في التهاني
والتهاني الباب السادس في وصف النكبات والتعازي
الباب السابع في الاسترضاء والاستعطاف والمعاتبة
والمداعبة الباب الثامن في التأميل والوسايل والشكر
والشفاعات الباب التاسع في المدح والتعظيم والذم والتهجين
الباب العاشر وهو لغرر الابواب في الامثال والمواعظ
والاوصاف والنوادر والفاظ شتى ومعان مختلفة الباب
الاول في الفاظ التحميدات وما يشاكلها الحمد لله الاحد بلا ند
يضارعه ويضاهيه الصمد الذي بلا ضد ينازعه ويباهيه
القاهر بلا تغيير يويده ويتعده الفاطر بلا مشير يسدده ويرشده

الحمد لله القديم بلا كيفية العظيم بلا كمية الكبير بلا تحديد المتكبر
بلا تأييد الملي بكل موجود المقوي بكل موجود المؤيد بكل مؤيد ذي
الحكمة البالغة والنعمة السابغة والسلطان القاهر والبرهان الباهر
الحمد لله البالغ لطفه وحكمته السابغ عطفه ورحمته العالي مشيئته
وقضاؤه النافي عليته وحباؤه الحمد لله الذي لا يضارعه مليك ولا ينازعه
شريك الحمد لله الذي لا يلحقه خاطر ولا يدركه ناظر الذي لا تحصره الافكار
ولا ترتقه الابصار خلق الخلق برحمته وبسط الرزق بكثرته الذي
حكم فعدل وقسم فشمل وعصي فستر واستغفر فغفر الذي بهر
نوره وبرهانه وقهر أمره وسلطانه الحمد لله فاطر الخلق وموجده ومنظم
الخلق ومنجده الذي خلق الامم ورزق النعم فصول الحمد وغيره
حمد يقتضي تضاعف الحسنى وتظاهرها ويقتضي تزادف النعمى وتواترها
حمدا لا نقضاء له ولا انتهاء لاخراه حمدا ينمو اعلى تصرم الايام ويركو
على تحرم الاعوام عن اقوى طوية وانقى نية والحمد لله الذي جعل سبيد ناجم
خلف الماضين وشرف الباقين نوع اخر والله العالم بمصادر الامور
وسرائر الصدور والله العالم بما يبديه الواصف ويخفيه الخالف العالم
بطويات القلوب وخفيات الغيوب الباب الثاني

في الادعية لا زلت مزاهم في صنايع بلا انقطاع ووداية بلا ارتجاع لا يزال
وليك في ظلال نعمة وعدوك في عقال نقمة لا زال وليك مسرورا
بدولتك وعدوك مقهورا بصولتك لا زلت حميد امورك وسعيدا
بحسود اه لا زال وليك في ارتياح واغتباط وعدوك في احتياج وانحطاط
لا زالت دولتك بحمايته بمزيد ما يعك ووالاك وصولتك قامعة لمن قاوعك
وناواك لا زلت في رياسة منشورة وفي البلاد وسياسة مشكورة في العباد
لا زال سلطانك قاهرا لمن ضادك واحسانك غامرا لمن وادك قضى الله

لك

لك بالزيادة والفضل وصلى عليك بالاياده والثناء قضى لك بالظهور
والغلبه وعلى اعدائك بالبوار واحاط بكفاك الله الهم ووقاك المكاره الله
السلامة سليمك ما ذكر اسمه عليك نوع لخر جعل الله الموت صاحبه
والموت طالبه جعل الله النكد لبله والاسد عديله جعل الله الخسران رديفه
والنقصان قايده جعل الله الخسر نصيبه والبخس نصيبه جعل الله تعبيره
منكوساه وتقديره معكوسا جعل الله غيبته الى غيبته واوبته الى نوبته جعل الله
ساعته قفرا وراحته صفرا جعل الله المائم زاده والمظالم عتاده عاجي الله
عينه وادبى خنينه قرن الله سفره بالظلم والنصب وحضره بالبلاء والوصب
اذا ارحل اغترب ناعب واذا انزل فعذاب واصب خالف القضا والقدر .
وجالف البلا والعبر نزع الله منه ثياب السلامة وقطع عنه ابواب
الكرامة جعل الله السقم غطاه والالم موطاه لا زال وليه في قصور وعدوه
في ظهور اليا ب الثالث في صدور الكتب وذكر الوصول
كتابي عن سلامة تخصني الله منها بالقسم الاشمل والسهم الاكمل بالقسم
الاجزل والسهم الافضل بالسهم الاوفر والقسم الاكثر عن سلامة تخصني الله
منها باحسنها ظهورا وابينها غمورا عن نعم ضافيه وقسم كافيه عن سلامة
صافيه من الشوايب وكرامة خالية من النوايب عن سلامة تمت بسلامتك
وكرامة تمت بكرامتك عن ما اسبغت علي من نعمايك وافرغت لدي من لايك
عن سلامة صرفها الى صونك ورعايتك وكرامة وقفها على صونك وعنايتك
عن سلامة يكسبها وكرامة منك اساسها عن سلامة تبك حلولها
وشمولها وكرامة منك وصولها وحصولها كتبت والعود من سلامة
عبد الامير وجد اوليايه بين غدر يغلب وينثل وعدد يكب وينقل وعدد
يذبح ويهلك وبلد يفتح ويملك بيزا بطال يصرعها الكر والطراد
وامال يقرعها الصبر والجلاد كتبت وسعادة جد مبشرة لنا المخدوم

بقية سير الفضو تسهيله وعبرة عنابة تذير التعبير تعبيله كتبت والولي بالنصر
منصوره والعدو راغم مقهور مكتبتها ولي في غيب وغيبته والعدو
في هرب وهزيمته كتابي عن هموم ترادف تتابعها وتقطعت
لواعجها واسف تتموج مرارته ولهف تزكو حرارته لما حرمته من مجاورتك
وعدمته من مجاورتك لو سلمت من مرارة الفرق وحرارة التفرق
لو سلمت من مرارة الفراق ونعمت بحلاوة التلاق عن سلامة ما ذاق
لولا الشوق يمرها والتوق يكدرها عن دموع تستبق وضلوع تحترق
عن جزع واكتياب وصلع وانتصاب وصل كتابك المعرب عما تقاسيه
عن حر الشوق وتعانيه من نار التوق عن قلق تستشعر حسراته وارق تتعدد
عبراته وصل كتابك مغورا يفنون الحكم مسبورا يعيون النعم وصل كتابك
مشتملا على فصول رقت حواشيها واصول دقت معانيها كتاب
اعز الله نصرة فلان واستعبد القلوب لمودته وخلد توسعادته
وايد الاولياء بمرته واخذ اعداه بيد نقمته وابقى على مجيبه حسن نظره
وجميل شفقته ولا عدم اولياؤه مكارم في حضوره وغيبته
اسعد المملوك هذه الخدمة جارية على المعهود من خلوص بحبته
والمعروف من مصافاته واخلاص سريرته مهديا لطايف تحيته
وظايف اداعيته ينهي انه يعفر الخد مستمدا من الله حسن التوفيق لطاعة
يخدم ومن جمع الله القلوب على محبته وانطق الالسن بثبت مكارمه
وشكر محمدته واجرى الاقدار على وفق ارادته وامضى في نحور اعدايه
مواضي صوارمه واسنته ولا زال جده بالاقبال موصولا وعهد هنده
بالاذلال مفلولا وعلى ودولته مقهورا ممخذولا وربع المكارم بقايا
معمورا ما هولا عن المحبة المتاكدة اسبابها والمودة الصافي من كدر
الشوايب شرابها واصفة شدة شوق قد تجاوز حده وفرط غرام صوم

البعد

المبعد وقد [illegible] من الادعية ما يرفع الى الاستقبول الاجابة فيها
ومن الاثنية ما يذكر فيستتبع [illegible] كتاب [illegible] اعز الله نصر
فلان ورفع مكانته واعلا شانه ونصر جنده واعوانه ولمضي في نحور
اعدايه سهم صوته وسنانه وكبت عدوه وعجل غدرانه ولا زالت شموس
سعادته طالعة انوارها قيالة في سماء اللطف لامعة ومحيته لاشتات جلسة
وثمار جوده واحسانه يانعة والاحتذاء لاوامره ونواهيه طايعة واصدر
معربة عن الولاء الذي هو نتيجة الاعتقاد بحميده والعبودية التي لا يجد فوقها من مزيد
والاخلاص الذي هو ثابت ويزيده والطوية التي لا يكون لها زوال ولا تبديد
والاصغاء شحذة شوقه الشديد وقرط غرامه الوافر المديد مصدرة من الادعية
ما يرفعه الى محل الاجابة والقبول ومن الاثنية ما يزري على نشر الصبا والقبول
كتاب [illegible] وجواب [illegible] اعز الله قدر فلان ومكن له
في البلاده ومد ظله على العباده واستاصل بسيوف نقمته شافة اهل البغي والعناد
وقرن اراه بالتاييد والسداد واجرى اموره على وفق الاختيار والمراد وسير
محاسن سيره في الاقطار والاتجاد وحكم صوارمه في اعناق الاعداحتى تتسع
لها رقابهم من الاتحاد وادام لملكه عز الخلود والاسعاد وكتب نصره على صفحات
الصفايح وسناكب الجياده اصدر المملوك هذه الخدمة معربة عن ودادة الذي
صبغته لا تحول واتحاده التي تزول الراسيات ولا يزول واصفر شدة الاشواق
التي تلفت سوقها على ساق وفرط الغرام الذي لا يسكن متحركه بغير التلاق
منهية الى العلم الكريم ورود المثال الشريف الذي تضمن جودا واحسانا وفضلا
وامتنانا فتلقاه ببشره وقابله بصنوف شكره وبفضل بعد ان قبله وعظمه
كالعوايد في الاحترام له وقال رب اوزعني ان اشكر هذا الانعام واعني
على النهوض باعباء هذه المنن الجسام كتاب [illegible] اعز الله نصر
فلان وجمع القلوب على ولايه والالسن على شكر محامده ولايه واورثه

اعمر اعداء المملوك بتقدم بهمائم دعايه وسلامة العصر وفاخر ثنايه وبعيد
شدة شوقه الي لقايه وعزامه بما يردس تلقايه كتابه اعزاه الله نصر
فلان واجري الاقدار بمراده بين تهنيه وامره وبث في الافاق احاديث
محامده وفخره وخلد في صحف الايام محاسن شيمه وذكره وقد الاعداء
بقلايد منته وبره ومكر صوارم من قمة عدو دولته وكسره اصدر
المملوك هذه الخدمة نايبة عنه في رفع ادعيته واصدع شدة الاشواق
الي رويته ذلك الجناب المحروس والمثول بحضرة ذلك الجناب المانوس منهية
الي العلوم الكريم كذا وكذا فاقتضى يوبد المولي وبصره وبوفقه في جميع ما
يصدره ويورده كتابه ادام الله ايام فلان وامده بجنود
الاقبال وبلغه غاية المطلوب والامال وابقاه في نعمة صافية الزلال
ضافية السربال المملوك يصف اشواقه التي يعابد الامها وصبابته
التي لا يطفي الا القرب اوامها ويهدي ادعيته التي يبرقها الي معارج
الاجابة واثنيته التي هي اعطر من الروضة عند السحابة ويود ان لو ساعدته
الايام بقربه وبلغت غيبته من مظاهده ما يهدي الراحة الي قلبه والله
يعلم انه لولا عوايق وموانع وصوادف وقواطع لاستطي الي خدمته كاهل
الرياح الزعازع وكان عبده الي ابوابه العالية اول مسارع لكنها الايام تمنع
من المراد والمرام والدهر الذي من شانه العمل بخلاف ما في الخواطر والاوهام
فمن الذي جبرت الاقدار باختياره او قضيت الايام باستمرار ايثاره
ولولا التحقيق عن خواطره لانالت خدماته اليه وتوالت عليه
مشحونة بالدعاء واصفة عوادي البرحما والصتير الكريم يشهد بهذه الامور
والحق ان الحق فيما تضمره القلوب وتنطوي عليه الصدور فينحصر ويثبت
بتقدماته التي تدل علي البعاد وتضمن بنجاح كل مراد كتابه
ادام الله ظل فلان ولا زالت همته لاوليايه كالقطر وربوعهم

بسواد انعامه لصاحبه وانيته الاجابة بوافر سعادته حافلة وغريبة قبله
على جباه الايام سوابق امداده ممدودة الى عنان شوقه الاد والها الا اجتماع
وصبابة تقضي وقلبه بنيران الشوق والنزاع ويوده ان لو وجد سبيلا الى لقائه
وجلاء عينه بالتقبيل الى انوار سنا يروقه اتم الايام تفضلا بكل مراد وتطوي على
اللوعة كل فؤاد الى ان ذيته بما اولاه الذي هو الغرض بنصره ويشرف باخباره
ومهامه التي يرمي بالسارعة اليها من اجل مفترض وما زالت كتب فلان
تتقبل بكر جنابه ناطقة والسنة بر القلوب من اصانه مطابقة
[illegible] ومن انعامه والماسول ممن كرم اهتماموا الله تعالى
يجيد الاقبال في ارتحاله ومقامه ويجري المقادير على وفق سوله ومرامه
كتب [illegible] انعام المولى امام الله ايامه دوام ولايته في صدري
وخذل اعاديه خذلان تجلي علي فراقه ومصيبتي وصرفوا فاه نضيبه
من الاكرام وقبله الف قبلة وغفر الله تعالى وجده الى خدمته الكريمة
عبود الشوق والغرام وتلقاه العبد بمزيد الاقبال وقابله بما يستحقه
من الاكرام والاجلال وضمه الى صدر مسرور بولايته وقلب مملوء اخلاصا
وصفايه وجده الى خدمته اشواقا تتوقد اضراما وضاعفه الى مشاهدته
الكريمة وجدا وغراما وتزايدت اللوعة التي لم تزل تتأكد والحسبة التي كل
يوم تتجدد وما تغيره ما يعهده المولى من الحالات التي صغار ردها
من الاكدار والموالاة التي تنمو على مر الليل والنهار كتب
ادام الله نضرة فلان وبشره مطارف معتدلة على الافاق وسير
بحاسن سيرته مسير الشمس في الآفاق وجعل خدمته اشرف قلايد
والواقي في الاعناق ولا زال سلطان ملكه قاهرا وعضد اقباله
زاهرا وربع المكارم بقايه عامرا وعدوه يذيل الخذلان عاثرا
وورد الانعام الذي تلقاه بما يجب لمثله وعنه من بر يحمد ومن يفضله

وقابله بشكر تتفوق ريا ضه وتتأنق على الكاهل [illegible]
وجده ساكنا واثار من الغرام ما كان ساكنا وجد من لواعج الاشواق
ما لا يسكن بغير التلاق ووقف بطرفه وقلبه عليه وعلم المرسوم المشار
اليه فلا زال ربع سعاده ترخصيبا وجناب اقباله رحيبا كتاب
اعزالله نصرة فلان واسبغ عليه نعمه الظاهرة وشكر ايادي باطراده
وتفضلاته المتواتره وامتع الاولياء بايامه الزاهرة وابقى مواهبه
اثواب الامن الفاخرة ولا زال دليل السعد ماضي العزيمة مصروف الجد
منكوب الضد اصدر هذه الخدمة معربة عن وداد يتأكد على الدوام
واتحاد لا يغيره مر الليالي والايام ناطقة بشكر عوارفه التي اخجلت
صوب الغمام واصفة شدة الاشواق الى لقايه والغرام كتاب اعزالله
نصر فلان وايد عزمه الثاقب ورايه الصايب وشكر فضله واملواهب
وايادي التي تهمي كالسحايب ورمي اعداه بصروف النوايب اصدر
هذه الخدمة منهية وورد المثال الشريف الذي يتضمن من الاحسان
ما يقصر عن وصفه اللسان ومن الانعام ما هو متواتر على الدوام ومن
الاشفاق ما هو اطواق في الاعناق كتاب اعزالله نصرة فلان
ورفع قدره وسير في الافاق محاسن صفاته وذكره والهم الالسن بث
مناقبه وشكره وخلد في صحف المحامد فخره وقلد الاعناق منة
الجزيلة وبره واخذ في اقطار البلاد تنهيه واسره وشرح لاقتنا الملاكرم
صدره وكتب على صفاتح الصوارم وصفحات الجياد نصره واخذ مه
الدهر حتى يستنفد في خدمته بابر عمره اصدر هذه الخدمة تنابيه
عن في رفع دعايه الذي لا يزال يوالي رفعه وثنايه الذي يتبع وتره شفعه
مهنية الى العلم الشريف وصول المهدي بالاحسان كل لطيف ومن الانعام
كل تالد وطريف فتلقاه بيد العبودية والاخلاص وقابله بوجه الصفا

الذي

الذي لا يفوز كفور والكلام الصادر عن افتتاح مولانا الربع المكارم
بتهاني الاعلاء واحسانه على الاقارب والاباعد كما تنسب العز من نصر
فاذا تتبع ما يبتهج الترفق بالسعاد والدام والكرم عن الاوطان الاسعاد وكتب
نضره على صفحات الاسرار مرقوم الذي ما يزيد الشوق في الاصدار
والايراد اصدر حضرته الخدمة بعض اكمال الود والوداد واخلاص
واصفة سدة المفوق للذي لا يزال في ازدياد والغرام الذي لا تفي قاموس
والوجد الذي قدح في الفؤاد اكتسح الوتاد صفحة ثغره المثال الكريم الذي
تتلقى بما يحسن من اكرامه واجلاله وتقابله بالقبول عليه عن استقبال نضر
عز سنن جزيلة واياد عريضة طويلة كتاب اعز الله نصر فلان
ولا زال جنابه مربعا مرتعا وحماه حصنا منيعا والعز لدوام بهجة
ربيعا وعاصي الاهتمام لامره مطيعا اصدرت هذه الخدمة تحية
في رفع الادعية المستجابة وذكر الاثنية المستطابة كتاب
اعز الله انصار فلان وقلد الاعناق مكارمه واحسانه ولعلي في اللا
الاعلى ذكره وشانه واوضح في سبيل الخير هاتيه وكبت عدوه وخذلانه
ورد الكتاب الكريم الذي تضمن من الاحسان ما يعجز اللسن
عن شكره ومن الفضل ما تقصر العبارة عن وصفه وذكره فتلقاه بمزيد
الاقبال وتقابله بالاكرام والاجلال وقضى عن المكارم المعهودة والالاء
التي هي بلسان الاجماع مشكورة محمودة كتاب ادام الله
ايام المولى واضفى لباس مفاخره واصفى مشارع موارده وملأ الدنيا
بمناقبه الشايعة ومآثره الموضحة من الشرف بمقيم ومن الصيت بسايرة
ومتع اوليائه من طول بقايه بوافر الاحسان وغامره المملوك يصف اشواقه
التي تختلج في ضمايره وصبابته التي تخامر سره والله مطلع على الانسان
وسرايره وينهي انه يود لو تسهل له لقاء جنابه المولوي لا زال الدهر

تبع اوامره ليشفي بلقايه غليلا استولي الهجر على باطنه ظاهره وجعل ابياض
طرفه موصولا بسليب الرقاد ناذره وحيث تعذر السلوك والله ينظر
طلعة الكرى عمرتا طرفه ونوب في ابلاغ دعايه الساد عن سليب التعب
عامره ووصف ثنايه الذي يفوق على العقد وحولها كتاب
مرسومه فلان ابعد الله في غايات التجد مداه واوضح سبل المكارم
حيز تشتيره بهداه وشنج سواد المطالب ببياض ندا وقسم نعمه
ونقه بين اوليايه وعداه ولازالت زناد عزايمه في صلاح الامة وارية
والاقتدار عند امره والقوة وبطاعته جارية كتاب تفضل فلان عز الله
برايته الفضايل وكمل بنصاب الافاضل واتاه من المساعي الجميلة ما لا
تقطع الاوايل وصل وجد من الشوق ما لا يجد له غاية فيحدها ولا نهاية
فيقف عندها وانى براس الخليل بخليله والسايرين فيقه ودليله واما ما ذكره
من الانعام فلان فلا يحتاج فيه الى برهان ولا الى تصريح وبيان فان
ذلك مما تتلوه على الضمايرة تنطق به السرايرة ولا يستبعد هذا الانعام
من كرم خلايقه وجميل طرايقه.

شعر

وليس ذاك ببدع من فعال فتى ما زال يدني بلطف الود ما نزحا

كتاب اعز الله نصر فلان ولا زالت انوار معاليه مشرقة
في صفحات الزمن ومبارايه متضاعفة الحسنات والمنن ومناقب
خلاله حايزة الوجاب الجزيل والذكر الجميل وسحايب افضاله منهمرة
على موصل جوده وانهاله العارض الهتن وضمايره اوليايه مخلصة
له بالمشايعة حالتي السر والعلن ومعاقل قنايه معمورة مستصروفة
الايام وخطوب المحن كتاب تاخر المكاتبة اعز الله نصر فلان
واسبغ سحب الايه على اوليايه واشجها واعرى القلوب والالسن

بحبه وولايته والهمها والملك الكريم لها من افق ابنائه ولبحها وفوق
جلابيب الملك انوارها وكلله بصورتها وثبت قواعد مجده في مراقي
السعادة واحلها الملوك بجدد بهذه الخدمة موالاة لا تزال
طالعة في فلك الاخلاص بنجومها مضافة بمت بها ويتضاعف في كل
حين قصورها وسيف اشراق لا تنشر الا بنشر ابنائه ونشر لقبائه رسمها
وينهي ان الملوك لم يزل طارقه ممتطا الطائر من طيب انبائه التي هي شارحة
لصدور اوليائه لعله يجد من كرب الاشواق نفسا او يري من انوار
جماله الا بتهاج خاطره قبسا كتابه ادام الله نعمة فلان واعلى
بمذري المفاخر وحيز بحسن شيمه ما حازة الاوايل من اكرم والاواخر
واقر بقبائه كل عين وناظر واشغل بقبائه كل قلب وخاطر الملوك يواصل دعا
يرفعه في الاصل والبواكر كتابه اعز الله نصر فلان وبواه
من النعيم جنات الخلود واعلى مراتبه في درجات السعود واعزي
شيمه باسداء الكرم والجود واجري الاقدار بما يوذن له ببلوغ الامل
ونيل المقصود وامضي قضاء مرهفاته وطول استنه من نحر كل عدو
وحسود حتى تنشر محامده ومماجده الي اليوم الموعود الملوك
تجدد بهذه الخدمة موالاة المرعية ومصافاته التي انتظمت في سمط
الاخلاص نظم العقود ومودته التي لا تحتاج مع شاهد ضميره الي
ادلة وشهود وينهي انه لم يزل ممتطيا الطائر من طيب الانباء التي هي
شارحة لصدور الاولياء فانها صفي وردت عليه لحدت المسار اليه
وعمرت مواطن الود واكدت قواعد الاتحاد كتابه اعز الله
نصره ولا زالت شموس علاه مشرقة الانوار ورياض مجده للوائل
مونقة الازهار وحيا من كرمه متدفقة بتبليغ العفاة اقصى

المارب والاوطار وحوادث الزمن في تصدعه مقصورة بالكبود العقار اصدعا
هذه الخزمة تجدة عهد ولابية العهد وسوكة من هذا المعهد
منهية من الثنا ما هو اعذب من الزلال والطف من التغير واسنى
من شواقه ما لا يحصره التقريع والتقسيم معبرة عن سنة تطلعه
الى ما يرد من سايرا الاخبار والمواسير كتاب اعزامه نصر فلان
ولا زالت شموس سعادته مشرقة والظنون في مكارمه متعلقة والقلوب
على محبته متفقة ورياض اقباله مونقة وحياض اغضائه بالجود متدفقة
صدرت هذه الخزمة معبرة عن المحبة التي شيدت قواعدها والمودة
التي اشتدت سواعدها والصفة شدة شوق ما تجوازاره وقرط غرام لا يخفاوا
مهدية من المحامد ما يفوق نشر المندلي ومن الثنا ما يربي على المسك الزكي
كتاب اعزامه نصر فلان ولا زالت ايادية تضاحي السحاب جودا
ومساعيه تجد على الايام سعودا ولا برح سعيه في اكتساب المحامد
مشكورا وربع مجده بتلاوة مناقبه معمورا وعزمه ارايه بملايكة
السما منصورا كتاب ورد انعام المولى فلان ملكه الله
ازمة الظفر واجري على مقتضى ارادته تحكم القضا والقدر وهي
نفسه الكريمة من صروف الزمان والغير وحثه على الزمان اتباع اشارته
ليكون متبعا امره سيء امره وملبيا مقتضا انواع الاحسان داله على
جزيل عوارفه التي يعجز عن شكرها اللسان مخبرا بسلامته التي هي لنيل
الامانى طليعة وعنوان فقابله من الدعا باسرعه الى سما الاجابة عروجا
وتلقاه من الثنا باشده الى الاسماع ولوجا وشكر الله تعالى على ما دل عليه
من انبا سلامته التي هي مراد النفوس واشتمل عليه من استقامة احواله
التي هي البشر من الزمن العبوس والي الله تعالى الرغبة في انتظام الامر

بيض بيه بر علي وفتاها على عتاق الاعوال الدين على قانون الصلاح والسداد
وبرضاه [illegible] تعرفه
الجناب [illegible] كتاب [illegible]
سعادة وكينة وملابس [illegible] والاوتار [illegible] المطالب
البعيدة والمغانم مشكورة وسيرة حميدة وايامه في الايام مديدة
القصيدة واللواء الاموية [illegible] الذي عليه من الاجابة والاهلية
وشنايه الذي عليه للاعلام [illegible] يلا
ويسعد [illegible] تلك الاخلاق والشمائل كتاب في تاخر
الكاتب [illegible] ولا زالت [illegible] بالمستقر الحسن مذكورة
ومحاسنه في صحايف الدهر مسطورة واصدر الملوك خدمته
هذه والدعاء مقرون باصدارها وشموس الولاء طالعة في بحار [illegible] ها
والقلوب جانحة الى كريم اخلاقه في اصدارها والاحوال
متجاوزة الوصف عن اسبابها واقتضاءها والصدور منطوية
على صفاء مودته وخلوص محبته في اعلانها واسرارها كتاب
ادام الله سعادة فلان ولا زالت [illegible] وضع على التفريق بين مكارمه وضرجوده
واعوانه وقلائد [illegible] تطوله واعتقاده [illegible] وايادي سواد
وسنائه ولا زالت الدنيا موسومة بثري [illegible] الاخلاق مطوقة ببره
وهباته والافلاك دايرة بانشاره وخلود مكارمه وثباته والاقدار
جارية بمراده ونضرة رايه ورايته الملوك يختصر بسعاية اليه
وثنايه عليه في صفحات الايام وبيده [illegible] هذا الذي اخلص
النية فيه كتاب ادام الله سعادة فلان ولا زالت شموس
سعادته مشرقة الانوار وبدور اقباله امتع المحاق والسرار
واحاديث مكارمه سايرة في الافاق والاقطار والاقدار قاصية

المارب والاوطار وحوادث الزمن في قصد حرمه مقضي بالقبول والفخار اهدى
هذه الخدمة تجددة عهد وكتبه العبد [illegible]
منهية من الثناء ما هو اعذب من الزلال واسلس من التعبير [illegible]
من شواقه ما لا يحصره التقريع والتقسيم معبرة عن عدة تتلمسه
الي ما يرد من سايرا الاخبار والمراسيم كتاب [illegible] عز اسعده فمن قلائد
ولا زالت شموس سعادته مشرقة والظنون في مكارمه متسقة والمطالب
علي محبته متفقة وريحان اقباله موتقة وجاء عز اهتزاله يا لبيد متدفقة
صدرت هذه الخدمة معبرة عن المحبة التي عهدت عواطفها والمودة
التي اشتدت سواعدها والصفة شفة شوق سالكوا ناره وقرع عز الاضاءة
مهديه من المحامد ما يفوق نشر المندلي ومن الثناء ما يزين علي المسلك الزكي
كتاب [illegible] عز اسعده نفر فلان ولا زالت ايادية تضاهي السحاب جودا
ومساعيه تجدد علي الايام سعودا ولا برح سعيه في اكتساب المحامد
مشكورا وربع مجده ببلاوة مناقبه معمورا وعزمه ارايه بملايكة
السما منصورا كتاب [illegible] ورد انعام المولي فلان ملكه الله
ازمة الظفر واجري علي مقتضي ارادته حكم القضا والقدر وهي
نفسه الكريمة من صروف الزمان والغير وحسبه علي الزمان اتباع اشارته
ليكون متبعا امره مستي امره وصايه متضمنا انواع الاحسان والاعلي
جزيل عواريه التي يعجز عن شكرها اللسان مخبرا بسلامته التي هي لنيل
الامالي طليعة وعنوان فقابله من الدعا باسرعه الي سما الاجابة عروجا
وتلقاه من الثنا باسنده الي الاسماع ولوجا وشكر الله تعالي علي ما دل عليه
من ابنا سلامته التي هي مراد النفوس واشتمل عليه من استقامة احواله
التي هي البشر من الزمن العبوس والي الله تعالي الرغبة في انتظام الامر

على اعداء دولته بالهلاك والبوار وردتنا طرفة الكريمة التي حديثة
الانس وابهجت بوفيها النفس واشتهيت بعض ما ازال
يوالي فضله ما برح يوليه فتلقاها ما وقفت بين يديه
كتاب بعد مراجعة المعالي السنية والعوالي الانصارية والاخبار
واخذ مرايام دهره وزمانه واناريف كتيبة الكرم ولسان الاعراف
يرهانه وكيف يعدو الناس وعجل هواه بهم عن الذي يرفعه
الى سماء الاجابة تخلق بالقبول والثناء الذي يخطر الغمام
والقبول كتاب اخرجه نصرة فلان وعكرمة شريفا
مازال يديه معروفا واحسانه الفتى بلسان الاجماع موصوفا وحسبما
كفت الاسلام مصالح وحقوقا ولو غيرها محمودة وان كان الشكر لا يزال
عليها موقوفا اصدر هذه الخدمة بحمد يبهما عقد الوداد وسوكدا
عقد المحبة والاتحاد وهما مفاشد قلائق الوفاق التي لا تزال في ازدياد
وشرط عزاهم لا تبرح عقاده في انقاد ومهديا من التحيات اطيبها ومن
المحامد اعذبها كتاب اعلم ان سعادة مولانا
زاد دليم الله تعالى عالي الجد والمقام وافر سهام العقل والاقسام
متتابع الايادي في صحح الانام سديد المقاصد في تقضي الشهور والايام
المملوك يحمد مرسد عا تتضح لديه الاجابة دعواه وقد احكمت
اسبابه وعراه وحمد عند ذكره تتعطر الافواه وتثنا تتاريج به
المحافل كلما اعاده وابداه كتاب وردت مكاتبة فلان
ادام الله علوه محله وتتناطق الالسن بشكره وفضله لا زال الحاضر
مسدولا وبابه ماهولا وفضله ماموله وسبيله مسهولا كتاب
اعز الله سلطان فلان واعلى مقره وانفذ امره وظاهر نصره
واسقى في بحور اعدائه بيض سمره وكبت حسود الخاسر وعجل

قهره

قصر مقبل وطاعته تمثل اقبال الاحسان وانه ما يجب عليه من ملازمة
الفرض [illegible] وعلم من احسان [illegible] عنايته مستمرا
واصبح [illegible] وورد الكتاب الكريم عن فلان
حرسه الله [illegible] كما الهم الانس شكره وجوده ولازالت ايادي معروفه تمد
مظفرا [illegible] والفاظه التي كالدر في عقوده كتب [illegible] ورد المشرف الكريم
عن فلان فلازالت موارد الاحسان مطلوبة عن جميع عوايده و
المناقب واصلة من طينته وتالده فيما لت يوم ورصوله عيدا اروح
به بهجة فتح به موافيت غبطتي وعرفت من غير سلامته
ما سالت الله تعالى ان يسلمه بالدوام ومرفع المولى ارفع مقام كتاب
امام اسمه سعادة فلان ولي امداد بعونه وكل القلوب على محبته
وشكره وانزل ملايكة السماء لنصره وحرس مولى بكرمه من الكدار
وامده بمضاعفة التاييد والاقتدار الملوك بحمد الله ومنه يرى عاقبة
الاجابة عند امره ولا يوايسر في سره وجهره ومثابرته الاندبة
بشره واخلاص لاولياء فيما يطول ذكره كتابي
ورد كريم كتاب فلان سدد الله ازر الدين به وانار بوره وزاده
واحله اعلى منازل الاقبال والسعادة وقرن له الاولياء فيه
بحصول النجح وتحقيق الارادة ووفاهم الشكر من افضاله هذا
يشمول الفايدة الجمة وهذا يوقوع الاقدام وهيه من كل مراد
جايح الشكيمة وسهول المقاد واجراه على رفع الولي وخفض
العدو على اجمل قاعدة واحسن عادة كتابي
يخدم فلانا وينهي ورود مشرفة الكريم وانه قبل عنوانه حين اقبل

على اعداء دولته بالهلاك والبوار وردهم الخ
الامن بالنصرة بمنه وطوله الخ
بوالده وقضاء ما برح يوليه من نعمائه الخ
كتاب
واخذه مراياه من دهره وزمانه الخ
يرهانه وكيف يعدو سلطان الخ
الى سماء الاجابة الخ
والقبول كتاب
صائر الى يوم وفاء الخ
كفت الاسلام مصانع وحرز
عليها موقوفا اصدر هذه الخدمة
عقد المحبة والاتحاد وحاسن
وقرط عزائمه لا تبرح
المحامد اعذبها كتاب
زاد دليله الا نظر عالي الجد
متتابع الايادي في جميع الانام
المملوك بخدمة ما تقتضي
اسبابه وعراه وحد عند ذكره
المحافل كلها اعاده وابداه كتاب
اعلم الله علو محله وتناطق الالسن بشكره
مسدولا وبابه ما هولا
اعز الله سلطان فلان واعلى
واضحى في نحور اعدائه
قهره

عليه وقابله من الدعا بما انفتحت عليه وقفت [illegible] من فضايل
اغرب ما فيها وابدع وفواضل دعا داعيها الوسيلة الى [illegible] وقفت
منه على جواري احسان وانعام ومحاسن قد [illegible] من
احسن الاقتضاء وسال الله تعالى ان يزيد [illegible] من
يوصله للنهوض بما يعرض من الخدمات [illegible] الى
على الترقي بما يرد عليه من اوامر [illegible] ويتقدم
يتشرف اذا بذل فيها جهد الاستطاعة ويرجوا ان يراه المولى اهلا
فيوالي اليه امره ويفيض عليه [illegible] في امره ونهيه
وليسال الله سبحانه ان يديم [illegible] ويحرسه من [illegible] ويفيض
على الولي سحايب انعم الدين [illegible] وكتب [illegible] بكم
عن قلمه اورد الله السرور على قلبه وعوض عن [illegible] بعده ايام قريبه
وقرن التوفيق بسلمه والتظفر بحربه وجعل ايام الزمان من شيعته وحزبه
ولا زالت المحامد من مغانم جوده وكسبه وهو مشتمل على لفظ
تقصر العبارة عن وصفه وافضال تتصدع الاذن دون [illegible] عرفه وقابله
بالثناء القابل ورده وصفا والحمد الذي [illegible] برده وضفا واثني
على معاليه ثناء الرياض على السحايب واعترف [illegible] عن ادراك ما يقتضيه
من العوارف والمناقب وعرف ما وقفت الاشارة الكريمة اليه فسارع
الى العمل بمقتضاها والوقوف عند مراد همته الكريمة ورضاها كتاب
وردت المكاتبة الكريمة من قلب لا زال ساميا جده صافيا وده
بجده صافيا وده ضافيا برده موقوفا على صروف الليالي حاسده
وضده وهي يتوضع فضله طيبة العرف ويتنوع افضاله زايدة عن
الوصف فتلقاها بالقسم الوافر من اجلال موقعها والابتهاج
الزايد بمستودعها والثناء على الثناء مهديها والمبالغة في شكر سليها

ومعاريم

وحاديها ووقف على ما شاء الى ومراليه ونصر فقدمه عليه وسارع الى امتثال
امره فيه والانتهاء الى مراضيه اتباعا لعادته وجريا على قاعدته كتب
اعزالله نصر فلان وزاد فلانا امتدادا وسعدا في اصابة الغرض سدادا لما اجزى
من تعديل الاولياء وعهد اوسعه المرابه من كل مستصعب انجذابا والى انقياد اووفر
مطاعيه الكريمة شكرا على الاوامر واحاد الخادم نهي ورود مشرفة الكريمة
فضاعف لشرفها اتقادا وعقها الخادم عزايا دما برحت مزجاة الكريم
الى خدمته تتهادى وعز عوارفه لا يعرف الدهر ونبوها انفاد اكتب
اعز الله فلانا واداما وشانه وعمارة ربعها بالنعم ومكانه وسعادة عصره
وزمانه ولد حاب صدار سوار علف سنانه ومضاعفة فضله لديه واحسانه
وتشييد بنا كرمه وتمكين اركانه الخادم نهي ورود المكاتبة فقضها عن جبل
والام ولا موبر لمطرته سماو موعزادلته عما يضيره المحروس من مصافاة المسيح
شكلها على متوالي وفاء الصنة تشهدت لاياديه بكل فضل وافضال كتب
اعز الله نصر فلان مولا تزال تسعوده متواليه وانواره متلاليه وعادات
نصره جارية وايادي كبار سجاليه والدنيا بصره لسابر الاعصار مباهيه
وسيوفه الى دماء العدا ايه طامعه الخادم نهي ورود المشرفة الكريمة التي احسنت
في البيان عزايا دي الحسان وقلدت من الامتنان ما ليس لاحد بجحده يدان
وانجزت موعد تفضل ما ساق الي لمال انسان واحدت من عوارفه ابكارا
لم يطمثهن قبل المولى انس ولا جان ودلت على المودة التي لا تخلق الايام جدتها
والموالاة التي لا تخل الاقدار عدتها والمخالصة التي تزكيها الافعال وتغرب
عزصحتها الاحوال كتب اعز الله نصرة فلان وادام اقباله
واسعد اقواله واعماله وشكر انعامه واقباله وكبت عدوه وعجل اذلاله ولا
زال مشكورا لنهاره موبدا بملائكة السماء وردت المكاتبة الكريمة فاجتني
من كلماتها ثمرا ومن عرايس فضله غررا واطلعت من زفافها شمسا وقمرا

وعلم من مضمونها كذا لازال منصور الجهات ميلغا نهايات الارادات
كتاب ـــــ ورد انعام فلان لازالت همته ناهضة في تحصيل مزيد
معينة في عوادي الايام وانعم قلايد في اعناق الانام وسعادته جارية
على احسن قاعدة من الدوام فقابله بشكره الذي يهديه الى خدمته وتلقاه
بدعايه الذي يرفعه في سره وعلانيته وعرف ما انطاريه في كذا كتاب
لازالت ايام دولته عذبة الموارد صادقة المواعد محققة الامال والمقاصد
قريبة المعروف من الاقارب والاباعد كما قلته المساعي باحراز الشأو الخالد
وتقييد الحمد الشارد بحمد تقييل الثري وتسير الاعنة التي لا تحمل من اليمي
واحد الحامد التي تشهد بها اسماع الوري وعرض عيوديته التي كالثياب
في الاخلاص قبها ولا مري كتاب ـــــ اعز الله نصرة فلان ولازال
عزيز الجناب منصور الكتائب يمسكور المذاهب موفور المواهب
ناصعا بياض عطاياه في سواد المطالب ولا برحت انواع البشاير ترد
عليه ووفود السعادة تفد اليه ومواهب الله سبحانه تزيد لديه اصدر
هذه الخدمة نابية عنه في رفع ادعية الصالحة وذكر اثنيته الفايحة واصفة
شدة الاشواق الى مشاهدة محاسن تلك الاخلاق منهية الى العلم الكريم
ورود المثال الذي جدد الانس وسر النفس واثار لاعج الغرام عند قرب المزار
وهيج الاشواق لدنو الديار فتلقاه بيد الولاء وقابله بوجه الاخلاص والصفا
ووقف على مرسله صنوف الحمد والثنا كتاب ـــــ اعز الله نصر فلان
ولازال نافذ امره عاليا على الحجرة قدره سايرا في الاقطار والجهات ذكره
موفورا احمده وشكره وطيب خبره كما طاب خبره منشرحا لاقتناء العوارف
صدره منيرا في سما الخلود شمس بيدره ورد الكتاب الكريم الذي
تنزل من سما شكره اسبابا فاخرة من اثنا على ما خصه الله به من المكارم ابوابا
ووقف على المحاسن التي الفها البصر والسمع والسجايا الكريمة الاصل

والفرع وشكر على ما يوليه من فضائله وجزيل فواضله من جميل عوائده وتظاهر آلائه
من مساعيد وفضائله وتؤكده التجارب من مودته وحرماته وتقتضيه
الاعتناء بما يتوقف عليه مصالح الدولة ومحاماته ومايتأتى في فترة هذا
البيت سباق غايات وفي كفة معاديه ومناويه صاحب ايات فلا غرو
ان عد الكرم قضايه عنهاولسان الثناء عليه في كل عقوده ورواح مسلما
والله تعالى يعلم اعتمادنا بمواقاته ومحافظته ويشرنا بحبه معاليه ومخالسته
واعتمادنا على ما يعتقده من طلبه همته وكان هذا اليوم من ايام النصر
المشهودة ومقامات الظفر المعهودة ومواسم الفتوحات المعدودة
كتاب اعز الله نصره فلان ولا زالت البحار الزاخرة وادام هناه
بالفتح المتعال عما سواه من الفتوح وملاه من النصر التي قصرت بيد الحاسد
فطالت فيه الشروح وسقاه كاس الخذل بريق عيونها بعد صبوح ويواه منازل
الفرح التي تزوقت ان يدركها من الامل طرف طموح كتاب
ادام الله نصره فلان ولا زالت البحار الزاخرة بقبض انامله متكاثرة
والسحايب يجتب الغمايم من حيابها مستترة اصدرت هذه الخدمة
عن حامد لله تعالى على ما انعم به من الهنا وخول للمخدوم من رتبة العليا
واطاع له الايام والليالي وكبت المعادي واعز للوالي وجعل اوجه النهاي
متهللة وتيجان الامماني بالظفر مكللة كتاب ادام الله نصر
فلان ولا زالت وجوه الايام بنصره كالحة ناصرة والديار بطول بقايه
زاهية زاهرة والبلاد باوتاد العز مرفوعة ساكنة قراره اصدر هذه الخدمة
وقلبه منصور بالسرور والافراح ولسانه رطب بحمد الله الابي بالعز
والرواح على ما منه بسحانه من عود الركاب العالي الى مستقر عزه المنيع
واوج فلك سلطانه العالي الرفيع مصحوبا بالنصر الذي عوده الله وجباه
والتاييد الذي خصه به واجتباه والظفر ببلوغ الامل والمراد وعود

الامن والدعة الى اقطار البلاد وسيوغ نعم الله سبحانه بلوغه المرتجى العباد
ولما وردت وقود التهاني على الملوك من كل جانب وفي ملوجب من النذور
لله سبحانه والرغايب كتا ب تهنيئة بقدوم راعز الله نصر
فلان ولا زال ركابه العالي مصحوبا بالسلامة وتاييد الله سبحانه مقارنا
رايته المنصورة في الظعن والاقامة والطاف الله تعالى تقتضي له بالسعادة
الكاملة والنعمة التامة الشاملة اصدرها مشتملة على ما وجد من اليسار
وحصل له من الخذل والاستبشار فالحمد لله على هذه النعمة التي حفت ونمت
وقطفت جناح حسودها وحصت كتا ب تهنيئة بولاية
اعزك الله بعز متوايد يملا يكتر ويارك لك فيما ولاك ورعاك فيما
استرعاك فالحمد لله الذي رد النصر في نصابه وسلم الامر الى اربابه وبوا الملك
منزهوا ولي به عز الحق وبان وذل الباطل وهان شعر

واصبح افق الملك ابيض زهرا كما راح روض احضر تأصرا
واقبل وجه الدهر وهو بما به عن الرشد مفترا عن ابيض ساقرا
واليوم لا تفرق الحامد الا في ثراه ولا توجد المعالي الا في طيابه
انما يهني الولاية التي تخلى به صدرها وعظم مكانة قدرها
واكتسبت به رونقا وجمالا واعتلاء يعد له حسنا واعتدالا
فلا زالت هذه الدولة بهذه البهجة وتحت هذه السعادات

ناسية عالية كتا ب يقبل اليد الكريمة المولية لا زالت
راحتها يجزيل الانعام ضامنة وساحتها من غير الايام امنة والرعايا
تحت ظل رعايتها ساكنة واياديها للاموال صيانة وللامال صيانة
الملوك يجدد رفع ادعية التي هي والايام كفرسي رهان وعرض مواالاة
التي هي من الاخلاص في اجل مكان ويهني بهذا السرور الذي لتشرحله
المستعادة من شيمته وسيد باخلته التي اخذها من يحيى في يوم استنفي

من انواره ما اكتسا معن محاسن ايامه وغماده كتا ب
تضنيته عوالوه
قد عمت البشري بفرعك انه منو رياضا المجد فتح زناده
فبقيت حتى تستعين بريه موتري الكهول الكيب مزاولاة
عرف الله مولانا ادام الله تعهده ووفر لديه قسمه واجري بالسعادة رايه
وقلمه ببركة القادم الفاضل واليمن الكامل والسعد الحاصل وغرة الخير
المتواصل الذي تتخايله عز يمن وامان الناطقة بشمايله بكل حسن ولعسان
الذي اسفر بوجه الزمن وهطلت بقدومه مسحب المنن ودلت بركانز
على انه فاضل الهمم ولاحت منه مخايل الكرم وقال لسان المقال قل لشيه
اباه فما ظلم والله تعالي يقرن السعادة والبركة بغرته وميلاده
ويمتع المولي به وباولاده الباب السادس
في التعازي ووصف النكبات ما وقفت على النبا الذي اسال الله تعالي
ان يعيد المحذوم من سماع مثله ويعوضه خير الخلف برحمته وفضله
هصم فادح وعتم قادح اعتتم وفلق واهتتم وارق كان كهفا فاتهدم
وسيفا فانقصم نقله الله الي دار لا يزول نعيمها ولا يحول سقيمها
ماب كريم وثواب عظيم شقق الجيوب واعرق القلوب تسليما لحكمه
وتعظيما لحكمه الفواجع ما بقيت فوايد والقوارع ما حميت عوايد
ليرسمات النفيسة يا لماضي لقدرت الصنيعة في ابا في لك لعمارنا فدا
وابصارنا وقا انتهت المدة وانقضت العدة الفيايع ما وجدنا لك
صنائع والصنايع ان فقدنا لك فجايع قصـــا ان الله تعالي جعل
لكل امر اجلا لا يتخطاه بغلب واقتدار ولا ينعداه بهرب واستتار
ولا يجاوزه بتمكن واستظهار ولا يجاجزه بتحصن واستنصار ولو
خلد امرا لتجد سلفا او توطر خلف او استعاب رياسة او استكمال

علما واستعال حلما او سموقدرا وعلوذكرا وابتناء مجدا وافتخارا وانصافا
مظلوما واسعافا محرومرا وتمام قدرة اودوام مسرة لمخلد الملك المرتب
والحاكم المدرب والحازم المجرب والفاضل المقدم والكامل المعظم
والسيد المطاع والنجد الشجاع والوزير المسدد والظهير الموفق
فما كان الا بدرا اقترب وبحرا افضب وسيفا انقض وكهفا انضم
وجبلا فانصدع واملا فانقطع وليثا فافترس وغيثا فاختلس وحسنا
فانطوى ويمينا فانقضى وظهرا فانكسر وسترا فانخرق كتاب
وردت مشرفة فلان مرسر الله مدته واطال بقاه وادام حراسته
واحسن عزاه وعلم ما تقتضيه من هذا الخبر المروع والانتزاع المفجع
وما ذكره من وفاة من جعله الله حسنة من حسناته وشافعا له يوم الاعتراض
الى جنانه انما حكم الاقدار غير مردود والصبر على مثله من جملة المطلوبات
المعدود فاليعد المولى في ذلك الى الصبر الجميل ويتلقاه من الله تعالى بالقبول
كتاب انما اشكو بثي وحزني الى الله اعز الله نصر فلان
وادرك كنوز الاعمار واطال عمر دولته ما اختلف الليل والنهار وامده
باسباب التمكن والاقتدار واجرى دولته كما يشاء ويختار اقل العبيد
من اولياء الايواب العالية هو من السابق في عبوديته في كل الاحوال واولاهم
بحمل الهموم والاثقال لكونه من اقل المماليك لجوده والافضال انا لله
وانا اليه راجعون من زعزع الانام وزلزل الايام وابدى في النهار
نجوم الظلام ومن عطب قامت للعلم فيه مآتم وفقد عزها الطير
والصوارم وبخعت الشمس بنورها المشرق وشمل الحزن فيه كل هشيم ومعرق

شعر

فعلى السما سما جد من بعد موته ... على البلاد كآبة وظلام
على ان الجفون لو وكفت دما ... تصد عن الحزن اسفا والما

لكان

لكان بعض ما يجب واقل ما يستحب لكنه الا يامر تمنع من المراد والمواعد
والدهر الذي شانه الحيل مختلف ما في المواعد والاوهام فمن الذي
حيرت الاقدار باختياره او قضيت الايام ببلوغ ايثاره وبعد فالمعاني
القضاء محتوم وسر البقاء مكتوم والعطايا في عنق الايام وموارد العطا
كثير الزحام لكان الاتمام الولي بالبقاء واحد ربانها

هو الدهر لا يرعى ذماما ولا يعد لعين لا يبقي عليها ولا يعدي
اذا الخطات ايامه فاتت بمستعير الفتى جات اساءة عدا
ينفسي من احدثي الزمان بقاه فلما شكرناه استرد الذي اهدا
مصاب بر شمس الفكار مركورت موطود العلى والسودد انتقر فقدا
فلو وقت العينان فاضت له دما ولو ساعدت نفس لفاضت له بعدا
سقى لحده ما فاض من جود كفه فذاك عليه من مثله الحيا اجدا

وحيث ان عكر الاقدار غير مردود فالصبر على مثله من الثوابات معدود
والملوك لا يري نفسه اهلا في الاطالة بهذا المقام والاكان اود ما يربي
علي نوح الحمام بل اجعل عوض التالم الدعا لايام مولانا في ليله ونهاره
وسوال الله تعالي ان يعوضه عن هذا الفقد بزيادة اجره وحط اوزاره

الباب السابع في الاسترضا والاستطاف والمعاتبة

هذا اطال الله بقاء سيدنا كتاب من يعقله الخجل والحياء عن الاحتيا بقضايه
ويجمله الامل والرجا علي الانتهاء للقايه ويعوده السهو والسرف الي
الاستتار والهرب ويجدوه السرو والسرف الي الاعتماد والرغب
فيقصوا غلوة ويبدو ادعوه ويضحي مراهبا ويمسي راغبا فان راي
سيدنا اعلي الله رايه ان يهب زلله لخجله واستجراه لاستحيايه فبابي الله
تعالي والكرم لمقابلة من يتصل اليه من اضعاله ان قبل فتفضل واسعاف
وان قابل فتعدل وانصاف كتاب من دعاه بالفاظ الرعاية فلم

يجيبه ورعاه بالحاظ العناية قلم يثنه وليغمره بالسرور فاكتفى بالسرور
مسوله فستر ولم يستر وخلع عليه اثواب التشوف فتزهر في اطراب
التفكر فرفعها واوطاه كواهل الكرامة فتزل منها وبها ما زال الاحتفال
عنها ثم رجع رجوع مستقيل وتخشع خضوع مستقيل ووضع يمناه على
على مكان الاقتراف وقال انا صحبت هذه السورة عامدا الاسلام بايات
هذه الكبيرة قاصدا الالاهيا وقد تبت هما عمدت توبة متندم وايت
عما قصدت توبة متندم فان راي ان ينظر نظر الرحمة فعل فادم
متلهف ويجعل العفو عن هفوته وكفر ان صدقة تحت بسطته وسلطانه
فان اجدر الناس بالاعتذار واقدرهم على الاعتصار فعل كتاب
من منعه الخجل من الاعتذار وقطعه الوجل عن الاستغفار فاعتسل بصوب
الدموع واشتمل بثوب الخشوع فلما مثل سيدنا في مجلسه من لا يحتوي
ما ينبغيه وان كان هلكا ولا ينبغي ما يحتويه وان كان ملكا يما يكون
وقتها الرضاه ولفقا لهواه كتاب من استغرق في فضله
كل عظيمة واستغرق في طوله كل جريمة واستند في غفرها كل ذنب
واستيسر في غفرانه كل خطب سقر صافيه لا تكدر وثقة وافيه لا تتغير
ولين لسانه الصنيعة اطال الله بقاءه مخدومي يتميزي عن خدمه وتخيري
عن حشمه واعتزالي عن حاشيته واستقالي عن فاشيته لقد احسنت بثني
مناقبه الجليلة وشكري مواهبه الجزيلة واساءتني مزاياه العظيمة
واذا عتني عطاياه الجسيمة فليتطول محمد ومنا بما يشاكل من تقيته وعابد
من ضريبته اقالة عثرة وازالة نفرة ان شاء لما ذكرته وعرضته به وسطرته
وان شاء لاربع حرمات جعلتهن ذريعتي اليه وشفيعتي لديه اولها ابتهالي
الى الله تعالى المجيب عن اظهار التضرع واثيار التضرع في الدعاء ملتزما الاستاد
ولغته باكا زديادي في كل مقام ومقعد ومنام ومرقد والثانية الخدمة

[illegible] الاستاذ [illegible] المرتبة في اولي الانظار منها
[illegible] منها وجها في الاذن علي الامتناع منها
[illegible] التي توريط المنة بعدها الاجتناب وتحدث التهمة
بعد الارتياب وتجدد الاخفاء بعد النبوة وتوارد الصفاء بعد الجفوة
والرادع عن الكبيرة التي تذرع بها الي الوزر او يتوسل بها الي
الكبير او يتقرب بها الي السادة ويتسبب بها الي القادة فصل
لو كنت فيها حبيبة وحاجتك فيها اتيته ودافعتك في المواصفة
وعاوقتك في المناصفة ولم اعدل عن عزة الانكار الي ذلة الاقرار
لوجب علي شدة العقاب ودقة الحساب فاما اذ وصفت لسبع
الاعتراف علي موضع الاقتراف واستغفرت بلسان الخضوع وبنان
الخنوع فالمعاتبة سرف والمحاسبة عنف اسالك بعزة افتقارك
وذلة اعتذاري لا يبعدك في عكس المروة ان نفاتني علي هفوتي مع استغفاري
قابل الخضوع والتذلل بالرجوع والتقبل ان تواترت كبوتي اليك فتاديبك
خدمة وتقويمك حرمة وان تاخرت عنك فاياسا تخفيف وزوال تكليف
الباب الثامن في التاميل والوسايل والشكر والشفاعات
احسانك الي احسان جبرتني سوالف غرتني عواطفه وحال بيني
وصرف بين الزمن وصنوف المحن لو منع احسان محسن من ارتجال زيادة
او ابتغاء اعادة لمنعني احسانك الي واعتمالك علي من الرغبة اليك
وطلب الجدوي لديك اعتصمت من الاعادي بنصرتك واحسانك
وانتقمت من الاعادي بقدرتك وسلطانك فزت بعنايتك وتخرت
برعايتك اعوذ من النوايب بعونك والوقوف الحوادث بصونك
ليز اجلت في اثناء لقد احرزت في الاحراز المنة وقويت المنة
ضعفت الايادي واضعفت الاعادي عنايتك تكشف كل ظلمة ورعايتك

تصرف كل عمة فصل اليك المفيد هر بتواتر تحليه
بوابقه من قصد بمار بر تفضلك وعهد عيراغيه
الحرمان وضمان من الوجدان ما بلغت في شكرك وعدك
وراه لوقدك ويرك موقعا لا اعرف حالة عقول بليغ
رعايتك والمعروف من عنايتك لاني كنت في
من اهلك وفي موالاتك كعبدا تحت تفضلك لا بني في
وفي مطاوعتك كعبدك تعالي قدرك عن سوالي وتسامي
لا اجد منقطعا الاليك ومستيمما الا لديك رغبت الي
في صرف نظرة من نظراتك الي وعطف خطرة من خطراتك
علي تطولك في تزمانه واسند الي تفضلك في مطالبه
واصبح قايدا ايما اتجاه حايزا لما يتمناه كتا

الجناب الكرم الفلاني لازالت ايوابه مقصودة ومشارع كرمه موردة
ما زال ملاذ القاصدين وعياذ الواردين وحرما للوافدين لان مكارم
اعراقه وطهارة اخلاقه يدلان عليه ويبشان وفود الامال اليه وعارضها
فلان ما زال يتقلب في الخدمات ويختار للمهمات ويعول علي اماننه
اذا قلت الامانات وقد جعل المملوك له الي الكرم المولوي شافعا اليه
باستخدامه في خدمة تلايم حاله ويحدبها مستقبله وما لم مقلدا في ذلك
منة لا تلحقها الايام وعارفة تجني ثمرة شكرها علي الدولة لا زالت صنايعه
قلايد الاجياد وصفاته نكاد تبيض المداد كتا

الي فلان نصر الله عزمه انفذ حكمه ومتمه امر الدهر وسلم وقصر
عمر عدوه وطال عمره اهنئ الخدمة والدعاء ووصف الحمد والثنا
واحيط علمه الكرم ان الاستمرار علي حفظ العهود من شرايط ذوي الاقدار
وسجايا امثاله ادام الله له الاقتدار واحاط علما ان فلانا واخوته ما زالوا

متعلقين

يعين العناية ويوتيه حظا ولقرا من جميل الرعاية وان يشتمل من ظل ايامه
عليه ويكف كف المتطاول اليه مضافا الى ما سبق من التفضلات التي تشهد
لتشهي التفضل من التطولات لا زال منصور الترجمات والرايات مبيد اعدائي
سائر المحالات كتا [illegible] مقترنة المياسم والعكاسة نافذة المراسم وعزايمه مشهورة المبالغ
ومكارمه واقية المغاني وافية المغانم ولا برح منصور الرايات ولا زال
مرفوع اللواء الكشف اللاواء اصدر هذه الملفوظة معربة عن مضمون اعتقاده
ناطقة بصحيح وداده منهية للعلوم الكريمة انه سار فلان فيتقدم
الي النواب بان يلحظوه بعين الرعاية ويصرفوا اليه وجوه العناية ويعاملوه
بالاعفاء والتعفير في حالتي الاقامة والمسير كتا [illegible]
اسبغ الله ظل فلان ولا زالت انجم سعده في مطالع الاقبال زاهرة
واقلاك محله بتقاجده دايرة وعيون اوليايه بما يتجدد له مزدانة
مكانته باصرة الملوك اصدر هذه الملفوظة مستقرا فيها على النمط المشتمل
بحسن القبول والثنا الذي يعطر به اردان القبول منهيا الي العلم الكريم
ان عارضها هو ممن يعز عليه ومن الالزام الذي يجب رعاية حقهم
لديه فينعم ويحسن النظر اليه وكذلك كاتب المولي لزام له ايامه
في امره والتمس منه ان يشمله بالنظرات التي سالفت محبا الاوقعت
من قدره والايادي التي ما سمحت لطالبها الا واذنت بتكفيل يسره وله
في تحقيق مخايل الملوك حسن الاجابة ببلوغ المراد ومساعفته بعميم
الاعانة والاسعاد بعد ان يشرف الملوك بما عساه ينهي من امهام المتركة
المواد والاخبار التي يبقي ذكرها في صحف الاحماد لياب
لتناسع في المدح والتعظيم والذم والتهجين بعقل واقر يحفظ
ضروب التجارب ويلحظ غيوب العواقب ويصور اعيان العقاب

ويبين لبيان الشدايد ويعرف عواقب الامور ويكشف حقايق
الشهور ويتفرس في الامور ويدبر مناهج السر ويكتفي بالقليل عن
كثير ويعلم كل شيء ولا يعلمه كل احد ويدبر كل كبيرة منها فتوانيه يستولي
بها على الاسرار ويستعلي بتدابيرها على الايام اذا اضطرب اللسان من
الفزع وانقطع اللسان من الجزع والجزع من القلق والقلق من الحقد ومن الفرق
وحسن المقوم من الضرب وحسن المقوم من الحرب وشرعت المنية من السنان
ورقت الحديد الى الطعان كقوته التي سهلت الصعاب وذللت الرقاب
واوعرت الاوكار وبين الاقران واقنت للعداة وارادت العتاة وحمت
الحقايق وكلت السوابق منها لسان ذرب لا ينكر صوابه ولا يكسر جوابه
ولا يسام نظره ولا يعدم مصدقه ولا يفتقد ايجازه ولا يجحد اعجازه ولا
ترفع بسطته ولا تشمع سقطته كلسانه الذي يغني القول ويرضي السول
ويضمن الاصابة ويحسن الاجابة ويتعدى الاطالة ويتوقى الاحالة ويوثر
الاختصار ويكثر الاقتصار سلطان موييد وبنيان مشيد وملك كبير
وملك كثير وعلا موطد وسنا مهد ودولة دايلة وصولة هايلة
كعلاية الظاهر وسنايه الباهر وسلطانه المهد وبنيانه المشيد وملكه
العظيم وملكه القديم وصولته الشديدة ودولته الوطيدة منها
سلف كريم الاعراق عظيم الاخلاق جليل الابوة جميل المروة لطيف
المقال شريف الفعال باهر النسب ظاهر الحسب بسطوته يعيه في كل
صحيفة وتوثر صنايعه في كل سقيفة وتشكر مناجحه بكل لسان وتتكرر
مدايحه في كل مكان ويجدد ذكره في كل يوم ويزيد شكره في كل قوم حقق
الثنا بالفعال وصدق الرجا بالنوال تنشد مدايحه في كل ساحة وتوجد
مناجحه في كل راحة استوجب الحمد بالعطايا واستوعب المجد بالمزايا
وصل القدرة بالانصاف وشمل الاسرة بالالطاف ورفع العلا بالمغانم

وشفع العطايا بالاكرام منها اخ حميد السريرة شديد الحيرة سريع
الاجابة بديع الاصابة غزير الروايا كثير الرعاية بعيد الهمة وكيد
يعتقد الصفا ويعتهد الوفا ويشكر النعمة ويوفر الحرمة ويتحرى
الشقاق ان صدره شكر وان اخر عذر وان دعاه لبى وان نهاه وفى
وان قدمه تباهى وان حسمه تناهى لا يكاشفه حسد ولا يتخالفه ابدا
ولا يطلبه اختبارا ولا يناضله اغترارا ولا يقاصيه تنافرا ولا يقاديه
تجاسرا ولا يناكره استنكافا ولا يغالبه استضعافا سجيته التحبب
التقرب منها وزير بهي المنظر رضي المخبر حميد الخدمة بعيد الهمة
غزير العلم كثير الحلم سليم الصدر عظيم القدر يغتنم ولاءه
ويلتزم قضاءه ويتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويتقرب
الى حاشيته ويتحبب الى غاشيته يضمر هواه ويوثر رضاه ويكفيه
بجهته ويفيده بمهمته ان صرفه تعقب وان كلفه تخفف وان
امره امتثل وان زجره اعتزل وان استخدمه نصح وان استعلم شرح
وان فاوضه صدق وان ناهضه سبق لا يحرز خطب ولا يوهن صعب
ولا يدهله حرب ولا ينكله منزب ولا يقرعه هول ولا يحزعه صول ولا يقهره
عمل ولا يقهره بطل كفايته محمودة واصابته معهودة شمايله غر ورسايله
درر ونظره مجيد وخطره جليل خلقه سمح وخلقه فصيح كوزيره الذي
جبر الرعية بفضله وغمر البرية بعدله وحسن الوزارة بكفايته وحصن
الامارة برعايته وقلد النعمة بخدمته واصل الخدمة بحكمته وقهر الكفاة
ببراعته ونهر العداة بشجاعته يقوق كتابة ويروق نحطابة اذا شرعت
العوامل الى المقاتل ووقعت المناصل على المفاصل وبانت الجماجم
من الغلاصم وزالت الهراجم عن العاصم وجرت الحوافر على المحاجر
وتخطت الظبي الى الاوصال وتقلصت الحلي من الاهوال وعدلت

الامال [illegible] الابطال فصل زمان
لايوجد فيه غير ذي نال تقيت شهم ورذل وتحت تقتر ووضيع
يرافع بجزة ورفيع يتلاشى بحقارة الوضاية وسلك الغواية
كثب الحيلة وهب الوسيلة وحيث الاخوان وسعين الى السلطان
ماستق [illegible] الاصدق والنبلة مشاهير مشهورة ومعايبه منثورة
تذكر مساويه وفضايحه وتشهر خازيه وقبايحه لاخفيه من سلطانه
ولا غيبي الصاته دعتني اثار النقص عنك الى ايثار التخلص منك صدتني
يداك الى الطفك لك وصدتني عقباك عن التقرب فلزعلمك وكلة
حزمك كظم لسانك وقلة بيانك اوعاد الاثام واوكد الحرام اظهر
امارات العذر واظهر امارات الختر عاقل ابين وجاهل افين تغيرت
ضمايره وتكدرت سرايره وازي ونافر وراي وناكر ذياب ضارية
وكلاب عادية اشباع الجهالة والمروق واتباع الضلالة والفسوق
يقصد مواضع الخلل ويعمد مواقع الزلل اصل ضئيل وعقل قليل اصل
نحيف وعقل سخيف خلال مستشنعة وزنة كالخردلة وتنقه
كالحرملة احقر من الصيصان واقذر من الجعلان اشام من الغراب
وانهم من الذباب الباب العاشر في الامثال
والمواعظ والاوصاف والنوادر ومعاني مختلفة ومنثور من حسن
حاله استحسن محاله الاحمال كالبراعة والاهمال كالقناعة اذا حلت
المقادير ضلت التقادير اذا حل القدر بطل الحذر اذا جاء القدر وانقضا
حار البصر والذكا صفا الاحمق من شكا الابلوة صفا الاخلاق من نقا
الاعراق جنوب محنية على الشقاق وقلوب مطوية على النفاق المزاحم
الجيلة من المناصب الجليلة ليس سات مطالعها ومبادئها لقدرت
مقاطعها وتوالها اسال الله ان يوقسنا بلقائك ويحرسنا بقايك

لقاك الله الشفاء ووقاك الادواء دفع الله عنك السقم ومنع منك
الالم لولا حرمة حقك ونذمة صحبتك لاعرتك من ثياب السلامة
واخليتك من ابواب الكرامة تجري الحق في افعاله ويتوخى الصدق في
الطرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية الفضل بالهمامة لا بالعمامة
والظل الكاتب بعلمه ولسانه لا بجسمه وجثمانه اقديما ذممتني
واعديك وتعاديني مثل وغوي وذل وهوي الناس رجلان درء
لاتباع وعرة لاتباع اضيع من طاو وسر في ناو وسر خير من الدت
ما وجدت خيرا مما ملت ما حصلت العلم شرف والعلم خلف اللسان
وزن الانسان الاحسان يقطع اللسان استدللت بمنصبه
على منقبته وبمير وتعلي ابوته يدفع المكروه قبل استنجاد ويمنع
المعروف قبل استرفاد يعلم قبل ان يجمع ويحكم قبل ان يسمع
وهو نابه ويسفه وهو شايم غلب بهتاتي برهاني وتقصاته
رجحاني ما تول من طول ولا قلل من عجل لا صفا لحسود ولا وفا
لحقود اذا نورت العقول كثرت الفضول اذا صمتت الاصول
وقت العقول من اعتمد في نيل الدرك على الكلك دون الجد فقد
هلك من جاد ساد ما اقتضت ساعة من امسك الا بضعة من
نفسك ما انقضت ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك الكلام
المهذب كالحسام المذرب يفصل قبل ان يصل لا يخلو المرء من ود
يمدح او حسود يقدح الترف بالعقل والادب لا بالاصل والحسب
الجهل مطية من ركبها ذل ومن صحبها اصل ومن مرقع فلسه
وضع نفسه من صوف فلسه هون نفسه لا خير مع النظر ولا احسان مع
العرفان من عدل عن سبيل السلامة تحمل على طويل الندامة طريق
لا ينقطع ورفيق لا يقلع لا تستعظم قطرة من مطرة ولا محبة من لجة

لا يقاس

لا يقاس بالمطامع ولا القواعد بالبوارح لا يتقاعس بالخناقس بالحور
ولا الخناقس بالنوق واطلب فاير مرو واسهب فاسامر لا يخيب تقي ولا يدمر
متقيا ان تكاد وامن فعال الحسن من النوق والزاهر وابيت والبدر
الباهر منشور يسر ان ينعم على فلان باقطاع يجمع شواردا مماله
ويرفع قدره في امثاله ويصير من المطيعين لمولاه الموثوق بهمته لافقه
رجاوه ويتوفر لديه ثناؤه ويدريه ثمن ما قدمه من الخدمة واسلفه اياه
فليشكر نعمته لانعام شكر اعلى اولكن على ادائه ومن الخدمة ملازما
منشور يسر ان ينعم على فلان باقطاع يقرب به عن منزلته ويجبر
عن علو مكانته ويوزن بالاشتغال على مصلحته ويرفع قدره على اهله
وعشيرته منشور طالما تكررت خدمات فلان في الاوقات وتيسر
بهمته حصول الارادات وجرت على يده الفتوح في كل الجهات وقهر
الاعدا في الوقايع المشهورات وجب رفع درجته وان تناط الامور
بهمته حيث وجهه ميمون ورايه في كل الاوقات بالنصر مقرون
وقد تقرر له كذا فليعلم ما هو مخصوص به منشور لمن اتصف
بالشجاعة والاقدام وعرف بعلو المنزلة والاعتزام وجوب في مواطن
كثير الجدل بين الرمح والسهام كان جدير ابرفع درجته وتوفير حرمته
كفلان فانه ابان في كل مقام عن كفاية وجرى في مضمار العلا فسبق الاولين
الى الغاية فليقابل حسن الظن في كفايته بالتحقيق ولتكن اجابته اذا دعي
بالسنان والعضب الذليق منشور لمن تنوعت على تعاقب الايام
خدمته وتفوقت في سايرالاوقات صحته وظهرت في مواقف الامتحان
كفايته وحمدت في المهمات همته ويقظته كان جدير ابرفع درجته
وقرب منزلته واقامة حرمته فرسمنا ان ينعم عليه بكذا فليشكر هذه
الانعام على مر الليالي والايام فان ذلك مما يصرف اليه وجه الاحسان

ويرفع درجته الي اعلي من هذا المكان منكم وانا منا الي الله ورسوله
ومميزنا من يفوض اليه المهمات والاشغال وجدنا احق المتولين بارفع
الولايات هو لجد رحمه باعزا الاعمال المهمات من كانت [illegible]
اوصافه والمناصحة متبلية في مواطنه واكنافه كالصدر قلائد النحر
حسنت في الاعمال طريقته وحصل لمن الفضل بها زمامه وحقيقته وباشر
جليل الاشغال فاحدنا حسناه وارعيناه سوالم الاعمال فراعي الشبيب
في مرعاه فلذلك تضاعف نظرنا في حقه وازدادت عنايتنا بتوفر
اعتمادنا عليه وانصرفت وجوه رغبتنا اليه ورسمنا ان ينهض عليه بولاية
الاستيطاء يحدر باعبائها واثقالها ويضطلع بمهماتها واعبائها
ويجمع شوارد مصالحها ويحفظها بعد من غايبها وراعيها مرسوم
تاصل ما بعد حمد الله تعالي بما هو اهله والصلاة علي رسوله الذي
سبق كل فضل فضله وعلي اله الذين اجتمع بهم من الدين عمله فان اولي
ما يصرف النظر اليه وتعول الهمم عليه ما عم مصالح الجزيرة ووصل
راحته الي الرعية وكان لاحوال الناس قواما ولامورهم نظاما ولما
كان فلان ممن تجلت بالعلم صفاته وقرعت بالدين صفاته وحمدت
بكل لسان خلايقه خلايقه وغلرت في كل نادطرايقه وصدقت في كل
خير دوارقه فقرن الله اراه بالتوفيق وهداه الي اوضح طريق ان يفوض
اليه قضا العساكر ويوفي بما هو عليه من جميل السيرة واتفاق العلماء
علي الخير والستر سرة ليحكم بالانصاف والعدل في قضاياه ولا يميل مع
ذي دنيا لدنياه ولا يصرفه عن اعتماد الحق هواه وحتم تامره ان يقتفي
محجة التقوي ويلاحظ في طاعة الله سبحانه بالسبب الاقوي وان يقتفر
رضي الله فانه يجزيه رضانا ويحوزه ويصل به الي امد مرادنا بل
يجوزه فان ذلك يقربه عندنا ويديته واذا حصل رضي الله الهمنا ان

ومنه منشور رسمنا ان يعامل جميع اولاده في كل ما يتعاونون
في المعيشة من اصناف التجارات وضروب البضايع المختلفات
منشور اجمل الاعتماد ذكرا واكثرها حمدا واشكرا وابقاها عهدا واطولها
عمرا ما كان في صنايع الاحسان محفوظا والى حفظ العهد منسوبا
لفلان رعى الله اياه فانه معتني وخدماته عندنا مشكورة ومناصحته
لنا مرعية مذكورة ورسمنا ان ينعم عليه بما كان موسوما بابيه وان يجري
عليه ما يصرف له وان يصرف اليه وجه الاحسان ويسطقيه
بكمل الصنيع الذي يبقى على مر الزمان ما أسلف والده وحفظ العهد
من الايمان منشور رسم كان كفلان في اقدامه وشجاعته وبأسه وشهامته
وثباته وبسالته واقتحامه للاهوال ومخاطرته ومكافحته للابطال
كان جديرا برفع منزلته وتقريب مكانته وتقديم الاعتناء بمصلحته
والاشتمال عليه في جميع احواله وان يفترع الظفر بمقاصده والنجح بامماله وقد
عجلنا له ما هو على ما يتلوه دليل وعنوانه ما هو بالنسبة الى ما بعده قليل
فليحقق حسن النظر اليه وجميل الاشتمال عليه وليستمر على هذه الطريقة
الحميدة والاحوال الرشيدة لتدر اخلاف الكرم عليه ويقبل في وجوه الاعتناء
اليه منشور الحمد لله ذي الصلات العايدة والصفات التي يوجد
القدرة شاهدة والصلاة على انبيائه المبلغين شريف انبائه
من شهدت التجربة بفضائله والوقايع بشجاعته استحق الاعتماد عليه
وان يقبل بوجه الاحسان اليه كفلان اذا اتصف بهذه الاوصاف في
ريعان شبابه وجرى سابقا الى العلياء دون اقرانه واضرابه فلذلك رفعنا
درجته وقدمناه وارتياه اهلا للاكرام فاكرمناه ورسمنا له بكذا فليستزد
الانعام بزيادة الشكر والثناء وليستمر على هذه الحالة التي بها وصل

الي بلوغ الرجا منشور ان اجل الصنايع موقعا واجلها موضعا واعلاها
مشرعا واعتقاها مدرعا واحقها بسرابيل وستعاما كان علي وطن
الاستحقاق صدوره وعلي وجه الاختيار بروزه وظهوره الانعام
الصادر علي فلان الذي دلت علي محبته لنا هجرته الينا وقصر له ايمننا
قدومه علينا واثرنا علي غيرنا من انسامير واهله وقصدنا من بين الملوك
فعرفنا بذلك كمال عقله وقد اشتهر من شجاعته ما يغنني عن السوال وعرفت
مقاماته في مقام النزال ووجبت له المزية علي الاضراب والنظرات المعروف
عند الطعان والضراب ان صرفنا اليه وجه العناية وعقدنا عليه يد الوثوق
والرعاية وقد منا له بعد شته ليستعين بها علي اسباب الخدمة ويبتدر
بالشكر عليها اخلاق النعمة وهي كذا قليقابل هذه الموهبة بولاء من
الثوابت ودعا صافي المشارب وثنا لمع الجوانب وطاعة تنيله المثيرة
في المبادي والعواقب وصفة تضمن له زيادة قدره علي الاقدار ومزية علي
المراتب منشور لما كان فلان من المعروفين بالعمل والكفاية والمنسوبين
الي الصلاح والديانة والمشهورين بالعفة والامانة من الشهامة والاختيار
والنهوض بحسن النيابة في الاعمال الكبار ولزوم الصحة علي الدوام والاستمرار
اثرنا رفع درجته علي الاضراب والامثال وتاهيله لاكبر الجهات وانقل الاعمال
ورسمنا ان يلي الاستيفا بالعمارية التي هي في القلاع امر القري واذا وصف
بحاسن المعاقل فكل الصيد في جوف الفرا بحسن التظريف والتوثيق في كل
ما يذره ويباتيه وان يقرر له علي خدمته ويعين له قبالة بقيمته بموجب ما
يعرب قلم الديوان تفصيله وجملته فليعتمد من النصح ما هو معروف به
وليعتلق من فعل الامانة ما هو يسمو بسببه وليظهر في العادة الاثر الجميل
ليبين كفايته في صناعة الكثير وتوجه القليل منشور رسشد من نشا
في محجر الاحسان وغدي بالانعام مع اللبان واستمر علي المناصحة من كان

وتخلي

وفي بيت الامانة ليتم بسط الاقران في كفاية عرفت منه وهمة في العادة
شهرت عنه فان في هذه السفات لمن علم وفي القيام بشرايط العبودية
ثابت القدم فلذلك رشحناه لعلم رفيع عند دولة امثاله ونظهر به
اصطفاوه على الاحرار والاكفاء ورسمنا ان يولى ايشيخا رشد اني وبوابها
مشار اليهم بين كبار دولتنا اعيان بيت مجلسنا في الحل والعقد والدخل والخرج
منشور نقيب اما بعد حمد الله تعالى بما هو اهله والصلاة على
نبيه النبي طالما قرع وطاب اصطفان اولي الرعية بان يوفر حظهم
من الرعاية ويشتمل عليهم بحسن النظر وجميل العناية من قرن الله بهم
على التقريب والتوجيه وجعل شرايعهم امنى مورد واعذب شرب وخصهم
بقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولما كان السيد
الاجل الصدر الكبير العالم الزاهد الحسيب النسيب النقيب الطاهر
ركن الدين تاج الاسرة المقاطيعية عماد الطايفة الطاهرة النبوية شرف
آل الرسول ملقة احمد غاية السول وابده بتوفيقه وهداه اوضح طريقه
ممن ورث هذا البيت الطاهر النبوي في شرفه وزهده واد رك بحسن
سعيه ما جاء من قبله واعقب من بعده مكان احد ربان يعرف لمزيد
الفضل وان يلاحظ من العناية بما هو له اهل وقد رسمنا بان تزداد
مكانته وتتضاعف ونتوالي الرعاية له وتتزادف وان يطلق له مونته كل ما
يبيعه ويشتريه ولا يعارض فيه ويطلق له كل ما يدخل له من الايواب للغورة
ويكون جميع ما يختص به مختفرا من جميع التعرضات مصونا عن الكلف
والتبعات وان يرعي الطايفة العلوية بحسن النظر الهتام مخصوصين
من العناية باوفر الاقسام وان يكون كل ما يختص به من املاك ووقوف
من كل تبعة محفوظا وبكل عناية ملحوظا لا يقربه نايب ولا يعارضه مشد
ديوان ولا كاتب منشور رسم تاكدت اسباب خدمته واثبتت حاكمة

الضمير دعوي موالاته ومحبته وبانت على الامتناع في فعل كما تعرف بالا
الاقران بالفضيلة عند ساحلته كان اعلا بسرقوب الخاتم الذي
والانعام بحسن النظر عليه كفلان ابيها بسعادته وجعل الخاتم
وقرنه الذي اخذ من هذه الصفات احسنها وتزدي منها
من الطاعة او صنعها طريقة وابينها فلذلك اختصه الانعام واجتباه
واختاره واصطفاه واجاب دعاءه واعطاه دعاءه وحباه بما سأله من
اليه وتمناه وقد رسمنا ان يقرر له من المعيشة ما يرد
افضاله وذكره يرد في المنشور بقلم ديوان الاستيفاء
الثاني والثلاثون في ذكر ابيات الامثال التي تحفظ
اعز من عقاب الجو ومنع من لحمات الليث اعز منك
وند اجود من حاتم اجود من كعب بن مامة اجود من
من قسورة انحل من مار داسرع من دمعة المنصي ابطا من
من غراب ومن ذيب ومن عقعق ويقولون انه لا صنع من
وهو طاير يصنع عشه مدلي من الشجر ومن امثالهم هو اصدق
من قطاة وذلك انها تقول قطا قطا فاسمها من صوتها التابعة
تدعوا القطا وبه تدعى اذا انسبت باصدقها حين تدعوها فتنتب
ويقولون اكذب من الشيخ الغريب ومن اجبن من الجيش قيل هو الذي
ياخذه اعداوه فيستدلونه على قومه فهو يكذبهم ويصدقهم ويقولون
احمق من عقعق وحمقا ان ولده ابدا ضايع ويقولون احمق من رخمة
ومن الحباري ومن رجلة وهي البقلة الحمقا واحمق من المتخط بكوعه
ويقولون اخلي من جوف حمار وهو رجل من عاد وجوف وادكان
ينزل به قلما كفر احزب الله واديه ويقولون من مقهور واطمع
من اشعب وازهى من غراب وابصر من غراب واسمع من فرس ويقولون

هو اوعر من قهر وانمر من ذوال وانفس من كلب ويقولون هو الحف
راسا من الذيب ويقولون اظلم من ميسر ومن حية الوادي ومن ذيب
ومن عقاب ويقولون انه لانس من ثعلة وهو رجل من بني ضبة
كان اصابه غيران فشرق بعير واحد فمات فاخطف من عقاب ويقولون
اجوع من كلب وانفس من ضبة يراد بالنفاسة وذلك انها اذا حركت
نفنت ويقولون اعقد من ظلة والوط من ذئب واسعد من ديك ومن
عصفور وراعي من سماح ومن قرد ويقولون اسلح من دجاجة ومن
حبارى ويقولون انه اير من العباس وكان رجلا يرابا مر حتى كان
يحمل على العاثر ويقولون انه اعق من ضب لانه يأكل اولاده
ويقولون اعوى من المعزل وكسي من بيضة ويقولون انها بعد
من بيض لانها تفرق وذلك انها لا تبيض الا في الجبال وابعد من النجم
وارفع من السماء وانمر من صبح اذا كان لا يكتم شيئا وانمر من الزجاج ويقولون
انه اسأل من فلفس وهو الذي يخبر طعام الناس يقال منه اتانا يتفلفس
وهو الذي يسمى العامة الطيفلي سقط قال ابن حبيب هو رجل من
شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطي لعزه
فاذا اعطيه سأل لزوجته فاذا اعطيه سأل لبعيره وكان له ابن يقال له
زاهر فكان مثله فقيل فيه العصا من العصية ويقولون اروى من
النقانقة وهي الضفدع لان مسكنها الماء اروى من ضب لانه لا يشرب
الماء اروى من الحوت ويقولون اشأم من غراب البين ويقولون
اخسر صفقة من ابي هيشان باع مفاتيح الكعبة من قصي بزق خمر
قيل كان عجلا من الحقاء وكان له فرس جواد فقيل له لكل جواد من خيل
العرب اسم فما تسمي فرسك فقلع احدي عينيه وقال نسميه الاعور
ويقولون واهون من بعيبش على عمته رهنته على صاع من بر فلم يكلمه

ويقولون افرغ من حجام سابا طكان اذا العوز من [illegible]
اسه فلم يزل يها حتى نزف دمها فمات ويقولون انكح من ابزالعز
هو رجل من ايادكان ينام رفقاتي الفصلان تحتك بذكر عجب اصل
شجرة وله خبر مشهور ومع سليمان بن داود كسرى وكان بقية
ومن امثالهم امن من ظبي بمكة الف من كلب اجرء من اسد بخير
من صقر احوص من ذيب اكيس من ثعلب اكيس من ذباب احوس من كلب ابقع
من ذيب اكل من السوسر افسد من السوس ومن الجراد الجم من الضب
الجم من الحفنا اسبح من بزون اكثر من النمل اكثر من الذباب ادب من الذبب
الي غشوا الليل ارق من الهوا اضيع من قمر الشتا غلبتة الاقدار والجدود
حارب بجد او دع اذا جا القدر عشي البصر قاله ابن عباس طاسا الرافع
ابن الازرق عز الصعد وهو الي الما من تحت الارض ولا يري الفحت
التراب قال عبد القيس بن يزيد الهلالي

الجد املك يا فتي من تفسوفا نهضت تجد في الحوادث اوفر
ما اقرب الاشيا حيز يسوقها تعتذر واجدها اذا المرتقدر

السموال

قلسنا باول من فلتوعلي رفقة بعض ما يطلب
وقد يدرك الامر غير الاريب وقد يصرع الحول القلب

شاعر

تجوز المصيبات الفتي وهو عاجز ويلعب صرف الدهر بالجازر الحلة

اخر

يخيب الفتي من حيث يرزق غيره ويعطي الفتي من حيث يحرم صاحبه

المتنبي

ويختلف الرزقان والسعي واحد الي ان تزي احسان هذا اذ ذا

امراة

امرأة

كل امرئ مأخوذ بما كسبت يداه وكل غالب الا بالله مغلوب

اخبر

اعرابي ما يدريك ان كفيك تخطئان وسهمك لا يسهم واقيا

ومن امثالهم عض على ناجذيك توله اياها اكيس معنى الاول ان يعير صاحب الابل بالانوف الكلية فيقول ادع ان اعطي ابلي منها حتى ارد على الحوض ولا يدري ما الذي يرد عليه وتاويل الثاني ان الرجل يعير بالغلاء حتى يتمنى الاكل لحوم اخوته اليه في الاعتراء والبخل والاطماع يرد غداة غرب عبد من طلوع ذلك النجم خرج في يوم غداة ولم يتزود الا الماء اي من روح النهار فلما وقعت عليه الشمس هلك عطشا ليس لاول من غرم الثواب في العقوق العقوق لكل من لم يكن الملك عقيما عن اخاك ولو بالصوت ومن امثالهم الجبز والانغة نجوع الحرة ولا تاكل بثديها وقولهم ما السيف ما قال لابن دارة اجمعا هو سالم ابن دارة هجا قوما وقالوا قد شرفنا باغتياله احدهم فقتله قال النابغة

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقي صولة المستأسد الحامي

في الحلوم والثبات قال عليه السلام جذع الحلال انف العثيرة

شاعر

قل ما بدا لك من زور ومن كذب على امرئ انت فيه غير محصار

في الصدق والكذب من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه قال حكيم الصدق عز والكذب خضوع الكذب داء والصدق دواء قيل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فباعه رجل ليكذبه وجعل الخطر بينهما اهلهما وماليهما فقال

الرجل لسيد العبد عربيت عنه فيفعل فاطعمه الرجل الحر وسقاه لبنا طيبا فمات قد كان عبد لبعض رجال العرب فعل مثل هذا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا عظام له فسلقوا لي فاكلت ثم سقوني لبنا لا رغوة له فشربت فتقلعوا فاستقلوا فساروا يومهم وليلتهم حتى اذا كان من الغد ارسل صادق فارسلها مثلا واحرز قوله الرهن ويقولون سرك اوسع لسرك سكت الفاو نطق فلقا ما جاء في التصريح والمكاشفة قد تبين الصبح لذي عينين برح الخفاء الحير تربعي وهبري لا عطر بعد عروس قيل ان رجلا تزوج امرأة فوجدها ثفلة فقال اين الطيب قالت خبأته لا عطر بعد عروس ويقولون لا طلب اثر بعد عين وفي التحذير قد اعذر من انذر ومن اشار اليهم في الامر الشائع يكفيك من شر سماعه عند التصريح تربح في التسويف والوعد والوعيد اسمع جعجعة ولا ارى طحنا والطحن الدقيق جاء في المثل من مذرويه اتاجا يتوعد ويتهدد ولا يقال هذا الا لمن توعد من غير حقيقة والمذروان قرنا الالية ومواعيد عرقوب يقال ان رجلا من العمالقة اتاه اخ له يسأله شيأ فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه الرجل للعدة فقال دعها تصير بلحا فلما ابلحت اتاه فقال دعها تصير زهوا حتى فلما ازهت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط اخاه منها شيأ في التسويف اهكر وانت في الحديد قاله الاشدق لعبد الملك بن مروان حين قيده واراد قتله ان رأيت يا امير المومنين ان لا تفضحني بان تخرجني الى اهل الشام فتقتلني بحضرتهم فافعل وانما اراد عمران يخالفه فيخرجه فاذا ظهر ستعير اصحابه وحلوا بينه وبين عبد الملك ويقولون من

حقر

حفر بير امرأة وقع فيها هي اليبر ضفدع الذنب نظر يجعل فيها جدي
او غير ذلك فعاد الذنب فيها اخذ وهو يطلب ايا ذا عنه واسمعي
يا جارة مقط الموت بالتاء ما جاني الضرورة والمعذرة
والاعتذار ازهد التاس في عالم بعاده وقيل لاهلة لو تترك القطا
ليلا لنام الخلق نهارا فقالوا الى الساعة الساعة الساعة وتقولون
لكل هواء كيوة ولكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة تترك الذنب ايسر
من الاعتذار حال من لا خلاق له واصله ان رجلا سلم عليه وهو يأكل
فلم يرد السلام فلما فرغ قال له هذه المقالة اي كنت مشغولا يليس
للخلق من لا جديد له من لك يا خيك كله تعلق الفعل بما ينعدي
والامتناع عشرة اشياء ما هنت النيب ما اختلف الملوان الليل
والنهار لا افعله دهر الداهرين وابد الابدين لا افعل ذلك حتى يؤب
القارظان وضع الشيء موضعه مر ذكره في الطعن وكنت ناسيا
اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فانتاشه
الجزع والدهش ما في يده فقال المحامل انشدني فقال لا اري معي رمحا ولا
اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وكر على صاحبه فقتله او هزمه
ويقولون لا تحمدن امرأ حال اشترابها سنا عـــــر

- اني امرؤ قل ما اثنى على احد حتى ايبر ما يأتي وما يذر
- لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر

وضع الشيء غير موضعه

- ولم ار ظلما مثل ظلم بنا لنا ليسا الينا ثم نؤمر بالشكر

سا عـــر

- وكم من موقف حسن اجيلت محاسنه لعد من الذنوب

ما جاني اصلاح المال لا جديد له لا يليس الخلق قال اجيحة بن

الجلاح الغرة الي الغرة تمر [illegible]

قليل المال تصلحه فيبقى [illegible]

من ذهب ماله هان على العلماء الشيخ [illegible]

ومن امثالهم في تسهيل الشيء اورد ها سعد وسعد مشتمل يعني انا اورد ابعله شريعة ولم يرد ها على بير فيحتاج الي الاستقا

بعض الشعرا

كان الغني لم يعر يوما اذا اكتسي ولم يك معروفا اذا ما تموّلا

ماجاني العداوة والشماتة ومتني بدابها وانسلت اصل هذا المثل ان رهما بنت الخزرج من كلب كان لها ضرائر فسألتها احداهن يوما فقرتها رهم بعيب كان فيها فقالت ضرتها رمتني بدابها وانسلت فذهب مثلا ويشبهه

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقال علي بن زيد ولجاد

اجتنب اخلاق من لم ترضه ملا قبه ثم تقفوا في الاثر

ويقولون جلا صحب نظره قال زهير

فان بك في صديق اوعدو تخبرك العيون عن القلوب

ويقولون هن بر لو ما يريه وسمه قول نهشل بن حري

فقل للذي بيدي الشماتة جاهلا سيأتيك كاس انت لابد طاعم

حارثة بن بدر في المعنى

يا ايها الشامت المبدي عداوتنا بالمنايا التي عوفت من غير

تراك تتخوا سليما من عواقبها جهلت لابد ان يسري بك السار

ماجاني الاتفاق والمحاب وافق شر طبقة قيلهما قيلتان كان فيهم شر وطبقة فالقيا وشر من عبد القيس وطبقة من اياد وقيل غير ذلك

ماجا

ما جاء في قوة الخالق

على المخلوق [illegible] الصغير وان الصغير قد يغلب الكبير

ما جاء في النفع والضرر عن ابن مسعود

اذا انت لم تنفع فضرا فانما يراد الفتى كيما يضر وينفعا

شاعر

وان فتى الفتيان من راح نافعا لصديقه وان عدوا فنفاع

ما جاء في المبالغة

رب رمية من غير رام ٭ ليس ما قرت به العين ثمن

ما جاء في الجبن والذل

ان الجبان حتفه من فوقه اقلت واخص الذنب

لا يدري اي طرفيه اطول ٭ انسب ابيه افضل ام ينسب امه

قد يضرط العير والمكواة في النار كما مر جاهل مما يراد به

من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه البلية على البلية اغيلة

وجيء قالت امرأة من العرب لزوجها ويقولون اعشقا

وسوكيل كالمستغيث من الرمضاء بالنار اخذ العسر المستهل ابن

الكميت في ايام المنصور فحبس فكتب اليه يشكو حاله وكتب آخرها

اذا نحن فقناكم زمان عدوكم ٭ وقفنا كما ان البلا لاكد

فقال المنصور صدق المستهل وامر بتخلية سبيله خيبة الامل

والسعي كالشاة تبحث عن سكين جزار ومن امثالهم رجع بخفي

حنين شاعر

يقولون ان العامر اخلف مزمومها كل عامر روضة وغدير

سمن كلبك يأكلك قيل كان لرجل كلب يسقيه اللبن ويطعمه

اللحم وكان يأمل فيه ان يصيد فضري الكلب على ذلك فجاع يوما

وفقد اللحم في الي صاحبه فوت عليه قطعه اكل من لحم الي
علي الاشقين مصبوب شفشفه من الفرق الفرق
لا يستطاع فراقرب مخالفة لكن ملاقاة الاحالة بالهجب
علي من لم يجنه منه

• وحملتني ذنب امرو تركته كذي العرباوي قريح
والعرد اباحة الابل في مشاتها وقراباتها تعرالربيع انهم
اذا كوا الصحيح منها بري السقيم والعربا الفتح الجرب ارفع
الشر عنه اذا اعياك غيره شاعر

• وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

تنا في الحالات مرعي ولا كسعدان ماوكا لصدا صدا بير وما
يلقي الشبعي من الحي هان علي الاملس ما لاقي في المدبر شاعر

• والقوم اشياه وبين ذلك مهمه يورن كذاك تفاضل الاشيا

• كالبر قمنر وابل متتابع • جودا واخر ما يجود بما

• والمرء يورث مجده ابناه • ويموت اخروهو في الاحيا

ويقولون اربها السها وتري القمر اسر في السماواست في الما
اليوم خمر وغدا امر قاله امرا القيس لما ورد علي بئر فقيل اليه
وكان يشرب فذهبت شئ عمر وعن الطوق معناه كبر سن الصغ
الذي يليس الطوق في الرضي يا ميسورا ذا اغزا خوك قهر ولكن
من يمشي سيرضي ما ركب ركب الصعب من لا ذلول له اذا لم يكن
ما تريد فاردما يكون شاعر

• اذا سد باب عنك من دون حاجة • قدعها لاخري ليزال بابها

شاعر

واذا تعذر بعض ما تسعي له • فاركب من الامر الذي هو اسهل

في الاحمر المصنع ابا عمرو في قصيدة شبه فيها الدواة بالمرأة
قال الاصمعي لا اعرف له بيتا اجود من هذا ولا ادري ما وجه
قال ابو عبيدة لانه قال اذا كتبت بها ترابها على رأيي
قيل له ذلك اي لا تترك بها غبارا ولا تنفد التراب والمثل
اصله ان رجلا كان في سفر وكانت معه امرأة وكان يحبها ومعها ما يسير
فاغتسلت به فلم يكفها اغتسالها وقد اغتسلت الماء فقيل هي
وزوجها عطشانين وقول كعب بن زهير
• او سنحت سبا ورقما بابرق كوت اليد وقال ارعا
يضرب في ضياع الامر مع كثرة الرعاة في ارتفاق الخامل
• ان البغاث بارضنا يستنسر وقد يزيدون بذلك وصف بلادهم
وان الضعيف بها الجبان يصير شجاعا
• البحتري واحسن
• متى ارتد الدنيا تباهت تخامل • فلا تنتظر الا خمول نبيه
ما جاء في الشر وراه خير قيل لبعض الصالحين وقد اجهد نفسه في العبادة
اتعبت نفسك فقال راحتها طلبت عند الصباح يحمد القوم السري
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قاله لطيء بن ما السماء الشقة بن ضمرة
النهشلي فقال له شقة ليت اللعز ان الرجال ليسوا بالاجسام وانما
المرء باصغريه قلبه ولسانه فذهبت مثلا ما جاء في ضد ذلك شاعر
• جاء مل الناس اذا ما جئتهم • انما الناس كامثال الشجر
• منهم المطعوم في منظره • وهو صلب عوده حلو الثمر
• ويري من رائث نبته • طعمه مر وفي العود خور
• ابو نواس
• بل استترت باظلها والسفاهة في الشر مثل استتار الناكئ الغدر

في الخطا والاختلاط اساء وعليه في احدان يسير الرفيق في الليل
نهاره حتى اذا اراد ان يريح اكره ان يقصر ولا ان يضع
احواضها الجيل يكد ربا لزم ماجا في اغتنام الفرصة خذ من
ما اعطاك اذا اصيت ابلا فاذهب بها وابعد مرعاها لئن
تعذر الامر وما يعرض دونه علقت دلوك دلو الخير
يريدون بها انها تعلق بها قيمتها من الصعود وقد جا ذلك
في الاشتراك شاعر

وفي نظر الصادي الى الماء حرمة اذا كان ممن عاسيل الموارد
ومن امثالهم حال الحوض دون القريض والمثل لعبيد بن الابرص
في قصته مع النعمان ماجا في طلب الحاجة وما يكون بذلك
اتبع الفرس لجامها الق دلوك في الدلاء شاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن الق دلوك في الدلاء

نجي بملكها طورا وطورا ونجي بجماة وقليل ماء

ماجا في التعجيل وفوت الامر سبق السيف العذل كان لضبة ابنان
سعد وسعيد فخرجا في طلب ابل فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان
ضبة كلما راى شخصا مقبلا قال اسعد ام سعيد فذهبت كلمته
هذه مثلا ثم ان ضبة بينا هو يبيع ومعه المرث يركب في الشهر
الحرام اذ اتيا الى مكان فقال المرث لضبة اتري هذا الموضع فانى لقيت
به فتى من صفته كذا وكذا فقتلته واخذت سيفه وهو هذا واذا هو
صفة سعيد فقال له ضبة ادني السيف انظر اليه فتناوله فعرفه ضبة
فقال عند ها ان الحديث ذو شجون فذهبت كلمته مثلا ثم ضرب
المرث فقتله فلام الناس في ذلك في الشهر الحرام فقال سبق السيف
العذل الحذر قبل ارسال السهم اي لا تفعل ما تخاف ان يفوت

ماجا

ما جاء في الكفاية وظاهر المبالغة عن استعمال الطيب ظاهر في
[illegible]
يكن فيه مبالغة شاعر

• البقي يبقى على الاصلاد والظاهر من نقر وغيره •
•
• ما خبر •
• اعلم الرمايا كلها ما خلا الخط ساعده ومانني •
• لا تميل في قليب سنواي لا تقصر من لسدي اليك •
معروف اما جاء في الظن الكذب والظن موضع من اسماء الظن اراح
نفسه شاعر

• سانزك الظن ما بعد ومنزيك ذا رية يستبين •
• فلا تتبع الظن ان الظنون تزيك من الامر ما لم تكن •

شاعر

• اذا انت حونت الامين بظنة فتحت له بابا من الحزن مغلقا •
• واياك لياك الظنون فانها واكلوها كالا لنا تترقا •
ما جاء في الاستهانة وقلة الاهتمام احق الخيل بالركض المعار اجع
كليك يتبعك شاعر

• ما يضر البحر امسى زاخرا ان رمى فيه غلام بحجر •

قريب منه

• لا اعرتك بعد الوت تنديني وفي بيتي ما زودتني زادي •
ما جاء في الرخاء والسعة هو في شيء لا يطير غرابه ومن شعر
النابغة ليس غرابها بطار واصله ان الغراب اذا وقع في موضع
لا يوبه لم يتحول الى غيره ومن امثالهم وجد تمرة الغراب
لانه يفتش من التمر اطيبه واجوده ويقولون خلالك الجو فبيضي

واصطبر في المعيب بخصاصة نفسه وقنع في حين طالبه
بعض بعض الشعراء ان يزيد لهم في القرى كما زاد في بيت والده

ابو تمام

وبني بالاحسان ظنا لا كمن هو باينه ويظهر مفترى

الساعي لنفسه في صلاحه كل جان يده الى فيه من ضعف عن
كسب اتكل على ايثار غيره اليسير يبقي للكثير الغير تبدو مصغاره

شاعر

اعلم بني قاتمه بالعلم يرتفع الحكيم
ان الامور قيضها ما يهيج له العظيم

الحرب اولها كلام ما جا في الشدة والمدا هستة تجا بعد التيا
والتي وقع في هيلط وميلط صبرا وان كان قبرا والقبر شقة الزمان
هوت بر امر رماه الله بالطلاطلة والحمي الماطلة الطلاطلة
سقوط اللهاة الباب الثالث
والثلاثون في الحجج البالغة والاجوبة الدامغة قال الحجاج لبعض
الخوارج اجمعت القرآن قال استغفرت كان فاجمعه قال فتحفظه
قال وهل احتفي قراره فاحفظه قال ما تقول في امير المؤمنين عبد
الملك قال لعنه الله ولعنك معه قال انك مقتول فكيف تلقى ربه
قال القاه بعملي وتلقاه بدمي دنا سقاما من فقيه على باب سلطان
فساله مسئلة فقال له اهذا موضع المسئلة فقال له الستاول ليس
هذا موضع الفقيه قال المنتصر لابي العيناء ما احسن الجواب
قال ما اسكت المبطل وحير المحق كلم عروة بن الزبير عبد الملك
بكلام غليظ والحجاج قاعد على راسه فقال يا ابن العينا اتكلم امير المؤمنين
بما اسمع فقال عروة يا ابن المتيمة وكانت جدة الحجاج القائلة

هل

[illegible] فقال [illegible] ابن [illegible] مزاحمة ومزاحم قال ابي قتل صفين وهو لا يبرح فقال
ومثل هذا او مثلك يقال له الا تبرح كتب الي صاحب مصر كتابا يملأ
يبهر وسب ابيك فكتب اليه ابوه اما بعد فانا فهجوتنا ولو عرفناك
لاجبناك وكتب اسفل كتابه هذا شعر علي المنبر رضي الله عنه وقال
ابيه فقال مروان رضي الله عنه وما مات حتى استعمل مكذا وتراك ولم
احمد مزاحم مكذا فقهره الربيع وقال بين يدي امير المؤمنين تتوالى
الدعاء لابيك فقال له الشاب لا ام لك لانك لم تعرف حلاوة الابا
قال فما علمنا ان المنصور ضحك في مجلسه قط ضحكه افتر عن ثنيته الا
يومئذ لما استخلف المهدي اخرج من السجون فقيل له اغاثك زري
على ابيك فقال لا ازري علي ابي ولكن ابي حبس بالذنب وانا اعفو
عنه لقي ابا العينا بعض اخوانه في السمر فقال يا ابا العينا تعجبت
من ركوبك هذا الوقت فقال لما ابو العينا تظاركني في الفعل تقدمني
بالنقب دخل الوليد بن يزيد على هشام وعلى الوليد عمامة وشي
فقال هشام بكم اخذت عمامتك قال بالف درهم قال هشام
مستكثرا لعمامة بالف درهم فقال يا امير المؤمنين انها لاكرم الطرافي
وقد اشتريت انت جارية بعشرة الف درهم لاخر الطرافك صار
الفضل ابن الربيع الى ابي عباد في مكتبة له حاجة فاراد ان يخرج عليه
فقال له هذا البيان خذ متسعليفتين فقال انا نعود ان نسأل
ولا نسأل قال مالك يزلوق للعتابي سألت فلانا حاجة
فرأيته قليلا في كلامك فقال كيف لا اقل في كلامي ومعي حيرة الطلب
وذل المسئلة وخوف الرد سأل بعض الاجلاء بعض الصنعا

فقال له سرقال كيف اسير ولست علي برذون عشرة دنانير وان تركته
سار وانا علي برذون عشرة دنانير وان تركته [illegible]
وحمله عليه قال عمرو بن العاص لعبد الله بن [illegible] قال
ولم لا احبه وانا استعبد برمثاله واباع بدينك ومروءتك قال
عبيد الله بن سليمان لابي العيناء كيف حالك قال اعتدال
اذا صلت صلت وقف بها رجل علي رجل فقال خبرني عن قول
الشاعر واذا نبا بك منزل فتحول كيف هو عندك قال جيد قال
فان كان في الحبس كيف يتحول فاقطع الرجل فقال جعلت الفداء
قول عنترة

اذا كنت في كبت فدارا بها على ... ولا ترتكب ما يكسب العار والتحول

قالت عايشة الحشا الي كر تكيز علي صخر وانما هو جيدوة في النار
قالت ذاك اشد لجزعي عليه جاءت امراة الي عدي ابن اوطاة
تستعديه علي زوجها وقالوا انه عنين لا يأتيها فقال لعدي اني
لاستحي للمراة ان تستعدي علي زوجها من مثل هذا فقالت والله
لا ارغب فيما رغبت فيه امك فلعل الله تعالي يرزقني ابنا مثلك
مدح رجل حسانا فقال يا هذا قد نهي عن مدح الرجل في
وجهه فقال له ما مدحتك وانما ذكرتك نعم الله تعالي لتجد
لها شكرا قال الاسكندر لكاتبه يا ابن الجماعة فقال اما احي
فقد احسنت التخيير واما انت فلم تحسن دخل طريح الشاعر
علي ابي جعفر المنصور في جملة الشعراء فقال له المنصور جعلت فداك
الله ولا يباك اما اتقيت الله ويلك حيث قلت للوليد

لو قلت للسيل دع طريقك من الموج عليه كالهضب يعتلج
لساخ وارتد او لكان له في ساير الناس عنك متسع

قال

قال طرح قد علمت ذلك فيحيى منذ الله عز وجل ايامه
تبارك وتعالى قلت قال المنصور لي ما اشتري بها احسن من هذا القصر
انشد ابا اسحاق ابن بشار عبد الملك مروان قصيدة مدح بها
يقول فيها

• • • •

قدرت علي كثرة ما تعلمت قال لاني اتقيت من الزيت ما اتقيت
انت من الشراب قال ايز مروان لابي يوسف اتقرئ هذا الرجل
سورا حمد وعجبه من حصانته ولكامركيد تزاه فقال ابو يوسف
يحفظك ويرد عنك السيل ولا يجب عنك دعوة المظلوم كان
احمد بن يوسف يكتب بين يدي المامون فطلب المامون حقنة
السكين فدفعها اليه والخضاب في يده فنظر اليه المامون فتبسم
فقال علي عمد فعلت ذلك ليكون الحجام للموضع اسهل التاثير
من سرعة حركة يده وشدة قطنته لما ولي يحيى بن اكثم قضاء البصرة
استصغروا سنه فقال لرجل كم سن القاضي اعزك الله تعالى
فقال سن عتاب بن اسيد حين ولاه النبي صلعم مكة وكان عمره سبع
عشرة سنة انشد رجل يحيى بن خالد

اني امرؤ في عالي بيت مكرمة اذا تمزق ثوبي ارتقي جيبي

يا رجل الي شريح فكلمه بشيء واخفاه فلما قام قال له رجل يا ابا
امية ما قال لك قال يا ابن اخي او ما رايته اسره حتى دعا الرشيد
ابا يوسف ليلا فسأله عن مسئلة فاقتاه فامر له بمائة الف درهم
فقال اني ارى امير المومنين ان يامر بتعجيلها قبل الصبح فقال
عجلوها له فقيل ان الخازن في بيته والابواب مقفلة فقال ابو يوسف
وقد كنت في بيتي والدروب مقفلة فجيء دعي بي فتحت قال
المنصور لبعض الخراج وقد ظفر به عرفني من اشد اصحابي اقداما
كان في مبارزتكم فقال ما اعرفهم بوجوههم ولكني اعرفهم
فقال لهم يديروا حتى اصفهم فاغتاظ وامر بقتله عاد المعتصم
ابا الفتح بن خاقان والفتح صغير وقال له داري احسن امر دار ابيك
قال يا امير المومنين دار ابي ما دامت فيها امد المامون يده

[illegible] فقال لا بل اغتر بها
قال [illegible] فقلت له
فقال نعم بلى وما يوضح على ان الطائر غير ثعلبة
ليوقبانها لا تلد في عرسها الا جرواً واحداً فقالت نعم الا انه اسد
وقالوا ما صيد بذئب وثعلب اصيد منه طباء واعيا رظباء وانه
فقال الاسد للذئب اقسم هذا بيننا فقال الغير لك والظبي
لي والارنب الثعلب فضرب الاسد ولغد بحلق الذئب حتى
قطع رأسه وقال للثعلب اقسم انت فقال الغير لغدائك
والظبي لعشائك والارنب تتسحر به في الليل فقال من علمك هذه
القسمة العادلة قال راس الذئب الذي بين يديك قالوا
تعلق ثعلب بعوسجة ليصعد بها فعقرته فاقبل
يلومها فقالت يا هذا لم تضيق في التعلق بما يتعلق بكل شيء
كان ابو ايوب وزير المنصور اذا دعاه المنصور يصعد
ويرعد مع مكانه منه ومحله عنده فقيل له في ذلك فقال مثلي
ومثلكم في هذا مثل بازي وديك تناظرا فقال البازي ما اعرف
اقل وفاء منك قال وكيف قال تؤخذ بيضة فيحضنك اهلك
وتخرج على ايديهم فيطعمونك يأكلهم وتحيسون اليك
حتى اذا وجدت منهم غفلة طرت وصحت وعلوت الحيطان
وفارقت الدار التي ربيت بها وطرت الى غيرها وانا واحد
من الجبال فاوثق وتحفظ عيني والطعم الذي اليسير واوشر بما
او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير وحدي ولغد الصيد لصاحبي
واسكر عليه واعود الى مكاني فقال له الديك ذهب عليك
الصواب انت والله لو رأيت على السفافيد من البراة الغير

من الكثير الذي اراه انا من الصبيان ما سمعت ابصر ما رأيت من
من المنظور ما اعرف لكنت اسوأ الناس عند الله كان كان
قصير لا يبلغ ضروع الابل فقال له ويراي رجال انت
فقال كثير

ان اك قصيرا في الرجال فانني اذا احل المرسان اطول

نوادر من هذا الباب قال نصر بن سيار الاعرابي هل
اتحفت قط فقال اما من طعامك وطعام ابيك فلا لعن عمر
عمرو بن الليث فارسل من جيبه وكانت دابته نهاية في الهزال
فقال له يا هذا انا خفت علي دابتك من دابتك وتحن على دابتك
دابتك التي عليها تحاربه بها انا خذ الرزق امطر لبنا انك
فليس لك عندي شيء فقال له الحندي ايها الامير لو استعرضت
امراتي لاستحسنت دابتي فضحك عمرو وامر باعطائه رزقه
مر ابن هرمة على جيرانه وهو ممتلئ سكرا حتى دخل منزله
فلما كان من الغد دخلوا اليه فعاتبوه على الحال التي راوه عليها
فقال لهم انا في طلب مثلها منذ دهر

اما سمعتم قولي

اسال الله سكرة قبل موتي وصياح الصبيان يا سكران

فنفضوا ثيابهم وخرجوا وقالوا لا يفلح هذا ابدا تزوج اعمى
امراة فقالت لو رايت حسني وسياعني لعميت فقال اسكتي لو كنت
كما تقولين ما تركك لي البصرا نظر بحكيم الى معلم ردي الكتابة
فقال له لم لا تعلم الصراع فقال لا احسنه قال هو ذا انت تعلم
الكتابة ولا تحسنها كانت سعدة تحت الوليد بن عبد الملك
فهوى اختها سلمى فطلق سعدة طمعا ان يتزوج اختها فلم يزوجه

ايوها

[illegible] فايسرها فقال [illegible] عشرة الف درهم على ان
تبلغ سعدة وتقابل [illegible] فاستعبرها
الوليد وعتب الشعب على ما فعل وقال هات رسالتك فقال
تقول لك

• اسعدة هل اليك لنا سبيل وهل حتى القيامة من تلاق •
• بلى ولعل ان عاد ربيعي • يعود حبل وصلك او طلاق •
• [illegible] وتمريني • [illegible] بعد افتراق •

فاتى الشعب باب سعدة فاستاذن عليها فاخبرت بمكانه
فامرت ان يفرش لها حصير ويجلست فاذنت له فلما دخل
انشدها ما امر به فقالت لخذ ما خذوا القاسق فقال
يا سيدتي انها لعشرة الف درهم قالت والله لاقتلنك
او تبلغن كتابي لعتبي قال وما تقضين لي قالت بسلطاني الذي
يخفى قال فوهي عنه فقامت فملأه طرقا ثم قال هات رسالتك جعلت
فداك فقالت قل له

• ابتكي على لبنى وانت تركتها • فقد ذهبت لبنى فانت صانع •

فاقبل الشعب فدخل على الوليد فانشده البيت فقال اوه قتلتني يا ابن
الزانية ما انا صانع اخترط السالان لادلين منكسا على راسك في البيداء و
ارمي بك منكسا من فوق القصر او اضرب راسك بعمود من هذا
الذي انا صانع قال الشعب ما كنت لتفعل من هذا شيا قال ولم يا ابن
الزانية قال لم تكن لتعذب عينين قد نظرتا الى سعدة قال صدقت اولا قلت
والله بهذا والله مني جلس يعمر بن زايدة يقسم سلاحا في جنده اذ
وقع الى احدهم سيف صنعها وكان سيفا رديا فقال الرجل اصلح الله الامير

اعطوني غيرهذا فقال [illegible]
ما قد امرلن لا يقطع شيا [illegible]
ابو العيناء ادخل علي [illegible]
قال ان يدفع الي احدكم امر [illegible]
العيناء هل لك ان تعلم بعض [illegible]
وخلاه رفع مزيد مرة الي [illegible]
يضربه فقال له المضروب [illegible]
معك الزنا قال الرشيد [illegible]
اشيخ بطيء فقال انا اعلمك [illegible]
له الرشيد ايوبكر وعمر خير [illegible]
علي والعباس خير من ابي بكر وعمر فضرط [illegible]
ابن مروان في محبرة فقال [illegible]
الملك سعديه الخزرق [illegible]
فقال يا ابن الثمامة [illegible]
فقال الا بن يوما كابيه [illegible]
عمياء حتى لا ترى سماحة [illegible]
حوصلة وكان لرجل يعشق [illegible]
ولم يعلم جارية بذلك فجاء [illegible]
حوصلة المقمر بيتا وقال [illegible]
ولا تقبر صلاتك الا بالصلوة [illegible]
محمد قال ابو العيناء اذا قلت [illegible]
سعيد فقالت امرأته اسأل الله [illegible]

اليك وقال لي ... فنظرت الي قبح وجهه فقلت
لي لان كان النبي في ... فقال له الرجل ... فقلت
مر الفرزدق وهو راكب ... فضحكت منه المرأة فقالت
اليها فقال ما ... فقالت ... فقلت
لرقعة ... ثم ... فقلت
في ايام المعتصم ... فقال له انت نبي قال نعم قال الي
من بعثك قال اليك قال اشهد انك لسفيه حمق قال اخاف بعث
الي ... فضحك المعتصم وامر لي ... من
المأمون فقال له ما انت قال انا نبي قال فما معجزتك قال سل ما شئت
وكان بين يديه فيل فقال خذ هذا الفيل فافتح فمه قال اصلحك الله لم
اقل لك اني محمد انما قلت انا نبي فضحك المأمون واستنابه
واجازه قال ... بصيلة ودخلت سفاية بالكرخ فتوضأت
فلما خرجت تعلق السقاي وقال هات قطعة فضربت ضربة وقلت
خل الآن سبيلي فقد نقضت وضوئي فضحك وخلاني كان
بعضهم يتكلم في اعمال السلطان فجاء ابوه يوما يسأله عن امر انسان
فاشتد ذلك عليه وصاح فقال له يا بني اسألك اني تقول اذا جاءك
انسان وقال لك كلم لي ... بسببي قل ما هو اني فقال له يا ابت انا اقول
هذا منذ ثلاثين سنة فما ... فكان شيطان الطاق وشيخ ... يتماريان
ذات يوم اذ سمعا رجلا يقول من يدلني على صبي ضال فقال شيطان الطاق
اما الصبي الضال فلا ادري ولكن ان اردت ان ادلك على شيخ ضال
فها هو ذا يعني ... فدخل الشيخ الخلاء وفيه رجل متكشف
فغمز عينه فقال له الرجل يا شيخ مني ذهبت عينك قال من هتك الله
ستره قال ... رجل من اهل الجبل لاخر من العراق من عند ناخرج

العلم قال صدقت ثم لم يعد الكرة فالتفت الاصمعي
يكنا سر يكفر كيفنا البصرة
اضاعوني وايّ فتى اضاعوا
فقلت لم لما سدا الثغور فلا على الملك ولا على رعيته فانت به
ملي واردت العيث بر فاعرض عني ملياً ثم اقبل علي فانشد
واكرم نفسي انني ان اهنتها
فقلت والله ما يكون من الهوان على الكريم ما يذهب
فقال الحاجة اليك والي العذر الى الناس قال محمد بن ابراهيم
الامام لسعيد الدارمي لو صلحت عليك ثيابي لخلعتها عليك قال
فديتك ان لم تصلح على ثيابك صلحت على دنانيرك قال
اسحاق بن ابراهيم للوصلي غنيت بحضرة الامين فطرب وخرق
دراعته وقال هي لك فقال لك عشرة الف دينار فقلت هنيئاً
يا سيدي قال اذا بويعت بالخلافة وكنت بين يديك اغنى وورق
لي اذ طربت على غنائي فاستحيا وامر باحضارها فسلمها الى راي
رجل رجلاً يأخذ حجارة اعدها لينابه فاستحيا منه فقال الا تجيد لم
اعلم انها لك فقال هب انك لم تعلم انها لي الم تعلم انها ليست
لك دخل ابن الاعرج الشاعر على الوليد فقال له انشدني قولك
في الخمر فانشده
كميت اذا شجت وفي الكاس وردة لها في عظام الشاربين دبيب
يريك القذا من دونها وهي دونه لوجه احبيها في الالا قلوب
فقال لم الوليد سرتها ورب الكعبة فقال يا امير المؤمنين لم يكن تعتي
فلقد رابتني مع قتك بها فذ من رجل رجل عجوز اذا لا زت الى القاضي
فقال اصلح الله القاضي زوجتني هذه امراة فلما دخلت بها وجدتها

[illegible]
قبل الامراء [illegible]
قال [illegible]
فقال [illegible]
فاذا [illegible]
عن امراته [illegible]
زوجها [illegible]
فعل ذلك ادخل على امراته [illegible]
شيئا قال اما تومين ان يلج عليك [illegible]
يعقوب يقرر وخلى ابو يوسف الشيخ في مجلس الخلفا فقال له ما
تقول في رجل اشترى جارية فضربت فسخ من بائعها اخرى فقتلت
غير رجل على من الدية قال على البائع قال ولم قال لانه باع شاة
في استها خبيث ولم يبرأ من العهدة وجد شيخ مع زوجته
ليلة الجمعة في بيتها وعدوه على البلاطة فقيل له ما حملك يا شيخ
قال اذا كنت [illegible] يا شيخ لا يفعلن بعد اليوم قالوا ادع بتوبته
قال عزيز وحق منكر نكير لا اعود في المسجد قال ادع بقرع في بيته
منكم ساعة قالوا فعلى البلاطة قال من حلب في سربوة قالوا فليلة الجمعة
قال ان شئتم جيتكم ليلة السبت [illegible] وخلوه قال شاعر
في الصاحب

وزدنا [illegible] الكف عن برنا

فقال بعضهم فكنت ليس يسلي لعاشيا عضب سعيد
ابن وهب على علام له يوما فامر به فجلد وكشف عنه الثوب ليضربه

وقال يا ابن الفاعلة انما غرتك [illegible]
الحياة وسار يلتفت هنا وهنا في [illegible]
حتى اجترات علي امه فتالي وسوء [illegible]
فورد علي من جوار ما هو [illegible]
بحيرة فقيل له انها حرام [illegible]
سأل اعرابي عبد [illegible]
قد سالت فاحالني على [illegible]
لرجل ولد لي مولود فما [illegible]
وسما وضع على [illegible]
احدهما [illegible]
كلب تسبه اخرا فبان في [illegible]
اما تخاف تبول في [illegible]
تغضب لم وقالوا اوجدياوقد [illegible]
فقال له الذيب لست الذي [illegible]
كلب خلف [illegible]
اعدو لتغني وانت تعدو [illegible]
فقال له [illegible]
فقال له [illegible]
دينار ايابه دينار الى الرجعة قال السيد تعمر
واكثر من ذلك ان وقفت لي بمن يضمن لي انك ترجع اعتانا قال واي
شيء ارجع قال اخشى ان ترجع كلبا او خنزيرا وتذهب بمالي فانحمه
النبي ابو دلف الشاعر على فضل المتوكل يوما [illegible]

قالوا عشقت صغيرة فاشتهيت [illegible]
كم بين رجبة لولو مثقوبة ليست وجبة لولو

فقالت [illegible]

• [illegible] وترك
• [illegible] يثقب
قال [illegible] فانه
[illegible] الاحسان [illegible] قال الشافعي [illegible] وكبر [illegible]
سالم رجل [illegible] قال ابو من قال ابو النضر
قال ابو [illegible] قال ما [illegible] يا مالك الا في ورق
اسرت مزينة وهي قبيلة حسان بن [illegible] في الجاهلية فاراد
اهلها ان يفادوه فقالت [illegible] لا تقاديرا لا تبيعوا لحر فقالوا اذا
لا ترضي ان تفدي شاعرنا وابن شاعرنا بيسير فقال حسان وكيف
انتم تفدون انفسكم عيانا ان القوم يتوسم فتحذوا من القوم الحاكر
واعطوهم الخاسر النيا [illegible] الرابع والثلاثون
في كبوات الجياد وهفوات الاجواد ويتصل بسرقات
فحول الشعراء وسقطاتهم اجمع اكثر الناس على ان احدا لا
يخلو من هفوة وزلة واسمه يكرم وفي العفو عنها والمسامحة
بها فلا يعاب ذو فضيلة بوقوعها منه قيل الشريف من
عدت سقطاته وقال [illegible] النابغة اي الرجال المهذب وقالوا
كل صارم ينبو وكل جواد يكبو وقرئ على ثعلب من كتاب بخط
ابن الاعرابي خطأ فرده فقيل له تتلمه فقال هو خطأ قيل فغيره
قال دعوه ليكون عذرا لمن اخطأ ذكر ابو تمام في كتاب الحماسة
شعر ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد

• فان تبك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في سداد لها طمع
• فقد جبرتنا فقد تالك انتاه منا على كل الرزايا من الجزع

فقال ابو رياش هذا ماخوذ من قول منصور [illegible]

لقد عزي بريعة ان يوملها [illegible]

واغايا خذ الاحدث من الاقدام وايزيد [illegible] الصور والمعاني

غير من شعره في خلال تلك قصل في [illegible] الشعر واستقامة

ليس عنهم الاستطه وجدسا [illegible] فاما قبول

الجاهلية فخرج العلما [illegible] واشعارها والذي نظن لان اللغة

والاعراب عنهم اخذ [illegible] انما يعلم عنهم في اغلب

يطل الاستشهاد باشعار حضرية انهم لم يزالوا في البلدان اخذ العربية

نقلا وتلقينا وكان النابغة الذبياني كثير الاقوا في شعره فلما دخل

الحجاز كرهوا ان يوافقوه على هذه اللغة المستهجنة فاجروا قينة

فغنته بقوله

امن ال ميّة رايح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البواريح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود

فاستبان فحش الاقوا وقال ما هذا قفا لوا كذا قلت فيعلو بذاك

تنعاب الغراب الاسود وترك الاقوا وعيب ايزا لا يرص اخذ

قوله

والنابغة يلحون الغبي اذا هم خطوا الصواب ولا يلام المرشد

من قول الم اقتر الاكبر

فمن يك قد ساء الخليط فانني ومن بغوه لا يعد علي الغوائيا

قال نقاد الشعرا ربعة اضرب ضرب حسن لفظه ومعناه فاذا

تاملته لم يفقد منه حسنه وذلك نحو

في كفه خيزران رخصة عبق من كف اروع في عرنينه شمم

يغضي حيا ويغضي من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

وضرب

وضرب عمر [illegible]

[illegible] بعليد اليد ذو الزلع

وضرب [illegible]

ان [illegible] ان [illegible] ان [illegible] هذا

الذي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا وان لنا ما بعد السفر الذي مضى

انواعا

وضرب لها في التزين بزينة الحاضر قول الناصح للجاهل

اذا انت لم تقدر على رحلة فقد عرى لك ان ترحل لصباحل

ومن الطيا هجرة في السرقة قول قيس بن الطيم وهو شاعر

الاوس وقتلها وحباها وما المال والاحلاق الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

وكيف يخفى ملحفة من الشعر قصيدة طرفة بن العبد وهي معلقته

على الكفيرة وهو

لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

لما قال ذو الرمة

اياظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آنت ام ام سالم

وقف يا مريد ينشد والناس حيث تعرفه فاذا الخياط يطالعه

ويقول يا عقيلان

انت الذي تستنطق الدار واقفا من الجهل هل كانت بكن حلول

فقام ذو الرمة وفكر زمانا ثم عاد فقعد يا مريد ينشد فاذا الخياط قد

وقف عليه وقال له

انت الذي شبهت عنزا بقرنها ذنب فوق استها ام سالم

فقام ذو الرمة فذهب ولم ينشد المريد بعدها حتى ملت الخياط

اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل [illegible]
نصيب فافتخر كل واحد منهم بما عنده وقال [illegible]
بنت الحسين ما يعرفونه من عقلها وعلمها [illegible]
استاذنوا عليها وذكروا لها الذي كان من امر [illegible]
جرير ليس صاحبك الذي يقول

طرقتك نمايدة القلوب وليس لوصلتها [illegible]

واي ساعة احلى للزيارة من الطروق فقبح الله صاحبك وقبح شعره
هلا قال ادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير ليس صاحبك
الذي يقول

يقر بعيني ما يقر بعينها وأحسن شيء ما بها العين قرت

وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيعجب صاحبك ان ينكح فقبح الله
صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل ليس صاحبك الذي يقول

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابها لما فات من عقلي

فما اري صاحبك هو ي انما طلب عقله فقبح الله صاحبك وقبح شعره
ثم قالت لراوية نصيب ليس صاحبك الذي يقول

أهيم بدعد ما حييت فان أمت أهم بأخرى مثل حبي دعد

فما اري له همة الا ان يعيش بعدها بيوم او بعض يوم فقبح شعره هلا قال
أهيم بدعد ما حييت فان أمت فلا صلحت دعد لذي الود بعدي
ثم قالت لراوية الاحوص ليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا اذا نجم الثريا طلعا

باتا بانعم ليلة والذ هل حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قال نعم قالت قبح الله وقبح شعره هلا قال تعانقا قال فلم تتكلم احد
منهم ولم تقدم وليس كل ما ذكرته ساقطا ولكل منهم وجه ولصاحبه

فيه

فيه شعره واخباره [illegible] من اشعار فقد جمعت فحول الشعرا
ومن السير قد [illegible] فزودك
فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
اخذه من قول العباس بن مرداس السلمي وهي اسبق
اذا مجلس الاخيار حف بياعلى وجدت مبرا وهو بالخير اوسلم
فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم
وجرير على قدره في عز الشعر واحد الكلام فقال قوله
فلو كان الخلود لفاضل فضر على مضر لكان لها الخلود
من قول زهير
فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت ولكن حمد المرء يترك مخلد
وقال جرير
فانت ابي ما لم تكن لي حاجة فان عرضت ابيتك ان لا ابالیا
فاخذه عبد الله بن همام فقال
انت ابي ما لم تكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخالیا
وكان ابو العتاهية مع نقصه في الشعر كثير السقط فروي انه
رأى لقي محمد بن مناذر بمكة في زحمة وضاحكه ثم دخل على الرشيد فقال يا امير
المومنين هذا شاعر البصرة يقول قصيدة في كل سنة وانا اقول في السنة
مئتين قصايد فادخله الرشيد اليه فقال له ما تقول ابو العتاهية فقال
يا امير المومنين لو كنت اقول كما يقول
الا يا عتبة الساعة ما موت الساعة الساعة
لقلت مثله كثيرا ولكني اقول
ان عبد المجيد يوم تولى عهد ركنا ما كان بالمهدور
صادري نعشه ولا حاملوه معا على النعش من عفاف وجود

فقال الرشيد اشتد بها فانشده ايا ما تقابل بالصاعب الا انها
في سوقة وما كان ينبغي ان يكون الا في خليفة فاوصل اليه بدرة
بعشرة الف درهم فكاد ابو العتاهية ان يموت فرحا واستقا
ذكر ابو الشيص يوما في مجلس الرياشي فقال انشدني
في بيت واحد اربعة اماكن وهو قوله

اشاقك والليل ساج البرا ... ق غراب ينوح على غصن بان

فالكلام شاقك لا غير فجعل افعل مكان فعل وذكر ان الذي يشاقه
بالليل غراب والغراب لا يصيح بالليل وقال غراب ينوح على غصن
بان وغصن البان اضعف من ان يحمل غرابا قال ابو العنبر
بزر شيوخ الازدي الكاتب المغربي فيما جمعه من شعر المغاربة اجتمعت
وانا حدث بمجلس ابراهيم الاريشي وكانت له مكانة من الظرف والتقدم
وعلم الطب والهيئة مع تقدمه له في الشعر فاخذ في ذكر الشعراء
وعرض من عبد الكريم النهشلي وهو من اعيان وقته فاغلظت له في
الجواب فالتفت الي منكرا علي وقال وانت وما دعواك بين الشيوخ
فقلت ومن يكون الشيخ فرقي لتصديه اخرج رقعة خطه فيها
من شعره

اياه شمس حواها جسم لولوة ... يغيب من لطف فيها ولم تغب

صفراء مثل الخضار السكب لابسة ... درعا مكللة در امرئ الجنب

لم يترك الدهر منها غير ابيضه ... تضوعت مسنا يفاح كالذهب

اذا الغدير تلقاها ليشربها ... صاغت له الراح اجراما من الذهب

فقال كيف رايت فقلت واردت الاشتطاط علي اما البيت الاول
فانه قصر الصفة مسرورة للمعنى فيه تنافر قال وكيف ذلك قلت
لو كان ذكر الياقوتة مع اللولوة كما قال ابو تمام

اود تقييد ابكر الطبقة بحالها على ياقوتة حمرا

لكان اشرف صنيعا ولو ذكرت روح الخمر مع ذكرك جسم الخمر لكان اوفى للمعنى ولوقلت مع قولك اياه شمس هواها نهار وعنيت بالنهار الكاس كما قال ابن المعتز

وراح من الشمس مخلوقة تبدت لك في قدح من نهار

لكنت قد نبهت لي شيء عجيب غريب واما قولك يغيب من لطف فيها ولم تغب فمن قول البحتري

يخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء

واما البيت الثاني فاكثر من ان يقيم عليك فيه واما الثالث فمن قول ابن المعتز

ابقى الجديد ان من موجود حسنا لونا وليس في غير تجسيم

واما البيت الاخير فمن قول مسلم بن الوليد

اغارت على كف المدير فصاغت لها انامل من زبرجد

وفيه عيب وهو تكريرك ذكر الراح وانت مستغن عنه قال فيما انت كنت تنشد مكان الراح قلت كنت اقول

صاغت لها اناء اطرافا من الذهب

وانشدني لنفسي دون ان اعلم

معشقة يعلو الحباب جنوبها فتحسبه فيها نثير جمان

وراح من الجين زراحة ديرها فجادت لنا من عسجد بيتانا

ثم انشد يصف بستانا

تفيض بالماء منه كل فوهة وكل قوارة بالماء تنذرف

كانها بين اشجار منورة تمثلت بمستحسر اللبان تشحف

مجامر تحت اثواب مجللة على مساجدها دخانها يصف

قال الرشيد [illegible]
في سوقه ثم ما كان يبقى [illegible]
بعشرة آلاف درهم [illegible]
ذكر ابو الشيص [illegible]
في بيت واحد ولم يزد [illegible]

• اشاقك والليل [illegible]
• فالكلام شاقك لا غير فقال [illegible]
يا ليل عراب [illegible]
بان وعصف الثمار اضعف من ان يحاجا فقال [illegible]
بن رشيق الازدي الكاتب المغربي فيما جمعه من شعر المغاربة اجمعت
وانا حدث يعلي بن ابراهيم الاربلي وكانت له مكانة من الفضل والادب
وعلم الطب والهيئة مع تقدمه في [illegible] وذكر الشعرا
وعرض من عبد الكريم النهشلي وهو من الميان وقد قال لي
الجواب فالتفت الي منكرا علي وقال لي انت وما هو الى غير الشيوخ
فقلت ومن يكون الشيخ فرقي فقصر فاخرج وقعت له فيها
من شعره

• اياه شمس دعاها يحسر لولو تاريب من [illegible] ولم تغب
• صفراء مثل الخضار السكب لا يسة [illegible]
• لم يترك الدهر منها غير رايحة [illegible]
• اذا النديم تلقاها ليشربها [illegible]

فقال كيف رايت فقلت وارد الاستظهار عليه اما البيت الاول فناقص الصنعة مسروق المعنى فغير متناقر قال وكيف ذلك قلت لو كان ذكر الياقوت مع اللولوة كما قال ابو تمام

اذا التقى الماء كالماء يشربها

او

[illegible]

[illegible]

وراح مزالشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

فقال هل تعلم في هذا المعنى شيئا فأنشدته
عز ابيات علي بن العباس في تشبيه الطيرة بالهلال
يعلي وقلت بل قرمها منه وانشدته
وعوده قلت للذي انكرت عليه ان
من ذلك اليوم وقوله المتنبي

ذكر الفتى عمره الثاني ومدحته قرنا وفضل السيف بالشجاعة
والاصل قول الاول ان الثناء هو الحياة وهما استعارة فيه كلام
ولم يراقب صفو المتأملين

هل تعلمون على تأي الديار بكم ان الصبر اليكم طوع
هو قول ابن زيد الطائي بعينه

من مبلغ قومنا الطائيين اذ شطوا ان الفؤاد اليهم شيق ولع

وقال المتنبي

وضاقت الارض حتى صار هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلا

وغير شيء معناه المعدوم والمعدوم لا يرى وقوله

وان تلت ما املت منك فربما شربت بماء البحر والبر وردة

فجعله في عسر المنال كالماء الذي يحير الطير ان يرده فالحال المدح
هجوا وسقط في مواضع كثيرة فمن ذلك قوله في سيف الدولة

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع فان لحت حاضت في الخدور العواتق

اراد ان يمدحه فشبب به وقوله فيه

فان كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقوله

ابى عليّ شغفي بما في خمرها الا عفاء عما في سراويلاتها

فافتضح وقوله

العارض

العارض المتقدم ذكره من المعنى المتقدم ذكره

وقوله

فكانت عسالة وسنة ولونها البرني والاراز

ومن الساقط الذي لا معنى لذكره قوله

جواب مسايلي لم تطيبوا ولا لمسي في سوالك لا ولا

والمعاني ليست تحوك وانما الناس بها من كساها الخطا

رايقا وكلها ولم يجد بدا من تستوار والتواطر في المعاني

ولا يشبه الثاني الى الرقة ولا بي تمام فهو كالكد اللفظ والتكرير الذي

لا معنى تحته الا نحو قوله

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي انني بي جاهل

وقوله

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل

وقوله

وافقد من فقدنا من وجد نا فقيل الفقد مفقود المثال

وقد جمع بين قبح اللفظ وبرد المعنى

ان كان مثلك كان لؤما كاينن فبريت حينيذ من الاسلام

وقوله

خلت البلاد من الغزالة ليلها فاعاضها لك اسكيلا تحزنا

وعيب عليه في صفة فرس موزا في الاذن على الخرانق

وهو الارنب فدل على جهله بالخيل والمستحسن من صفاتها والمستقبح

وانما يوصف بصغر الاذن ودقتها وهي ضد صفة اذن الارنب

نوادر من هذا الباب قيل لم ير الاحنف ضجر اقط الا مرة

واحدة فانه اعطى خياطا قميصا يخيطه فخيسه حولين كاملين

فاخذ الاحنف بيد ابنه حمزة [illegible]
هذا قبل ان عبد الله بن [illegible]
الذي خلق فقيل له انت وابوك في [illegible]
ليس بمخلوق وقد جعلت انت رب [illegible]
البكري يا اباعثمة ادم من ابوه فتطلق [illegible]
ادم بن الضاء بن الحلح وامه صباعلة بنت [illegible]
مدح علي ابن الجهم المتوكل بقصيدة قال في اولها

• الله اكبر والنبي محمد والحق [illegible]

فاستبرد هذا اللفظ والافتتاح وقال فيريد بعض الشعراء ان يقول قصيدة يمدح امير المومنين فاذن

الباب الخامس والثلاثون في اخبار

العرب الجاهلية واوابدهم وعزايبهم من عوابدهم وجمل من بلاغتهم وعجايبهم من اكاذيبهم وفنون من سيرهم ووقايعهم للعرب اوابد كانوا يرونها دينا منها البحيرة وهي ناقة كانت اذا انتجت خمسة ابطن فكان اخرها ذكرا بحروا اذنها اي شقوها وامتنعوا من ذبحها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سايبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واما الوصيلة ففي الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم وان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم واما الحامي فالذكر من الابل كانت العرب اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ومن اوابدهم وأد البنات وهي دفنهن حيات قال الاصمعي اذا وضعت الناقة فولدها

[illegible]

الفاقاعين الفحل يقول ان ذلك يمنع عنها الضبع ولما [illegible]
الابل على الالف فقاعينه الاخرى لئلا تشرب البقر مع [illegible]
عن البقر كانوا اذا امتنعت البقر من الشرب عقروا الفحل وقالوا ان
الجن تركب الثيران فتقصد البقر عن الشرب وفي ذلك يقول الشاعر

كالثور يضرب لما عافت البقر

وطي المقاليت للقلات التي لا يعيش لها ولد يزعمون ان المرأة
المقلات اذا وطيت قتيلا ثم ربقا بقي ولدها الهامة زعموا ان
الانسان اذا قتل ولم يطلب بثاره خرج من رأسه طائر يسمى
الهامة وصاح على قبره اسقوني اسقوني فاذا ادرك ثاره وذلك قولهم

يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

الصفر زعموا ان الانسان اذا جاع عض على شيء سموه الصفر
وهي حية تكون في البطن وللعرب اقوال وافعال
تناسب هذه الاوابد وهي دونها في الاشتهار والالتزام يزعمون
ان الرجل اذا خدرت فذكر احب الناس اليه ذهب الخدر عنه
قالت امرأة من كلاب

اذا خدرت رجلي ذكرت ابن مصعب فنورها

فان قلت عبد الله اجلي

ويزعمون ان الرجل اذا دخل قرية وخاف وباءها فوقف على بابها
يعيش كما ينهق الحمار لم يصبه وباءها ويزعمون ان الرجل اذا
ضل قلب ثيابه اهتدي وكانوا اذا انقرت الهامة تذكروا اسم امها
وزعموا انها تسكن حينئذ ولهم خرزة يزعمون ان العاشق
اذا حكها وشرب ما يخرج منها صبر وليس السلوان قال روبة

لو اشرب السلوان ما رويت مما بي غني عنك وان غنيت

ونكاح المقت من شيمتهم وهو ان الرجل اذا مات قام اكبر ولده

فالتي

وضعته فقلت [illegible]
مع الغلمان فقال [illegible]
وقال لا ارتب لي بي [illegible]
وحال بينهما الغلام [illegible]
فقال تابط شرا للغلام [illegible]
غلاما لا يرعى له [illegible]
وكانوا في جمعة فلما راي تابط شرا [illegible]
شيا فكب على رجله وقال [illegible]
يهوي قبل النار حتى صادف [illegible]
احد جذوة من النار واقبل يهوي [illegible]
قبله قال في نفسه قتل والله واتبعوا اثره قال تابط شرا فطرت
اسعى حتى اذا لحقت النار ادركني ومعه جذوة من النار فطر وابل
القوم فقال مالك ويلك اتبعتني الليلة قلت والله انني ظننت
انك قتلت فقال لا والله بل انا قتلت الرجلين فقال تابط شرا
لصاحبه الضرب الان فاطلب والله في اثرك ثم اعتذر غير الطريق
فما سارا الا قليلا او ساعة حتى قال له الغلام ارتحل على الطريق
ما لنستقبل الريح قبل ثم استمر على الطريق وما كان سلك قط
فاصبحنا فما زلت اطرا برحتي رايت عينيه كانهما خيط فقلت
له انزل فقد امنت فقال هل تخاف شيا قلت لا فنزلنا
واتخنا الابل ثم انتبذنا قنام في طرفها وبت في الطرف الاخر
ورمقته حتى ادي الي نفسه فقمت رويدا فاذا هو قد استوى
قاعدا فقال ما شانك فقلت سمعت حسا في الابل فطاف
معي بينهما حتى استثرناها فقال والله ما ارى شيا فنمت فنمت

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتارة يسمعني اذا اوى الى فراشه فتحدث وينام فاذا هو قد شخر
فقام فتسحر فاكل وقلت سمعت صوتا اكيل فقال
قلت ما هذا الصوت الذي كنت اسمعه منك فقال ما سمعت شيئا قلت لا والله
قال بلى والله لقد سمعت ارتفاعا فقال قام فاستنجى ثم رجع الى الفراش
واستلقى فما قلت سمعت شيئا من نواحيه ما عدا ان وقعت
فوثب وتناومت فاتى بركوبتي بجلد فقال انا بيرانت
قلت نعم قال لما سمعت ما سمعت قلت لا قال والله لقد سمعت
مثل بركة الجزور عند راسي قال فطفقت هنيهة فلم ار شيئا فرجع الى مكانه
ورجعت الى مضجعي وما قد فقت بعصاة الا تراني مذنب وركبتي
بر جلد وقال سمعت مثل ما سمعت قلت لا قال والله لقد سمعت
عند راسي مثل بركة الجزور فطفق فلم ير شيئا ثم اقبل علي مضجعي ثم قد
عيناه فقال اتخاف شيئا قلت لا قال والله لينا يقظتني ليموتن احدنا
تراني مضجعه فوالله لبت الكلام ان يبقطه شيء وتاملته مضطجعا فاذا
هو على حرف ما يمسر الارض منه الا منكبه وحرف ساقه وان سايره
لتاشر سنه فلما فرغ من نومه قال الا تخرجون وراقنا كل منها فقلت بلى
فتحزنا جزورا قاشتوينا منها واحتلب ناقة مشرب من لبنها ثم
خرج يريد المذهب فاتبعت اثره فوجدته مضطجعا على مذهبه
واذا يده داخلة في جحر واذا رجله منتفخة مثل الوتر وهو ميت
فانتزعت يده من الجحر فاذا هو قد ابين على راس اسود وقد قتله وهما
ميتان فقال تابط شرا

ولقد شهدت على الظلام بمعلم جلد من الفتيان غير مثقل

وهي ابيات الحماسة المشهورة وكان من اخبار سجاح وادعايها النبوة
انه اجتمع عليها بنو تميم فكان فيما ادعت به انه انزل عليها يا ايها

المنقوش لنا نصف الارض ولنترك نصفها وكان
واجتمع بنو تميم لنصرها وكان فيهم الاقيتة بن
بن بدر ووجوه بني تميم كلها وكانت
فعدت في جيشها اليمامة الكذاب وهو يا
تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فيها الحمامة
ملهلهة حتى تتركوها سودا كالحمامة وقالت
لم يجعل هذا الامر في بريد وانما جعله في مضر فاقصد
فاذا قضيتموه عركتم علي قريش فصارت في قومها وهم ال
الداهر وبلغ مسيلمة خبرها فضاق به ذرعا وتحصن في
اليمامة وجات في جيوشها فاحاطت به فارسل الي وجوه قومه وقال
فما ترون قالوا نرى ان تسلم هذا الامر اليها وتدعنا فان لم تفعل
فهو اليوار وكان مسيلمة داهية فقال سانظر في هذا ثم بعث
اليها ان الله تبارك وتعالى انزل اليك وحيا وانزل علي وحيا هلم
نجتمع ونتدارس ما انزل الله علينا فمن عرف الحق اتبعه واجتمعنا
فاكلنا العرب اكلا بقومي وقومك فبعثت اليه افعل فامر لقبة
ادم فضربت وامر بالعود المندلي فسجر فيها وقال اكثروا من الطيب
فان المراة اذا شمت رايحة الطيب ذكرت الباه ففعلوا وجاها رسوله
يخبرها بامر القبة المضروبة للاجتماع فاتته فقالت هات ما
انزل الله عليك قال الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة
تسعى من بين صفاق وحشا من بين ذكر وانثى واموات واحيا ثم الي ان
يكون المنتهي قالت وماذا قال الم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل
النساء ازواجا فتولج فيهن قعسا ايلاجا وتخرج منهن اذا شينا اخراجا
قالت فباي شئ امرك قال

الا

الا قومي الي البيك فقد حبي لك المضجع
فان شئت فتي البيت . وان شئت في المخدع
وان شئت فعلي الناب . وان شئت علي اربع
وان شئت بثلثيه . وان شئت بر اجمع

فقالت لا الا بر اجمع فقال كذلك اوحي الي فواقعها فلما قام عنها قالت ان مثلي لا يجري لمرها هكذا فيكون وصمة علي قومي وعلي ولكن مسيلمة اليك النبوة فاخطبني الي اوليائي يزوجوك ثم اقوم معك فخرج وخرجت معه فاجتمع للميان من حنيفة وتميم فقالت لهم سجاح انزل علي ما انزل اليه فوجدته حقا فاتبعته ثم خطبها فتزوجوه اياها ثم سالوه عن المهر فقال قد وضعت عنكم صلاة العصر فتوا تميم الي الان لا يصلونها ويقولون هذا حق ومهر كريمتنا لا نرده قال الجاحظ كان مسيلمة يدور الاسواق التي بين دور العجم والعرب كسوق الابلة والانبار والحيرة يلتمس تعلم الحيل والتيرنجيات واعتيالات اصحاب الرقي والنجوم واصحاب الزجر فمن ذلك انه نصب علي بيضة من خل ماذرق قاطع فلانت حتي اذا سدها استطالت واستدقت كالعلك ثم ادخلها قارورة ضيقة الراس وتركها حتي انضمت واستدارت وعادت كهيتها الاولي فاخرجها الي قومه وادعي النبوة فامن به جماعة منهم قال ابن الاعرابي يقال للعمر ابن ليلة عقمة سخيلة حل اهلها برميله وابن ليلتين حديث امتين كذب وبين وابن ثلاث قليل اللباث وابن اربع عقمة ربع لا جايع ولا مرضع وابن خمس حديث وانس وابن ست سروبت وابن سبع دلجة الشبع وابن ثمان قمر امتعيان وابن تسع انقطع الشسع ويلتقط فيه الجزع وابن عشر ثلث الشهر ومخنق الفجر وقيل

اوديك الي الفجر ولم تقل العرب في صفة ما بين ذلك الا ما ذكر
الاصمعي صفها الي اخر الشهر ابن قالوا احدي عشاء الي سبع
بكرة وقيل واغيب لسبعة وابن اثني عشر سوق الي ثلث عشرة
وابن ثلاث عشر قمر باهر يعني به القمر وابن اربع عشر مقبل
الشباب يعني دجنات السحاب وابن خمس عشر قمر التمام
وانتصف الحساب وابن ست عشر نقص الطلق في الغرب والشرق
وابن سبع عشر امكنت المقتفر القفرة وابن ثماني عشر قليل الرقا
سريع الفنا وابن تسع عشر قليل الطلوع بين المشرع وابن عشرين
يطلع سحرة ويرضي بالبهرة وابن احدي وعشرين يطلع كالعبس
ويري بالغلس وابن اثنتين وعشرين لا يطلع الا ريث ما يري
وابن ثلاث وعشرين يطلع في قصر ولا يجلو اظلمة وابن اربع
وعشرين لا قمر ولا هلال وابن خمس وعشرين دنا الاجل وانقطع
الامل وابن ست وعشرين دنا ما دنا فلا يري في الاشفا وابن
سبع وعشرين يطلع بكرا ولا يري ظهرا وابن ثماني وعشرين يسبق
شعاع الشمس وابن تسع وعشرين ضئيل صغير فلا يراني الا البصير
وابن ثلاثين هلال مستبين وقد جزات العرب صفة الليل عشرة
اجزا فجعلوا لكل ثلاث صفة فقالوا ثلاث غرر وثلاث شهب
وثلاث بهر وثلاث عشرا وثلاث بيض وثلاث درع ومعني
الدرع سواد مقدم الشاة وبياض مؤخرها وثلاث خلس وثلاث
دهم وثلاث قمر لان القمر يقسم فيها اي يطلع لاخر الليل وثلاث
دادي وهو مذهب منزل السير لتسرع فيه الابل نقل رحلها فلذلك
هي اخر ايام الشهر قيل لاعرابية اتقرين النجوم قالت نعم
اذا طلع النجم عشا ابتغي الراعي كسا واذا طلع الديران توقدت

[illegible] واذا طلعت الجوزا
[illegible] واذا طلع الذراع حسرت
[illegible] حتى تقرن السراب بكل
[illegible] واذا طلعت الشعرى العبور وجمل صاحب
النحل يرى واذا طلعت فيهقة كانت الرمة واذا طلع سهيل
طاب الليل وامتنع النيل واذا طلعت الصرفة احتال كل ذي
خزنة واذا اختربت العوا مغرب الشباط وطاب الهواء وكره العرا
واذا طلع السماك ذهبت الكلاك وقل على الناس الكلاك واذا طلعت
الزبانا حصدت كل ذي عيال شتاء واذا طلع الاكليل هبت الفحول
وخيفت السيول واذا طلع القلب جاءت كالكلب وصار اصل البواد
في كرب واذا طلع الهراران حزلت السمان واشتد الزمان
والهراران قلب العقرب والنسر الواقع يطلعان معا واذا طلعت
الشولة اخذت الشيخ البولة واشتدت على العيال العولة واذا
طلع سعد السعود ذاب كل جلمود ولحقر كل عود واذا طلع
النوء خرج الناس من البيوت قال ابو جعفر العهاد الوسمي
من المطر والولي ما كان من مطر بعد الوسمي حتى تنقضي السنة
فذلك كله ولي والوسمي اول مطر يقع في الارض وله سبعة انجم الفرغ
المؤخر والحوت والشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة
والوسمي هي العهاد ثم يكون الوسمي الذي هو مطر الشتاء وهو
الربيع وانجمه الهقعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة
وهي الجرابان والصرفة آخر مطر الشتاء ويقال اذا اسقطت
الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها فاذا اسقطت الصرفة نظرت
الارض بعينيها كلها لاستقبالها الصيف وانجم الصيف العوا

والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة
الصيف بعد الصيف مطر الميسر وهو بارد يابس اخر الشتاء
والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع واخا سعد الميسر لا يمطر في
ايام حارة واذا كلت اول الشيء فما تلبث ان تكل وتنقطع اخر في
ثلاثة اولهن سعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم
والبوارح اربعة اولها النجم وهو الثريا مطر الديران والمجوز والشرطين
فهذا اوان القيظ وشدة حره قولهم ايام العجوز وزعموا ان عجوزا
دهرية كاهنة من العرب كانت تخبر بها قومها بيرد يقع في آخر الشتاء
ليسوائره على المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم فاذا هم
بيرد شديد اهلك الزرع والضرع فقالوا ايام العجوز وقيل
هي عجوز كان لها سبعة بنين فسألتهم ان يزوجوها والت فقالوا
لها ابرزي للهوي سبعة ليال حتى نزوجك ففعلت والزمان شتاء
فماتت في السابعة وسميت الايام اليها وقيل الصواب ايام العجز
وهي اخر ايام الشتاء واسماء الايام عند العرب الاحد اول الاثنين
اهون الثلثاء جبار الاربعاء دبار الخميس مونس الجمعة عروبة
السبت شيار وانشدوا في ذلك شعرا

اوملان اعيش وان يومي ... باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته ... فمؤنس او عروبة او شيار

نوادر من هذا الباب لما زفت ميسون الكلبية الى
معاوية تشوقت الى البادية فقالت

لبيت تخفق الارواح فيه ... احب الي من قصر منيف
واصوات الرماح بكل فج ... احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق عني ... احب الي من هر الوقوف

وليس

وليس بآية وتعويذ واحب الي من لبس الشعوف
وشرب لبن لقاح احب الي من اكل الرغيف

الباب السادس والثلاثون

في الكهانة والعيافة والزجر والفال والطيرة والقراسة قيل
ثلاثة لا يخلو منهن احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت
فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ولا ترتد
والفال جايز ومستحسن وكانت العرب تري الزجر والعيافة
حقا وورد لهم في ذلك مذهب وعادة واخبار كهنة العرب
منها ان سطيح حين ورد عليه عبد المسيح وهو يعالج الموت
فاخبره بما جا الاجل والزجر انما يوخذ من اللفظ وكذلك الفال
وقد بين ذلك ذو الرمة في قوله

رايت غرابا باقطا فوق قصبة ... من القضب لم تغبب لها وهي خضر
فقلت غراب الاغتراب وقصبة ... القضب النوي هتي العيافة والزجر

ولنشر الاخر في قوله

وقد ما هاجني فازددت شوقا ... بكا حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن اعجمي ... على عودين من غرب وبان
فكان البان ان بانت سليمي ... وفي الغرب اغتراب غير دان

وزعموا ان رجلا من لهب خرج في حاجة ومعه سقا من لبن
فصار صدر يومه ثم عطش فاناخ ليشرب فاذا غراب ينعب فاثار
راحلته ثم سار فلما اظهر اناخ ليشرب فنعب الغراب وتمرغ في
التراب فضرب الرجل السقا بسيفه فاذا فيه اسود متخم فقتله ثم
سار فاذا غراب واقع على سدرة فصاح به فوقع على سلمة فصاح
به فوقع على صخرة فانتهى اليها فاصاب كنزا فلما رجع الى ابيه

قال لرايه ماصنعت قال سرت صبيحة [illegible] فشرب
فشعب الغراب قال اترها واللا لست بابني قال فلم تزل بها حتى
لاشرب فشعب الغراب وتمرغ في التراب قال اضرب العلو [illegible]
ابني قال فعلت فاذا اسود فقلت قال [illegible]
على سدرة قال اطرده واللا لست بابني قال فعلت [illegible]
اصبت المال قال نعم وحدث بعض اسباب ابيه [illegible]
عند ابراهيم بن المهدي وقد اصبحنا وعنده عمرو بن بانة وجماعة
من اخوانه وعمرو العزال وتحت فيا طيب [illegible]
وكان ابراهيم ابن المهدي يستثقله قال فاندفع عمرو العزال
في شعر محمد ابن امية شعر

ما تنقضي يوم مسرة ومن اهواه مذكنت لي الليل
اغبط ما كنت بما نلته منه التقي الوصل بالويل

قال فنظر ابراهيم وومنع القدح من فيه وقال اعوذ بالله
من شر ما قلت فوالله ما سكت واخذنا نتلاقى في ابراهيم حتى دخل عليه
حاجبه بعد وقال له ما الخبر قال خرج الساعة مسرور ومن دار امير
المومنين حتى دخل الى جعفر بن يحيى فلم يلبث ان خرج وراسه بين
يديه وقبض على ابيه واخوته واهله فقال ابراهيم انا لله وانا اليه
راجعون ارفع يا غلام فرفع ما كان بين ايدينا وتفرقنا ثم رايت
عمرا بعد ها في داره شخص ابو الشمقمق مع خالد وقد تقلد الموصل
فلما اراد الدخول اليها اندق لواوه في اول درب منها فتطير من ذلك
وعظم عليه فقال لرابو الشمقمق

ما كان مندق اللواء بتخشي ولا امر يكون سبيلا
لكن هذا الرمح متقف [illegible] مع اللواء استقل الموصلا

فسرى

فسرع عن خالد وكتب صاحب البريد بذلك الى المامون فراده دياهم
ربيعة وكتب اليه هذا الكتاب الموصل عن رسالة فاعلى خالد ه
ليا الشعر وعشرة الف درهم من الفراسة يقولون عظم الجبين ه
يدل على البلادة وصغره يدل على قلة العقل وصغره يدل على الطيش الحركة ه
واستدارة الجبين يدل على الحياء ان اذا اقبل على استقامة ولا ه
على استرخاء اذا ادبر وعظم الصدغين ولا على بلادة واستهتر والعين
اذا كانت صغيرة الى قدام دلت على سوء خلق وخبث شمايل واذا اشرف
الحاجب على العين دل على البلد والعين المتوسطة في جسمها دليل
فطنة وحسن عقل ومروءة والناتية على الصدغين والطايرة على
حدة والتي يطول تحديقها على قصر وحمق والتي يكثر طرفها على خفة
وطيش والشعر على الاذن يدل على جودة السمع والاذن الكبيرة
المنتصبة تدل على حمق وحمديان كانت الفرس تقول اذا فشا
الموت في الفنازير دل على عموم الطاعون في الناس واذا فشا في الوحش
اصاب بعض ضيعة واذا فشى في الغار دل على الجدب واذا كثر نقيق
الضفادع وقع موتان واذا نعب غراب فجاء وبتر دجاجة عمر الخراب
واذا نقر دجاجة فجاء وبها غراب خرب العمران واذا تراديك
على سكاة رجل قال سرقا وتباعة واذا نزت دجاجة فباكسر قال
لبشير غلام حرب للمنصور يوم قتل ابي مسلم يا امير المومنين رايت
اليوم ثلاثة اشياء تطيرت لابي مسلم منها قال وماهي قال ركب
فوقعت قلنسوته عن راسه قال الله اكبر تبعها والله راسه قال وكبا به
برذونه قال الله اكبر كبا به جده قال وقال اني مقتول وانما اخادع نفسي
واذا رجل يقول لاخر اليوم اخر الاجل بيني وبينك قال الله اكبر
ذهب اجله وانقطع من الدنيا اثره نوادر من هذا الباب

كان عمير الكاتب قبيح الوجه فلقي دعبلا يوما بكرة وقد خرج لصلاة فلما
راه دعبل تطير منه لقاه وقال فيه

خرجت مبكرا من سر منزراه ابادر حاجة فاذا عمير
فلم اثن العنان وقلت امضي لانك يا عمير شر او خير

خرج بعض ملوك الفرس الى الصيد فاول من استقبله اعور
فامر بحبسه وضربه ثم خرج وتصيد صيدا كثيرا فلما عاد استدعى
الاعور وامر له بصلة فقال الاعور لا حاجة لي في صلتك ولكن ابنة
لي في الكلام فقال تكلم فقال لقيتك فضربتني وحبستني ولقيتني
فصرت وسلمت فاتيتا الشاعر على صاحبه فضحك ووهب لهما شيأ

الباب السابع والثلاثون ما جاء في اليسر
بعد العسر والرخا بعد الضر قيل النصر مع الصبر والفرج مع
الكرب ومن كلام الحكما ان بقيت لم يبق الهم واشتد ليوحاتم

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت وارست في مكامنها القلوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوثه يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت فما يبقى سوى فرج قريب

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقني ولا اخر عيشا ما فاتني انوذ ها
وما نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بان القي لها فرجا

وقال محمد بن بشير الخارجي

ان الامور اذا استدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

شاعر في المعنى ولقد احسن

يا قارع الباب يجتاز ومن تقرع ما ثم مفتاح ولا باب

فاطلع على الامر كالمسطر واخر الصبر اول الفرج

وقال ابراهيم بن العباس في المعنى

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وقال صفي الدين الحلي في المعنى

لو جعل الله قلبي حين ينزل بي هم تضيق به ضيقا ولا عرفا

ما انزل الله بي امرا فاكرهه الا جعل الله لي من بعده فرجا

وقال شاعر من العرب واحسن

وما عسرة فاصبر لها ان تنالها بابين الا يتبعها يسر

فلا تقتلن النفس هما وحسرة فحسنوا الليالي ان قاسها غدر

امر الحجاج باحضار رجل من السجن ليقتله فسمعه الحجاج

ينشد ويقول

عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

فاطلقه قال عمرو بن العلا كنت هاربا من الحجاج فسمعت

منشدا ينشد

ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

فقلت له ما الخبر فقال مات الحجاج فما ادري باي قوليه افرح

شاعر

لا تضيقن في الامور فقد تكشف لاؤاؤها بغير احتيال

وقال سعيد بن حميد واجاد

كم فرجة مطوية لك بين اثناء النوايب

وسرة قد اقبلت سنوحية [illegible]
نجاح الخادم المستر شدي قال اعطيت رقعتين بيضاء وخضراء
بحلوان في المخدمة المفتقية فعرفتها فوقع فيها الى [illegible] فانتزعت
فانتزعت وقلت في نفسي ليتني لم اكن [illegible] فيها
حيلة فانتزوقع فيها والقاها بين الرقاع ليخرج [illegible] العادة
قال ثم اعاد النظر للرقاع فوقعت تلك الرقعة في [illegible] فخرق التوقيع ووقع
ليسال عن حاله والقاها فيها ثم قلب الرقاع فوقعت في يده فخرق
التوقيع الثاني ووقع فيها يفرج عنا ابو المحرث المغني قال كنت
في بيت بالكرخ وقد صلب الشحنة جماعة من اللصوص على باب
السماكين فلما انتصف الليل تعاطى الجماعة بعدة القلب والجلد فقالوا
من يخرج يقف على حولا المصلوبين في هذا الوقت ويأتي
بعلامة منهم فانتدب احدهم فلما وصل رأى احدهم
يتصور في خياله قرنا مستوجده وقد وقع للجبل تحت منكبه وهو
يا خرمق فارخي للجبل وحطه وحمله على ظهره الينا وقال هذه
علامة وعاد الرجل فكان ما تعاطاه اوليك الجملة في نصف
الليل سببا لحياته واستنقاذه [illegible] العامة
والاغنون في الغنى والفقر والمحققون يرون الغنى والفقر
في الانفس لا في المال وقال وهب وجدت في كتب الانبيا
من استغنى بامواله افتقر حيث عاقبة الفقر خطب اثنان
الى حكيم ابنته وكان احدهما غنيا والاخر فقيرا فاختار الفقير وساله
الاسكندر عن ذلك فقال ان الغني كان جاهلا لكنت اخاف عليه
الفقر والفقير كان عاقلا فرجوت له الغنى قال ابن المعتز
الناس ثلاثة اصناف اغنيا وفقرا واوساط فالفقرا موتى الا من

اغناه الله

اعتماد اسم الله تعالى ويتوكل عليه كما ورد في الامر عصمه الله
يتوقع اليسر ولا يقنط من العسر ولا يسلط عليه الشره ولا الشره مع الفقر السخف
الفقر وسبب الشره قال الشاعر المعطوي .

. اراه يسيء الظن بالله راجيا لاحسان الذي قسم الارزاق قدرته .
. فظاهر فقر المرء يدل على الغنى وباطن غنى النفس يدل على خلقه .
. جمعت سلامة قلبي حين جمعت لها جامع المال ايا ما تفرقه .
. ان المال يفنيك مجموعا وان اورثه عنك المال ملك الآخر تفترقه .

اوصى رجل ابنه فقال عليكم يا بني بالقناعة واجمل الطلب واصرفه
في احسن مذهب وسلوك ثم انشأ يقول عامر وفي مجموعة امثالا اقوام
واجعلوه جنة لامركم تحسن في الناس بها الكرم فان بذلك كمال
الشرف وثبات المروة انا يسر وغير السيد ويتوهى غنى الايد
وحتى يكون في نفس الناس هيبة وفي اعينهم نبيلا قال لقمان
لابنه اني كلفت الملوك ثقلا ولم اكلف عليا العسر من الفقر فان افتقرت يوما
فاجعل فقرك فيما بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فيهونوا
عليهم ويبغضوك ومن امثالهم من ذهب ماله هان على اهله
ومن استغنى كرم على اهله وقال بعض الفرس من علامة
لا يجب المال فهو عندي كاذب حتى يثبت صدقه فان ثبت
صدقه فهو لعمق شاعر .

. ذريني للغنى اسعى فاني رايت الناس يرحم الفقير .
. وابعد هم واهونهم عليهم وان اسبى له شرف وخير .
. وتلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير .

ورأى انوشروان فقيرا جاهلا فقال بئسما اجتمع على هذا
فقر يفقر دنياه وجهل يفسد اخراه وقال اخر نعم اخوا

الشريف درهم يغنيه عن اللئام ويتحمل بقي الكلب الغريق الاهم
مصروم والعفي في القرية موصول قيل لرجل مستهتر بجمع المال
ما هذا كله قال انما اجمعه لروعة الزمان وجفوة السلطان
وبخل الاخوان ودفع الاحزان قيل ما غريب العباد بسوط
اوجع من الفقر وصاحب المال عندهم ارفع من السماء واعذب
من الماء واحلى من الشهد واوكى من الورد خطابه سواسب
وسيئته حسنة وقوله مقبول يغشى بحليه ولا يحل بديته والفقير
عندهم اكذب من لعاب السراب ومن مرجيا الكلة ومن
مراة اللقوة لا يسلم عليه ان قدم ولا يسال عنه ان غاب
ان غاب شتموه وان حضر زبروه وان جنب صفعوه وان حضر
تنفض الوضوء وقراءته تقطع الصلاة اثقل من الانزعقال
بعضهم طلبت الراحة لنفسي فلم اجد لها شيئا اروح من ترك
ما لا يعنيها وتوحشت في البرية فلم ار وحشة اشد من قرين
سوء وشهدت الزحوف ولقيت الاقران فلم ار قرينا اغلب
للرجل من امراة سوء نظرت الى كل ما يذل العزيز ويكسره فلم ار
شيئا اذل له ولا اكسر من الفاقة قيل لا تصحب غنيا فانك ان ساويته
في الانفاق اضر بك وان تفضل عليك استذلك قال الحجاج
لعامله لا تجعلن مالي عندك من لا استطيع اخذه منه قال ومن لا
يستطيع الامير ان ياخذ منه ماله قال المفلس فكان من شان الفقير
ان لا يعامل ومن لم يعامل انقطعت موادكسبه قيل ان الحسن
ابن سهل لما زوج ابنته بوران بالمامون نثر على الناس كتب الاملاك
فمن حصل منها بيده شيء جعل له ما تحمله وكان حمل الحطب فاوقدوا
عوضه العود المندلي ابو عثمان الخالدي

لقد فرحت بما عاينت من غدره وخوفا لقبيحين من كبر ومن بطر
الشدني سفيان بن عيينة

كم من قوي قوي في تقلبه مهذب الراي عما الزور منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل طاهر كالنز من فيلج البحر يغترف

قال الحكيم احتمال الفقر احسن من احتمال الذل على ان
الرضي بالقدر قناعة وبالذل ذلة قيل لا تعادوا القضاة فيحكموا
عليكم بالمذاهب ولا العلماء فيضعوا عليكم المثالب ولا
المياسير فيبذلوا في تلفكم الاموال خداع

خلقان لا ارضاهما لفتى ٭ تيه الغني ومذلة الفقر
فاذا غنيت فلا تكن بطرا ٭ واذا افتقرت فتر على الدهر

قال حكيم لابنه اطلب المال فانه عز في قلبك وذل في قلب
عدوك وقالوا جمع المال فيصان به العرض وتحمي به المروة
وتوصل به الرحم ابو الفتح البستي واجاد في ذلك

اذا حوى فاضل ذو همة لشباه بني لينبر قد ابعده ريبا
ومن سعى يطلب العليا بلا سبب ٭ من ثروة وغنى اعياه ما طلبا
اما ترى النار والعليا مركزها لا ترتقي صعدا ان لم تجد حطبا

قيل امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم
يكن احد اهلها كان كلا على الناس قال حكيم الدين يجمع
كل يوسرهم بالليل وذل بالنهار وهو ساجور الله في ارضه
فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعله طوقا في عنق قريبه على رهم
في احد جانبيه

قرنت بالنجح والنجيب ٭ كل ما يراد من ممتنع يوجد

وفي الجانب الاخر

وكل من تركت لم القلب لعن ولكن لم العبد

وقال الحسن ما اغر احد الدهر الا ذل له

شاعر

وقد يهلك الانسان كثرة ماله كما يذبح السلطان من اجل سمنه

قيل لعقيلي ينبوع الاحزان عبد الله بن عبد الله بن طاهر

المرء ان الدهر يهدم مابنيه ويا خذ ما اعطى ويفسد ما اصلح

فمن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيا يخاف له فقدا

اعرابي

ان تك قد اوتيت مالا فلا تبه به بطرا فالمال قد يستحول

فكم قد رايتا من اناس ذوي غنى وجدة عيش اصبحوا قد تبدلوا

واعجب ما وجد في السيرة جبر القاهر وخروجه الى جامع المدينة في ثوب جبر بغير خطارة يجد كفر الى الناس بعد الخلافة ونفاذ امره في اقطار الارض فتبارك الذي يعز من يشا ويذل من يشا

الصابي

وحيث يكون النقص في الرزق واسعه وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

ماخوذ من الخبر المشهور رحم الله عبدا رزق المرء محسوب من رزقه نوادر هذا الباب دخل اللصوص على رجل فقير ليس في بيته شي وجعلوا يفتشون فانتبه الرجل فراهم فقال يا قوم ان هذا الذي تطلبونه بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجده احتاج مزيد ان يبيع جبته لسوء حاله فنادي المنادي عليها فلم تطلب بشي فقال مزيد ما كنت اعلم اني عريان الا الساعة نظر بعضهم الى جاهل على دابة فرفع راسه الى السماء وقال يا رب هذا حمار له فرسوانا انسان وليس لي حمار في المعنى لابي محلم

مايصنع

ما يصنع الليل والنهار مما الفتي منهما انتصار
من لم يرده واحدا ده ادبر الليل والنهار
كم من حمار له جواد وسيد ما له حمار

سال بعض وزراء المغاربة الجرواني الشاعر اي برج في السمالك فقال انا مالي بيت في الارض اكون لي برج في السما فامر له بدار قال كاتبه محمد لو اجاب الجرواني للوزير بهذا المعنى نظما لكان انسب للشاعر من النثر فلو قال

فتى ملء في الثري منزله ايسال عن برجه في السما

لاحسن بلا تزوا الباب التاسع والثلاثون
ما جاء في الاستفهام والوداع والاياب وورود الكتاب واصدار الجواب
في الخبر المأثور السفر قطعة من العذاب قبل ثلاثة ليسر معها غربة
حسن الادب وكف الاذي ومجانبة الريب قيل السفر ميزان
الاخلاق اياس بن معاوية

يقبح الرجال الاغنيا بارضهم وترى النوي بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

اخر

لا يقدعنك خفض العيش في دعة تزوع نفسك الى اهل واوطان
تلق بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

الطائي

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

قال المامون لا شيء اذهب من السفر في كفاية وعافية ثلاثة تحل

كل يوم في محلة لم تحلها وتعاطى قوما لم تعرفهم

ابن طباطبا

نفسي الفداء الغايب عن ناظري ٠ ومحله في القلب دون ضمايري
لولا تمتع ناظري بلقايه ٠ لو هيبته لمبطري يا يا بير

ابن بقانة

بتنا نودع بالثنية ماجداه يصف البلاغة نقله ولسانه
يقتيه عن حمل المثقف طرفه ٠ وعن الحسام المشرفي لسانه
طوبى لشعب حل فيه فانه تتندي ربا ٠ وكتيبة قيجانه

ولي ابراهيم ابن المدبر البصرة فاحسن الى اهلها فلما صرف عنها شيعه اهلها وتفجعوا لفراقه فجعل يردهم اولا فاولا على قدر منازلهم حتى لم يبق الا ابو شراعة فقال له ابراهيم يا ابا شراعة ان المشيع مودع لا محالة وقد بلغت اقصى الغايات فبحقي عليك الا رجعت فلما مر غلامه فحمل اليه ثيابا وطيبا وما لا فودعه ابو شراعة وبكى وقال

يا ابا اسحاق سرفي دعة ٠ وامض مصحوبا فما شك خلف
ليت شعري اي ارض لغة ٠ قاعيث بك من بعد التعف
حكم الرحمن باللطف لهم ٠ ومن مناك بذنب قد سلف
انما انت ربيع باكر ٠ حيثما مر قه الله انصرف

شاعر

اودعكم واني ذو اكتياب ٠ وارحل عنكم والقلب ذاب
وان فراقكم في كل حال ٠ لاوجع من مفارقة الشباب
اسير وما ذممت لكم جوارا ٠ ولا ذممت منازلها ركابي
لكم مني المودة في اغتراب ٠ وانتم الف نفسي في اقتراب

ابو عثمان الخالدي وقد مر على توديع المهلبي

لهفي على فلك الدوائر والمنى ... ريض مر منداك يغوص العارض الهطل
لكن كل فتى بسيفه يبتغي ... دعاه علوق الى اوطانه رجل

المتنبي

واني عنك بعد غد لغاد ... وقلبي من فنائك غير غادي
بحيث حيثما اتجهت ركابي ... وضيفك حيث كنت من البلاد

وصف كتاب

لما اتاني كتاب منك مبتسم ... عن كل فضل وبر غير محدود
حكت معانيه في اثنا اسطره ... اثار ك البيض في احوالي السود

المهلبي

ورد الكتاب فبشر ... ت نفسي باوراد السرور
وقضضته فوجدته ... ليلا على صفحات نور
مثل اللهو الف والخدود البيض ... زينتن بالشعور
انزلتني منه منزلة ... القلوب من الصدور

اعتل سابور ذو الاكتاف بارم وكان اسيرا فقالت لربيبة الملك وكانت تحبه ما الذي يزيل عنك ما تجد قال شربة من ماء دجلة وتراب من اصطخر فاتته بعد ايام بشراب وقبضة من تراب وقالت هذا من ماء دجلة ومن تربة ارضك فشرب واشتم بالوهم فنقه من علته قال الجاحظ رايت المتلمس من البرامكة اذا سافر اخذ معه تربة مولده في جراب يتداوي به وكان شرفي الملك ابو سعد مستوفي ملكساه يسافر الاقطار ومعه حنطة خوارزمية يأكل منها وماؤها في قواريره يشرب وكذلك شربه من خمرها ويقول هذا مالفي فلا اغيره وصف بعضهم

بلاد الهند فقال بحرها در وجبالها ياقوت وشجرها عود وورقه
عطر تها وقنا رضها الزعفران وسماوها الفاكهة وحيطانه
الشهد دخل الرشيد منبج فقال لعبد الملك بن صالح الهاشمي
هذا البلد مقر لك تحال يا امير المومنين حولك ولي بك قال كيف
منازلك به قال دون منازل اهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف
صقر هذه ينتك هذه قال عذبة الملطيية الصوا قليلة الادواء قال
كيف ليلها قال سحر كله وهي تربة حمراء سنبلة صفراء وشجرة عفرا
وفياف فيح بين قيصوم وشيح فقال الرشيد والله هذا
الكلام احسن منها ابن مزريق الكاتب

• سافرت ابغي بغداد وساكنها • مثلا وذلك شي دونه اليأس

• هيهات بغداذ الدنيا بأجمعها • عندي وسكان بغداد هم الناس

ويقال لاهل العراق ملايكة الارض للطافة اخلاقهم وخفة
ارواحهم نوادر من هذا الباب قدم رجل من
اليمامة فقيل له ما احسن ما رايت بها قال خروجي منها خرج
رجلان من خراسان الى بغداد في متجر لهما فمرض احدهما وعزم الآخر
على الخروج فقال له ما اقول لمن يسالني عنك قال قل لهم لما دخل
بغداد اشتكى راسه واضر اسه ووجد حشونة في صدره وكبرا في
طحاله وخفقانا في فواده وضربانا في كبده ووسوسا في ركبتيه ورعشة
في ساقيه وضعفا عن القيام على رجليه فقال رفيقه بلغني ان الايجاز
في كل شي مما يستحب فانا اكره ان اطول عليهم لكني اقول لهم قد
مات الباب الاربعون في تخيير الحوايج
ويتضمن الوعد والانجاز والمطل والشفاعة والسوال وما يناسب
هذه المعاني قيل فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها

ان لله

ان لله عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم
ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم
قال بعضهم ما رددت احدا عن حاجة الا بليت العزبي
قفاه والذل في وجهي وقال بعضهم لكما اللطف في الحاجة
اجدي من الوسيلة اذا سالت كريما حاجة فدعه يتفكر فانه لا
يفكر الا في خير واذا سالت لئيما حاجة فالزمه قبل تروية وكان
الاحنف يقول لا تطلبن الحاجة الى ثلاثة كذوب فانه يقربها عليك
وهي بعيده وباعدها وهي قريبة ولا الى احمق فانه يريد ان ينفعك
فيضرك ولا الى بخيل الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك
وقاية لحاجته قال ذو الرياستين لبعضهم ما ادري ما امنع بكثرة
الطلاب وغاشية الباب فقال ذلك الرجل زل عن موضعك ولا يلقاك
منهم احد فقال له صدقت وجلس لهم وقضى حوائجهم حدث
ابو جعفر الكرخي في ايام عطلته وكبر سنه ولزوم مربيته قال عرضت
على الوزير بن المغرات رقعة في حاجة فقرأها ووضعها بين يديه ولم
يوقع فيها فاخذتها وقمت وانا اقول متمثلا من حيث يسمع

واذا سالت الى كريم حاجة ... وابى فلا تقعد عليه بحاجب
فلربما منع الكريم وما به ... بخل ولكن سوء حظ الطالب

فقال وقد سمع ما قلت لترجع يا ابا جعفر بغير سوء حظ الطالب
ولكن اذا سالتمونا الحاجة فعاودونا فيها فان الله يقلب القلوب
هات رقعتك فاعطيته اياها ووقع بما اردت فيها شاعر

من خف خف على الصديق لقاءه ... واخو الحوائج غير مملول
فمتى تولي الوزارة وهو ابن سعدان
وما زلت من قبل الوزارة جاره ... فكن لي كما اذا تراه واسر

• امنت بك المحذور وانت بلغني المأمول فالذات قادر •
• لعمري لقد نلت المنى وملكتها وامواليها بين يديك ناظر •
قال ابو اسماعيل سألت اسحاق بن ابراهيم الموصلي حاجة فردني فقلت ايها الوزير اتأذن لي في انشادك شعرا قال نعم فقلت
• لا تؤيسنك من كريم نبوة يثبوا التقي وهو للجواد المنعر •
• فاذا ابتاقا سبقته وثاته حتى تفي الطباع الاكرم •
كاتب قد عرضت لي حاجة فان بحثت فالقني منها حظي واياقي حظك وان تعذرت فالخير مظنون بك والعذر معدود لك فقبل الوصاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره لم تعدم عذره حسن البشر مخيلة النجح الوعد والاقتضاء والانجاز في الخبر المأثور العدة دين المسئول حر حتى يعد قبيل من خاف الكذب اقل من المواعيد وقيل امران لا يسلمان من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتذار قالت اعرابية لرجل ما لك تعطي ولا تعد فقال لها ما لي وللوعد قالت ينفسح به البصر وينشرفيه الامل وتطيب بذكره النشر ويرتجى به العيش وترتاح به انت المدح بالوفا قال مسلم بن الوليد سألت الفضل بن سهل حاجة فقال اسرقك اليوم بالوعد واجيرك غدا بالانجاز فاني سمعت يحيى بن خالد يقول المواعيد شبكة من شباك الكرام يصيدون بها محامد الاحرار لو كان المطعي لا يعد لارتفعت مواعد مفاخر انجاز الوعد ونقص صدق المقال الشفاعة في الخبر المأثور ان الله تعالى يسأل العبد عن جاهه كما يسأله عن عمره فيقول لربه جعلت لك جاها فهل نصرت مظلوما او قمعت به ظالما او اعنت به مكروبا افضل الصدقة ان تعين بجاهك من لا جاه له لان الخلق عيال الله فاحبهم اليه انفعهم لعياله شاعر •

وان امرا شفي اليك نافعه اليه ويرجو الشكر منك لاحق
يقبحك شكره في الناس اتيانه يصونك عن مكروهها وهو يخلق

قال رجل لبعض الولاة ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فينالون معروفك ويشكرون غيرك ولنا اتوسل بك اليك ليكون شكري لك لا لغيرك شاعر

اذا انت لم تعطف الا لشفعة فلا خير في ود يكون بشافع

ما جاء في السؤال

في الخبر المأثور لو يعلم صاحب المسئلة ما له فيها من السؤال لكان من فتح على نفسه باب مسئلة من غير فاقة تنزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب

قيل من تعلل عليك بنفسه وغمك بسؤاله فاعره اذنا صماء وعينا عمياء شاعر

ما اعتاض بائن وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنى بسؤاله
واذا السؤال مع النوال قرنته رجح السؤال وخف كل نوال

وقف رجل ببعض امراء الرقة فلما مثل بين يديه قال اصلح الله الامير اني لا اقول كما قال صاحب معن

باي الحالتين عليك اثني فاني عند منصرفي مسؤل
ابالحسني فليسر بها ضنينا علي فمن يصدق ما اقول
امر الاخري ولست لها باهل وانت لكل مكرمة تعول

ولكني اقول

ماذا اقول اذا اتيت معاشري صفر اليدي من جود راد مخزل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل منعا لامير عالم لم يجهل
ولانت اعلم بالمكارم والعلا من ان اقول فعلت ما لم تفعل
فاختر لنفسك ما اقول فانني لا بد مخبر همر وان لم اسأل

نوادر من هذا الباب قال اعرابي لمعاوية استعملني
على البصرة فقال ما اريد غير عاملها قال فاقطعني البصرة فقال مالي
الي ذلك سبيل قال فمرلي بالف درهم فامر له بها فقيل للاعرابي فقال
فقال لولا طلبي الكثير ما اعطاني القليل سأل ابو العينا بعضهم
حاجة فوعده ثم اقتضاه اياها فقال حال دونها هذا المطر والوحل
قال فحاجتي اذا صيفية قال السماح لابي لكامرتسلني حاجتك
قال كلب صيد قال اعطوه قال وغلام يقود الكلب ويصيد به قال
اعطوه غلاما قال وجارية تصلح لنا الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه
جارية قال هولا يا امير المومنين عيال ولا بد لهم من دار ليسكنوها قال
اعطوه دارا تجمعهم قال فان لم تكن ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اقطعتك
مايتي جريب عامرة ومايتي جريب غامرة قال وما الغامرة قال لا نبات
فيه قال قد اقطعتك يا امير المومنين خمسمايتي جريب غامرة من قباني
بني اسد فضحك وقال اجعلوا المايتين كلها عامرة قال فاذن لي ان
اقبل يدك قال اما هذه فدعها فاني لا افعل قال والله ما منعتني
اقل ضررا على عيالي منها تعرض اعرابي لمعاوية في طريق فسأله فمنعه
ثم عاوده في مكان اخر فقال المر تسألني انفا قال نعم ولكن بعض البقاع
ايمن من بعض فضحك ووصله سأل عمر في الفضل بن الربيع
الاقل للذي لم يهده الله الى تفضي
ليزاخطات في مدحك ما اخطات في متني
لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

الباب الحادي والاربعون

في الاذن والحجاب في الخبر المأثور الاستيذان ثلاث فان اذن
لك والا فارجع النهي عن شدة الحجاب قيل لا شيء اضيع للملك

واعلم

واصلك للرعية من عدة الحجاب للوالي والعمال اذا وثقت
بسهولة الحجاب احجمت عن الظلم واذا وثقت بصعوبته
هجمت على الظلم قيل انما امهل فرعون مع دعواه الربوبية
لسهولة اذنه وبذل طلعاته ولو احتجب لتعذر عليه حجابته
فقال انك يولا في عظيم القدر وتحجبا يقي عظيم الجاه فنتهاعلى نسك
ابسط وجهك للسائلين وسن عرضك عن تناول المحجوبين
فما شيء اوقع بقلوبهم من سهولة الاذن وطلاقة الوجه وقال
زياد لا خير في صدقك عليك بالحجاب فانما تجرأت الرعاة على السباع
بكثرة النظر اليها شاعر

كم من فتى تحمد اخلاقه وتسكن الاحرار في ذمته
قد كثر الحاجب اعداؤه وسلط الدهر على نعمته

قيل يحتجب الوالي لسوءة او لبخل قيل فتون المعاني في
الحجاب قيل ما الفرح الذي لا يندمل قيل حاجة الكريم الى اللئيم
ثم يردد قيل الذل وقوف الشريف ببابب الدني ثم لا يوذن له وكان
بعضهم اذا حضر باب احد من السلاطين جلس جانبا فقيل له انك
تتباعد من الاذن جهدك قال لان ادعي من بعيد خير من ان اقصي
من قريب شاعر

رايت اناسا يسرعون تبادراه اذا فتح البواب بابك اصبعا
ويخنس سكوت بجالسون زانة وهلما الى ان يفتح الباب اجمعا

استاذن ابو سفيان على عمر بن الخطاب فحجبه فقيل له حجبك فقال
لا عمت من قومي من اذا شا حجبني قيل ليحيى بن خالد غير
حاجبك قال قلة معرفة باخواني القدما شاعر

ولقد رايت بباب دارك موقفا فيها الحسن صنيعك التكرير

مابال دارك حين تدخلها ... وبباب دارك منكر ونكير

وقف رجل بخراسان بباب ابي دلف حينا لا يصل اليه فكتب في ايصال رقعة اليه كتب فيها

اذا كان الكريم له حجاب ... فما فضل الكريم على اللئيم

فاجابه ابو دلف

اذا كان الكريم قليل ماله ... ولم يعتذر تعلل بالحجاب

وابواب الملوك مجبات ... فلا تستنكرن حجاب بابي

ابو تمام يعتذر لمستجيب ولقد احسن فيه

يا ايها الملك الذي بروئيته ... وجوده ... لراعي جوده وكتيبه

ليس الحجاب بمقصر عنك لي املا ... ان السماء ترجى حين تحتجب

وله

ساترك هذا الباب ما دام اذنه ... على ما ارى حتى تلين قليلا

فما خاب من لم يرتم متعمدا ... ولا فاز من قد نال منه وصولا

اذا لم يجد للاذن عندك موضعا ... وجدنا الى ترك المجيء سبيلا

وقال ايضا

ما الحي ارى للحرة الفيحا ... مقفلة دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها

كانها جنة الفردوس من عرمته ... وليس لي عمل ازاك فابغي خلدها

شاعر

فهبك اجبت عن الناظرين ... فهلا اجبت عن الالسن

شاعر

ان عدت بعد اليوم اني لظالم ... ساصرف وجهي عنك تبغي المكارم

متى يلج الغادي اليك بحاجة ... وتصفق منحوب وصفقك حالم

اتيتك مشتاقا اليك مسلما ... عليك واني باجتنابك عالم

فخر

فخبر في البواب لك نايم وانت لو استيقظت اينما قايم

نوادر من هذا الباب

استاذن رجل على امير فلما علم بمكانه فقال قولوا له ان الكرى قد خطب لي نفسي وانا هي مجمعة ثم اصبه فخرج الحاجب فقال قد قال الامير كلاما لا افهمه الا انه لا يريد ان يراك ذلك ابن سكرة الهاشمي

بحثات في دهر بواب ليعرف شبهي فلا اسنع
وقلت لعل بي تخمة فعهل مزدوا لها ينفع
فقال لقد غرني معشر بهذا الكلام الذي اسمع
فلما اتيت بصرصاحبي ولاحت ثرايا وجوها
فراعوا بطانا ذوي كظة واسيت مزاجا صاحا

الباب الثاني والاربعون في الحيل والخدايع

المتوصل بها الى نجح المقاصد والمطالب قال حكيم اللطف في الحيلة اجمع من الوحشي وقيل من لم يتامل الامر بعيني عقله لم يقع سيف حيلته الا على مقاتله والتفت يسهل طريق الراي الى الاصابة والعجلة تضمن العثرة وفي الاكثر ان يكون المحتال اقرب الى المامول وابعد من المحذور ومن المفرط في الامور المستسلم للخطوب الموتر لاستعمال الحزم لما اراد شيرويه قتل ابيه ابرويز قال ابرويز للداخل عليه ليقتله اني ادلك على شيء فيه غناك لوجوب حقك علي قال ما هو قال الصندوق الفلاني فذهب الرجل الى شيرويه فاخبره الخبر فاخرج الصندوق فاذا فيه حق وعلى الحق مكتوب فيجب من اخذ منه واحدة اقتضع عشرا بكار وكان امره في الباقي كذا وكذا فاخذ شيرويه منه حية كان هلاكه فيها فكان اول ميت اعقبه ثاره من قاتله لما بايع الرشيد لاولاده الثلاثة تالعهد تخلف رجل مذكور من الفقهاء فاحضره

وقال لم تخلفت عن البيعة قال عاقني عائق فلما قرب قال اكتب
البيعة عليه فلما قرأ قال لاهدن البيعة في عنق الي قيام الساعة فالتفت اليهم
الرشيد ما اراد وقد راعه الي قيام الساعة وذهب ما كان في نفسه عليه
قال المغيرة بن شعبة ماخدعني غير غلام من بني مرة فاني
ذكرت له امراة فقال ايها الامير لا خير لك فيها قلت ولم قال رايت
رجلا يقبلها فاضربت عنها فتزوجها فارسلت اليه المغيرة فسالني كذا وكذا
من اخبرها قال بلى رايت اباها يقبلها اتى معن بن زائدة
يثلاثمائة اسير من حضرموت فامر بضرب اعناقهم فقام متهم
غلام حين سال عذاره فقال للشيخ ايسرك ان تقتل اليوم وتحن عطاش
فقال اسقوهم فلما شربوا قال اضربوا اعناقهم فقال الغلام اتشتك
الله ان تقتل ضيفانك قال احسنت وامر باطلاقهم قال
بعضهم خفنا ايام الحجاج فجعلنا نودع منازلنا ونحن ارتحلنا فحسبت
ان يظهر امرنا فعدت الي سفط وجعلت فيه لؤلؤا ودفعته اليه فملك
عنده الي ان امنا فطلبته منه فقال ما وجدت احدا اتودعه لؤلؤا غيري
حدث المدايني ان رجلا من العرب لقوا بجلا ومعه
جارية لم ير مثلها شيئا ما وجمالا فضاجوا برحلهما وكان معه قوس
له فرمى بعضهم فخرجه فهابوا الاقدام عليه ثم عادليرمي فانقطع وتره
فاسلم الجارية واسند ظهره الي جبل قريبا منه فابتدروا الجارية وفي اذنها
قرط فيه درة فانتزعه بعضهم فقالت وما قدر هذا لو رايتم درة
في قلنسوة صاحبي فتبعوه وقالوا له ما في قلنسوتك فرفع قلنسوته فاذا
فيها وتركان اعده وانسيه من الدهش تعقده في قوسه فقال القوم ليس
لهم همة الا ان يبحوا بانفسهم وخلوا عن الجارية
المامون علي رجل فقال له لاقتلنك ولاخذن مالك اقتلوه فقال وزيره

[illegible] واما اذا خذ مال للورثة
وامير المومنين ما بي ذلك فقال يرحمك الله يا عمر اتي ليستغني مالك فانتقل
المجلس وسكن غضبه وتوسل الي الله صبر وما ضربوه مثلا على
لسان [illegible] رجل تجبرة فلما سارت في يده قالت وما
تريدان تصنع بي قال اريد ان اذبحك واكلك قالت فاني لا اشفي
من قهر ولا اشبع من جوع فان تركتني علمتك ثلاث كلمات هي
خير لك من الي اما الاولى فاعلمك وانا في يدك واما الثانية فاعلمك
وانا على الشجرة والثالثة اذا مضت علي اليد قال فما الاولى قالت
لا تاسف على ما فاتك فتركها وصارت على الشجرة فقالت لا تصدقن
بما لا يكون ثم قالت يا طيبي لو ذبحتني لاخرجت من جوفي درتين
فوضع على شفتيه متعجبا ثم قال على بي الثالثة فقالت قد اتيت
الامين فكيف اعلمك الثالثة الرابعة لك ما سكت على ما فاتك ولا
تصدق بما لا يكون انا اصغر منك شيء ولعلي لا اكون قدر درهمين فكيف يكون
في جوفي ذلك ثم طارت فذهبت بسخط الرشيد على حميد
الطوسي فدعا له بالسيف والطشت فبكى فقال ما يبكيك قال والله ما
افزع من الموت فانه لا بد واقع وانما بكيت اسفا على خروجي من الدنيا
واميز المومنين ساخط علي فضحك وعفى عنه ونوادر من هذا الباب
احتفت الخوارج رجلا فقالوا له ايرا من عثمان وعلي فقال انا من
علي ومن عثمان بري قال يهلول يوما لاصحابه ايكم اشهى
من فالوذج ومن سرمتين فقالوا انتظر بنا وتنظر اكله فاشتروا له فالوذجا
وسرمتين فاكل الفالوذج وترك السرمتين فقالوا له تركت هذا قال
اظن انه مسموم من سامنكم يا كل ربع رطل حتى اكل انا الباقي وجا
فوقف عند شجرة ملسا وقال من يعطيني نصف درهم حتى اصعد

فيعجب الناس واعطوه فاحرزه وقال سلم قالوا لا قال لا اشتري
قال وكان بلا سلم في الخرط وقصر والحديد وصنع بقايا منها
فجعلوا يسمعون قصبصر ولا يلتفتون الى غايته ضرورته
وقال من اشتري مني كل تعويذة بدرهم حتى اخرج اليه في حفنه
المحبرة باسم الله الاعظم الذي فتكتبه في حفنه المحبرة ويشتريها وهم
كثيرة فقالوا لرقم الان فادخل في المحبرة فتزع ثيابه وجعل يدخل ذلك الرقم
يظنون انه يغوص فيها فبدرت امرأة من خلف الناس وتعلقت به
وقالت انا امرأة من يضمن لي نفقتي حتى اتركه فاتته بطعام اول
وبقيت ستة اشهر بلا نفقة احتاز بعطار بسوق البزازين
فراي قوما مجتمعين على باب دكان ينظرون الى ثقب قد ثقب
على بعضهم فاطلع في الثقب وقال كانكم لا تعلمون صانع هذا
قالوا لا قال فاني اعلم فقالوا هذا مجنون يرى امره في الليل ولا يتفاوت
فانعموا له القول لعله يخبرنا بذلك فسالوه ان يصبر صبر فقال اني ابايع
فهاتوا اربعة ارطال رقاق وراسين فعملوا ذلك فاكل وقال
اشتهي شيئا حلوا فاحضروا له رطلين فالوزجا فاكل وقام وتامل
الثقب وقال كانكم لا تعلمون صانع هذا قالوا لا قال هذا عمل للعو
وهرب الباب الثالث والاربعون ما جا
في الكناية والتعريض والاحاجي والمغايات والتوريه واستطراد السلف
الكنية تعظيم الرجل فلا يدعى باسمه وهي على ضربين ملازمة
له على سبيل التفاول بان يكون له ولد يدعى باسمه او على حقيقة ان يكون
باسمه ابنه صيانة لاسمه قيل لبعض ايوب عليه السلام على
المزبلة سبع سنين وما سال العافية الا تعريضا اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين اسرت طي غلاما من العرب فقدم ابو

ليقدير فاستطرا عليه فقال ايوه لا والذي جعل الفرقدين يميسان
و يعجلان على [illegible] ما بين [illegible] وقال لقد
اعطيت [illegible] وقوعها كان قال الزبير الفرقدين علي يميني
طي فقصر لا يتجاوزهما طردا ابدا لهما من يمينه وتجاذبوا بعض
الوعاظ ومستطيل على [illegible]

ومستطيل على الشعب بالكواعب فتية باسطياح الراح حذاق
يمضي بها ما مضي من عقل حكماء في الزجاجة باق يطلب الباقي
فكل شيء راه ظنه قمرا وكل شخص راه ظنه انسانا
ومن الكنايات ما رايت فلانا الي ما صرت ريته ولا كلمته
من الكلم الجرح وقال لقمان لابنه كل اطيب الطعام وانم علي
اوطي الفراش كني عن اكثار الصيام واطالة القيام فاذا اكثر الصيام
استطاب الطعام واذا اطال القيام استعذب الفراش حكي ان
المامون قال ليحيى بن اكثم هل تفديت قال لا وايد الله امير
المومنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها
روي ان قاضي البصرة رفعت اليه وصية لرجل يملي امرات
يتخذ بير حصون فقال اشتروا به خيلا اما سمعتم قول الشاعر

ولقد علمت علي تجنبي الردي ان الحصون الخيل لا مدر القري

قال اعرابي لزوجته اين بلغت قدركم قالت قام خطيبها
اي قد غلت واستوت الا لقاب والكني التي اشتهر
ارباها وغليت علي ارباها امرؤ القيس بن حجر يقال له الملك
الضليل لانه اضل ملك ابيه المبرد النحوي ابو العباس محمد
بن يزيد اختبا في بئر فكشف عنه فقيل هذا مبرد فغلب عليه
ذو الرياستين الفضل بن سهل لانه دبر امر السيف والقلم

وصافية تغشى العيون رقيقة ... وهيئة ما في الناس وهم

اذا رنا بها الكاس الروية موهنا ... من الليل في اجفان نوم

فما ذر قرن الشمس حتى كانها ... من الكي في اعلى الجبين وسام

ابو عمران الموصلي

وليل كوجه البدر قد بيدي ظلمته ... وبدا بغاشيه وطول قرونه

قطعت وتومي فيه نوم مسهده ... كعقل سليمان بن قهد ودينه

على اولق فيه الفلاة كانه ... ابو جابر في جنبه وجنونه

الى ان بدا ضوء الصباح كانه ... سنا وجه قرواش ومنجنونه

ما تت للمهدي ام ولد فامر المنصور الربيع بان يعزيه ويقول له ان امير المومنين موجه اليك جارية نفيسة لها ادب وظرف تسليك عنها وامرلك معها بقرش وكسوة ووصلة فلم يزل المهدي يتوقعها وتسيها المنصور فحج ومعه المهدي فقال له وهو بالمدينة احب ان اطوف الليلة في المدينة فاطلب لي من يطوف بي فقال انا يا امير المومنين فطاف به حتى وصل الى بيت عاتكة فقال يا امير المومنين وهذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاخوص

يا بيت عاتكة الذي اتغزل ... حذر العدا وبه الفؤاد موكل

فانكر المنصور ذكر بيت عاتكة من غير ان يساله عنه فلما رجع امر القصيدة على قلبه فاذا فيها

وارالك تفعل ما تقول وبعضهم ... مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فتذكر الموعد فابتزه واعتذر اليه اختفى ابراهيم بن المهدي في حرير مة المامون عند عمته زينب بنت ابي جعفر فوكلت بخدمته جارية لها اسمها ملك واحدة زمانها في الحسن والادب فهويها وتد

ممران يطلبها اليها فتغيب يوما وهي قائمة على راسه

يا غزالا ليس يشبع ... من معاليه
والذي اعطاك حسنا ... فتمهل يديه
بابي وجهك ما اكثر ... حسادي عليه
انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

فتعطبت الجارية فحكت ذلك لمولاتها فقالت اذهبي اليه فاعلميه اني قد وهبتك له فعادت اليه فلما راها اعاد العتاب فانكبت عليه فقال لها كفي فقالت قد وهبتني لك مولاتي وانا الرسول فقال اما الان فنعم الاحاجي في ايام الاسبوع

ما سبعة كلهم اخوة ... ليسوا بموتون وهم شبان
لم يرهم في موضع انسان
في قنفذ

وطارق ليل جانا بعد هجعة ... من الليل الا ما تحدث سامر
قريناه صفو الزاد حتى رايته ... وقد جاخفاق الطعام وهو سادر
جميل المحيا في الرضى فاذا ابى ... حمته من الضيم الرماح الشواجر
ولست تراه وامتنع السلاح ... يد الدهر موتورا ولا هو واتر

بعضهم في السما والارض

اختان احداهما اذا انتحبت ... تبكي كما بك بعبرة حرى
وما بها علة ولا سقم ... تضحك منها الاخية الاخرى

في الايام والليالي

سرينا قادتينا فكان ركابنا ... يسرن بنا في غير بر ولا بحر
لطالما يقرن البعيد وانما ... يقربنا مثلان اكرم في القبر

في شمعة

بجدولة تحكي لنا في فقدها سير الاصيل
كانها عمر الفتى والنار فيها كالاجل
كسا جسم في البطيخ
وطيب احدث لنا طيبا فدلنا للمهدي على المهدي
لم يا تتاجية انتاله رواتح اغتسقن الند
بظاهر لفتن من قفنه وباطن الين من زبيد
كانما تكشف عنه المدى عن زعفران شيب بالورد
خرج المعتصم متنزها مستخليا من قهاية يسير بين
ايديهم وقد بعد عنهم فلقي رجلا فقال له ما صناعتك ايها الرجل
قال حلية الاحياء وجهاز الموتى اي حايك شيا عمر وكني عن غلام
اسمه لولو واراد ان الاصداغ توصف بالاشعات والطرر بالاواوات
لم يكفه ان اسمه علم وبنيته مبسم بصورته
حتى اراد ان يعنونه بصفات صدغيه وطرته
كانت لبعض الشواجر تان من شراب فافقدهما فوجد
احداهما خلا فقال
رب اختين امستطوع ملكين بخدام تصبوا اليهما الرجال
هذه حسنها مقيم وهذي غيرت حسن حالها الاحوال
فاقتضاض المنا سهل مرام واقتضاض السوام صعب جلال
في المايدة
هاكها روضة تعيش بها الاجسام ما مثل نورها نوار
ويجتنيها الايدي فيات تهاتك بوجوه كانها اقمار
كل روض عضر نعمة الماء وهاتيك نعمتها النار
لغز في ابراهيم

يا ابن

يا ابن الخضارع لا تعيرن بيانك مني تخفف الدهر
قد صرت شيخا لا يبالي الدهر ما أكبر عمري وهو سقيم
يلعب بي منذ ثلاثين الي أصبحت كريح لعبت بالهشيم
يعجز الدهر بأن يردني وبعجز أن يردني ان الهشيم
وقد أتت لي مائة لست فيها الذي من راح كالمتذميم
ومنه وعني عالم لا يرى ليس الذي عنا صديقي حميم
وجبت في الأرض والبلاد وقاسيت في نفسي وبعض التقسيم

نوادر من هذا الباب كان رجل يتعاطى الصراع فلا يصرع أحدا فشكا ذلك الى طبيب فقربه حكيم فقال له الآن تصرع خلقا كثيرا فقص قاصر فاقبل عليها عنز من المرد فقال للقصر امنخا اكتافهم وكبهم على وجوههم وولنا ادبارهم وامرنا عوراتهم وسلط ارماحنا عليهم الباب الرابع والاربعون

ما جاء في الخمر ممن خمر معاني الجاهلية قبل تحريم الاسلام قيس ابن عاصم والسبب في ذلك انه سكر فخمر عكة ابيتر اواعتصر بت منه فلما صحا سأل عنها فقيل له اوما علمت ما صنعت البارحة قال لا فاخبروه فخمر الخمر في نفسه وقال في ذلك

وجدت الخمر جامعة فيها خصال تفضح الرجل الكريما
فلا واسه اشربها حياتي ولا ادعو لها ابدا نديما
ولا اعطي لها ثمنا حياتي ولا اشفي بها ابدا سقيما

قال اعرابي من بني مرة يعظ ابنا له وقد افسد ماله الشراب لا الدهر يعظك ولا الايام تنذرك والساعات تعد عليك والانفاس تعد منك لاحب امرك اليك ارداهما بالمضرة عليك قيل لبعضهم لم تركت الشراب وهو يزيد في حرارتك وسماحتك قال اكره ان اصبح سيد

قوم وامسي سقيهم فدخل نصيب الشاعر على عبد الملك بن
مروان فانشده فاستحسن عبد الملك شعره فقال يا غلام
قطعم معه فقال لعبد الملك هل لك في غنائنا فقال يا امير
المومنين تاملني قال تداولك قال يا امير المومنين خلقي
وخلقي مشوه ووجهي قبيح ولست في شيء مما يلتمس
ومواكلتك عقلي وانا اكره ان ادخل عليه ما يتنغص
قيل لو كان العقل عرضا لتغالى الناس في ثمنه فالعيب
بما له شايد هب عقله ابو نواس

اعاذل ما قرطت في عيلة ولا كلت للناس كفي بكيع
اساعد ان المكاسر مراعة ويرحل عني عز وعنه جميع

شاعر

اذا صد متني الكاس ابديت معاشي ولم تحتش بذلي واذاي ولا تحلي
ولست بقمار عليه وان اسامه ما بكل هذا ذي غذا ما من بخلي

قال الاطباء الخمر تسخن الجسم وتجود الهضم وترطب الاعضاء وتسكن
العطش والعطش اذا امزجت وتدر البول وتسهل الطبيعة وتنشر النفس
وتحدث الطرب والارتياح لاسيما في الابدان المعتدلة هذا في الحد
المقتصد فاما الاكثر منها احدث السهر وورم الكبد وقلة شهوة الجماع
والغثاء والنسيان والبخر والرعشة والربو وضعف البصر والحميات
واختلاط العقل والتبلد والسكتة والصرع وموت الفجاة لان الخمر
تملا الدماغ فتغمر الحرارة كما يغمر الدهن نار السراج فتطفا وقالوا
منافعها بشرط الاقتصار عشرة منها تحسن تفسية وتحسن جسمية
فالتفسية تسر النفس وتبسط الامل وتخشع القلب وتحسن الخلق وتقاوم
البخل والجسمية تجيد الهضم وتدر البول وتحسن البشرة وتطيب

النكهة وتزيد الباه وقالوا اجود الخمر في توليد الدم المعتدل في المزاج المعتدل الاحمر الطيب الرائحة المتوسط بين العتيق والحداثة وكان بعضهم لا يطيب اذا لم ير في العليل موضعا لسقي الدواء استعان الخمر بالماء مزوجة وقال بعض البلغاء الشراب رعاية الروح وسرور الهم ومطية اللهو ومسرة القلب قد خلص من الاقذاء فهو معطر للنكهة محرك للصبابة مزاج للطبيعة دقيق المسلك سريع الذهاب في الجسد واصل بجيل الفتوة عاقد للاخاء باعث على الوفاء فاسح للرجاء ناف للفكرة ممسك ارماق المهجة مذل للقريحة ملاءم للغريزة سام بالهمة صاقل للقريحة مهون للجليل داع الى الجميل كاسر للاحقاد مسر سرورا والاحيان فتورا والخدود اشتعالا ونورا يطيب عند الازباد ويلتذ عند الاعواز ويتغلغل في القلب الى حيث يبلغ الفكر قال بهرام جور رهمو مرداد واوه الراح قال عبد الملك بن مروان للاخطل ما تصنع بالخمر فان اولها لمر واخرها لسكر قال اما ان قلت ذلك ان فيما بين تلك الحالتين لمنزلة ما ملكك فيها الا كلعقة من ما الفراة بالاصبع قال حامد لعلي بن عيسى وكان يخلفه ما تقول يا ابا الحسن في دوا الخمار وما عندك فيه فقال له علي بن عيسى وما انا وهذه المسئلة فخجل حامد ثم التفت الى قاضي القضاة فقال له ما عندك في هذا قال القاضي قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي عليه السلام استعينوا على كل صنعة بأهلها والاعشى هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية يقول

وكاس شربت على لذة ... واخرى تداويت منها بها

وابو نواس يقول

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ودلوني على ما كنت اعلمه
فقال حامد لعلي بن عيسى يا بارمكي كان من حقك ان تعترض على من يجيبه
قاضي القضاة فقهاً يستظهر في المسئلة او كنت تسأله عن ذلك ثم يقول
تبين عليه الصلاة والسلام ثم يقول ان الكاعر وادي الوبر في وتيرا
من العهدة فتجعل علي بن عيسى اكلة من خجل حتى كان لم يدر وان
يعجب الورد ويفضله على سائر الرياحين فاتى بقنينة صفاها
كلسان زخرفها بالذهب ورصعها بالدر والجوهر وزينها بالتصاوير
وحفها بالتماثيل وجعل في اعاليها بنفسج عليه منها الورد ومن
يورده ساقطة فقال اضاع الله من اضاعك فقبل وقبلها
وقبلها وشرب في مكانها سبعة ايام كان لا يفارق شرب فقال لا تجعلوا
يومنا حديثا كله ولا شرب كله ولا غنا كله تناهبوا العيش تناهبا فانما
الدنيا فرص شهد رجل عند شريك فقال المدعي عليه انه يشرب
النبيذ فقال لشريك استكتبه قال نعم ولنا القايل

واذا المعدة جاشت ... فارمها بالمنجنيق
بثلاث من نبيذ ... ليس بالحلو الرقيق
يهضم الطعم هضماً ... ثم يجري في العروق

فقال شريك قم فانت شهادتك شاعر
فما بكت النساء على قتيل ... يا شرف من قتيل الغانيات
فلما مات من طرب وسكر ... ردوه تحيانة بالمسعات
فقام بحر عطفيه خمار ... وكان قريب عهد بالممات

قال المفضل في الشعر اشعرهم امرؤ القيس اذا ركب والنابغة
اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب المعروف بالطبار
المغربي

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

فقال حامد لعلي بن عيسى يا بارد ما كان ضرك لو جيبتها جابه قاضي القضاة فقهل تستظهر في المسئلة او لا يقول الله تعالى ثم يقول نبيه عليه الصلاة والسلام ثم يقول الشاعر وادي المعي وتيرا من العهدة فخجل علي بن عيسى اكثر من تخجيل حامد كان انوشروان يعجبه الورد ويفضله على سائر الرياحين فاينقي فتيتها كلسان زخرفها بالذهب ورصعها بالجواهر وزينها بالتصاوير وحفها بالتماثيل وجعل في اعاليها بنادق عليه منها الورد ومر بوردة ساقطة فقال اضاع الله من اضاعك فنزل واخذها وقبلها وشرب في مكانها سبعة ايام كان يشارب في شرب فقال لا تجعلوا يومنا حديثا كلا ولا شربا كلا ولا غنا كلا تناهبوا العيش تناهبا فانما الدنيا قرص شهد رجل عند شريك فقال المدعي عليه انه يشرب النبيذ فقال لشريك اتشربه قال نعم وانا القايل

واذا المعدة جاشت ... فارمها بالمنجنيق

بثلاث من نبيذ ... ليس بالحلو الرقيق

يقصم المطعم هضما ... ثم يجري في العروق

فقال شريك قم فانت شهادتك شاعر

فما بكت النساء علي قتيل ... يا شرق من قتيل الغانيات

فلما مات مزرب وسكره ... رده رحيانة بالمسعات

فقام بحر عطفيه فمار ... اه وكان قريب عهد بالممات

قال المفضل في الشعر اشعر هم امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب المعروف بالعطار المغربي

وكان

وكاس سرينا انر الصبح والدجى فاولها شمس واخره بدر
مقطرة بالمسك ريقة فاتر اذا ذاقها الندمان لم يتقيأ الخمر
فيا عجبا للدهر لم تخل مهجة من العشق حتى لم يعانقها الخمر
نديمي هات الكاس من وجنة الذي بها يضرب المثل الكواكب والسكر
وبشر لنا من كان في الغرب نايما فقد نام جنح الليل وانتبه الفجر

شاعر وهو ابن قاضي ميلة البحري ولقد احسن

وصدامة عني الرضاب بمزجها فاطايبها واذاريها القبيل
ذهبية ذهب الزمان بجسمها قدما فليس لجسمها تحويل
يتاوبخ على الفراة نديمها وهنا فلمشرق من سناها النيل
فكانها شمس وكف مديرها فينا منجي وقمر النديم اميل

عبد العزيز بن الطارق المغربي ولجاد

اما تري المزن قد فضت خواتمه والروض يضحك عجبا من بكا المطر
فاقدح سرورك من صهبا صافية تكاد تقذف منها الكاس بالشرر

ابن نباته

نعت بها تجلوا على كؤوسه اعز الثنايا واضح الجبين اغر
فوالله ما ادري اكانت مدامة من الكرم تجني ام من الثغر تعصر
اذا مسيها جنح الظلام وعبها رايت رداء الليل يطوي وينشر

ابو نواس

وكاس كمصباح السماء شربتها على قيلة او موعد ليلقاء
اتت دونها الايام حتى كانها نساقط نور في فتوق سماء
تري حبوها من ظاهر الكاس طافيا عليك ولو غطيتها لتغطت

وله

مضي الليل وارتفع الحرور واركت نارها الشعري العبور

فقوما انقضا خمر اعملا فانتاج بينهما السرور
نتاج لا تدر عليه لبن وحمل لا تقوله الشهور
اذا الطاسات كرتها يداك تكون بينهما قلائد درر
لتسبح بخورهم عجلا ورثياه صفرقة وعبرات تفور
اذا الريح هب القطيعتاه وفي دورانها هز لها تثور

وله

قال ابغني المصباح قلت لبرائر مصبي وحسبك منهما مصباحا
فسكبت منها في الزجاجة شربة مكانت له حتى الصباح صباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها عطلا فالبسها المزاج وشاحا
سلك البزال فؤادها فكأنما اهدت اليه بريحها تفاحا
فاتتك في صور يداخلها البلى فاذا لهن وابلت الارواحا

وله

رداء على الكاس انكساره لا تدريان الكاس ما تجدي
خوفتماني الله جهد كماه وكخيفتيه رجاوه عندي
لا تعدلا في الراح انكماه في عقلة عزكنه ما تسدي
لو نلتما ما نلت ما مزجته الا بدمعكما من الوجد
ان كنتما لا تشربان معي وخوف العقاب شربتها وحدي

البيتا

واجل شمس العقار في يد بدره الحسن يخدمك منهما النيران
وادرها عقدا واتهز الامكان من قبل عاجوا الامكان

قال علي بن الجهم قلت لجارية لي تجعل الليلة مجلسنا في القمر فقالت ما اولعك بالجمع بين الضرائر وسألتها اي الشراب احب اليك فقالت ما ناسب طبعي في البرقة روحي في الخفة ونكهتي

في الطيب

في الطيب وصراشفي في البرد وريق في الحلة وكلامي في الصفوبة
ووجهي في الحسن وخلقي في السلاسة ابو نواس

اثن على الخمر بالذي انت اهله ... وسمها باحسن اسمايها
لا تجعل الماء لها قاهرا ... ولا تسلطها على مايها
كرخية قد عتقت عتقها ... حتى مضى اكثر لعمر ابها
والخمر قد يشربها معشر ... ليسوا الى اعدادها اكفايها

ابو نواس

قامت بابريقها والليل منكدر ... فلاح من ثوبها في الليل كالقمر
فارسلت من فم الابريق صافية ... كانما ابرق العينين اعفاها
رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفاها عن شكلها الماء
دارت على فتية ذل الزمان لهم ... فما يصيبهم الا بما شاؤا

ومن الغريب المستظرف

وزن الكاس فارغة وملاى فكان الوزن بينهما سواء

ومن اسمايها السلاف والخمر والقهوة والشمول والخرطوم والرقة
والراح والعقار والمدام والمدامة والرحيق والكميت والجريال والسيبة
والسيا والعاتق والمشعشعة والشموس والخندريس والصهباء
والجاهلية والماذية والعانية والمزة والاسفنط والقنديد وامر
ريق والحميا والمشطار والمعتقة والاثم والحق نوادر من صفة
الباب شرب بعضهم في حانة حتى نقد ما معه ثم رهن
ثيابه وكان الزمان باردا فجلس في تبن كان هناك واجتاز
رجل ينشد ضالة فقال اللهم اردد عليه ولعنط علينا فقال الحمار
ويلك اي شيء تحفظ عليك قال هذا التبن لاياخذه صاحبه فاموت
بردا فقصك الحمار واعاد عليه ثيابه قال المتوكل لولا ذهاب

بصر ابي العينا لجملة نديمي فقال ابو العينا ان كان يريد ني لروية
الاهلة وقراءة نقوش الخواتيم فلا اصلح لذلك فضحك منه واتخذه
نديما قيل روي شخص بيده كوز تراب ويبكي فقيل له ما يبكيك
قال اخاف ان تنكسر قبل ان اسكر قيل كان ببغداد موذن
اذا لاحت له وردة انغمس في لجة فصفر الى ان يمضي زمن الورد وكان
يقول

يا صاحبي اسقياني ... من قهوة جندريس
على جنيات ورد ... يذهبن هم النفوس
ما انتظار ان فهذا ... وقت لحث الكؤوس
فبادروا قبل فوت ... الاعطر بعد عروس

فاذا المربي وردة اقبل على مسجد يقول

يتدلت من وردجنة ... وسمع شهي قرن لهو وشرب مدام
اذانا واخياثا ولوما لمعشر ... اري منهم المامة بحرام
وذلك دابي لا اري الورد طالعا ... فاترك اصحابي بغير امام
وارجع في لهوي واترك مسجدي ... يؤذن فيه من يشاء يسلام

الباب الخامس والاربعون في ما جاء في الغنا

واخبار المغنين والقيان قال الوليد بن يزيد مع بطشه واشتهاره
بالمعاقرة والغنا يقول يا بني امية اياكم والغنا فانه ينقص الحيا
ويزيد الشهوة ويهدم المروة وينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل
السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان الغنا رقية الزنا
واني لاقول ذلك وغير علي انه احب الي من كل لذة واشهى الي نفسي
من الماء الي ذي الغلة ولكن الحق احق ان يقال والغنا قد يعرف في العرب
والروم ولم يكن للعرب الا النصب والحداء والتشيد وزعموا

ان

ان اول من نقل الغنا العربي الى العجم معبد والغريض ايضا
ونشأ اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكان اديبا فصيحا
شاعرا روى الاخبار والحديث والفقه وزاد في علم الغنا
ومعرفة اصوله على من تقدم ولم يلحقه من تاخر غضب المعتصم
على مخارق المغني فامر ان يجعل في احد اذنيه قطن فعلم يوما ان المعتصم
يشرب واذنت العصر فدخل المغرب الستر ثم رفع صوته وقال
السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك
الله فقال ادخلوه علي واقبل على الحاضرين فقال سمعتم هكذا قط هذا
الشيطان يترك احدا يعقب عليه ورمى عنه قالت المغاطون
من المغنين فليسمع الاصوات المحسنة فان المغني اذا حزنت خمد نورها
فاذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتغل منها ما خمد وما زالت
ملوك فارس تتلهى المحزون بالسماع وتعلل به المريض وتشغله
عن التفكر قال مالك ابن ابي السمح سالت ابن شريح المغني
عن قول الناس فلان يصيب وفلان يخطي وفلان يحسن وفلان
يسي فقال المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الالحان
ويملا الاتفاس ويعدل الاوزان ويفخم الالفاظ ويعرب الصواب
ويقيم الاعراب ويبتدي في النغم الطويل ويحسن مقاطع النغم
ويصيب اجناس الايقاع ويختلس مواضع النبرات ويبتدي ما يليا
كلها في الضرب من النغمات فعرضت ما قال علي معبد فقال لو جاني
العتاقلين لجاء هكذا ابن الرومي

كانما رقرقت مسموعها مرقة شكري سقت دمعه
غنت فلم تحتج الى نارها هل تحوج الشمس الى شمعه
كانما غنت لشمس الضحى فالبست حسنها خلعه

قيل مرّ اسماعيل بن جامع ابراهيم الموصلي فاشترى له ثلاثين
جارية فقضين جميعا طريقة واحدة وغنين فقال ابن جامع قولا دار
وترغير مستو فقال ابراهيم يا فلانة [illegible]
فعجب لفظنة ابن جامع في وتر مغاير وعطرية وعجب ابراهيم
في تعيينه انه وتر فلانة قال ابراهيم بن المهدي استوقفت ليلة
من الثماسية فمررت بدار ابراهيم الموصلي واذا هو في بيته وقد
صنع قولا فهو يعيده ويلعب فيه ويكرره ليستوي له وهو ان يوتر من
عليه فوقفت تحت الروشن فحفظته وانصرفت الى منزلي فمازلت
اعيده حتى بلغت فيه الغاية واصبحت فغدوت الى الثماسية واجتمعنا
عند الرشيد فاندفع ابراهيم فغناه اول شيء فيه فاستعاد الرشيد الغناء
وشرب عليه ثم قال لمن هذا يا ابراهيم فقال لي يا سيدي صنعته
البارحة فقلت كذب يا امير المؤمنين هذا قديم وانا اغنيه فقال غنيه
يا حبيبي فغنيته فبهت ابراهيم وغضب الرشيد وقال يا ابن الفاجرة
أتكذبني وتدعي ما ليس لك فصار ابراهيم يا سوحال في العصر فقلت
للرشيد انزله واخيرته ما تم فدعا به الرشيد ورضي عنه وامر له بخمسمائة
دينار ابو نواس

لا تشرب الراح الا ان يكون لها ... محل الاسماء غير الخمر مدلول
فاستنطق العود قطعا ان سكوته ... لا يطلق اللهو حتى يطلق العود

نوادر من هذا الباب حبس والي المدينة اصحاب
الملاهي وحبس معهم عطرد وكان مع الفناقاريا يقبل البيطار فحضر
جماعة عند الوالي فشفعوا لعطرد واحضروا له الهدية والمروءة والدين
فدعا به وخلى سبيله وامره برفع حوائجه اليه فقدم المهرجان فتعرض له المغني
فعاد الى الوالي وقال اصلح الله الامير اعلى القناخيت هو قال نعم قال

فلا تظلم من خوانه ما يحب من منزلتها فاضحك وعلى سبيلهم
كان لبعض الظرفاء جاريتان مغنيتان حاذقتان وكان لهما سكان يخرق
قميصا اذا غنت احداهما فاذا غنت الاخرى تعمد خيطه تزوج مغن
نايحة فسمعها تقول للمغني اوسع علينا في الرزق فقال يا هذه انما الدنيا
فرح وحزن وقد اختلفا في ذلك ان كان فرح دعوني وان كان
حزن دعوك الباب السادس والاربعون في المواكلة
والتطفيل وفيه ستة فصول الفصل الاول في اداب الاكل والمواكلة
روي ان داود عليه السلام امر مناديه فنادى ايها الناس اجتمعوا كلكم
القوي فليجتمع الناس فقام في محرابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس لا تدخلوها هنا الا طيبا ولا تخرجوا منها الا طيبا واشار الى فيه
واول اداب الاكل معرفة الحلال من الحرام وتدب غسل اليد قبل
الاكل وبعده وهو السنة البداية باسم الله وحمده تعالى عند الاكل
قال بعض الكتاب تغديت مع المامون فالتفت الي وقال
من الخلال القبيحة عند الجلوس على المايدة كثرة مسح اليد والانكباب
عند الطعام وكثرة اكل البقل ومعناه ان كثرة مسح اليد انما هو من
تعمزها بالطعام واما الانكباب فيدل على شدة الحرص واما البقل
فان الحاجة الى البلغة منه والاكثار منه تشبيه بالبهائم قال حكيم
ثلاثة في مباركة الغذا تطيب النكهة وتطفي المدة وتعين على المروة وروي
ان رجلا دخل على الشعبي بكرة وبين يديه غداوه فقال ما هذا قال
اخذ حلمي قبل ان اخرج قال لقمان لا يتره لا تاكل على شبع فلان تطرحه
للكلب خير لك وقال علي رضي الله عنه البطنة تذهب الفطنة عبد
الملك بن مروان دعا رجلا الى الغذا فقال لا حاجة لي به فقال ما اقبح
الرجل ان ياكل حتى لا يكون فيه مستزاد انما اكرمك ان اصير الى ما استقبحه

امير المومنين فقيل لاكول ثلاثة مع الفقر ياكل الاثنان ومع الاخوان
بالانبساط ومع اهل الدنيا بالادب ثنتان لا يسلمان على رب الملك
نكت المخ وكثرة اكل البقل فقيل لحكيم اي الاوقات احسن قال اذا
مرقد رفاذا اشتهي واما من لا يجد فاذا وجد الفصل الثاني
الاقتصاد في المطاعم والعفة عنها كان عيسى عليه السلام يقول يا حواريون
ولا تعملوا ليطونكم وايا كم وفضول الدنيا فان فضولها اعز من
طير السما تغدوا وتروح ليس معها من ارزاقها على الارض ولا تقصد
والله يرزقها فان قلتم بطوننا اعظم من بطونها فانه ينظر الى
من البقر والحمير تغدوا وتروح ليس معها من ارزاقها على الارض تعالى
حاتم الاصم ما من صباح الا والشيطان يقول ما تاكل وما تلبس
وابن تسكن فاقول اكل الموت والليس الكفن وامكن القبر وقال
عيسى عليه السلام يا بني اسرايل لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم
ومن اكثر النوم اقل الصلاة ومن اقل الصلاة كتب من الغافلين الفصل
الثالث في النهم روي ان معاوية قال لاعرابي يوما كلما ارفع الشعرة
من لقمتك فقال وانك لتلحظ الشعرة في لقمتي والله لا اكلت معك
طعاما وروي انه اصلح عجلا مشويا فاكل معه دستار الخبز واربع
قراني وجد يا يا ردا سوي الالوان ووضع بين يديه مايدة وطلب من
الياقلا الرطب فمشى عليه وقيل كان ياكل اربع اكلات احرهن
اشد هن ثم يقول للغلام ارفع فوالله ما شبعت ولكني ملالت
والحجاج قال بعضهم كنت في دار الحجاج مع ولده وانا غلام فقال
بعضهم قد جا الحجاج فدخل قام مريئة رفصب وامر رجلا بتخير
خبز الماء ودعا بسمك فجعلوا يا توتر بالسمك فيا كله حتى اكل ثمانين
حبا من سمك يثمانين رغيفا من خبز الماء ومنهم سليمان بن

عبد الملك وهي انه شوى له اربعة وعشرون عصفورا فقدمه الي
كل واحد منها فاكل بضعة كلية واخذ معه بضعة وطيئة مع اربعة
وثمانين رغيفا طرادن للناس واكل معهم اكل من لم يذق شيا وروي
انه اكل عند يزيد ابن المهلب اربعين دجاجة سوي ما اكل من الطعام
وصف بعضهم الاكل فقال اذا اكلت فابرك على ركبتيك
وافتح فاك واجمع عينيك والفرج اصابعك واعظم لقمتك
واحتب بثوبك المفصل الرابع في التطفيل قيل لبعض الطفيلية
ما تحفظ من القرآن قال انا غدانا فقيل له هل تروي من الشعر
شيا قال نعم

نزوركم لا تواخذكم بجفوة ان الحب اذ لم يستزر زارا

قيل من دخل الي طعام لم يدع اليه دخل لصا وخرج مقيرا وكان
لبنان يقول كثرة الطعم يشد العرق ويقوي الانسان ويحفظ
اللثة واوصي بعض اصحابه فقال له اذا كنت على مايدة فلا تتكلمن
في حال اكلك وان كلمك من لا بد من جوابه فلا تجبه الا بعملك نعم
فان الكلام يشغل عن الاكل وقولك نعم مضغة قال رجل لطفيلي
ادع لي فقال اللهم ارزقه صحة الجسم وكثرة الاكل ودوام الشهوة
ونقاء المعدة واجعله يضرس ملحون ومعدة هضوم مع السعة
والدعة والامن والعافية شاعر

جاءنا الطفل من ذباب، على طعام وعلى شراب
ادور في الموصل من ولاب، يدخل بالحيلة في الاثواب
لا يفزع الرد من البواب

دخل طفيلي الي قوم فقالوا ما دعوناك فمن الذي جاءك قال اذا
تدعوني ولم اجيء وقعت وحشة فضحكوا وقربوه اليهم طفيلي

فاتاه كل طفيلي في البلد فلما راهم عرف قصده فرحب بهم وقربهم
فرقاهم الى غرفة يسلم واخذ السلم حتى فرغ من الطعام والشراب
وكان نقش خاتم طفيلي ما تكرم لا تاكلون فقال طفيلي لاصحابه
اذا دخلتم دار قوم فلا تلتفتوا يمينا ولا شمالا ولا تطمحوا الى وجوه اهل
المراة واهل الرجل حتى ينظر هو لاكم منهم ولا تكلموا اليواب
يرفق فان المرفق يمن والخرق شؤم فنظر طفيلي وهو ناحية
في حصة فلم يشك انهم يذهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم
شعراء قد قصدوا باب سلطان بمدائح فلما اذن لهم دخلوا
واخذ جايزته ولم يبق الا طفيلي وهو جالس ساكت فقال له الشاعر
فقال لست بشاعر قالوا فمن انت قال انا من الغاوون الذين قال الله فيهم
والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك الممدوح وامر له بجايزة شاعر
قال طفيلي اذا قعدت على مايدة وكان موضعك ضيقا فقل للذي
يليك لعلي ضيقت عليك فانه يتاخر الى خلف ويقول سبحان الله لا
والله يا اخي موضعي واسع فيتسع عليك موضع رجل او ضم طفيلي
فقال لا تقصد قرن الطعام شيا فترفع يدك عنه وتقول لعلي ادي لطيب
منه فذلك عجز فقيل له زد لا تكثر شريك الما وانت تاكل فانه يصدك عن
الاكل ويمنعك من ان تشبع فقيل له زد قال اذا وجدت الطعام فكل
منه اكل من لم يره قط وتزود منه زاد من لا يراه ابدا الفصل الخامس
في اوصاف الاطعمة وفنونها خرج خالد بن صفوان الى البستان
فلما دخل قيل له من اين اقبلت يا ابا صفوان قال من البستان قيل فما اكلت
قال اتيت برغفان فاتيته الحمرة صافية الرقعة فاتيته الصفرة مع اتيته
ما كانها قرت من زبدة قد تحسس شحما وتقطر دسما مع بقول اجتنيت
لما انبعث فهي خضرة نضرة عضة بضة مع سكردن تسيح عليه العنكبوت

لو القيت حافيه على الشمس لانطلت ثم اتيتنا بيسر انضجه ناره وانقاه
اكاره كشا جم بصيف دجاجة حماصية
وجلبت في عظم السنه عظيمة الزور يصيد نهد
اجريت منها في معالي القعود مرهفة ذاب شيا وجد
ولم يزل يا ملك العبد يغرق بين رئيسها والجلد
وغليت بعد بما الورده وصب فيها اللوز مثل الرند
ثم اتي ليسعي بها المصري كانما قد نجرت بالند
قد مر اعرابي للمصر فقيل له اين كنت قال كنت عند كريم خطير
اطعمني ثيات التنانير وامهلت الاباريز وحلوا الطناجير ثم سقاني
رعاف القوارير من بيد غزال غزير وكانت الاكاسرة تحرم السكباج
على العامة وتقول هي للملوك حتى ملك ابرويز فاطلقها لهم وكانت
العرب لا يعرفون الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بما وملح حتى كان
زمن معاوية فاتخذ الالوان وتنوق فيها قال يزيد بهم في
البطيخ عشر خصال وهي عان وتحيه وفاكهة وادام مقنع وخبيص
مهيا ودواء للثانة وحرض للقمر والزهومة ومذهب لرائحة
الثورة عند الاستمراء وكون لمن عسر عليه ما يشرب بيرها سوم
لما ثقل من الطعام قيل لبعضهم ما تقول في الباذنجان فقال انوف
الزنج واذناب الحاجر ويطون العقارب وتمر قيل
لهان يختني باللحم فيكون طيبا فقال لو يختني بالتقوى والعفة ما افلح
شاعر في وصف البذنج
وسود تروت بالدهان فابدلت بتوريدها لونا من النار اكلفا
كافواه ريح تبتصر الجلد اسوداه وتنظر ان فرت لجينا مولفا
قال حماد بن سلمة دخلت على ابي بزيد معاوية وهو ياكل فالوذجا

فقال ادن فكل فان كان شيء يزيد في العقل فهذا الفصل السادس
نوادر من هذا الباب لزم اعرابي سفيان بن عيينة المحدث حتى سمع منه
ثلاثة الف حديث ثم جاء يودعه فقال له سفيان يا اعرابي هل اعجبك منها
قال ثلاثة احاديث حديث عليه السلام كان يحب الحلوا ويحب العسل
وحديثه عليه السلام اذا حضر العشا وحضرت الصلاة فابدوا بالعشا
وقوله ليس من البر الصوم في السفر قدم الاعرابي على كامخ فقال مم
يعمل هذا قالوا من اللبن والخلة فقال اسلان كويمان ولكن ما انجيا
واجتمع اعرابيان على كامخ فقال احدهما ورب الكعبة ما ذاقه
الاخر فاسطابه فقال الاخر احسبه من خرا الامير سمع اعرابي بوادي
يقرا قل هل تنبيكم بالاخسرين اعمالا فقال اني لاعرف من هم فقال الذين
يتردون ويا كلون غيرهم شاعر

- فما شيء باحسن من خوان اتاك برقة خلق الثياب
- وقد نجا الرسل الوخي تعلق بخصر يطنك بالحجاب
- فتخمس جمس كفك في ثريده فلقم مثل منكمش الذهاب
- كان دويره في الحلق لما هوى رعد يهمهم في سحاب

قعد صبي مع قوم فقدم شيء جار فاخذ الصبي يبكي فقالوا ما يبكيك
قال هذا جار قالوا فاصبر حتى يبرد قال فانتم ما تصبرون كان بعض
الاكلة يباكر الاكل فقيل لاعرابي حتى تطلع الشمس فقال انا الا اسطر بقواي
من يقتصر صخر اساس قيل لبعضهم الخز يسبح في البطن فقال ان كان الخز
يسبح فان اللوز ينبح يصلي في البطن التراويح قيل لاعرابي كيف حرتك
على ولدك فقال ما تركت لنا حب الغدا حرنا على احد اسما هزلية
وصفها الطفيليون والصوفة للاطعمة والبهاء وما يتبعها الطشت
والابريق لبشر وبشير للخوان ابو جامع السفرة ابو زنبا الخبز ابو جابر

اللحم ابو عاصم الملح ابو عبد القدر ميمون الزنجي الغضارة
ام الفرح الطبيعة الروح منديل القمر ابو بكر الفرنية
قبة الاسلام البقل ابو جميل الجوز والجبن معاوية وابن العاص
البيض بنات نعش الثريد جبير بن مطعم الجبن راشد الخناق
الجوز ابو القطع الزيتون خناقر الخوان الصحن ام الملاليا
الباقلا ابو فروة العدسية الموتية البذنج قباب ياسر
السفرجل سك جامع سقيان الما ابو غياث الدجاجة ام الخير
البطة بهادر السوسن الحل شعيب الرقاق ابو الطيب الجبن
ابو العربان وابو حبيب السكباج ام عاصم ام خالد المضيرة
ام الفضل الكشكية ام حفص المهرسية ام الخير ولد الراس
ابو سويد الاكارع شيبان ما الباقلا ابو حاضر السمك ابو سابح
الخل ابو ثقيف الفتيت ابو نافع القبيطية دويرة الرومية المرى
ابو مهارش الزبيبية ابو الاسود القشمشية ابو الجمال القلية
الناعية الارز ابو الاشهب العزجيسية ابو الثريا الحوذاب
ام الحسن الفالوذج ابو العلا السكر ابو الطيب اللحم الشوى
الروح الامين العسل ام المومنين الخبيص ابو نعيم وابو الزبير
الحلوا خاتم النبيين العصيدة ام الوليد اللبن ابو اليمان الرمان
ابو حفص السفرجل ام العجوز التين ام عجينة القطايف
قبور الشهداء الفراريج نبات الموقد السويق ام خفيف
النبيذ ابو غالب القرابة امرزني النقل ابو تمام العزجس
ابو العينا المراجيل ام القاسم القارميز ابو مزاحم المقلي ابو
الانس الزامر حميد الكوسج المخنث ابو عطية الثقيل ابو ثهلان
القواد ابو مغيث المسخرة الضحاك ابن قيس الطفيلي ابو الصقر

الليثي الذي يتتبع الطفيلي زايدة بن مزيد الفضل ابو منصور المقتا
ابو فرج الدينار الصغير سليم الدرهم ابو اسحق صنعت
اعرابيا عكا فقيل لها كيف ترينه فقالت اتعاقب الاضراس وغيبة
المحبرة دعي مزيد الى طعام فقال انا صايم فلما قعد الفالوذج رفع
نحوه فقيل له في ذلك فقال انا على صوم افتموني على ترك هذا

الباب السابع والاربعون في انواع السير والاخبار وعجايبها وفنون الاشعار وغرايبها

دخل ابن سيار كاتب المهدي
على المهدي وكان قد وجد عليه في امر يليه عتب وابو العتاهية حاضر
في المجلس فجعل المهدي يشتم ابن سيار ويتغيظ عليه ثم امر فحبس
وحبس ثم اطرق المهدي طويلا فلما سكن انشد ابو العتاهية

- اري الدنيا لمن هي في يديه معدة ابدا كما كرت لدير
- تهين المكرمين لها بصغره وتكرم كل من هانت عليه
- اذا استغنيت عن شيء قديما وخذها ات محتاج اليه

فتبسم المهدي ثم قال لابي العتاهية احسنت فقام ابو العتاهية وقال
وابيك يا امير المومنين ما رايت احدا اشد اكراما للدنيا ولا اهون بها ولا
اسخ عليها من هذا الذي قد جرى بحضرتك ولقد دخلت على امير
المومنين ودخل وهو اعز الناس فما برحت حتى رايته اذل الناس ولو
رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت احواله ولم تتفاوت فتبسم المهدي
وسري عنه ورضي عنه قيل لبعضهم من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم
منها تعجبا روي ان رجلا من الاعتياكان ياكل وبين يديه دجاجة مشوية
فجاءه سايل فرده خايبا فوقع بينه وبين زوجته فرقة وذهبت حاله
وتزوجت زوجته فبينما زوجها الثاني ياكل وبين يديه دجاجة اذ جاءه
سايل فزجرنا وليس الدجاجة فتناولته ونظرته فاذا هو زوجها الاول

فما اعجبت

فاخبرت الخبر بالتعجب طويلا فلما سكت ذلك اليسابل فحول امره
يعتبر واعلم انه ذكر لبعض الشعراء

• ابيت مسهدا في ليلة اعتبي واخلص من الذي كنت املا •
• وسلمان بات على الذي بات لا يعد ولا يعلم ما الذي هو نائل •
• فوا عجبا من فرحة في عجلة وكم ملقة لا يستقر منازل •
• وقد يعلم الانسان ما هو مدرك ويوتى الفتى من امره وهو غافل •

قال حدثني عمر بن شبة قال اخبرني ابو عاصم قال حدثني ليلا ركب
منزلي فقرعت فاذا انا بغلام اسود فقال لي اجب مولاك فقمت
فاذا انا بمولاه فقال لي اسرع وعجل فاسرعت معه حتى اتى بي
قصرا فاذا هو بيرتا وعفرت التراب واذا هو على بغل فاخرجا
فظننت انه كنز فاسرعت فنفضته وكشفت عن الطابوت فاذا فيه
رجل فوضعت يدي على انفه فاذا هو قريب من الطبق فاستخرجته
واعدت التراب الى ما كان عليه واحملته الى منزلي وسالته عن حاله
فقال انا من العلوية وقد هجا بني المامون ثم سخط الى العراق
ثم الى الحجاز وتوطن باليمن وبويع له بامرة المومنين وخرج الى
المامون بخراسان فادركته منيته ببرجان فاعتقرت له ودفنته
فكان بين الدفنتين عشر سنين لما قتل مروان اخذ وارأسه وارادوا
انفاذه الى ابي العباس فامر وابتنظيفه فجاء كلب فاخذ لسانه وجعل
يمصه فقال عبد الله بن علي لولم يرنا الدهر من عجايبه الا لسان
مروان في فم كلب لكفى قيل لابن المقفع ما العجب ما رايت قال السنة
ليلة وما من احد الا ويخافنا ويرجو فاوما ومن احد الا ويرجو

وقال

• فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب حالات بنا وتصرف •

قال عبد الملك بن عمر اللخمي دخلت على عبد الملك ابن مروان

وهو جالس في بهو على سرير وقد وضع بيته على رأس [illegible]
الزبير فلما رأيته قلت متعيبا لا الا اسلمته رأيت الزبير [illegible]
وما ذاك قلت رأيت عبيد الله بن زياد في هذا البهو جالسا على
هذا السرير وبين يديه رأس الحسين فمكث [illegible] في
هذا البهو فوجدته جالسا على هذا السرير وبين يديه رأس عبيد الله
ابن زياد ثم دخلت على مصعب في هذا البهو وعلى هذا السرير وبين
يديه رأس المختار وقد دخلت عليك يا امير المؤمنين في هذا البهو
وعلى هذا السرير وبين يديك رأس مصعب فيا دريت ما الذي نزل
عن السرير وخرج من البهو وامر بقبره فحمر قال [illegible]
مرة متتابعا الى الصين من الابلة وكان قد اجتمع ركب فيه عكرمة فقال
ومن رسمنا اذا توجهنا في مثل هذا السفر ان ناخذ قوما صنعنا فينا
انا اصلح قمائي اذ وقف علي شيخ فسلم فرددت سلامه فقال لي
حاجة قد سألتها غيرك من التجار فلم يقضها منهم احد قلت
فما هي قال امتحن لي قضاها حتى اقول فتضمنت فاحضر رصاصة
نحو ما يزن من وقال تحمل هذه فاذا صرت الى لجة البحر فاطرحها
في البحر فقلت لا افعل فقال قد صحبت ان تفعل فقبلت وكتبت ذلك
في روزنامجي فلما صرنا في ذلك الموضع عصفت علينا ريح فنسينا
انفسنا وما معنا ونسينا الرصاصة فلما خرجنا من اللجة وصرنا حتى بلغنا
موضعنا فبعت ما معي فحضر الي رجل فقال هل معك رصاص فتذكرت
بما معي فقلت انه وديعة وقد خالفت صاحبها فيما امرني فسار معي الى محل
فبعتها بمائة وثلاثين دينارا واتيت بها للشيخ فرأيت الصين وعرجنا
فوافينا المدينة وبعت الطرائف بمبلغ سبعمائة دينار وصرت الى البصرة
الى الموضع الذي وصفه لي الشيخ ودققت باب داره فقيل لي من انت فقلت هل

خلت من يزيد الا اعلم الا ابواع الذي معين وذاهي البصرة فقيل
لي اذا دار عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فذهبت الي الابلة والمال معي فبينا
انا ذات يوم بها اذ مر وقف علي رحلي فقال انت فلان قلت نعم قال
اكنت مع ابيك يوم كذا وكذا قلت نعم قال ورايت رجلا هناك رصاصا
قلت نعم قال افتعرف المال الذي دفعه اليك قلت انا هو قال نعم اني
قطعت من مالك الرصاص شيئا لحاجة ما اربه فوجدتها مجوفة ووجدت
فيها اثني عشر الف دينار وقد جئت بالمال فخذه قلت لا والمال لي
وكنت من رجل معتبر كذا وكذا او حشر فتبسم الرجل وقال اعترف
الشيخ قلت لا والله هو عمي وانا ابن اخيه ليس له وارث غيري واراد
ان يزوي هذا المال عني وهربني من البصرة منذ سبع عشرة سنة
فابي الله سبحانه وتعالى الا حقي قال فاعطيناه المال وقلت
المتصور لبعضهم عظني قال بما رايت او بما سمعت قال بما رايت
فقال مات عمر بن عبد العزيز فخلف احد عشر ابنا وملقت تركته
سبعة عشر دينارا كفن منها بخمسة دنانير واشتري موضعا لقبره بدينار
واصاب كل واحد من ولده ثمانية عشر قيراطا ومات هشام بن
عبد الملك فخلف احد عشر ابنا واصاب كل واحد من ولده الف
الف دينار ورايت رجلا من ولد عمر بن عبد العزيز قد حمل في يوم
واحد على مائة فرس في سبيل الله ورايت رجلا من ولد هشام يسال
ليتصدق عليه كان محمد بن العباس [illegible] ولم يكن لعمر ولد الا ابنة
واحدة وولد لاخيه جعفر مائة ذكر وانثى وكان محمد يقول
اشتهي ان يصير الي يوم واحد لا يعارض سروري فيه غم فكان
اخوه يقول له لا تمتحن هذا افضل من امتحن الا امتحن به فجلس يوما وله
كل من يحب حضوره وفينا هو على اتم امر واسر حال اذ سمع صراخا فسال

عنه فكتم قالح فقيل لزان ايلتر صعدت درجة قلب [illegible]
قلم يقب سروره صدر نهاره بما صعدت من اجرته ولم يغير [illegible]
ما حكي عن يزيد بن عبد الملك انه قال لجواريه ما يقال ان الدنيا لم تصف لاحد يوما واحدا فاذا خلوت يوما حسبتها عيدا اتيني الجواري ولذتي وخلا مع جواريه وكان معها جالسا يوما فاتته هو جيتها وتسقيه اذ تناولت جيتها سان فقصت بها فمات فلم يزل حزينا باكيا ايام لا يدفنها حتى عذل في ذلك وقالوا انها جيتها تواطيت وقتها ومشي في جنازتها وهو يقول

فان تسل عنك النفس او تقع الهوى فيا ليس تسلو انت ابدا ولا اكمد

فعدينهما خمسة عشر ومات سفه مروان بن ابي الجنوب على علي ابن الجهم بحضرة المتوكل وهما يا شعلة ما حقيقة بارده فعلم بعينه ثم قال فيما بعد

بلا ليس يشهر بلا عداوة غير ذي حسب ودين
يبيعك منزرا ضاما بيته ويرتع منك في عرض مصون

شاعر

تجاف عن الاعداء ما كنت قادرا ولم تجرح بناب ولا ظفر
ولا تقتر منهم كل بعد تخافه فان الاعادي يتقون مع الدهر
اذا ابت اقتنيت الذم من العلا رمتك الليالي عن يدي حامل الذكر
وهبك اتقيت الدهر من حيث تتقي فكيف بمن يرميك من حيث لا تدري

والعرب تقول خير الظهر احد اليسارين والعزيز احد السابقين واللبن احد الهجينين وتحجيل اليسار احد اليسارين والبلق احد الوجيهين والروانة احد الهاجين والحجية احد الموتين ابان اللاحقي

ولن تعرف النفس اللئيم وعزه اذا جهلت حال المذلة والفقر

نظر الى [illegible]

وقال [illegible]

احد المعتزين [illegible]

احد الرجين [illegible]

احد الفرات [illegible]

ابن [illegible]

لخصال [illegible]

ليس [illegible]

وان قلده [illegible]

ويسكنه [illegible]

ابصر خدمة الملوك [illegible]

الوزراء وصولة [illegible]

لا يبيع نصيب يوم [illegible]

العلم له شاهدة فكتب اليه ابي عمار ان ارغب الى الله عز

وجل هو [illegible]

الافاق لا تقاسه وارجو ان يمن الله بالاجابة فافوز اليك دخل

الاحنف على معاوية ويزيد بين يديه وهو ينظر اليه اعجابا به فقال لا حنف

ما تقول في الرجل فقال ان حلمه [illegible]

اعيتنا يهمز نضول على اعدائنا وهم لطف منا من بعدنا فكن لهم ارضا ذليلة

وسما طويلة ان سألوك فاعطهم وان استقيوك فاعتبهم لا تمنعهم

رفدك فيملوا قربك ويكرهوا حياتك ويستطيبوا وفاتك فقال الله

درك ابن الرومي

• ان الطبيب يطيب ودواءه لا يستطيع [illegible]

• ما للطبيب يموت بالداء الذي [illegible]

• هلك المدلوي والمداوي فالذي [illegible]

لما ابعد ابو الفتح ابا القاسم بن عبيد عن حضرة سيده الدولة ابن بويه وتولى الامور مكانه في بعض الليالي عجب وسر وبما هو فيه فاستدعى بنديمه وعبي له مجلس عظيم وآلات المجلس والعشر وقاعة الملوه والمزوط والصيني والطيب والفواكه وحضر المغنون والملهون فشرب الى الغروب واكثر الليل وهمل شرابه بندمائه وطاقاته على العشير حتى تقوا فيه وهو

• دعوت المغني ودعوت الغنى فلما اجابا دعوت الفلاح

• وقلت لايام عرس الشباب تعجل الي فهذا اوان الفرح

• اذا بلغ المرء ما لم [illegible] فليس له بعد شيء طموح

فغنى الشعر واستطيب وشرب عليه الى ان سكر ثم قال لغلمانه تغطوا المجلس ولا تنقصوا شيئا منه لاصطبح في غد عليه وقال لندمائه ياكروني ولا تتاخروا وقام الى بيت منامه وواقى استدعا مؤيد الدولة اياه في السحر فلم يشك انه لمهم من حضرة خيار فلما دخل دار الامير قبض عليه وانفذ الى داره من اخذ ما هناك ولم يزل في اعتقال الى ان مات تحت العذاب قيل كان المتنبي يعرف غلمانه بعبد الله السقا يسقي على جمل والمتنبي يتبع اهل الغلة وهو صبي ويلازم الواقفين فكان جالسا ذات يوم عند وراق وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي ببيعه يكون نحو ثلاثين ورقة فاخذه فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد ابيعه وقد قطعتني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر فقال له ابن عبدان

فان كنت قد حفظته في هذه المدة فما لي عليك قال ان كنت حفظته
فهو لك قال فملاه عجبا ولخذه منه ابن بنانة

واذا عجزت عن العدو وقد ارموا مزاج الزاج وفاق
فالنار بالماء الذي هو ضدها تعطي النضاج وطبعها الاحراق

اليسبغا

الظلم يبقي الاقرين مضاضة والذل يلبس الاقارب اروح
فاذا انبك من الرجال فوارضه فسهام زي القربي الغريبة اوجع

ومن المقاصد الغريبة للشعرا قول الرضي يوم خلع الطايع
وكان حاضر القبض عليه

امسيت ارحم من اصبحت اغبطه لقد تقارب بين العز والهون
ومنزل كان بالامر البهي كفي ياقرب ما عاد بالضراء يكفيني
ههات اغتر بالسلطان ثانية قد ضل ولاج ابواب السلاطين

نوادر من هذا الباب كبر رجل من الخوارج وهو مر
حتى لم يكن به نهوض فاخذ مترلا على ظهر الطريق فلما جات المطر
وابتلت الارض اخذ زجاجا وكسره ورماه في الطريق فاذا مر انسان
وعقر رجله الزجاج قال الخارجي من وراء الباب لا حكم الا لله ويقول
هذا يهودي قيل لابي العتاهية عند الموت ما تريد قال
اريد ان يجي بخارق المغني فيضع قرعلي اذني ويقنيق ما قلته

سيعلم من عزذكري وينشد موتي موجدة تبقي الخليلة خليل
اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان غنا الباكيات قليل

طلق اعرابي امراته فتزوجها الاخطل وكان الاخطل قبل ذلك قد طلق
امراته الاولى فتنفست الثانية حزنا وتنفس الاخطل حزنا كل واحد
على صاحبه الاول فقال الاخطل في هذا المعنى

كلانا على هم بيت كاغا بتبيير من مسر القرائن فروح
على زوجها الماضي توجه ما على مرسوق الاول كذاك الروح

ابن الرومي

كم تايه يولا مية ويعزله يصدوا البريد
سكر الولاية طيب وخمارة صعب شديد

قال ابو العيناء كان بالبصرة شخص له جوار حسان وفتيان الناس مجلسه لاجلهن فحضر عنده يوما جماعة فيهم قوم من المهابيز فجاء غلام بعضهم بميزر ملفوف فوضعه بين يدي صاحبه واذا فيه بر مسكر ولم يكترثوا قبله منه شيا وكان فيمن حضر العطوي الشاعر فاكلوا الجاعزة ولم يرضوا على العطوي فقال في صاحب الجواري

جواريك اطعمنك السكراه وانزلتك المنزل الاكبرا
ولولا جواريك ما اطعموك على قبح وجهك الاجزا

قال الجاحظ ما اخجلني الا امراة حملتني الى صانع فقالت مثل هذا فبقيت مبهوتا فسالت الصانع فقال هي امراة استعملتني صورة شيطان فقلت لا ادري كيف اصوره فاتت بك وقالت مثل هذا اصوره ومثل هذه الحكاية كان في حواشي دار الخلافة حاجب يعرف بابن الحمام عظيم الخلقة وحشيها ومع هذا يميل الى النساء ويظن انه معشوق لهن فتعرضت له امراة واطمعته في نفسها واعدته دكان بعض الصاغة وان يكون اجتماعهما هناك فتزين وتاهب وقصد الدكان ينتظرها وابطات المراة فلما فرغ الصايغ من مراده قال له قم يا سيدي في دعة الله قال له ويلك وما ذاك قال ان امراة استعملتني صورة حيتي فقلت ما رايت قط حيتي فقالت انا انفذ اليك رجلا هو الصورة المطلوبة وقد رسمت

لها ما اراد ت فشكرته وانصرف المباب الثامن والاربعون
في مزح جاعر الاعراب والنوادر سمع عليه السلام رجلا
يقول هل علي وعكا ان لا خرجت من صرح فقال لا حرج ان شاء الله
وقال عليه السلام قال العبد يحسن الخلق اجر الصايم القايم
سال رجل الشعبي عن المسح على الخمير فقال قلها ايا صابعا
فقال اخاف ان لا اجد فقال الشعبي ان خفت فاقطعها من اول الليل
سال رجل اعرابيا هل يسرك ان يسلك يدك قال نعم
قال مقدار كم قال حتى يبلغ والعظم دخل رجل على الشعبي
وهو في المسجد وعنده امراة فقال ايكا الشعبي قال هذه واشار
الى المراة دخل رجل الى ابي حنيفة فقال اذا نزعت ثيابي ودخلت
النهر لاغتسل عالي القبلة اتوجه افضل امر الي غيرها فقال الافضل
ان تتوجه الي ثيابك ليلا تسرق اقر رجل عند شريح العامري
بشي ثم انكر فقال شهد عليك ايزاخت خالتك يعني نفسه
قال المنصور يوما لعبد الله بن عباس المتوفى قد تقصت
صورتك الي عشيرتك وكفرت بالله ليتنقت منها شعرة لاقطعن
يدك فكان عنده بعض الايام بحد ثم باحاديث استحسنها فقال
سل ما شئت قال ان يحكمني لمير المومنين في جميع افعل بها ما اقتا
فضحك وقال قد فعلت قال رجل لبعض العلما اذا شيعنا
جنازة فقدمها افضل ان نمشي امر خلفها قال ايجهد ان لا تكون
عليها واسترح حيث شيت قيل للاعمش ما اعمش عينيك قال
روية الثقلا قيل للشعبي كيف بت البارحة قال هكذا وطول
كساه في الارض ثم نام عليه وتوسد يده قال المامون لبعض
القضاة من قايل هذا البيت

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى علي من يلوط من باس
فقال القاضي او ما يعرف امير المومنين هو احب بن صبيح النبي يقول
لا احب اللوط ينقضي وعلي الامر سوال فقال عجبا
فجعل المامون وقال لعنه الله ائتني الي الساعة استاذن يحيي بن اكثم
القاضي علي المتوكل وهو يلعب مع الفتح بن خاقان بالنرد فقلبت
الرقعة بمنديل فقال له المتوكل اني كنت الاعب الفتح فكره دخولك
واحتشمك فقال القاضي لا والله يا امير المومنين ولكن خاقان اعلمك
عليه فضحك المتوكل وامر له بمال النوادر من هذا الباب
قال بعضهم رايت اعرابيا في بعض ايام الصيف قد جاء الي نهر وجعل
يغوص في الماء ثم يخرج وكلما خرج حل عقدة من خيط معه فقلت
ما شانك قال جنابات الشتا احصيهن كما ترى واقضيهن في الصيف
حضر اعرابي عند الحجاج وقدم الطعام فاكل الناس ثم قدمت
الحلوا فترك الحجاج الاعرابي حتي اكل لقمة من الحلوا ثم قال
اكل من هذا اضربت عنقه فامتنع الناس وبقي الاعرابي ينظر الي
الحجاج مرة والي الفالوذج اخري ثم قال ايها الامير اوصيك يا ولدي
خيرا ثم اندفع ياكل فضحك الحجاج وامر له بصلة شهد اعرابي عند
بعض الولاة علي رجل بالزنا فقال له انشهد انك رايته كالميل في المكحلة
قال الاعرابي لو كنت استها جلدة ما شهدت بذلك كان اعرابيان
يطوفان بالبيت فقال احدهما اللهم هب لي ربحك ولا تعذبني فقال
تجد من تعذيبي عثيري ولا اجد من برحمتي عثرك فقال له صاحبه اقصد
قصد حاجتك ولا تفز بالناس اصاب اعرابي سراويل وهو
لا يدري ما هو فاخذه وادخل يده في رجل السراويل وبقي راسه داخلا
وجعل يقلبه وليس يدري كيف يلبسه فلما اعياه رمي به وقال الظن هذا

من قصر الحر نوادر من هذا الباب عطس سعيد
الداري عند بعض الامراء عطسة هائلة تفزع ذلك الامير وغضب
غضبا شديدا وقال انتزعوني قال لا والله ايها الامير ولكن هذا
عطاسي قال والله لئن لم تشمته لاضربن عنقك ووكل به اثنين
فتزع وهو حيران لا يدري اين يذهب فلقيه بعض اصحابه فتعرف عليه
القصة فقال عد الي لا عند ذلك فدخلوا على الامير فقال لم تشمته
لهذا قال اني رايته مرة عطس عطسة سقط منها عشرة فضحك الامير
وخلى سبيله قال بعض النحاة ليعض تلامذته وكان ذلك التلميذ
متشبها علامة العرب في عمر وعثمان قال بعض علي بن ابي طا
انشدك بعضهم لبعض الميلغا شعرا رديا ثم قال لم ترثني
مفلوجا قال اي والله على قلبك ابن الرومي في وهب حين
سرط

يا وهب ذا السرطة لا تيئسه فان للاسناه انفاسا
واسرط لنا اخرى ولا تحتشم وكما خرقت قرطاسا
قال اعرابي وقد سمع البرد فوجد منه مشقة
اي رب ان اليوم اصبح بارضه وانت بحالي عالم لا تعلم
فان تك يوما في جهنم منزلي فقد مثل هذا اليوم طابت جهنم

نوادر الظرفا جاء رجل الى ابي الاماكل فقال له انا جارك
وقد ملت اختي فلان فمر له بكفن قال عندي اليوم شيء ولكن تعمد
بعد ايام فسيكون ما تحب قال اصلحك الله فتملحه حتى يتيسر
عندكم عيي وكان ابن سيابة شاعرا ماجنا خليعا اديبا وعوتب
في مجونه فقال لان القي الله بذل المعاصي فيرحمني احب الي من ان
القاه ابيض تحسناني فيمقتني قيل لبعض الصوفية اتتبع جنائز

قال اذا ياع الصياد شبكته فباي شي يصطاد فلسوا رجلا فاكهيا
القاضي حمار الطرنادوا عليه لا يعامله احد الا بانقص قال اخبرني
عن الحمار قال صاحب الحمار هات اجرتي قال لم يكن عند الحداة
سبيل بعضهم عن دعوة حضرها فقال كل شي كان بارد الا ما قيل
لبعضهم هل سبقت بيروزونك قط قال لا الا مرة دخلت فقالت
لم تكن اخر القوم فلما وجعوا كنت اول الموكب ودخل ظريف على صديق
له فقال له ما تشتهي قال اما اليوم فما حضر واما غدا فهريسة
قال الرشيد ليعض الظرفا اللوز ينتج الحزام الفالوذج فقال اعمى
احضرهما فلما قدما جعل ياكل من هذا ومن هذا ثم قال يا امير المومنين
كلما اردت ان اشهد لاحدهما غمزني الاخر بحاجبه ودخل بعضهم
على ظريف وهو يطبخ شيا فقال لا اله الا الله ما اعجب الرزق فقال
له اعجب منه الحمار امرأته طالق ان ذقتها راي رجل من ولد عبيد الله
ابن زياد كل النبي عليه الصلاة والسلام وعليا وفاطمة رضي الله عنهما في
داره فصام وتصدق وقصر الرويا على بعض الظرفا فقال اندري لما جاوك
قال لا قال جاوك ليشكروك على فعل ابيك بانهم حضر بعض الظرفا
دعوة فجعل رب البيت يدخل ويخرج ويقول عندنا سكباجية تطير طيرانا
عندنا قلية تطير في السما فلما طال ذلك على الظريف قال يا سيدي احب
ان تخرج لي رغيفا مقصوصا لعل الي ان يقع اوليك الطيارات
قال بعض المعلمين حضرت لتعليم المعتز وهو صغير فقلت له باي
شي تبدا اليوم قال يا لا نضرانى قبل لبعضهم كيف انت في دينك قال
اغرق بالمعاصي وارقعه بالاستغفار قيل لسهل بن هارون سيد
القوم خادمهم قال هذا من اخبار الكسالى قال رجل لصديق
ظريف له خرج في دمل في اقبح موضع قال كذبت هذا وجهك كما ترى

عبد شيا تولد رمن مجنون الفسا طيط جارية محمود الوراق للمعتصم
بسبعة الف دينار فامتنع من بيعها واشتريت له بعد ذلك في تركة بسبعة آلاف
دينار فذكر المعتصم ذلك لها يوما فقالت اذا كان الخليفة ينظر بشهوات
للوارث فيعون دينارا في ثمن كيوة فكيف سبعماية قيل تزوج الوليد
ابن عبد الملك ثلاثا وستين امراة وكان اكثر ما يقيم على المراة
اشهرا وكان في من تزوج ابنة عبد الصمد ابن مطيع العدوي وكانت
جميلة ظريفة فلما اهديت له قال لسماره لا تبرحوا حتى اخرج اليكم
فانتظروه حتى خرج في السحر وهو يضحك فقالوا ما اسرك اصر فقال ما
رايت مثل هذه قط اردت القيام من عندها اخذت برداي وقالت
يا هذا انك قد اشترطنا علي الا تزال جعرة فارايك فاعجب بها واقام
عليها ستة اشهر ثم بعث اليها بطلاقها حدث ابو محمد الكرخي
وكان ذميما وكان ظاهر السماجة قال كنت واقفا عند الجسر ببغداد اذ
صديقا فوقفت امراة مقابلي طويلا تتاملني ولا ترفع نظرها عني
حتى استريت بها فقلت لغلامي انظر ما تريد هذه المراة فدنا منها
فقال ما وقوفك فقالت كانت عيني اذ نبت ذبابا فاحببت ان الحقها بالنظر
الى هذا الوادر في المعتصب ركب شيخ من بني نمير في سفينة ومعه
ابنة له وفي السفينة جماعة فنهبهم الشيخ فاذا كلهم من الازد وبين
هذين الطايفتين عداوة وحروب فاخذ الشيخ حديدة وجعل ينقب
بها السفينة فقال له ابنة ما تصنع قال اغرقها قال اذن نغرق قال يا بني
الا ترضى ان ترضى اذا غرقنا وانت وفعل بها ثمانية عشر رجلا من
الازد وقال رجل من بني اسد يمدح النخعي واسمه يحيى بن حيان

الا جعل الله اليمانين كلهم فدى لفتى الفتيان يحيى بن حيان

والا عريا في من عصيبة لقلت والقائل معذور بن عدنان

ولكن نفسي لم تطب بعشيرتي ... سواي فلم تقسر بنات قطام

سمع رجل يقرأ الاكراد اشد كفرا ونفاقا فقيل له وما علمك الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق نوادر المحتشين ادخل محتش على الزيان وهو امير الكوفة فقالوا اترى يفعل ويصنع فقال له الزيان يا عدو الله لم تفعل هذا فقال كذبوا علي ايها الامير كما عليك فغضب الزيان وقال وما قيل في الحمار قال يسمونك الزيان وعليك عشرون قطعة ثياب فضحك وخلاه كان سكران يبكي ويقول لو عرفت لا قتلته عثمان فقال له المحتش ما كنت تصنع بهم قال كنت اتيكهم فقال المحتش انا قتلته وكان يقول يا ثارات عثمان فقال المحتش من تحتي ان كنت ولي الدوم وهذه عقوبتك فاني اقتل كل يوم عثمان ومر الطايف بمحتش فرأى رجلا قبيح الوجه يستغفر فقال يا حبيبي ما اراني لك ان تتحمل بهذا الوجه على وجهك ثم نظر محتش الى رجل يغسل استه ويستقصي جدا فقال له عافاك الله تريد ان تشرب فيها سويقا نظر رجل الى امير اشرف في المنام لا تفعل فلو كان هذا حقا كان ايري ويظر امر قديما فمدينة طوله جمع المحتش بين نفسين فاخذ واجيبا وافرج على المحتشين ووقع المحتش الى السلطان فسأله عن قصته فقال هو لاء وجدوا طايرين في قفص فحملوا الطايرين وحبسوا القنصر اي انسان محتشا يلتقط لحيته فقال له ويلك لا يحتش شيء تلتقط لحيتك قال قال ايسرك ان تمثلها في استك قال لا قال المحتش فقي تافف منه لاستك لا تافف لوجهي اليس نوادر في ذوي العاهات جلس كسرى للمظالم فتقدم اليه رجل قصير قاقبل يصيح انا مظلوم وهو يلتفت اليه فقال له الموبذان اتصغر قال ان القصير لا يظلم احد فقال

الذي ظلمني اقصر مني قامة واكساه سمار رجل به بخوص
الطرق فقال له الطريق مثل لا يسار وانما يكاتب نوادر من
الحلقا ابن ذهب في صور القوا

- حابا الكريا ظبيا وحيرة ام ما غالكم يا جاذر البقر
- ما توا فلم يدقوا بعتبراه فقيهم عبرة كم عبر
- كانهم بعد بهجور ست ركب عليهم عليهم السفر

ابن ليسام

- يا من نغتر الى الاتوان لحيته اديرت والناس اقبال وادبار
- حانت منيته واسود عارضه كما تسود بعد ليلة النار

قام بعضهم من مجلس ليصلي فقيل له اي صلاة تصليها الاولى
او العصر فقال بعض الحاضرين اي صلاة صلاها فهي الاولى
قائمة ما صلى قبلها ابدا اشترى بعضهم جارية فقيل له اشتريتها
لخدمتك او لخدمة النساء فقال بل لنفسي ولو اشتريتها للنساء لاشتريت
مملوكا فحلا تزوج ظريف بامراة وامهرها اربعة الف درهم
فاستكثر ذلك بعض اصدقائه فقال الامر يسهل مع غريم كما لقيته
نكتة راودت اعرابية شيخا عن نفسه فلما قعدت منها مقعد
الرجل من المراة ابطا عليه الانتظار فاقبلت تستعجله وتوبخه فقال
يا هذه انك تفتحين بيتا وانا انثر ميتا قال رجل لعيينة في مجلس
اشتهي ان اضع يدي عليه قالت العصعة قال يا سفي اذا كان العصعة وطئ
السراج يكون الزحلم عليه اكثر من الزحلم على الحجر الاسود قيل لرجل
يكلم امراة في رمضان تكلمها في مثل هذا الشهر قال لذيذها شوال
قال ابو العيناء كان بالري مجوسي موسر فاسلم وجا شهر
رمضان فلم يطق الصوم فنزل الى سرداب في داره وقعد يا كل فسمع ابنا

حسام السراب فاطلع فيه وقال من هذا فقال ابوك الذي [illegible]
ويفزع من الناس وقع بين مزيد وبين رجل كلام فقال الرجل
تكلمني وقد نكت امك فرجع مزيد الى امه فقال يا امه [illegible]
قالت ابو علية قال ناكك شهد الله انا اسالك عن [illegible]
كنيته ونسيل عن اولاده فقال عهدي بسفي رقيته ان [illegible]
مما يليها ودخل على شريف فعمل بعيبه [illegible]
الصعداء وقال صلوات الله على المسيح لصغاير من في [illegible]
عليهم احدا يوذيهم وكان لامراة مزيد صبي فضربها وشتمها
ودخل مزيد فراها على تلك الحال فقال لها ويلك ما الذي [illegible]
مزالدرجة قال لها مزيد انت طالق لو انك سقطت مزينات بقشر
ما اصابك بهذا الكلم وزقت اليه امراة فبصرت فقالت له المغلط
باي شيء يصيحها قال بالطلاق ورفع شيخ ما يوذ مع امرد الى
السلطان فقالت امراته اما تستحي ان ترفع مع هذا الى السلطان فقال
لو استقبلك بمثل ما استدبرني لم تبال ان ترفعي معه الى ملك الروم
نوادر الاغنيا والجهلا وتضييعهم كان كيسان كاتب ابن
الانباري اعمى القلب فسمع ابن الانباري يصفه ويقول كيسان يسمع
غير ما يقول ويكتب غير ما يسمع ويقرا غير ما يكتب ويحفظ غير ما يقرا
وحكي عنه انه كان يكتب ما يسمع في الليل ويجمعه في جيب فاشتري راوية
ما فغلط الستا بين جيب الماء وجيب الخف فصب الماء في جيب العلم فراينا
كيسان وقد وضع يده راسه على وذهب علمه كله كان عبد الملك
ابن هلال عنده زنبيل ملان حصا فكان ليسبح بواحدة واحدة فاذا
مل طرح ثنتين ثنتين ثم ثلاثا ثلاثا فاذا امل قصر قصيرة قصيرة وقال
سبحان الله بعد دهذا فاذا صبر اخذ يعد ما في الزنبيل قليلا وقال سبحان

اسعد ما فيه كان الوليد بن عبد الملك لحانا فدخل عليه يوما رجل
من العرب فقال الوليد ما فاتك قال اودع في اتقي والعرب تقول لكل رجل
من اصحابه اذا سمعوا المغني قد قتل مسكينا قال كذا وكذا ومثله
ما حكي ان امرأة تقدمت الى قاض فقال لها جاء معك شهودك كلهم
فسكتت فقال لها كاتب القاضي يقول لك شهودك معك فقالت
لعمري قال القاضي هل لاقلت كما قال كاتبك لقد كبر سنك وذهب
عقلك وعلت لحيتك فقلت على عقلك وما رأيت ميتا تكلم بين
الاحياء غيرك فقام بعض الجهال الى عالم وسأله عن قول الشاعر

• يوم تبدي لنا ثنايا ه من وجوه فقال ما العنجهد •

وسأل آخر عن قوله واهر يعود اود ع •

فقال ما الاودع وجه رجل ابنه الى السوق ليشتري له جملا
للبيع يكون عشرين ذراعا فانصرف ثم عاد وقال يا ابتي في عرفكم
علق سوط على باب امر جعفر وكان امر الرشيد ان يكتب عليه
السيدة الميمونة المباركة فاغفل الناسخ الراء ودخل الرشيد فقرأه
المناكة فامر بتمزيقه كان الصاحب بن عباد يكره ان يكون في
مخلبات الشاه راستها وعقلها وتظرها ويقول لا يوم ان يسخ
استاذن ابن المصاصر يوما على بعض الوزراء وعرض عليه من الجوهر
وقال وقع هذا في السوق فضحك الوزير فقال اعز الله الوزير
ان في تحقص ما بعدها قال وجل الطبيب ان في اي يجد في
حلقها ضيقا وبيسا وحرارة قال الطبيب ليت الذي في حلقك املك
في مرامرانك جار جل ماجن الى طبيب فقال اجد في اطراف شعري
كبير القمل وفي بطني ظلمة واذا اكلت الطعام تغير في جوفي فقال
الطبيب اما ما تجد من القمل في شعرك فاحلق راسك ولحيتك

فانك لا تجد فيه شيا ولما الظلمة في طباعك فصاح على باب البيت
قندبلا حمقا لا تجدها ولما تغير الطعام كل يوم والبيت مكنس
رجل الى البصرة كتابي هذا و[illegible]
والحمد لله الا ان حائطنا وقع فعمل اهلي فاخذ رقيقه
انا والسبتور والمار نوادر المجانين سال رجل
ما تقول في رجل مات وخلف زوجة واولادا فقال البيت
والكل للام وخراب البيت للزوجة وباسعد ليسع الغيبان
يفسون فقال لامراته هذا واسد يليز قالت دعه يفسو فقال ادفي
لهم فقام وخرى وسط البيت ثم قال اينعلى اصبا ومتى يصطلوا
نارا راي يصلول مقموما يبكي فقال ما يبكيك قال كيف لا ابكي وقد
جا الشتا وليس لي جبة فقال لا تبكي فان الله لا يدعك بلا جبة قال يا علي
والله عام اول تركتني بلا جبة ولا سراويل واخاف ان يدعني هذا العام
بلا جبة ولا سراويل ولا قلنسوة قيل لمجنون بالبصرة عد لنا مجانين
البصرة قال كلهم مجنون شططا انا على عدد عقلا يهم لقد ركان ببغداد
مجنون يلبس قرونة مقلوبة فاذا قيل له في ذلك قال لو علم الله ان الصوف
الي داخل ليود جعل الصوف الي داخل نظروا الي ملتف الموسوس
يا كل عمرا ويبتلع النوي فقيل له لم لا ترمي النوي قال كذا وزنوه على
نوادر السفلة سرق رجل ناقة رجل فقيل له ان كل من عمل بات
يعاقل يوم القيامة يحمل على عنقه قال اذن والله احملها طيبة الريح
خفيفة الحمل قيل لقراد كيف اصبحت قال كيف يصبح من يرجوا
غير هذا واشار بيده الى قرده قال الواقدي رايت بقالا بالمدينة
وقد اشتعل بين يديه سراجا بالنهار فقلت له ما هذا قال اري الناس
يبيعون ويشترون ولا يدنو مني احد فقلت عسى لا يروني فاستحت

لهم

ادريس لكثرة دراسة الكتب كذا رواه المورخون وادريس اول من
بعث من ولد ادم ومن بعده بنوه نوح وكان بينه وبين ادم
وستمايه وست وثمانون عاما وبين نوح وابراهيم الخليل
عليهما السلام ستمايه ستة وثمانون سنة وبين ابراهيم الخليل
وموسى الكليم عليهما السلام الف ومايتان واحدى وثمانون
عاما وبين موسى وسليمان بن داود عليهما السلام ثمانمايه
وست وخمسون سنة وبين سليمان وعيسى المسيح عليهما السلام
اربعمايه وسبعتان وبين عيسى ومحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
الى الهجرة ستمايه واثنتا عشرة سنة ونوح عليه الصلاة والسلام
ابو البشر الثاني وكل الخلق من ذريته ومن ابنائه الثلاثة وهم سام
وحام ويافث والترك من اولاد يافث عاش سام بعد ابيه نوح مايتي عام
وعمر سام الى ابنه ارفخشذ وتسمية العرب ايران ومتى سميت
ارض العراق ايران شهر واوصى الى ابنه شالخ فعاش بعد ابيه مايتي
عام واوصى الى ابن اخيه حمير بن نوحيان وهو اول ملوكهم
وملك من ولد سام شداد بن عليق بن عوج بن عاد بن ارم
بن سام وبنو ارم من سام وهم عاد وثمود وصعار وجاسم وطسم
وجديس ويارم ملوك قحطان لم يكن للعرب ملك حقيقي
الا ما كان من ملك حمير في بلاد اليمن وكان ملكا متصلا وقد كانوا
في بعض الاوقات يخرجون من بلادهم ويسيحون في الارض
والفرس كان ملكهم شديد متطاول المدة الى ان جاء
الاسلام وملك بنو اسرائيل بعد سليمان بن داود قليلا ثم اول
ان محا ملك سليمان فيمن ليست له شان عليهم امره فكانوا كذلك
عامين حتى غزاهم بخت نصر وفي زمانه كان دانيال عليه السلام

واكرم بخت نصر وعظم امره فملك الفرس اولهم
اوشهنج وهو الذي بنى الاكاليم السبعة واستخرج المعادن
وعمد الفلج وجلس على السرير سبعين سنة وبنى بابل والسوس
ونزل الهند ثم تحول الى البلاد ثم طهومرث من ولده وبينهما
عدة اباء وهو اول من كتب بالفارسية ثم جمشيد اخو طهومرث
مستخرج الناس وطبقاتهم ورتب الاموال ومنازل الكتاب
وخرج عليه بيوراسب وظفر به ونشره بالمنشار وبيوراسب
من ولد حيومرث وزعم قوم انه نمرود وفي ايامه كان ابراهيم
الخليل وقيل كان نمرود عاملا من عماله ثم ولي افريدون بن
اثفيان وهو التاسع من جمشيد فعدل وود المظالم وله ثلاثة
اولاد سرم وطوج وايرج فجعل الروم ناحية المغرب لسرم والترك
والصين لطوج والعراق والهند لايرج وهو صاحب التاج والسرير
ولما مات افريدون وثب سرم وطوج بايرج فقتلاه وملكا
الارض بينهما ثم نشأ ابن لايرج يقال له منوجهر فتغلب على
ملك ابيه ثم نشأ ابن لطوج فقتل منوجهر عن بلاده ثم اديل منه
منوجهر فقتله وعاد الى بلاده ولما قوي امره سار نحو الترك وطلب
دم ابيه وادرك ثاره ثم نشأ فراسياب الذي ينسب اليه
الترك من ولد طوج فحارب منوجهر وحاصره بطبرستان ثم
اصطلحا وصار بينهما حد لا يجاوزه واحد منهما وهو نهر
بلخ وفي ايام منوجهر كان موسى الكليم عليه السلام ويقال
ان عمره كان مائة وعشرين سنة منها عشرون سنة في ايام افريدون
ومائة سنة في ايام منوجهر وصار بعد ذلك الى دارا بن دارا قتله
قابيان من قواد الاسكندر وتزوج ابنته روسنك وملك الارض

فاتك لا تجد فيه شيأ ولما الظلمة في بطنك فمن قلة [illegible]
قند يلاحق لا تجد هاهنا ولما تغير الطعام [illegible]
رجل الى البصرة كتابي هذا [illegible]
والحمد لله الان جاءنا وقع فقال اعي [illegible]
انا والبستور والحمار نوادر المجانين سأل رجل [illegible]
ما تقول في رجل مات وخلف زوجة واسلم [illegible]
والكل للام وخراب البيت للزوجة وبا [illegible]
يفسون فقال لامرأته هذا واسه يلبز قالت [illegible]
لهم فقام وخرى وسط البيت [illegible]
نارا راي بهلول مغموما يبكي فقال لما يبكيك فقال كيف لا ابكي وقد
جا الشتا وليس لي جبة فقال لا تبكي فان الله لا يدعك يا جبة فقال
والله عام اول تركتني يا جبة ولا سراويل واخاف ان يدعني هذا العام
يا جبة ولا سراويل ولا قلنسوة قيل لمجنون يا بصري عد نجانين
البصرة قال كلفتموني شططا انا على عدد عقلا بهم لعقل كان ببغداد
مجنون يلبس فروة مقلوبة فاذا قيل له في ذلك قال لو علم الله ان الصوف
الى داخل جود جعل الصوف الى داخل نظروا الى ملء الموسوس
يأكل تمرا ويبتلع النوى فقيل له لم لا ترمي النوى قال كذا وزنوه على
نوادر السفلة سرق رجل ناقة مسك فقيل له ان كل من يغتسل يأت
يعاقل يوم القيامة يحمله على عنقه قال اذن والله احملها لطيبة الريح
خفيفة المحمل قيل لفراد كيف اصبحت قال كيف يصبح من يرجوا
خير هذا واشار بيده الى قرده قال الواقدي رأيت بقالا بالمدينة
وقد اشتعل بين يديه سراجان نهارا فقلت له ما هذا قال اراني الناس
يبيعون ويشترون ولا يدنو مني احد فقلت عسى لا يروني فاسرجت

[illegible] فقيل له هي في ميراثك
[illegible] وسرق [illegible] وغيرها و [illegible]
[illegible] كان جامع القرآن
[illegible] لعنه الله [illegible] الملك
لا هلاك اهلك وقال الآخر انت [illegible] تفقده ملكك
وقال الآخر انت [illegible] عن غلامك فقال صاحب
البغل [illegible] عبادي [illegible] حمار
على [illegible] فقيل له اي شيء معك فقال ان عثر الحمار فلا شيء
[illegible] وقتلته وقتلت [illegible] وحبسه وقال اخرجوني اسمه من [illegible]

الباب التاسع والاربعون في جمل التاريخ من ابلغ المواعظ التفكر في القرون السابقة والامم وما انقرض من جيل بعد جيل وقتا فقبيلا بعد قبيل ونذكر في هذا الباب جملا من تاريخ الملوك والاعيان ومدة ملك كل منهم ووقت انقضاءه وتلخيص احوالهم مقتصرا مختصرا اذ لا حصر الا طالة من غير كتب التواريخ ابو البشر ادم عليه الصلاة والسلام روي انه عاش الف عام وعهد الى ابنه شيث فعاش شيث بعده مائتين وخمسين عاما وعهد الى ابنه [illegible] وكثر في زمانه بنو ادم وكان منزلهم الهند فضاق عنهم فقسم الارض بينهم خمسة اقسام وارسل خمسة من صلحاء قومه يقيمون في ربع ادم ويقولون الحكومة بينهم واسماءهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وهم الذين لما فقدوا وابلغ من وجد قومهم عليهم ان جعلوا لهم تماثيل يتسلون بها وصارت هذه التماثيل سبب عبادة الاصنام ثم قام بالامر ادريس بن مهلايل واسمه اخنوخ وسمي

ادريس لكثرة دراسة الكتب كذا رواه المؤرخون واد[illegible]
يعيش من ولد ادم ومن بعده بنوه نوح وكان بينهما [illegible]
وستمائة وست وثمانون عاما ويعيش نوح [illegible]
عليهما السلام ستمائة ستة وثمانون سنة وبين ابراهيم [illegible]
وموسى الكليم عليهما السلام الف ومائتان واحدى وثمانون
عاما وبين موسى وسليمان بن داود عليهما السلام [illegible]
وست وخمسون سنة وبين سليمان وعيسى المسيح عليهما السلام
اربعمائة وسبعون سنة وبين عيسى ومحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
الى الهجرة ستمائة واثنتا عشرة سنة ونوح عليه السلام هو
ابو البشر الثاني وكل الخلق من ذريته ومن ابنائه الثلاثة وهم سام
وحام ويافث ويافث
وحام والترك من اولاد يافث عاش سام بعد ابيه نوح مائتي عام
وعهد سام الى ابنه ارفخشذ ولتسمية العرب ايران ومتى سميت
ارض العراق ايران شهر واوصى الى ابنه شالخ فعاش بعد ابيه مائتي
عام واوصى الى ابن اخيه جمجر بن نوحيان وهو اول ملوكهم
وملك من ولد سام شداد بن عليق بن عوج بن عاد بن ارم
بن سام وبنو ارم من سام وهم عاد وثمود وصعار وجاسم وطسم
وجديس ووبار ملوك قحطان لم يكن للعرب ملك حقيقي
الا ما كان من ملك حمير في بلاد اليمن وكان ملكا متصلا وقد كانوا
في بعض الاوقات يخرجون من بلادهم ويسيحون في الارض
والفرس كان ملكهم شديد متطاول المدة الى ان جاء
الاسلام وملك بنو اسرائيل بعد سليمان بن داود قليلا ثم زال
ان حال سليمان فيمن ليست له همة عليهم امره فكانوا كذلك
عامين حتى غزاهم بخت نصر وفي زمانه كان دانيال عليه السلام

واكرمه بخت نصر وحمله معه الى بابل وملوك الفرس اولهم
اوشهبر وهو الذي بنى الاقليم السابع واستخرج المعادن
وعقد الجسر واجلس على السرير بفيروزتين بابل والسوس
ونزل الهند ثم تحول الى بلاد طهمورث من ولده وبينهما
عدة اباء وهو اول من كتب بالفارسية ثم جمشيد اخو طهمورث
استقام الناس وطيب لهم ورتب الاموال ومنازل الكتاب
وخرج عليه بيوراسب وغلبه وتلثم بالمنشار وبيوراسب
من ولد حيومرث وزعم قوم انه نمرود في ايام كان ابراهيم
الخليل وقيل كان نمرود عاملا من عماله ثم ولي اقريدون بن
اثفيان وهو التاسع من جمشيد فعدل وود المظالم ولثلاثة
اولاد سرم وطوج وايرج فجعل الروم ناحية المغرب لسرم والترك
والصين لطوج والعراق والهند لايرج وهو صاحب التاج والسرير
ولما مات اقريدون وثب سرم وطوج بايرج فقتلاه وملكا
الارض بينهما ثم نشا ابن لايرج يقال له منوجهر فتغلب على
ملك ابيه ثم نشا ابن لطوج فنفى منوجهر عن بلاده ثم اديل منه
منوجهر فنفاه وعاد الى بلاده ولما قوي امره سار نحو الترك وطلب
دم ابيه وادرك ثاره ثم نشا فراسياب الذي ينسب اليه
الترك من ولد طوج فحارب منوجهر وحاصره بطبرستان ثم
اصطلحا وصار بينهما حد لا يجاوزه واحد منهما وهو نهر
بلخ وفي ايام منوجهر كان موسى الكليم عليه السلام ويقال
ان عمره كان مائة وعشرين سنة منها عشرون سنة في ايام افريدون
ومائة سنة في ايام منوجهر وصار بعد ذلك الى دارا بن دارا آخر ملك
قاميان من قواد الاسكندر وتزوج ايفستر وسنك وملك الارض

جميعا ويقال ان الاسكندر رحل لقتالي فاراد قتلها فسلما
وفي لهما ثم قتلهما وقال لم تكونا شرطتما انفسكما وبين الملوك
الملوك ان يستقوا الا بدية لا تغفر وبنى الاسكندر على اسمه
مدينة سماها كلها الاسكندرية منها مدينة ارمانية
يونان سبع مدن وعمر من على اثر الملك بعد وفاة الاسكندر
فاختار الفسك فملكت اليونانية بطليوس ملك سابور ذي
الاكتاف وقتل العرب وسبا الروم وهادن قسطنطين ملك
الروم الذي بنى قسطنطينية وملك يزدجرد بهرام وكانت
قظا غليظا ذا عيوب كثيرة فزعم العرس ان فرسا عايرا لم يزل اكل من
جاحتي وقف على بابه فحاول اصحابه ان يلجموه ويسرجوه ويدخلوه
اليه فلم يقدروا عليه فخرج واللجم والسرج نفسه فقيت له العرس
فلما اراد ان يثوره رمحه على قواده فهلك مكانه ثم اختلف العرس
وتباع الملك بهرام جور وكسرى واستقر الامر ان يوضع التاج
والزينة بين اسدين مسبلين فمن تناوله فهو الملك وكان بهرام شجاعا
بطلا قلما وقف هو وكسرى الى جانب الاسدين هاب بهما كسرى فقال
لبهرام ايها انت فوثب بهرام فاذا هو على ظهر الاسد وعمر خبيثه
بقحذيه ثم قرب من الاسد الاخر فلما تمكن منه قبض على اذنيه وعركهما
ولم يزل يضرب راسه براس الاخر حتى قتلهما صريعا على راسهما فكان كسرى
اول من اقر له بالملك ثم بعد برهة غزا خاقان في مايتين وخمسين
الفا من الاتراك فقتل بهرام خاقان بيده وغلب على بلاد الترك ثم بلاد
قصد الهند وغلب عليها واجتمعت العرس وملكت خاصرات
وحيسوا عبادة فخلصته اخته بحيلة وذلك انها اطمعت الموكل بها
نفسها حتى اذن لها في الدخول الى قبا ذلفته في بساط وحمل على عاتقها

رحل

رحيل وادعت لولد الوليد [illegible] وهرب قباذ ولحق ببلاد
الصابة وفي زمان فيروز كانت بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ملكت بوران بنت كسرى بن فيروز ستة اربعة اشهر وملك
يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن فيروز [illegible] وقتل عمر وكانت
مدة ملكهم على ما ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ثلثمائة
اثنين وستون ملكا وان ملكهم الى ليلة الف سنة وسبعون
سنة وشهور ومن هاهنا ابتدا الاسلام وذكر النبي عليه افضل
الصلاة والسلام والخلفاء بعده والكتب مختلفة بكثرة الروايات
واختلافها فاعتمدنا على ما اثبت في غير هذا الكتاب ونثبت
ما ذكر عن الخلفا من بني العباس لقرب العهد وقلة الاختلاف
فيهم الدولة الهاشمية ابو العباس السفاح بويع لاربع عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وماية
وتوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وماية وعمره اثنان
وثلاثون سنة ومدة ولايته اربع سنين وثمانية اشهر وكان
له ابن يقال له محمد مات ببغداد ولم يعقب وولي اخاه ابا جعفر
الموصل والجزيرة وارمينية واذربيجان وحصل عنده البردة
التي كانت تلبسها الخلفا والقضيب والمنصرة اما البردة
فقيل ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطاها قوما من الصحابة
اما انا لهم فاشتراها ابو العباس السفاح بار بعماية دينار
واما القضيب والمنصرة فان عامر بن اسماعيل اخذ في قتل
مروان بن محمد غلاما محصيا له ليقتله فقال القضيب لا تقتلني
فانك ان قتلتني فقد تم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم الى آخر
الدهر اتبعوني فاتبعوه فاخرجهم الى موضع رمل فقال اكشفوا

فكشفوا فاذا القضيب والمخصرة قد دفنا معه وان لا يصل
الي احد من بعده فبعث بهما الي ابي العباس ابو جعفر المنصور
هو عبد الله بن محمد بن علي وامه امرولد بربرية كانت لسليمان
ابن تميم بن العباس وكانت له منها بنت ماتت عنها بالربذة
له في طريق مكة وقد اتاه نعي ابيه بالحميمة في ذي الحجة سنة
وثلاثين ومايتين وكان في تلك السنة حاجا هو وابو مسلم وهو
بالحميمة وقيل بالسراة من ارض الشام سنة خمس وتسعين وقيل انه
ولد يوم مات الحجاج وقيل سنة تسعين ومات لثمان بقين
من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومايتين فكانت مدة خلافته
احدي وعشرين سنة واحد عشر شهرا وثلاثة وعشرين يوما
وعمره ثلاث وستون سنة وقيل ثمان وستون سنة على الرواية
الاخرى اخذ له البيعة على الناس ابن عمه عيسى بن موسى واعطاهم
ارزاقهم فبلغت ثمانية عشر الف الف ومات من خرز اصابه هاض
بطنه وقيل اكل لحم جزور فمرض عقيبه ومات فدفن مكشوف
الراس لانه مات محرما وصلى عليه اخوه يحيى بن محمد وسفك من دمه
العلويين ما لا يحصى تحقيقا وكان سليط اللسان شديد البخل
مات وفي بيت المال مايتا الف الف وستون الف دينار ودرهم
اولاده المهدي وجعفر امهما بنت منصور الحميري وصالح وامه
بنت مالك ونعيمان وعيسى ويعقوب امهم فاطمة بنت
محمد من ولد طلحة وجعفر الاصغر والقاسم وعبد العزيز والعباس

الخليفة المهدي

هو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور امه ام موسى بنت منصور
اتاه بيعته سلامة البربري في المحرم سنة تسع وخمسين ومايتين

ومولده

ومولده بالري بقرية من ارض الشام سنة احدى وعشرين ومائة
وتوفي بماسبذان في يوم سبت يقال له المزدلكان يقين من المحرم سنة
تسع وستين ومائة وعمره في احدى الروايتين ثمان واربعون
سنة ومدة خلافته عشر سنين وايام وذكر ان سبب موته تغاير وزراء
له بعثت احدهما الى الاخرى بطبق مسموم ليقتلها فاتى المهدي
الرسول فاخبره ذلك فبعث به الى الموت قال فاصبحنا نحن
مع المهدي اذ قال ذات يوم اني اصبحت جائعا فاتي بخبز ولحم
فاكل واكلنا معه ثم قال اني داخل هذا البيت فلا يدخلن
حتى انتبه مرتين تقضي ودخل فنام ونمنا في الرواق فما استيقظنا
الا بكايه قد فزعنا لذلك وجئنا فقلنا ما بكاك يا امير المومنين فقال
بينا انا نايم اذ رايت سيفا واقفا على باب هذا البيت وهو يقول

كاني بهذا القصر قد باد اهله ... واوحش من سكانه ومنازله
وصار عميد القوم من بعد بهجة ... وملك الى قبر عليه جنادله
فلم يبق الا ذكره وحديثه ... تنادي بليل معولات حلائله

فما لبث الا مدة حتى مات اولاده موسي وهارون امهما الخيزران
ام ولد وعلي وعبيد الله امهما بنت السفاح ومنصور امه بنت
الاصفهد ويعقوب وابراهيم عهد الى ابنه موسي ثم من بعده
الى هارون الخليفة الهادي

هو ابو محمد موسي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور امه الخيزران
بنت عطاء بن برية ام ولد وكانت خيزران حين مات ابوه واخذ له
هارون اخوه البيعة على العسكر بعد اذ ركب هو البريد من
جرجان حتى ورد الري بعد اذ في ثلاثة وعشرين يوما يوم له
يوم مات ابوه بعيسابادوتوفي في النصف من ربيع الاول

ستة سبعين ومايتر ومولده بالري سنة ست وتسعين ومايتر وعمر
ثلاثا وعشرون سنة وستة اشهر وقيل خمس وعشرون سنة
ومدة ولايته ستة وشهر وثلاثا وعشرون يوما وقيل ستة
ولد المامون فكان فيها موت خليفة ومولد خليفة وقيام خليفة
واختلف في اسباب وفاته فقال قوم انه شد على المعتز ان امه
وضيق عليها وكان يقول لا يفلح خليفة له ام وارادخلع اخيه
هارون وهم بقتله فدست اليه من اغتاله في منامه وقيل بل خرج
الي حديثة الموصل يتصيد فمرض فعاد واقام اياما وصلت وقيل
غير ذلك الخليفة الهشيد
هو ابو جعفر هارون بن محمد المهدي وامه المعتز ان امه موسي
اختير بويع له بالخلافة يوم مات اخوه وتوفي بطوس في جمادي
الاخرة لثلاث خلون منه سنة ثلاث وتسعين ومايتر فكانت خلافته
ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ومولده بالري
سنة ست واربعين ومايتر وعمره سبع واربعون سنة وقيل خمس
واربعون سنة وشهران واول من سلم عليه بالخلافة يحيي بن خالد
وهناه بعبد الله المامون وكان كاتبه من قبل فجعله وزيره وفوض
امره اليه واستولي علي ما نكبر واهل بيته وزاد الفضل بن
الربيع وكان كاتب جعفر بن يحيي وحاجبه الفضل بن الربيع الي ان
وزره وعهد الرشيد الي بنيه الثلاثة وهم محمد ولقبه الامين وعبد
الله ولقبه المامون والقسم وابنه الملوتمن وجعل امر القسم علي الجزيرة
وسلم عليه بالخلافة تحت سليمان بن ابي جعفر وعم ابيه العباس بن محمد
وعم جده عبد الصمد بن علي الخليفة الامين هو ابو عبد الله
محمد بن هارون امه امر المعز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور وزيدة

لقب غلب عليها كان المنصور عرشها وهي صغيرة مات ابوه
بطوس وهو ببغداد وكان اخوه المامون غير وقدم عليه بيعته
رجا الخادم للنصف من جمادي الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومايه
فكانت مدته مع الفتنة اربع سنين ومولده بيال صافة سنة تحمله
في الحصار المشهور مع طاهر بن الحسين تولي قتله قريش الزيداني
ونصب راسه بباب الحديد مقدار ساعتين ثم انزل وبعث به الي
المامون مع البردة والقضيب والخاتم وروي انه لما اتي طاهر براس
الامين القاه الي ابن عمه محمد بن الحسين بن مصعب فقال سر الي امير المومنين
بهذا الراس والبردة وقل لقد وجهت اليك بالدنيا والاخرة

الخليفة المامون

هو عبد الله بن هارون الرشيد يكني ابا العباس فتكني في خلافته
بابي جعفر تسميها بالمنصور لجلالته في انفسهم وتفاولا ليطول ايامه
وامراه ولد سودا يقال لها مراجل وتوفي علي نهر الينذقين
بطرسوس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة
ومايتين فكانت مدة خلافته عشرين سنة وخمسة شهور وايا
منذ قتل اخوه وهو مدة البيعة وعمره ثمان واربعون سنة واربعة
شهور وبعض ثمان وكان له ثمانية عشر ابنا وتسع بنات الخليفة
المعتصم هو ابو اسحاق محمد بن هارون الرشيد ولد بالقرب
في شعبان سنة ثمان وسبعين ومايه بالقاطول يوم الاثنين عشرة
ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومايتين ولما بويع بطرسوس
نادي الاتراك العباس بن المامون بالخلافة فارسل اليه المعتصم
فاحضره فاخذ البيعة عليه وخرج الي الجند فقال لهم قد بايعته
وسلمت الامر اليه فقروا عند ذلك وسكتوا واعطي الناس رزق اربعة

اشهر وتوفي بسر من راي لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر
ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومايتين فكانت [illegible] على ما ذكرنا
ومايتا اشهر ويوما عمره ست واربعون سنة وسبعة اشهر
وكان اميا لا يكتب وسيبه ان خادما كان معه قمات الخادم وتظر اليه
هارون يوما يمشي وحده فقال يا محمد بن الخادم خال لي سيدي
مات واستراح من الكتاب فقال الرشيد انا لله ان حالا يوثر عليها
ولدنا الموت لحال ينبغي ان تقصر منها فقدم لي المؤدب بالاهواز
عنوعهد الى ابنه هارون الخليفة الواثق هو ابو جعفر
هارون بن ابي اسحاق محمد المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قراطيس
بويع له يوم مات ابوه وتوفي لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين
وثلاثين ومايتين فكانت مدة ولايته خمس سنين وتسعة
اشهر واياما ومولده بطريق مكة سنة ست وتسعين وماية وتوفي
بسر من راي ولم يعهد الى احد وعمر بيت وثلاثون سنة وتسعة اشهر
وثلاثة عشر يوما الخليفة المتوكل هو ابو الفضل جعفر بن محمد
المعتصم امه ام ولد اسمها شجاع ولما مات اخوه الواثق عن غير عهد
حضر الدار احمد بن ابي داود وايتاخ ووصيف ومحمد بن عبد الملك
الزيات وابو الوزير احمد بن خلد وعزموا على البيعة لمحمد بن الواثق
فاحضروه وهو غلام امرد قصير فالبسوه الدراعة والرصافية
فازدروه فقال لهم وصيف اما تتقون الله تولون مثل هذا الخليفة
وهو لا يجوز معه الصلاة فتناظروا فيمن يولونه فذكر احمد بن ابي داود
جعفر اخا الواثق فاحضروه والبسوه الدراعة الطويلة وعممه وقبل
بين عينيه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ولقبه المتوكل على الله ثم غسل الواثق وصلى عليه ومولده في شوال

سنة سبع [illegible] ومايتين وقتل في شوال سنة سبع واربعين ومايتين
لاربع خلون منه فدة وكانت اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وايام
وعمره اربعون سنة قتلته جماعة من الاتراك يقدمهم ماغر بموا
ابنه محمد المنتصر والقي الفتح بن خاقان نفسه عليه فقتلا جميعا ودفن
عليه بعد عتمة وهو شريب وكان المتوكل عهد الى ابنه محمد المنتصر
ثم سأل ابيه فيه ووافق الفتح بن خاقان على ان يفتك به وبوصيف
وبغا وغيرهما من رؤساء الاتراك وكثرت المتوكل على المنتصر قبل
الموعد وكان يقول له سميتك المنتصر فسماك الناس المنتظر لحمقك
فمرة يشتمه ومرة يأمر بصفعه فتحدث من كان في ستارة المتوكل
والتفت المتوكل الى الفتح وهو يمل فقال بريت من الله ومن قرابتي من
رسول الله لين لم تلطمه يعني المنتصر فقام الفتح فلطمه ثم قال اصفعه
فامر بيده على قفاه ثم قال المتوكل لحرفايه اشهدوا جميعا اني قد خلعت
المستعجل يعني المنتصر فقال المنتصر لو امرت يا امير المومنين بضرب عنقي
كان اسهل علي مما تفعله بي قال اسقوه وامر بالعشا فاحضر وذلك في
جوف الليل فجعل ياكل هو والفتح ويسقي المنتصر وهو يشتمه ثم
خرج المنتصر واخذ بيد زرافة الحاجب وقال امض معي يا سيدي
قال ان امير المومنين لم ينم بعد فقال ان امير المومنين قد اخذ منه
السراب والساعة يخرج بغا والندما وقد احببت ان تجعل امرك
ولدك الي فانا ارقاش سالني ان ازوج ابنه من ابنتك وابنته من ابنك
فقال له زرافة نحن عبيدك يا سيدي فمرنا بامرك واخذ المنتصر بيده
وانصرف معه قال [illegible] بلغني ان المنتصر حين سمعنا
الصيحة والصراخ وكنت معه قد قمت لاشهد الاملاك والنثار فلما
سمع المنتصر الصراخ خرج فاستقبله بغا فقال له ما هذه الصيحة

قال اخبرني يا امير المومنين قال ما تقول عظم الله اجرك في امير المومنين
كان عبد الله دعاه فاجابه قبل المنتصر وامر بعضنا بالمنتصر والمؤيد
وكان المتوكل جعلهما ولي عهد بعد المنتصر فاول من دخل عليه المتوكل
فاحضر او لما سمع عبد الله بن يحيى بن خاقان ان الاتراك قد عزموا عليه
عدد من الجيش عشرة الف رجل وقالوا امرنا بامرك ان نقتل علي
الاتراك والمنتصر فنقتلهم فقال لا حيلة في ذلك ولا رجل في ايديهم
يعني المعتز وكان ابن خاقان قد عرف الحال من سعايته بعض الاتراك
وما عزم عليه القوم فكتم المتوكل ذلك ليلا يفسد عليه سروره ولم
يظنهم يقدمون عليه وكان قاضيه يحيى بن اكثم الخليفة
المنتصر هو ابو جعفر محمد بن جعفر المتوكل امه ام ولد رومية
تسمي حبشة بويع له في الليلة التي قتل فيها ابوه بالجعفري ثم
انتقل الى الموسق بسر من راي ومات بعد ستة اشهر قيل اصابته الذبحة
وقيل فصد بمبضع مسموم وقيل ان طبيبه لما فصده دهش فلم يميز
مبضعه المسموم ثم اعتل فقصده تلميذه برفات وقيل بل وجد علته
في راسه فقطر طبيبه بن ظهور في اذنه دهنا فورم راسه فعولج فمات
وقيل انه راى اياه في النوم كانه يقول له قتلتني وظلمتني يا محمد واسه
لا تمتعت بالخلافة الا اياما يسيرة ثم مصيرك الى النار فانتبه مذعورا
وهو لا يملك عينه ولا جزعه وما زال منكسرا الى ان توفي وكان وزيره
ومدبره احمد بن الخصيب وعمره خمسة وعشرون سنة وستة اشهر

الخليفة المستعين

ولما ملك المنتصر اجتمع الموالي واحمد بن الخصيب وكرهوا ان يولوا
احدا من ولد المتوكل لقتلهم اياه فاجمعوا على احمد بن محمد بن المعتصم
ويكني ابا العباس وسنه اذ ذاك ثماني عشرة سنة ولما عقد الرويثير

استكب

استكتب احمد بن المعتصم وانتزل له عما سكن بويع لست خلون
من شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومايتين وامه ام ولد اسمها
مخارق وخلع المستعين لعشرين بقين من ذي الحجة سنة احدى وخمسين
ومايتين واشهد على نفسه بذلك بعد الحرب التي جرت بينه وبين
المعتز وتوفي بالبصرة فقيل في شوال سنة اثنتين وخمسين ومايتين
فكانت مدة ولايته الى ان خلع ثلاث سنين وثمانية اشهر
وليالي وعمره اثنتان وعشرون سنة **الخليفة المعتز**
هو ابو عبد الله بن الرشيد بن جعفر المتوكل وامه ام ولد يقال لها قبيحة
ولما خلع المستعين نفذ اليه البردة والخاتم والقضيب مع عبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر وخلع وقتل يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب
سنة خمس وخمسين ومايتين فكانت ولايته مذ بويع له بسر
من راي اربع سنين وستة اشهر وايام ومن يوم بويع له ببغداد الى
ثلاث سنين وستة اشهر وخمسة وعشرين يوما وكان مولده لثماني
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومايتين فعمره
على هذا اثنتان وعشرون سنة وثلاثة اشهر وايام وقيل اربع وعشرون
سنة **الخليفة المهتدي بالله** لما صار الامر بعد خلع المعتز لابي عبد الله
حتى صار محمد بن الواثق ويكنى ابا عبد الله من بغداد الى سر من راي
فواقاها يوم الاربعاء لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين
ومايتين فبويع له وامه ام ولد اسمها قرب ولما جلس مجلس الخلافة
استدعى المعتز فلما حضر قال له المهتدي خلعت نفسك من الخلافة
طايعا غير مكره فقال المعتز نعم فقالوا فبايع امير المومنين المهتدي
فبايعه ثم امر برده الى الحبس وحبسه ابا احمد بن المتوكل وسلك المهتدي
سبيل الخير والصلاح والامر بالمعروف وتشبه بعمر بن عبد العزيز

فخلعه الاتراك لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين
ومايتين فكانت مدة ولايته لاحد عشر شهرا ونصفا وعمره ثمان وثلاثون
سنة

الخليفة المعتمد على الله

هو ابو العباس احمد بن المتوكل يعرف بابن فتيان كان محبوسا في الجوسق
فلما تهب في فتنة المهتدي اخرج وبويع له في سادس عشر رجب سنة
ست وخمسين ومايتين ومات لاحدي عشرة ليلة بقيت من رجب
سنة تسع وسبعين ومايتين بالقصر من بغداذ فجاة فكانت ولايته
ثلاثا وعشرين سنة ويومين وعمره اثنتان وخمسون وستة اشهر
وكان اخوه ابو احمد طلحة الموفق مستوليا على الامر كله حتى قال وقد
طلب ما راعي به معتضد فمنع منه

اليس من العجايب ان مثلي ... يري ما قل ممتنعا عليه
وتوخذ باسم الدنيا جميعا ... وما من ذاك شي في يديه

الخليفة المعتضد بالله

بويع يوم مات المعتمد وهو ابو العباس احمد بن الموفق ابي احمد طلحة
ابن جعفر المتوكل وكان العهد في ابيه الموفق ثم المفوض الى الله جعفر بن
المعتمد فمات الموفق قبل المعتمد ثم بويع المعتمد بالعهد وخلع المفوض
وكان المعتضد من اجل الناس عقلا واعلاهم همة جدد الدولة
العباسية واعادها الي قالبها الاول وعمر الارض وكانت خرابا
ولم تطل ايام مولده سنة ثلاث واربعين ومايتين ومات
في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومايتين وكانت ولايته تسع سنين
وتسعة اشهر واياما وعمره خمس واربعون سنة وشهور وقيل
ست واربعون سنة

الخليفة المكتفي بالله

هو ابو محمد علي بن المعتضد امه ام ولد تركية مولده غرة شهر ربيع

الآخرة سنة تسع وستين ومايتين ولما مات المعتضد كان المكتفي غائبا بالرقة فاخذ له القسم بن عبيد الله الوزير البيعة على من ببغداد وكاتبه بان ياخذ البيعة لنفسه على من قبله من القواد والاجناد ووصل المكتفي الى بغداد في المحرم سنة ثمان وسبعين الاولى من السنة ومات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومايتين فكانت ولايته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر يوما وعمره احدى وثلاثون سنة وشهور وارد المكتفي ان يجلس للمظالم فشق ذلك على القسم بن عبيد الله فشاور ابا العباس بن الفرات فقال انظر الذي اشتد عليه ما هو فقال ما اري شيا هو اشد عليه من المال قال فعرفه ان في يد السلطان وقوفا مذ مايه سنة واكثر واقل ارتفاعها في السنة نحو خمسماية الف دينار وان امير المومنين يحتاج ان يعلم هذا قبل جلوسه ويكون عمله عما يراه فعرفه القسم ذلك فكان سبب امتناعه من الجلوس الخليفة المقتدر بالله

هو ابو الفضل بن جعفر بن المعتضد امه ام ولد سمي شعب يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومايتين وكان المكتفي مات ولم يعهد وكان العباس بن الحسن الوزير مستوليا على الامر ويحج رايه فيمن يعقد له الامر فاكثر الناس اشاروا بعبيد الله بن المعتز واستشار علي بن عيسى بن الجراح فقال انا لا اشير باحد ولكن اتق الله وانظر للدين واستشار الحسن بن الفرات فاشار عليه بجعفر بن المعتضد هذا فقال له العباس انه صبي فقال بن الفرات ولكن ابن المعتضد فاتق ولا تغلب في هذا الامر من قد عرف متعة هذا ودار هذا وبستان هذا ونعمة هذا والقى الناس ولقوه فاعجب العباس ذلك مرارا فكان راي ابن الفرات واختياره لغير الله سبب هلاكه وهلاك ولده وانقراض بيته ويقال ان المكتفي عهد

الي اخيه جعفر ويقصبه العباس على كره منه لصغر سنه وكان عمره يومئذ
عشرة سنة وشهرا واياما ومضي صافي الحرمي من دار ابن طاهر فلما جاوزت
المراقة التي حذو فيها بدار العباس بن الحسن وهي بناحية الراهر صاح
غلمانه وادمي الي الملاح بالدخول الي دار العباس فوقع في نفس صافي ان العباس
قد عدل عما كان واعقد عليه من تقليده فمنع الملاح وخوفه القتل فاخضر
الملاح وتمر امر جعفر وخلع المقتدر مرتين ثم يعيد نقض الخلع ويعود الي
ملكه وقتل وحمل راسه ودفن جسده هناك لثلاث بقين من شوال
سنة عشرين وثلاثمائة ومولده لثمان بقين من رمضان سنة اثنتين
وثمانين ومائتين ومدة ولايته اربع وعشرون سنة واحد عشر
شهرا وعمر ثمان وثمانون سنة وشهر وايام الخليفة القاهر
بالله هو ابو منصور محمد بن المعتضد ولما قتل المعتضد ذكر محمد
ابن المكتفي فابتدا مونس بخطابه فقال عمي احق بها فخوطب حينئذ
محمد بن المعتضد وامر ولقب القاهر بالله وبويع لليلتين بقيتا
من شوال سنة عشرين وثلاثمائة واستوزر له ابو علي بن مقلة وخلع القاهر
وسمل وحبس بدست خلون من جمادي الاولي سنة اثنتين وعشرين
فكانت مدته سنة وستة اشهر وثمانية ايام وبقي القاهر
في الحبس الي ان اخرجه المستكفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وحمله
الي دار ابن طاهر بعد امتناع منه شديد وهم ان يلقي نفسه في دجلة
لما عبر فيها واخرج من دار الخلافة وهو ملتف في قطن محلوجة
وفي رجله نعل خشب مربع فاقام مدة في دار ابن طاهر ثم خرج في
يوم جمعة الي المسجد الجامع بالمدينة ليستعطي فراه ابن ابي موسي
الهاشمي فمنعه من ذلك واعطاه خمسمائة درهم ورده الي داره

الخليفة الراضي بالله

لما قبض الغلمان على القاهر استدعوا علي ابي العباس محمد بن المقتدر فاخرجوه من حبس نصر وسلموا عليه بالخلافة واجلسوه على السرير وبايعوه وتقدم باحضار علي بن عيسى بن الجراح وغيره وعبد الرحمن فوصلا اليه وشاورهما فاشارا عليه على ان لا يقتلوا ولا يسمل على الرسم ولا يستدعي خاتم الخلافة وكان من فضة فصه من حديد فصيغ عليه ثلاثة اسطر محمد رسول الله والحضر القاضي ابا الحسن والشهود ليشهدوا على خلع القاهر قال ابو الحسين لما دخلنا اليه قال استعرفني قلت لي فقال انا ابو منصور محمد بن المقتدر بالله بيعتي في عنقك واعناق اهلي وسائر الاولياء ولست اريكم منها ولا احلكم بوجه ولا سبيل فقهنا وكان معنا عطريف السكري فلما رآه عنفه كيف ادخلتنا الى رجل ما وطيء ولا اخذ خطه فلما عدل بنا الى علي بن عيسى وحدثناه قطب وجهه وقال لا يخلع ولا يفكر فيه فان افعال المشهور فلما اصبحنا قيل ان القاهر سمل وقيل ان الراضي طوى سمله سمله عن علي بن عيسى الى ان قتله وكانت بيعة الراضي لست خلون من جمادي الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ومات ببغداد لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وكانت علته استسقاء زقيا وسجاوه ومدة خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام ومولده لثلاث خلون من ربيع الاخرة سنة سبع وتسعين ومائتين فيكون عمره على هذا احدى وثلاثين سنة واحد عشر شهرا واحد عشر يوما وامه ام ولد تسمى ظلوم

الخليفة المتقي بالله

هو ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر وقد تقدم النسب وامه رومية اسمها خلوب بويع له لعشر بقين من ربيع الاول سنة تسع

وعشرين وثلاثمائة وقبض عليه وهو قادم من الري عند غياث ابني
حمدان وهل وسلم لعشر بقين من سفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة
فمدة ولايته ثلاث سنين واحد عشر شهرا وعشرات في قدره لاربع عشرة
ليلة خلت من شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهو لدون خمس
يقين من شوال سنة سبع وثلاثمائة فعمره خمسون سنة وشهران
واحد عشر يوما الخليفة المستكفي بالله
هو ابو القسم عبد الله بن ابي محمد علي المكتفي ابي العباس احمد بن
المعتضد مولده ثالث عشر سفر سنة اثنتين وتسعين ومايتين بويع
له لعشر بقين من سفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وخلع مقر الدولة
ابو الحسين احمد بن بويه وسلم لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة
اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت مدة ولايته سنة واربعة اشهر ويومين
الخليفة المطيع لله
هو ابو القاسم الفضل بن جعفر المقتدر بويع له لثمان بقين من جمادي
الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة يوم قبض علي المستكفي وامه
ام ولد مولدة في اواخر محرم وقيل في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثمائة
وخلع في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي ببدير
العاقول لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين فكانت مدة خلافته تسعا
وعشرين سنة واربعة اشهر واحدا وعشرين يوما وعمره ستون سنة الا اياما
على احدي الروايتين واستوي بنو ابويه علي الملك وصار الوزر الهم
منذ ذلك العصر الخليفة الطايع لله
لما قلج المطيع وخلع لاجل علته بويع ابنه القضل عبد الكريم بن المطيع في
ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقبض عليه بها
الدولة ابو نصر بن عضد الدولة في تاسع عشر شعبان سنة احدي وثمانين

وثلاثمائة

وثلاثمائة فكانت مدة ولايته مع عطرة سنة وثمانية شهور وستة ايام
ونودي بشعاره القادر في بغداد واستتر من البطيح وسلم الطايع
المخلوع اليه وقيل انتقلت اذناه ونهبت دار الخلافة يوم القبض
عليه واشهد عليه بالخلع ثاني يوم القبض عليه الخليفة القادر
بالله هو ابو العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر نودي بشعاره يوم
خلع الطايع وخطب له على منبر بغداد لخمس بقين من شعبان سنة
احدى وثمانين وثلاثمائة وصار من البطيح الى بغداد ودخل دار الخلافة
ليلة الاحد الثاني عشر من شهر رمضان وسلم الى الطايع المخلوع
في رجب سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة فقطع عرق النقرصان الذي
ما كان قطع اولا مرة بعد مرة ومات القادر في ذي الحجة سنة اثنتين
وعشرين واربعمائة فكانت مدة ولايته احدى واربعين سنة وثلاثة
اشهر

الخليفة القايم بامر الله

عهد القادر الى ابنه ابي جعفر عبد الله فبويع له في ذي الحجة سنة اثنتين
وعشرين واربعمائة ومولده في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
وثلاثمائة وتوفي في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعمائة
فكانت خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وعهد الى ابن
ابنه ابي القاسم عبد الله بن عبد الذخيرة محمد بن القايم بامر الله

الخليفة المقتدي بامر الله

هو ابو القاسم عبد الله بن محمد الذخيرة ابن القايم بامر الله ابي جعفر
وكان القايم عهد الى ابنه الذخيرة فمات في خلافته وعبد الله بن المقتدر
في حمل لم يشعر به وخاف القايم ان يخرج الامر عن بيده وولده الى غيرهم
من اهله فبشر بالحمل وتراخت ايامه وطالت مدته حتى بلغ ابن ابنته
وكمل وصلح للعهد بويع له في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين

واربعماية ومات في اوايل محرم سنة سبع وثمانين واربعماية
فكانت خلافته عشرين سنة واربعة اشهر وايامًا وعمره اربعين سنة

الخليفة المستظهر بالله

ثم بويع ابنه العباس احمد بن المقتدي بامر ابيه يوم مات ابوه ومولده
سنة سبعين واربعماية ومات في شهر ربيع الاول من سنة اثنتي عشرة
وخمسماية فكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وشهرين وايامًا وعمره
اثنان واربعون سنة

الخليفة المسترشد بالله

هو ابو منصور الفضل بن ابي العباس المستظهر بالله بويع له صبيحة الليلة
التي مات فيها ابوه وهي الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة
اثنتي عشرة وخمسماية وقتل على باب مراغة وهو في اسر مسعود بن
محمد بن ملكشاه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسماية ومولده
سنة اربع وثمانين واربعماية فكانت خلافته سبع عشرة سنة وستة
اشهر وايامًا وعمره خمس واربعون سنة وشهور

الخليفة الراشد بالله

هو ابو جعفر منصور بن المسترشد عهد اليه ابوه بخلعه
فلم يقدر ذلك ولما قتل على باب مراغة كان يعتمد مستولي عليها وفيها
سخنر من جانب السلطان مسعود فوصل مختار الخادم المقتفوي مخبرا
بقتله وكان حاضرًا ووصل الى بغداد في رابع عشر ذي القعدة سنة
تسع وعشرين وخمسماية فجلس للعزا ثلاثا وكاتب السلطان نايبه
بالعراق بالبيعة لابن ابي جعفر المنصور في سابع عشر ذي القعدة وخلع
في منتصف ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسماية فكانت مدة احد عشر
شهرا وثمانية عشر يوما وتولى خلعه واحضار القضاة والمكرمة
الوزير ابو القاسم علي بن طراد الزينبي وشاركه في الاولى ابو الفتوح
حمزة بن علي بن طلحة صاحب الخزن ثم قتل بعد الطمع على باب

اصفهان

اصفهان في سابع عشري شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
قتله باطني خدمه مدة في نزي سرهنك وقتل قاتله وجلس للغرابه
في بيت النوبة اعلاما به يوما واحدا وعمره ثمان وعشرون سنة الي
ان قتل

الخليفة المقتفي لامر الله

هو ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ابي العباس احمد بن المقتدي
بامر الله ابي القاسم بويع له في منتصف ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة
ومات ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة
ومولده تاسع عشري ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وعمره
علي ما قدمناه وستون سنة الا ثمانية وعشرين يوما وخلافة اربع
وعشرون سنة وثلاثة اشهر وستة عشر يوما قال كاتبه
الي هنا ما وجدته في عهدة مولدي كتاب التذكرة رحمه الله من الخلفا
وكان ينبغي ان يزاد عليه ذكر الخلفا الي الان غير انما يغير الكتاب
فلا يحمل ذلك ويوجد ذكرهم مستقصي كثيرا في زماننا هذا

الباب الخامس في الادعية

والمناجاة الدعاء عن ابن عباس قال لما ذكر الله سبحانه وتعالي
وتقدس وتعبد عباده بالثناء عليه باحواله وشكره علي ما اولي من نعمه
وفضله وعفوه فاجابهم واراحهم بالواجب والثاني الرغبة اليه
في المواهب والفزع الي الله عند النوازل في الكتب المنزلة
انه سبحانه وتعالي عند ما ذكر لداود عليه السلام قال
ان عبدا من عبادي ذكرني فلم يشغله ذكري عن مسئلته فامر الله تبارك
وتعالي بتوالي النعم عليه فلما رأي ذلك قال يا رب قد علمت ما يصيب
العباد صباحا وفي الخبر انما ذكر قال اسرع تخلي عن شغل ذكري
عن مسئلتي لاعطيتك سؤلك وكان اكثر دعا

الانبيا عليهم الصلاة والسلام لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير دعا عند
الخروج من البيت بسم الله اللهم اني اعوذ بك من ان اذل او اضل
او ان اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وعند السفر اللهم اني
اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة
المظلوم وسوا المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل قال ابن عباس اذا اتيت
سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو يمسك
السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه من شر كل ذي شر اللهم
كن لي جارا جل ثناوك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات
ومن دعا الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ما قضيت من قضا فاجعل عاقبته الى خير اللهم اعزمي
رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات
اللسان قال سفيان بن عيينة رايت اعرابيا يطوف بالبيت
فتبعته فقلت لعله لا يحسن فاعلمه ما يقول فجاء فتعلق باستار
الكعبة فقال اللهم اليك خرجت وانت اخرجتني واليك جيت
ولست بقنايك اتحنوانت حاجتي اللهم
قد جيت اليك الاصوات بصنوف اللغات بسالونك الحاجات
وحاجتي اليك ان تغفر لي ذنبي طول البلى اذا تسيء العمل السيا دعا
لبعض الصالحين اللهم لا تجعلنا بلينا الناس مغرورين ولا باستر
مفتونين واجعلنا ممن يؤمن بلقائك ويرضى بقضائك ويقنع بعطائك

ويخشاك حق خشيتك وكان قوم صلحا في سفينة في البحر فهاجت
بهم الريح فقال رجل منهم اللهم قد ارتينا قدرتك فارنا عفوك
ورحمتك فسكن البحر قال اعرابي اللهم انك امرتنا ان نعفو
عن من ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا وقال بعضهم
وقد مات له ابنا اللهم اني قد وهبت لك ما قصر فيه من بري
فهب لي ما قصرت فيه من طاعتك وقال اعرابي اللهم
انك قد جبست عنا قطر السما فاذاب الشحم وذهب اللحم
ودق العظم فارحم ابتين الانة وحنين الحانة اللهم بحرمتنا في
مراتعها وابتها في مراتعها وقال اخر اللهم اني اعوذ
بك من بطر الغنا وذل الفقر اللهم انك عارف بحوائجي فاعطها
وعارف بمسئلتي فاعطنيها ودعا اخر فقال اللهم اني اسالك
الخوف منك بقدر ما تحول بيني وبين معاصيك وبيني الامن منك حتى
يخافك من لا يخافك دعا بعض الحكما اللهم احفظني
من الصديق اخر اللهم ان استغفاري لك مع الاحتراز على
الذنب لوم وان تركي الاستغفار مع علمي برحمتك عجز فكم تحبب
الي وانت الغني عني وكم اتبغض اليك وانا الفقير اليك ويروي
ان عيسى عليه السلام خرج يستسقي فلما امحروا قال لهم عيسى
عليه السلام ما اصابكم منكر ذنبا فليرجع فرجعوا الا رجلا
معهم الا رجل واحد فقال لعيسى عليه السلام ما لك من ذنب
فقال لا واسمها لعلم ان كنت ذلت يوما الى قحرت بي امراة فقلت
اليها بعيني هكذا فلما جاوزت اربعت اصبعي في عيني فانتزعتها
واتبعت المراة بها فقال لعيسى عليه السلام فادع حتى
اومن على دعائك قال فدعا فتجللت السما بالغيم وصيت وقا

يحيى الغساني اصاب الناس قحط في عهد داود النبي عليه السلام
فاختار ثلاثة من علمائهم فخرجوا حتى يستسقوا فقال احدهم اللهم
انك انزلت في توراتك ان لا تعفو عن من ظلمنا انا قد ظلمنا انفسنا فاعف
عنا وقال الثاني اللهم انك انزلت في توراتك ان تغفر ارقانا
اللهم انا ارقاوك فاعتقنا وقال الثالث اللهم انك انزلت
في توراتك ان لا ترد والمساكين اذا وقفوا ابوابكم اللهم انا
مساكينك فلا ترد دعانا قال فسقوا دعا اللهم انك تدعا انت
له من العفو اولى بما انا اهل له من العقوبة اللهم اجعل نعمك
علينا هنية ولا تجعلها عارية تسبيح سبحان الذي لا ينبغي
التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم
سبحان الذي اعطى كل شيء بعلمه اللهم اجعل [illegible] في قلبي ونورا
في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا [illegible] ونورا في دمي
ونورا في عظامي ونورا بين يديّ واجعل فوقي نورا وتحتي نورا ولقني
نورا وخلقني نورا برحمتك يا ارحم الراحمين تم الكتاب حسن بابا
بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه والله اعلم بالصواب
وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة
يوم الخميس المبارك تاسع شهر رجب
سنة الف ومائة وتسعة عشر
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واذكى
التحية وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398
1109410